مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة
و صناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق
بجامعة العربي التبسي- تبسة "الجزائر"

مجلة ببليوفيليا

لدراسات المكتبات و المعلومات

N° 10

جامعة العربي التبسي - تبسة 2021

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies
مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات

International quarterly journal issued by Laboratory of studies, in digitization and electronic information industry in libraries archiving and documentation at the larbi Tebessi University -Tebessa

The Journal of Bibliophilia

for Library and Information Studies

N° 10

Université Larbi Tébessi- Tebessa 2021

ببليوفيليا

مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات

مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي– تبسة – الجزائر

Bibliophilia

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

A quarterly international journal, issued by laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries , archives and - Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria

ISSN: 2661-7781

Legal Deposit Number رقم الإيداع القانوني
January 2019

المجلد: 03 العدد: 10/ جويلية 2021
Volume 03 Issue 10 / July 2021

For correspondence للمراسلة

السيد : رئيس تحرير مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي- تبسة- طريق قسنطينة -تبسة 12000، الجزائر

Mr. The Chief Editor of Journal of ***Bibliophilia*** for Library and Information Studies Laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries, archives and documentation
- Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria
The road of Constantine, Tébessa 12000, Algeria

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com
Web: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

عدد الصفحات: 236 ص.

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة الجزائر

هاتف ثابت/ فاكس: 0021331922469

هاتف نقال: 00213770378867

البريد الإلكتروني: souhemedition@yahoo.fr

المدير الشرفي : البروفيسور عبد الكريم قواسمية

Honorary director: Pr. A GOUASMIA

رئيس التحرير: البروفيسور منير الحمزة

Chief Editor: Pr. Mounir ELHAMZA

Secretariat الأمانة

Nabila DAGHBOUDJ نبيلة دغبوج

Abdelmalik Mouafak عبد المالك موفق

تقديم المقالات يكون حصرا

عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"

The articles are submitted exclusively
via the Algerian Scientific Journal Platform "ASJP"

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com

ASJP

Algerian Scientific Journal Platform

هيئة التحرير
Editorial Team

رئيس التحرير *Editor in Chief*

أ.د .منير الحمزة

المحررين المساعدين
Associate Editors

أ.د .بوبكر حفظ الله	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
أ.د .عبد المالك بن السبتي	جامعة قسنطينة2- الجزائر
أ.د. سوهام بادي	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
أ.د .وهيبة غرارمي	جامعة الجزائر2- الجزائر
د .عيسى محاجبي	جامعة الجزائر2- الجزائر
أ.د .محمد صحابي	جامعة وهران1- الجزائر
أ.د. العربي ميلود بن حجار	جامعة وهران1- الجزائر
أ.د .دحمان مجيد	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر
أ.د .رحاب يوسف	جامعة بني سويف- مصر
أ.د .سحر يوسف	جامعة القاهرة- مصر
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي	جامعة القاهرة- مصر
أ.د .شريف شاهين كامل	جامعة القاهرة- مصر
أ.د .مختار بن هندة	جامعة منوبة- تونس
أ.د .نزهة بن الخياط	مدرسة علوم المعلومات- الرباط- المغرب
أ.د .ماجدة عزو	جامعة طرابلس- ليبيا
.د .حسن عواد السريحي	جامعة الملك عبد العزيز- السعودية
أ.د .عمر همشري	جامعة الزرقاء- الأردن
أ.د .محمود حسين الوادي	جامعة الزرقاء- الأردن
أ.د .طلال ناظم الزهري	جامعة المستنصرية- العراق
أ.د .فاضل عبد الرحيم	جامعة الخرطوم- السودان
أ.د .سيف بن عبد الله الجابري	جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
أ.د .نعيمه حسن جبر	جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان
د .أكرم بوطورة	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .بلقاسم مزيوة	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .خديجة أولم	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر

د .نوار بورزق	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .محمد بونعامة	المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954- الجزائر
د .عائشة عفاف صحة	جامعة الجزائر2- الجزائر
د .بنت النبي شايب دراع ثاني	جامعة وهران1- الجزائر
د .بونيف محمد لمين	جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر
د .فارس شاشة	جامعة محمد لمين دباغين سطيف- الجزائر
د .محند الدين عيواز	جامعة قالمة- الجزائر
د. عبد القادر كداوة	جامعة زيان عاشور- الجلفة - الجزائر
د. مهري سهيلة	جامعة سكيكدة- الجزائر
د. كمال مسعودي	جامعة بسكرة- الجزائر
د. سميرة قشايري	جامعة البليدة- الجزائر
د. آمنة المداني	جامعة منوبة- تونس
د. عبد الرزاق مقدمي	جامعة منوبة- تونس
د. طارق الورفلي	جامعة منوبة- تونس
د. منيرة حميداش	جامعة منوبة- تونس
د. رمضان العيص	جامعة بنغازي - ليبيا
د. أحمد محمد علي عبد المختار	جامعة المنيا- مصر
د. عبد الرحمان فراج	جامعة بني سويف- مصر
د. علاء علد الستار مغاوري	جامعة المنصورة- مصر
د. جهان فقيه	الجامعة اللبنانية- بيروت- لبنان
د. سعد الزهيري	جامعة الملك سعود- السعودية
د. أميرة علاء الدين صالح محمد	جامعة دنقلا- السودان
د. بشاير الرندي	جامعة الكويت- الكويت
د. حسين زاهر محسن	جامعة الكوفة- العراق
د. ناصر يوسف	الجامعة الإسلامية - ماليزيا
د. عز الدين بن زغيبة	مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي- الإمارات العربية المتحدة

Pr. Omer Ishak Oglu	*Istanbul University- Turkey*
Pr. Khaldoun Zreik	*North Carolina Central University - USA*
Pr. Ismail Abdullahi	*University paris8- France*
Dr. Fouad Bendifallah	*Université de Montérial Québec- Canada*
Pr. Bernard Dione	*Université de Cheikh Anat. –Dakar- Sénégal*
Bouharrat soufiane	*Archives Nationales Abu Dhabi- Emirats Arabes Unis*

متطلبات إيداع الأبحاث للنشر والتحكيم

The requirements for submitting research for publication and reviewing

قواعد و شروط النشر المعتمدة:

1- أن يتعلق البحث المراد نشره بأحد مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، أنظمة تسيير المعلومات، والآداب والعلوم الإنسانية.

2- أن يكون المقال المرسل للنشر أصيل و يتميز بالإضافة العلمية و ضمن ميادين المجلة.

3- أن يكون المقال المرسل جديدا لم يسبق نشره أو مقدما للنشر لدى أي جهة أخرى ويقدم إقرارا بذلك.

4- أن يكون المقال في حدود**10** إلى **20** صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.

5- أن يَتبِع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

6- يجب أن تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية كما تتضمن اسم الباحث، والمؤسسة العلمية والأكاديمية والبلد التابع لها، و كذا المخبر المنتسب إليه، والبريد الإلكتروني بخط Sultan medium حجم 16 للعنوان الرئيسي و حجم 14 للعنوان الفرعي بالنسبة للغة العربية أما اللغة الأجنبية فبخط Times New Roman بحجم. 14

7- لابد أن يدرج ضمن المقال ملخصين باللغة العربية و الإنجليزية و كذا الكلمات المفتاحية في نهاية كل ملخص، الملخصين مجتمعين في حدود مائتي كلمة(بحيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Sakkal majallaحجم 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة ا لإنجليزية.)

8- كتب المادة العلمية العربية بخط نوع Sakkal majalla حجم 14 بمسافة 1 بين الأسطر، العنوان الرئيسي 14Gras Sakkal majalla العناوين الفرعية Sakkal majalla مقاسه 14 Gras ، وعنوان المقال يكتب بخط Sultan medium حجم 16 أما العنوان الفرعي له فيكتب بخط Sakkal majalla حجم 14 Gras .

9- هوامش الصفحة أعلى 2.5 - وأسفل 2.5 وأيمن 3 وأيسر3 ، رأس الورقة2 ، أسفل الورقة 2 حجم الورقة عادي . (A4)

10- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في نهاية المقال .و يُلزم الكاتب باحترام أبجديات التوثيق و ترتيب المراجع بطريقة و الكيفية المتعارف عليها، ونظرا لاختلاف طبيعة البحوث تماشيا مع مجالات المجلة و عملا بالتقاليد العلمية المعمول بها في الكثير من الدوريات والمجالات العلمية، تولي الهيئة المشرفة على المجلة أهمية كبيرة لنشر البحوث و الدراسات الميدانية، على أن تتوفر على أهم العناصر المتعارف عليها :مقدمة، الإشكالية، فروض الدراسة أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة إجراءات الدراسة الميدانية، تتضمن :منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، خاتمة ومقترحات علمية، ودراسات مستقبلية، قائمة المراجع و المصادر .أما الدراسات والبحوث النظرية التحليلية يجب أن تتوفر على مخلص كما هو منصوص عليه في الشروط أعلاه، مقدمة يبين فيها الكاتب مشكلة الدراسة و أهميتها مبرزا الإضافة العلمية في ذلك العناصر الرئيسية و الفرعية للموضوع ليخلص في النهاية إلى تقديم خاتمة، و في النهاية يعرض قائمة المصادر والمراجع.

11- بالنسبة للرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في مختلف البحوث ترقم ترقيما متسلسلا حيث تكتب عناوينها أسفلها، ونفس الشروط بالنسبة للجداول ترقم ترقيما متسلسلا حسب ورودها في المقال، أما التحليل والتعليق والملاحظات التوضيحية فتكتب في أسفل كل الجدول.

12- المقالات التي لا تحترم الشروط المذكورة تعد مرفوضة و يتم إعادتها من أجل إعادة صياغتها حسب شروط وضوابط النشر في المجلة.

<u>ضوابط تحكيم الأعمال ومراجعتها:</u>

1- لإجازة نشر المقالات المرسلة إلى المجلة تخضع إلى فحص والتدقيق الأولي من قبل هيئة التحرير، لتحديد مدى التزامها بشروط النشر والقواعد ويحق لهيئة التحرير عدم قبول و رفض نشر مقال.

2- تخضع جميع المقالات للخبرة من طرف مُحكمين اثنين من بين الهيئة الاستشارية والعلمية للمجلة ذوي خبرة بمجال موضوع المقال لمراجعته وتحديد مدى صلاحيته للنشر؛ وفي حالة عدم اتفاق المحكمين يحال المقال إلى محكم ثالث أين يكون رأيه مرجحا لقرار رئيس التحرير في قبول أو رفض المقال .وهنا يلتزم ويتقيد الباحث بالتعديلات المطلوبة.

3- لا يقدم الباحث أي رسوم مقابل تحكيم أو نشر مقاله، ويحصل كل باحث على شهادة بالنشر في المجلة في حال نشر مقاله بأحد أعداد المجلة.

4- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط، ويتحمل أصحابها المسؤولية الأخلاقية والقانونية لأي خرق في أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.

5- جميع الحقوق محفوظة لمجلة ***ببليوفيليا*** لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبس ي تبسة– .

- **الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، وتخضع للتحكيم العلمي الأكاديمي.**
- **ترتيب نشر الأبحاث والدراسات والمقالات بالمجلة يخضع لضرورات الإخراج الصحفي وليس للمفاضلة العلمية.**

المحـتويــات

SUMMARY

الصفحات *pages*	عنوان المقال /إسم المؤلف *Tittle of the article / Author name*	الرقم *Number*
11	**الإفتتاحية** *Editorial*	
31-12	**بناء قائمة إلكترونية بخرائط الكلمات المفتاحية في مصطلحات علم المعلومات لمتطلبات النشر الرقمي** *Oorganize digital content for research and studies published in Al-Mustansiriya Literature Magazine and its Effect on Retrieval Efficiency* طلال ناظم الزهيري - الجامعة المستنصرية (العراق) زينة نور الدين حيدر - الجامعة المستنصرية (العراق)	01
56-32	**دراسة ببليومترية لمجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات - جامعة لونيسي علي البليدة 02** *Bibliometric Study of the Journal of Development and Human Resources Management -Research and studies - Lounici Ali Blida University 02* راشدي عبد المالك جامعة الجزائر2 (الجزائر)	02
71-57	**المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية: التكامل في الدور** *University Social Responsibility and University Library : Integrated Role* منى عكنان- الجامعة اللبنانية (لبنان)	03
92-72	**دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية: قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات دليل DOAJ** *Open Access Journals in Library Science through Global Guides: Analytical Reading in the Light of DOAJ Guide Indicators* بوعافية السعيد – جامعة بسكرة (الجزائر) أونيسي نادية – جامعة بسكرة (الجزائر)	04
116-93	***L'intégration des TIC dans l'enseignement de la bibliothéconomie et les sciences documentaires : Quel usage pour quelle forme d'innovation pédagogique ? Cas d'étude des enseignants de bibliothéconomie de l'université d'Oran 1 Ahmed Benbella (Algérie)*** **إدماج تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في تدريس علم المكتبات والعلوم الوثائقية: أي إستعمال لأي شكل من الإبتكار التربوي؟ دراسة حالة أساتذة علم المكتبات بجامعة وهران1 -أحمد بن بلة- (الجزائر)** Benallou Houari Adnane- Université Oran 1 (Algeria)	05

06	**واقع خدمات المكتبة المركزية بجامعة نجران: من وجهة نظر الطلاب** ***The reality of the central library services at Najran University: from the students' Ipoint of view*** بدر الدين شيخ إدريس محمد شيخ إدريس - جامعة نجران (السعودية)	**153-117**
07	**التوزيع الجغرافي للدوريات الاكاديمية العربية في قواعد البيانات الدولية scopus نموذجا** ***Geographical distribution of Arab academic journals in international databases : Scopus model*** فارس شاشة - جامعة سطيف02 (الجزائر) كمال مسعودي - جامعة بسكرة (الجزائر)	**166-154**
08	**واقع السياق الاتصالي الجديد بين الذات الالكترونية والهوية الافتراضية قراءة في الأبعاد والمفاهيم** ***The reality of the new communicative context between the electronic self and the Studying in dimensions and concepts virtual identity*** خليل سعيدي - جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر) هشام بوساحية - جامعة قالمة (الجزائر)	**178-167**
09	**أساليب النشر الإلكتروني في ميدان علم المعلومات والمكتبات بالجزائر.** ***Electronic publishing methods in the Field of information science and libraires in Alegria*** غوار عفيف - جامعة وهران (الجزائر) وهيبة هواري - جامعة وهران (الجزائر)	**193-179**
10	**تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية: دراسة في المفاهيم وآليات التطبيق** ***Big data mining in digital libraries: a study of concepts and application mechanisms*** أسماء قرزيز - جامعة العربي التبسي (الجزائر)،	**215-194**
11	**توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المكتبات الأكاديمية: دراسة استشرافية** ***Employing Internet of Things technologies in developing academic library services: prospective study*** أحمد محمد علي عبد المختار - جامعة المنيا (مصر)	**236-216**

إفتتاحية العدد

"إن علم المكتبات من التخصصات التي لم أكن اعرفها، فبعد إطلاعي وممارستي لتطبيقات هذا العلم تبين لي أنه علم كبير يستحق الاهتمام لما له من أهمية وعلاقة كبيرة بمجال الذكاء الإصطناعي" للدكتور الجزائري **مراد بوعاش - مسؤول البرمجيات بشركة ياهوو بكاليفورنيا-.**

أردت من هذه العبارة التي قالها أحد الباحثين البارزين بمجال علم البيانات للتأكيد على أهمية علم المكتبات في حاضرنا ومستقبلنا، إذ لم نعد نتحدث عن ورق وكتب فحسب في هذا العلم بل أصبح يُعنى بتغيرات المجتمع وما طرأت عليه من سمات علمية واستخدامات رقمية وهو ما تسعى لنقله مجلة ***ببليوفيليا*** من خلال تركيزها على نشر البحوث ذات التوجهات الحديثة لاسيما التكنولوجية منها والتي تعالج التقنيات والتطبيقات الحديثة في مجال المكتبات وخدمات المعلومات بصفة عامة.

لقد استمرت مجلة ***ببليوفيليا*** بالنشر العلمي المتخصص في دراسات المكتبات والمعلومات لتصل اليوم إلى العدد العاشر والذي يقدم بحوثا متميزة تستحق الإطلاع لما تحمله من فائدة تمس مختلف الجوانب الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية حيث تتماشى مع أبرز التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات.

وأود أن أستغل هذه الافتتاحية لدعوة الباحثين في علم المكتبات والمعلومات إلى مواصلة البحث في ما طرحته مواضيع هذا العدد لأهميتها أولا ولحداثتها ثانيا، دون أن ننسى الهدف الاستراتيجي المتمثل في تعزيز المحتوى العربي والذي لا يتأتى إلا من خلال جودة البحوث ومسايرتها لاهتمامات الباحث على المستويات الدولية؛ كما لا يفوتني أن أشكر كل المؤلفين الذين شاركوا في بحوث هذا العدد باسهاماتهم القيمة وكل هيئة مجلة ***ببليوفيليا*** وفريق **مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، التوثيق والأرشيف** على ما يقدمونه في سبيل إثراء المحتوى العربي المتخصص في علم المكتبات والمعلومات.

د. حمزة لعجال

جامعة ألعربي التبسي –تبسة- الجزائر

بناء قائمة إلكترونية بخرائط الكلمات المفتاحية في مصطلحات علم المكتبات لمتطلبات النشر الرقمي

Building an Electronic List of Keyword Maps in Information Science Terms for Digital Publishing Requirements

طلال ناظم الزهيري[1,*] ، زينة نور الدين حيدر[2]

[1] الجامعة المستنصرية (العراق)، talal.nazem@uomustansiriyah.edu.iq

[2] الجامعة المستنصرية (العراق)، zinanoor.aldeen.haider@gmail.com

تاريخ الإرسال: 22/ 07/ 2021 **تاريخ القبول**: 09/ 09/ 2021 **تاريخ النشر**: 15/ 10/ 2021

ملخص

تهدف الدراسة إلى بناء قائمة إلكترونية بخرائط الكلمات المفتاحية لتمثيل موضوعات علوم المعلومات وتبسيط آلية الاختيار منها، لتكون متاحة لجميع الباحثين في هذا التخصص لاختيار ما يناسبهم وإدراجهم في أبحاثهم ودراساتهم المعدة للنشر الرقمي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم جمع ما يقرب من (110) مصطلحًا باللغة الإنجليزية والحكم عليها بالمكافئ العربي في مجال علوم المعلومات من مصادر رقمية وورقية مختلفة، ثم تم عمل خريطة للكلمات الرئيسية لكل من هذه المصطلحات بناءً على Google Scholar ؛

عملت الدراسة على تصميم موقع إلكتروني يتضمن محرك بحث مبسط يربط بين كل

مصطلح وخريطة الكلمات الرئيسية الخاصة به باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية.وانتهت الدراسة بتقييم الموقع والخروج بنتائج عملية التقييم والتي كانت في الغالب إيجابية بالحصول على الدرجات الكاملة للمؤشرات التي اعتمدنا عليها في التقييم. ولتحقيق ظهور أفضل في صفحات

نتائج محرك البحث أوصت الدراسة الجهات المسؤولة عن نشر المجلات الرقمية بالاستفادة من فكرة القائمة الإلكترونية المتخصصة في مصطلحات علم المعلومات والتعميم على مصطلحات موضوعية أخرى في مختلف المجالات.

* **المؤلف المرسل: طلال ناظم الزهيري، الإيميل:** drazzuhairi@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مقاييس المعلومات ، نموذج قياس المعلومات ، مقياس المعلومات الكمية ، مقياس المعلومات البديلة ، قياس المعلومات ، إستراتيجية تصميم خارطة الكلمات المفتاحية ، خوارزمية بناء خارطة الكلمات المفتاحية. محركات البحث، تحسين محركات البحث.

Abstract

The study aims to build an electronic list of keyword maps to represent information science topics, and simplify the selection mechanism from them, to be available to all researchers in this specialization to choose what suits them and include them in their research and studies prepared for digital publication. To achieve this goal, approximately (110) English terms were collected and judged with the Arabic equivalent in the field of information sciences from various digital and paper resources, and then a map of keywords was made for each of these terms based on Google Scholar. The study worked on designing a website that includes a simplified search engine that links between each term and its keyword map in Arabic and another in English. The study ended with evaluating the site and coming up with the results of the evaluation process, which were mostly positive, and achieving full marks for the indicators we relied on upon the evaluation. To achieve better visibility in search engine results pages, the study recommended the authorities responsible for publishing digital magazines to take advantage of the idea of an electronic list specialized in information science terms and to generalize on other objective terms in various fields.

Keywords: *Information metrics; information measurement model; quantitative information scale; alternative information scale; information measurement; keyword map design strategy; keyword map building algorithm; search engines; search engine optimization.*

مقدمة

تعد مبادرات الوصول الحر من أهم ركائز النشر الرقمي والتي ساهمت بشكل كبير في لفت إنتباه الباحثين إلى أهمية إتاحة المعلومات عبر الإنترنت سواءً كانوا منتجين أو مستفيدين منها . وشكلت هذه المبادرات منعطفاً مهماً في إجراءات النشر في المجلات على اختلاف أنواعها وتخصصاتها. في هذا الصدد، يجب أن نشير إلى أن العامل الإضافي لإهتمام الباحثين بالنشر الرقمي كان مرتبطًا بشكل مباشر بمؤشرات الجودة للإنتاجية العلمية للباحثين، وقوة تأثير المجلات، وكلاهما يعتمد على عدد الإشارات إلى الأبحاث والدراسات المتوفرة في شكلها الرقمي.

ونتيجة لذلك، أدرك معظم الباحثين أن مبدأ التوافر الرقمي، رغم أهميته، لا يكفي لتحقيق أعلى معدل للإشارات، إلا إذا تم ضمان الوصول إليه من خلال محركات البحث والإفادة من محتواه من قبل المستفيدين. ومع ذلك، فإن فكرة الوصول، والتي نعني بها قدرة محرك البحث على إسترجاع بحث أو دراسة معينة بناءً على مصطلحات البحث التي إستخدمها المستفيد، لا يمكن أن تحقق الأهداف التي ذكرناها، إلا إذا كانت في ظاهرة كنتائج متقدمة من إجمالي النتائج التي تتوافق مع مصطلحات البحث المستخدمة. وعلى هذا الأساس ظهرت مجموعة من الأدوات والتقنيات التي من شأنها تحسين أداء محركات البحث وتعزيز ظهور الأبحاث والدراسات ضمن النتائج المتقدمة، وهو ما يطمح إليه معظم الباحثين. تعد طرق تحسين محرك البحث المعروفة باسم Search Engine Optimization [SEO] من أهم المهارات التي يجب معرفتها والإفادة منها في مجال النشر الرقمي ، وربما تكون خرائط الكلمات المفتاحية من أهم تلك الأدوات ، والتي إذا تم استخدامها بشكل صحيح ، يمكن أن تحقق دقة أعلى في الإسترجاع ، خاصة وأن الكلمات المفتاحية التي تشكل نواة هذه الخرائط هي من بين أهم مفاتيح الإسترجاع لمحركات البحث بشكل عام .وعلى هذا الأساس نحاول في هذا البحث بناء قائمة إلكترونية بالكلمات المفتاحية لمجال معين وهو علم المعلومات، لتمكين الباحثين من إختيار ما يناسبهم وما يتناسب مع طبيعة موضوعات أبحاثهم ودراساتهم بدلاً من الاعتماد على الاجتهاد الشخصي في الإختيار.

مشكلة الدراسة

مع إطلاق مبادرات الوصول الحر وزيادة مصادر المعلومات الرقمية المتوافرة عبر الإنترنت، ظهرت العديد من المؤشرات والمعايير العالمية ، تهدف معظمها إلى تقييم الأبحاث والدراسات وتصنيفها حسب الجودة ومدى تأثيرها على المجتمع الأكاديمي. ولعل جودة الإنتاجية العلمية للباحثين، والتي يتم قياسها باستخدام مؤشر [H-INDEX]* ، كانت في طليعة هذه المؤشرات بحيث أصبحت نتائجها محط أنظار الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على حد سواء. ومع ذلك، على المستوى المحلي والعربي، غالبًا ما يواجه الباحثون مشكلة في تحقيق المراتب المتقدمة في هذه المؤشرات، بسبب سوء إستخدام أدوات تحسين محركات البحث المطبقة على أبحاثهم ودراساتهم بدءًا من الإستخدام الأمثل لأدوات تحرير النصوص وإنتهاءً بإختيار الكلمات المفتاحية المناسبة للتعبير عن مواضيعهم. إذ غالبًا ما يغيب الإختيار الدقيق للكلمات المفتاحية الملائمة عن أذهان

* . يتم تعريف مؤشر h على أنه الحد الأقصى لقيمة h بحيث يكون المؤلف / المجلة المحددة قد نشر h على الأقل من الأوراق البحثية التي تم الاستشهاد بها على الأقل h مرة.

العديد من الباحثين في هذه المرحلة. إما لجهلهم بأهميتها أو لعدم توفر الأدوات المساعدة التي تمكنك من اختيار ما يناسبهم. وتجدر الإشارة إلى أن قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، قد لا تكون خيارًا مناسبًا للحصول على هذه الكلمات، إما بسبب صعوبة الوصول إلى الكلمات فيها لإعتبارات طريقة الترتيب أو طريقة تنظيمها. او لصعوبة الحصول عليها. علماً إن صياغتها كانت ولا تزال تتوافق مع الأنظمة التقليدية لتنظيم المعلومات أكثر منها الى المعلومات الرقمية.

أهداف الدراسة

نظراً لأهمية الكلمات المفتاحية في تحسين فرص ظهور الأبحاث والدراسات في صفحات نتائج محركات البحث المتقدمة. وما لهذا الظهور من جوانب إيجابية تعود على الباحث و المجلة والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي اليها، خاصةً اذا ما حقق البحث او الدراسة نسبة إستشهاد عالية في الأبحاث والدراسات الأخرى. وعليه تهدف الدراسة الى بناء قائمة إلكترونية بخرائط الكلمات المفتاحية لتمثيل موضوعات علوم المعلومات، وتبسيط آلية الإختيار منها لتكون متاحة لجميع الباحثين في هذا التخصص لإختيار ما يناسبهم منها و تضمينها في أبحاثهم ودراساتهم المعدة للنشر الرقمي. من أجل تحقيق ظهور أفضل في صفحات نتائج محرك البحث.

إجراءات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة عملت الدراسة على البحث و التقصي في الموارد الرقمية والورقية لجمع اكبر عدد ممكن من المصطلحات و العبارات التي يمكن إعادة صياغتها لتكون كلمات مفتاحية تدرج في القائمة الإلكترونية (هدف هذه الدراسة) ليتم إستخدامها لاحقاً من الكتاب والباحثين للتعبير عن موضوعاتهم. وحسب سلسلة الإجراءات الآتية:

1. تحديد المصطلح الذي يمثل الجذر العلمي للتخصص المعلومات الموضوعي باللغتين العربية والانكليزية. (المعلومات) (Information). ليكون منطلق عمليات البحث والتقصي.

2. إختبار عملية البحث عن المصطلح للوصول الى الويكيبيديا باللغة الانكليزية و العربية كلا على حده. اذ تبين ان الويكيبيديا باللغة الانكليزية فيها تنظيم وشمولية افضل من اللغة العربية بالتالي تم الاعتماد عليها في تجميع المصطلحات.

3. في الصفحة الرئيسية للويكيبيديا لموضوع (information) تم التوجه الى الحقل المخصص الى (See also) لغرض بناء خارطة أولية بالمصطلحات الرئيسية وكما مبينة في الشكل(1).

See also [edit]

- Abstraction
- Accuracy and precision
- Anti-information reduces certainty
- Classified information
- Complex adaptive system
- Complex system
- Cybernetics
- Data storage device#Recording media
- Engram
- Exformation
- Free Information Infrastructure
- Freedom of information
- Information and communication technolog
- Information architecture
- Information broker
- Information continuum
- Informatics
- Information ecology
- Information engineering
- Information geometry
- Information inequity
- Information infrastructure
- Information management
- Information mapping
- Information metabolism
- Information overload
- Information processor
- Information science
- Information sensitivity
- Information superhighway
- Information technology
- Information theory
- Information quality (InfoQ)
- Information warfare
- Infosphere
- Internet forum
- Lexicographic information cost
- Library science
- Meme
- Philosophy of information
- Propaganda model
- Quantum information
- Receiver operating characteristic
- Satisficing

الشكل1. تفريعات موضوع المعلومات الرئيسية

- ✓ تم إستبعاد بعض الكلمات من القائمة التي نعتقد ان علاقتها غير مباشرة بموضوع المعلومات. ومن ثم تم اختيار كل عبارة تبدأ بكلمة معلومات أو تنتهي بها لتشكيل قائمة المصطلحات الرئيسية.
- ✓ ولا ثراء القائمة الرئيسية بعدد اخر من المصطلحات تم اختيار محرك بحث [Google Scholar] المتخصص في الأبحاث الأكاديمية وكانت النتيجية كما في الشكل (2).

الشكل2. تعقب المصطلح في محرك الباحث العلمي[Google Scholar]

من هذه القائمة تم اختيار فقط المصطلحات التي لم تظهر في القائمة الرئيسية ليتم اضافتها الى المصطلحات الرئيسية.

1. بعد هذه الخطوة تم اعداد قائمة بحدود 80 مصطلح بالاعتماد على موارد اخرى قسم منها ورقية ليتم عمل نموذج تحقق الالكتروني بالمصطلحات باللغتين العربية والانكليزية لتعرض على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في مجال علم المعلومات لغرض التحقق من صلاحية هذه المصطلحات في التعبير عن موضوع المعلومات وتفريعاته مع إمكانية استخدامها كلمات مفتاحية.

2. بعد اكتمال عملية التحقق ومن خلال الافادة من بعض المقترحات بمصطلحات اضافية من الخبراء تم تجميع بحدود (110) مصطلح كما في الملحق (1). لتكون هي القائمة الرئيسية التي على اساسها يتم بناء خرائط الكلمات المفتاحية.

3. تم اعادة البحث لكل من مصطلحات القائمة الرئيسية في محرك [Google Scholar] بالاعتماد على النسخة الانكليزية منها كونها أكثر شمولا وتفصيلا على ان يتم اعادة ترجمتها للنسخ العربية وذلك لغرض الوصول الى خرائط أكثر تفصيلا لعبارات البحث المرتبطة بكل مصطلح وكما مبين في الشكل (3، 4).

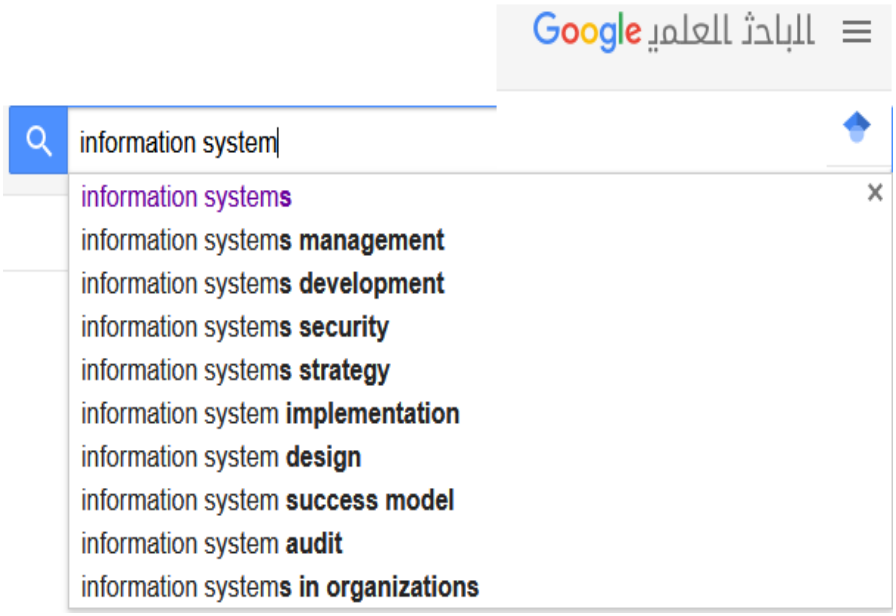

الشكل3: خارطة الكلمات المفتاحية لكل مصطلح من القائمة الرئيسية

الشكل رقم (4) نموذج خارطة الكلمات المفتاحية

تم تكرار هذه العملية على جميع مصطلحات القائمة الرئيسية قبل التحول الى مرحلة تصميم القائمة الإلكترونية (هدف الدراسة).

أهمية الدراسة

غالباً ما كانت الإجتهادات الشخصية للباحثين في إختيار الكلمات المفتاحية للأبحاث والدراسات المقدمة للنشر، نتيجة طبيعية لعدم توفر أداة مجانية تمكنهم من إيجاد الكلمات المفتاحية الدقيقة والمعبرة عن موضوعاتهم، فضلاً عن إمكانية العثور على عبارات بحث رائجة في محركات البحث تعزز من ظهور أبحاثهم ودراساتهم ضمن النتائج المتقدمة لمحركات البحث. بالتالي، فأن إعداد قائمة إلكترونية بالمصطلحات الشائعة ضمن محركات البحث، والتي يمكن تثميلها ككلمات مفتاحية تعبر عن موضوع الأبحاث والدراسات و تحقق أفضلية وكفاءة في عملية الإسترجاع تشكل أهمية هذه الدراسة.

تحسين محركات البحث

محرك البحث هو برنامج مسؤول عن عمليات البحث في موارد الويب المختلفة كالمواقع والمستندات والملفات ويعتمد في الغالب على الكلمات الرئيسية والعبارات التي يوفرها المستخدم عبر الإنترنت ويعرض النتائج في شكل ارتباط تشعبي لصفحات الويب ذات الصلة. بالتالي يمكن القول ان فلسفة تحسين محركات البحث هي عبارة عن آلية يتم تنفيذها لتحسين ملاءمة صفحة الويب في النتائج التي ينتجها محرك البحث مقارنة مع صفحات مماثلة لها[1]. ويضيف Zilinka[2] ان مُحسّنات محرّكات البحث عبارة عن سلسلة من التعديلات والتقنيات التي تسهل على محركات البحث مهمتها بالزحف إلى محتوى موقع الويب وفهرسته وفهمه. بشكل عام ، يتم تقسيم مُحسّنات محرّكات البحث إلى مجموعتين: تقنيات تعمل داخل الصفحة مهمتها تعديل هيكل موقع الويب ليكون صديق لمحركات البحث، وخارج الصفحة تقنيات مستقلة عن بنية موقع الويب مسؤولة عن اضافة تحسينات تسهل على محركات البحث أعطاء أولية في تكشيف المحتوى، ويمكن أن يؤدي الجمع الصحيح لكليهما إلى زيادة كبيرة في حركة المرور بفضل المركز الأعلى في نتائج الاسترجاع. و لفهم دور أدوات تحسين محركات البحث لا بد ان يكون مسبوق بفهم آلية عمل محركات البحث والتي لخصها الزهيري والنجار[3] بالاتي:

4. **برنامج العنكبوت:** وهو البرنامج المسؤول عن الابحار في الانترنت لإيجاد صفحات جديدة على الويب لإضافتها إلى قاعدة بيانات المحرك، ويأخذ هذا البرنامج مؤشرات الموقع من:

- عنوان الصفحة (Title)
- الكلمات المفتاحية (Keywords) التي تحويها
- اضافة إلى محتويات محددات الميتا (Meta tags) فيها.
- ولا تقتصر زيارة برنامج العنكبوت على الصفحة الأولى للموقع بل يتابع البرنامج تعقب الروابط (links) الموجودة فيها لزيارة صفحات اخرى.

1. برنامج المكشف: وهو المسؤول عن تكشيف محتوى قاعدة البيانات (Database) بالاعتماد على:

- المعلومات التي حصلت عليها من برنامج العنكبوت
- وتعتمد على بعض المعايير مثل الكلمات الأكثر تكراراً من غيرها. وتختلف محركات البحث عن بعضها في هذه المعايير، اضافة إلى إختلافها في خوارزميات المطابقة (Ranking algorithms).

2. برنامج المطابقة: يقوم هذا البرنامج بمطابقة الكلمات البحثية التي يدخلها المستخدم (Keywords) في مربع البحث مع الصفحات الإلكترونية المكشفة والموجودة في قاعدة بيانات الفهرس ثم عرض النتائج المتمثلة بالصفحات الإلكترونية في نافذة المتصفح.

وتجدر الإشارة هنا، الى ان الإختلاف في رتب ظهور نتائج البحث بين موقع وآخر بناءً على عبارات البحث المستخدمة في محركات البحث، يعتمد بالدرجة الأساس على مدى الالتزام بالتعليمات والضوابط من قبل ادارة المواقع الإلكترونية، التي وضعت اساسا لغرض كسب صداقة محركات البحث التي تضمن لها الحصول على الترتيبات الأولى من النتائج اثناء التصفح، اذ ان هناك عدد من الوسائل والتقنيات البسيطة والمهمة التي تسمح لمحركات البحث بفهرسة وتكشيف المواقع الإلكترونية والتي سوف يؤدي استخدامها الى احداث فرقا كبيرا في ظهور المواقع ضمن نتائج البحث وكما وردت في Google.inc.[4]

1. إختيار عناوين دقيقة تعرف كل صفحة من صفحات الموقع وتعكس المحتوى الفعلي للصفحة حيث تبين لمحركات البحث اهمية كل صفحة من اجل فهرسة كل منها على حدة.

2. استعمال العلامات الوصفية التعريفية (Description) حيث توفر ملخصا لمحتويات الصفحات تتعرف عليها محركات البحث وتساعد المستخدمين الذين يقومون بالبحث من التأكد من ان محتوى الصفحة يتطابق تماما مع مفردات بحثه، وينبغي تجنب تكرارها وذلك لان المحتوى يختلف من صفحة إلى اخرى ومن شانه ايضا ان يجذب مستخدمين أكثر لمحتويات الموقع.

3. استعمال الكلمات مع العناوين (URL) وذلك من شانه ان يسهل الوصول إلى محتويات الموقع وسهولة التعرف إليه.

4. توفير تخطيط تفصيلي للموقع ككل على اساس الصفحة الرئيسية يساعد كل من محركات البحث والمستخدمين من الوصول إلى المحتوى.

5. اعداد ملف (site map) بالحروف الصغيرة من اجل مساعدة المستخدمين في الوصول إلى المحتوى.

6. اعداد ملف (XML Sitemap) بالحروف الكبيرة من اجل مساعدة محركات البحث في الوصول إلى جميع صفحات الموقع.

استعمال روابط نصية لتقديم فكرة واضحة لكل من محركات البحث والمستخدمين عن محتويات الموقع وسهولة تصفح الموقع.

1.استعمال سمة النص البديل للصور، حيث تساعد في الحصول على المعلومات الخاصة بالصورة في حالة استخدام متصفح لا يدعم عرض الصور أو في حالة استخدامها كرابط.

2. انشاء ملف (robots.text) ووضعه في دليل الجذر للموقع وذلك للسماح أو لمنع محركات البحث من زيارة صفحات معينة في الموقع.

3. استعمال خاصية (rel= nofollow) للروابط وذلك من اجل ابلاغ محركات البحث بان هناك روابط داخل الموقع لا تتبعها والتي قد تكون مسيئة إلى الموقع خاصة اذا كان يستخدم مدونة ويسمح بالتعليقات العامة.

4. انشاء مدونة للموقع لمساعدة مستخدمي الموقع من التعرف على الاضافات الجديدة من المحتوى وزيادة الزيارات.

5. استعمال مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الترويج إلى محتويات الموقع وزيادة شعبيتها.

6. تطوير الموقع لكي يتوافق مع اجهزة الهواتف المحمولة فان محركات البحث لن تقوم بعرض المواقع الغير متوافقة معها، هذا وان عدد كبير من المستخدمين لم يتمكنوا من الوصول إليها وبالتالي انخفاض معدل الزيارات للموقع.

7. توفير خدمة (Really Simple Syndication RSS)، وهي وسيلة تتيح للمستخدمين من معرفة احدث ما نشر معلومات ومحتويات موقع ما من دون الحاجة إلى زيارته عن طريق تزويدهم برابط يوصلهم إلى المعلومات[5]

صفحات نتائج محرك البحث

النتيجة النهائية لعمليات البحث باستخدام المحركات تنتهي الى ما يعرف بصفحات نتائج محرك البحث Search Engine Results Pages [SERP]، والتي تعد أحدى أهم المؤشرات على فاعلية الأدوات المستخدمة لتحسين محركات البحث على مستوى الأبحاث و الدراسات الأكاديمية، خاصة تلك المتوافرة على شكل ملفات ومستندات بصيغ PDF، اذ يتم التعامل معها على انها نتائج مستقلة حتى وان كانت جزء من موقع شامل. بالتالي، فأن فكرة التحسين التي يمكن ان تساعد في تحقيق افضلية بالظهور. تتضح نتائجها غالبا في حدود الصفحات الأولى لنتائج محرك البحث، فكما هو معروف على نطاق واسع ، فإن عرض النتائج على صفحات نتائج محرك البحث (SERPs) يؤثر بشدة على إختيار المستخدمين لنتائج معينة دون غيرها. و لا يقتصر الأمر على النتائج الطبيعية في المواضع القليلة الأولى التي يفضلها المستخدمون ، ولكن يتم أيضًا وضع عناصر إضافية (مثل الإعلانات) حول قائمة النتائج الأساسية للاستفادة من سلوك إختيار المستخدم العادي. علاوة على ذلك ، نادرًا ما يقوم المستخدم بالنقر على النتائج الموجودة في الجزء السفلي غير المرئي من الصفحة، خاصة تلك التي لا يمكن رؤيتها إلا عندما يقوم المستخدم بتمرير مؤشر الصفحة للأسفل في قائمة النتائج. يوضح هذا أنه من المهم بشكل متزايد إنتاج مجموعات من النتائج داخل المنطقة التي تمثل الجزء المرئي من الصفحة والتي تكفي لاحتياجات المستخدمين[6] وبالتالي نعتقد ان الظهور في الصفحات الأولى كفيل في حد ذاته من تحقيق وصول المستخدمين الى الأبحاث والدراسات، مع هذا علينا الاقرار ان أهمية الصفحة الأولى وفقا للإعتبارات التي أوردناه جعل منها ميدان تنافس شديد بين الجميع، حتى ان ادارة محركات البحث التي تجني معظم ارباحها المالية من حركة الاعلانات التجارية تتنافس هي الأخرى على صفحة النتائج الرئيسية وتستثمرها في تمرير اعلاناتها، اضف الى ذلك المساحة المخصصة للاخبار ونتائج مقاطع الفيديو و نتائج البحث الرائجة مثل الويكيبيديا، بعد كل هذا سوف تتبقى مساحة محدودة جدا مخصصة لنتائج البحث الطبيعية. وهنا ياتي دور وأهمية الإستخدام و التوظيف الامثل لأدوات محسنات محركات البحث لاظهار نتائج الأبحاث والدراسات في الصفحات الأولى، و لاشك ان الكلمات المفتاحية تقف في مقدمة هذه الأدوات التي من شانها ان تحقق نتائج ايجابية على صعيد افضلية الظهور الذي سيكون مقدمة للاطلاع ومن ثم الاستشهاد المرجعي.

بناء القائمة الإلكترونية

لتبسيط استخدام القائمة الإلكترونية، تم إختيار [HTML, CSS] لتصميم موقع يحتوي على محرك بحث يمكن من خلاله الوصول الى الكلمات المفتاحية الرئيسية باللغتين العربية والانكليزية، ومن ثم الوصول الى خارطة الكلمات المفتاحية الفرعية لكل منها. و لقد اخذنا بنظر الاعتبار عند بناء القائمة الإلكترونية إمكانية استخدامها على الخط [ON-LINE] وخارج الخط [OF-LINE] فضلا عن امكانية ربطها بشكل مباشر مع اي نظام لادارة الأبحاث للمجلات العلمية والأكاديمية. وفي ما يلي عرض لتصميم القائمة و آلية عملها.

أولا : تصميم الصفحة الرئيسية:

تم تصميم الصفحة الرئيسية المبينة في الشكل (5) بصيغة مبسطة ومتضمنه لثلاث روابط اساسية هي:

1. رابط قائمة المصطلحات باللغة الانكليزية. والذي يؤدي الى محرك البحث الخاص بعبارات البحث بمصطلحات موضوع علم المعلومات باللغة الانكليزية. رابط قائمة المصطلحات باللغة العربية. والذي يؤدي الى الوصول لمحرك بحث عن العبارات و المصطلحات الخاصة بعلم المعلومات باللغة العربية.
2. رابط الانتقال الى محرك البحث Google في حال رغب الباحث في الحصول على معلومات أوسع عن المصطلحات التي يرغب في تضمينها في دراسته وما هي نوع الاستفسارات عنها في هذا المحرك.

و لضمان مشاركة مستخدمي الموقع في إثرائه بالمصطلحات و العبارات الجديدة خصصنا قسم لإستقبال مقترحات المستخدمين التي يمكن ان ترسل آليا الى مدير الموقع ليعمل على إدلراجها في القائمة بعد التحقق من صلاحيتها.

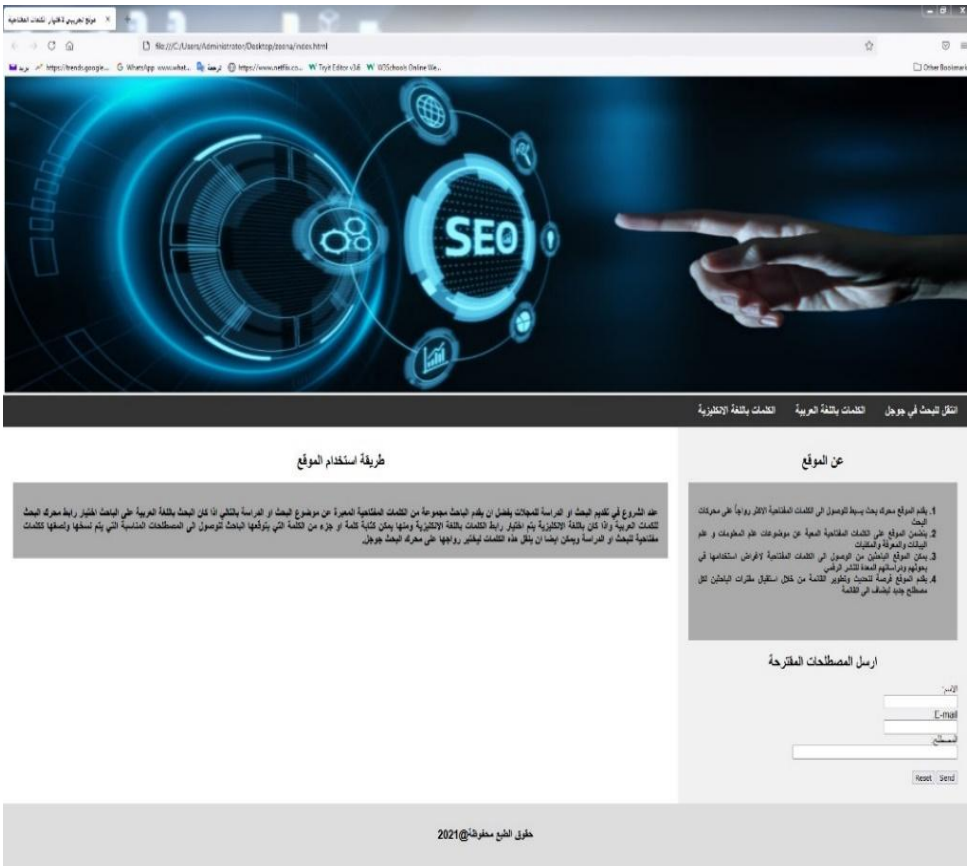

الشكل5: واجهة الصفحة الرئيسية للموقع

ثانيا : صفحة قائمة الكلمات باللغة الانكليزية:

تتكون هذه الصفحة من مربع نص مرتبط بقائمة من المصطلحات والعبارات التي تم اختيارها للتعبير عن موضوع علم المعلومات باللغة الإنجليزية . الذي يسمح بإمكانية البحث مباشرة بالكلمة أو جزء منها للوصول إلى المصطلح ، مع العلم أن كل مصطلح من هذه المصطلحات قد تم تشابكه مع خريطة للمصطلحات الفرعية ، والتي أشرنا إليها سابقًا في خرائط الكلمات المفتاحية ، والتي في مجموعها تشكل حلقة متكاملة لكل مالع علاقة بالموضوع وكما هو مبين في الشكل (6).

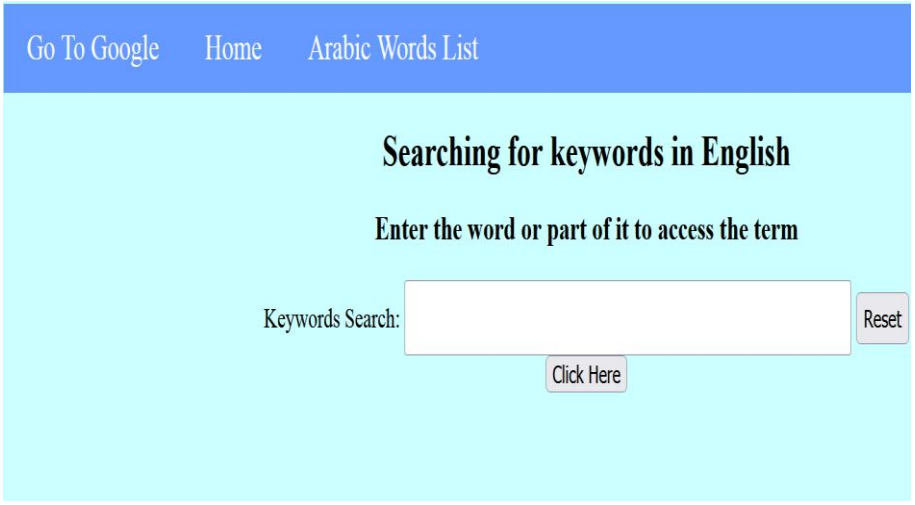

الشكل6: واجهة محرك البحث عن المصطلحات باللغة الانكليزية.

طريقة البحث في هذه الصفحة بسيطة ولا تحتاج الى خبرة مسبقة اذ تم تضمينها بالتعليمات المناسبة. يكفي ان يصل صاحب البحث أو الدراسة وهو على دراية بالموضوع الرئيس لبحثه. [Information system] على سبيل المثال. عندها بمجرد ادخال هذا المصطلح سوف تظهر له قائمة المصطلحات وكما في الشكل (7).

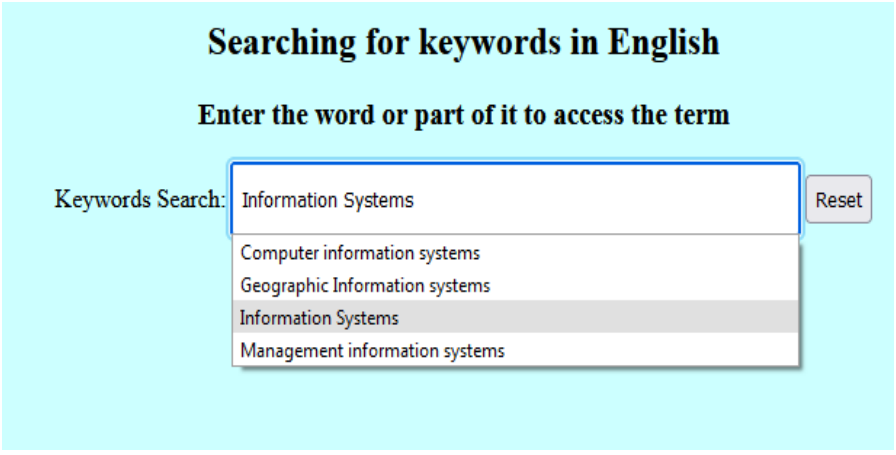

الشكل 7: طريقة البحث عن المصطلحات

تلقائيا بعد الضغط على المصطلح المناسب سوف يتم تحويل الباحث الى خارطة الكلمات المفتاحية ذات العلاقة بجذر المصطلح الرئيس وكما مبين في الشكل (8).

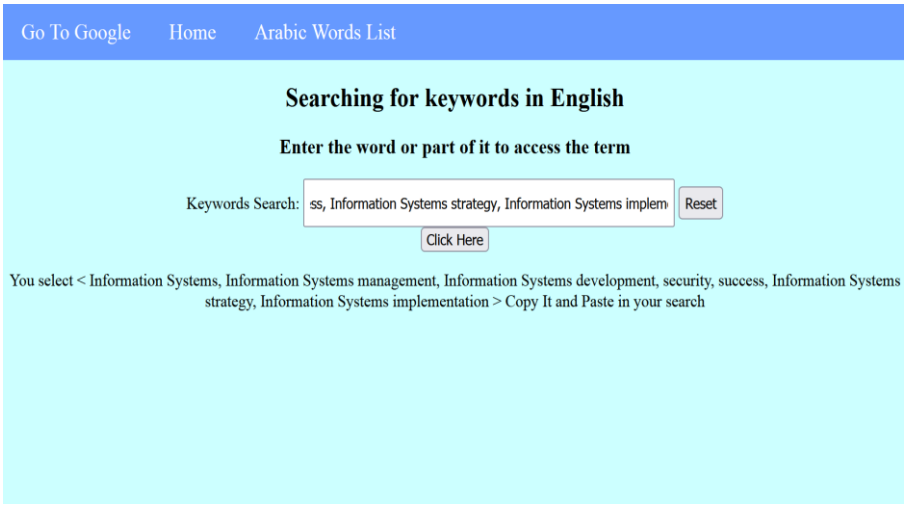

الشكل8: طريقة الوصول الى خارطة الكلمات المفتاحية لكل مصطلح.

عند هذه المرحلة يكفي ان يقوم الباحث بنسخ ما يحتاجه منها لياخذ موضعه في المكان المخصص له في البحث والدراسة التي يعمل على نشرها أو تقديمها للنشر في أحدى المجلات الرقمية.

ولقد راعينا في هذه الصفحة وضع روابط للإنتقال الى قائمة البحث عن المصطلحات العربية أو العودة الى الصفحة الرئيسية أو الذهاب الى محرك البحث Google وكما موضوح في الشكل (8).

ثالثا: صفحة قائمة الكلمات باللغة العربية:

بالآلية نفسها، تم تصميم صفحة قائمة المصطلحات باللغة العربية، وكما مبينة في الشكلين (9-10). والتي تضمنت ايضا روابط للانتقال الى قائمة مصطلحات اللغة الانكليزية و محرك البحث أو العودة للصفحة الرئيسية. ولاضفاء مزيد من التوافقية تم اعتماد الطريقة نفسها لعملية البحث والإسترجاع.

الشكل9: واجهة البحث عن المصطلحات باللغة العربية

الشكل10: آلية البحث و الوصول الى خرائط الكلمات المفتاحية

رابعا: تقييم القائمة الإلكترونية:

لغرض التحقق من فاعلية القائمة الإلكترونية و إختبار إمكانية الإفادة منها تم تصميم عرض فردي لمجموعة من الباحثين بلغ عددهم (10) في تخصص المعلومات و المكتبات والطلب اليهم تجربتها ومن ثم إعطاء درجة بين (1- 5) لكل خاصية وضعتها الدراسة للتحقق من فاعلية القائمة الإلكترونية وكالآتي:

1: ضعيف جداً ، 2: ضعيف، 3: متوسط، 4: قوي، 5: قوي جدا.

الخاصية / المقيم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	المعدل
المظهر الخارجي	3	3	3	4	5	3	4	4	4	3	3.6
سهولة الوصول للكامات	4	5	4	5	5	5	5	5	5	5	4.8
بساطة عملية البحث	5	5	5	3	4	4	5	5	5	4	4.5
الارشادات والتعليمات	3	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3.9
شمولية المصطلحات	4	4	4	4	4	4	4	4	4	5	4.1
دقة المصطلحات	5	5	5	5	5	4	5	5	5	4	4.8
قابلية التحديث	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
الفائدة والتاثير	5	5	5	5	5	4	5	5	5	5	4.9
تعدد اللغات	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
إمكانية التنقل بين الصفحات	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
قابلية التطبيق و التعميم على حقول موضوعية اخرى	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
قابلية الربط مع مواقع المجلات	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
دقة خرائط الكلمات وعلاقتها بالمصطلح الرئيس	4	4	4	5	5	5	4	3	3	5	4.2
سهولة النسخ و اللصق	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5
المعدل النهائي											4.6

الجدول1: نتائج التقييم

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن المصطلحات التي يستخدمها المؤلفون في التعبير عن موضوعاتهم يجب أن لا تبتعد عن تلك المستخدمة من قبل مستخدمي محركات البحث في التعبير عن استفساراتهم البحثية. لان هذا ببساطة هو جوهر وفلسفة خرائط الكلمات المفتاحية. اما على مستوى العمل البرمجي، وجدنا أن فكرة إعادة تجربة المصطلحات لموضوع أوسع وأكثر عمومية من تلك التي طبقناها يمكن أن تكون سهلة وممكنة، حتى في ظل وجود خبرة قليلة باستخدام [html,css] لأن العمل الحقيقي يعتمد على بناء قائمة [datalist] ، والتي تعد واحدة من اهم وسوم [html] شائعة الاستخدام. علما أن الدراسة لم تستفد من جهود أي مبرمج، بل اعتمدت على خبرة

الباحثين في هذا المجال فقط، وذلك لإثبات إمكانية التطوير والتنفيذ بالنسبة للمتخصصين في مجال المعلومات.

التوصيات

لا شك ان مبادرات الوصول الحر سوف تنمو وتتطور لتشمل مختلف انواع مصادر المعلومات ويمكن ان يكون دورها المستقبلي اكبر من دور المكتبات و المصادر الورقية وعليه توصي الدراسة بالاتي:

1. الاستفادة من فكرة القائمة الالكترونية المتخصصة في مصطلحات علوم المعلومات و التعميم على مصطلحات موضوعية اخرى في مجالات متنوعة.
2. توجيه انظار الباحثين في تخصص المعلومات و المكتبات الى اهمية التوجه في الاعمال البحثية نحو الحلول التقنية في مجال معالجة و تنظيم المعلومات.
3. اهتمام اقسام المعلومات و المكتبات بتدريس كل ماله علاقة بقياسات المعلومات و مبادرات الوصول الحر للطلبة .
4. توجيه انتباه طلبة الدراسات العليا في مجال المعلومات والمكتبات نحو موضوعات القياسات والحلول التقنية لتكون مشاريع بحثية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه .
5. الاهتمام بتدريس نظم إدارة المحتوى بكافة أنواعها لطلبة البكالوريوس مع التركيز على الجوانب العملية لأهمية هذه الأنظمة في تطوير وتقديم خدمات من شأنها زيادة فاعلية مؤسسات المعلومات.

الاهتمام بتدريس طلبة اقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العراقية بعض لغات البرمجة من خلال تطبيقات عملية حتى يتمكنوا من فهم و تعديل بعض الشفرات المصدرية الخاصة بالنظم والبرامج مفتوحة المصدر ذات العلاقة بعمل مؤسسات المعلومات.

6. توجيه انظار الباحثين الى اهمية البحث في مجال ادوات وتقنيات تحسين محركات البحث لما لها من دور مهم في تحسين فرص الظهور ورفع معدل التصنيفات للمؤسسات الأكاديمية.

مصادر ومراجع الدراسة

1. Google.inc. (2010). Google. Search Engine Optimization : Starter Guide . (google) Retrieved 1 20, 2021, from google inc: https://static.googleusercontent.com/media/www.google.dk/en/dk/webmasters/docs/search-engine-optimization-starter-guide.pdf

2. Höchstötter, N., & Lewandowski, D. (2009). What users see – Structures in search engine results pages. Information Sciences, 179(12), 1796-1812. Doi:https://doi.org/10.1016/j.ins.2009.01.028
3. Karim, S. (2019). Search Engine Optimization. CSEIT195620| Received : 05 Nov 2019| Accepted : 15Nov2019|November-December-2019[5 (6): 62-66]International Journal of Scientific Research in Computer Science, Engineering and Information Technology, 5(6), 63.
4. Zilincan, J. (2015). SEARCH ENGINE OPTIMIZATION. CBU :INTERNATIONAL CONFERENCE ON INNOVATION,TECHNOLOGY TRANSFER AND EDUCATION, (p. 506). PRAGUE,CZECH REPUBLIC. doi:DOI: https://doi.org/10.12955/cbup.v3.645
5. طلال ناظم الزهيري ، و حسن رضا النجار. (2013). الارشيف الصحفي واتجاهاته الحديثة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
6. عصمت عبد الزهرة. (2012). توظيف تطبيقات الويب.2 في تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية .- بغداد: الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير) ، 2012، ص 53. الجامعة المستنصرية ، 53. بغداد: الجامعة المستنصرية

هوامش الدراسة

[1] Karim, S. (2019). Search Engine Optimization. CSEIT195620| Received : 05 Nov 2019| Accepted : 15Nov2019|November-December-2019[5 (6): 62-66]International Journal of Scientific Research in Computer Science, Engineering and Information Technology, 5(6), 63.

[2] Zilincan, J. (2015). SEARCH ENGINE OPTIMIZATION. CBU :INTERNATIONAL CONFERENCE ON INNOVATION,TECHNOLOGY TRANSFER AND EDUCATION, (p. 506). PRAGUE,CZECH REPUBLIC. doi:DOI: https://doi.org/10.12955/cbup.v3.645

[3] طلال ناظم الزهيري ، و حسن رضا النجار. (2013). الارشيف الصحفي واتجاهاته الحديثة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

[4] Google.inc. (2010). Google. Search Engine Optimization : Starter Guide . (google) Retrieved 1 20, 2021, from google inc: https://static.googleusercontent.com/media/www.google.dk/en/dk/webmasters/docs/search-engine-optimization-starter-guide.pdf

[5] عصمت عبد الزهرة. (2012). توظيف تطبيقات الويب.2 في تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية .- بغداد: الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير) ، 2012، ص 53.

[6] Höchstötter, N., & Lewandowski, D. (2009). What users see – Structures in search engine results pages. Information Sciences, 179(12), 1796-1812. doi: https://doi.org/10.1016/j.ins.2009.01.028

ملاحق الدراسة

ت	المصطلحات بالعربية	En Terms
.1	اختراق المعلومات	Information penetration
.2	الادارة الالكترونية للمعلومات	Information Electronic management
.3	ادارة المعلومات	Information management
.4	ادارة المعلومات الصحية	health information management
.5	ارشفة المعلومات	Information archived
.6	ارشيف المعلومات	Information archives
.7	استرجاع المعلومات	Information retrieval
.8	استيراد المعلومات	Information Import
.9	اقتصاديات المعلومات	Information Economics
.10	اقسام المعلومات	Information Department
.11	امن المعلومات	Information Security
.12	انتاج المعلومات	Information production
.13	انطولوجيا المعلومات	Information ontology
.14	انفجار المعلومات	Information explosion
.15	البث الانتقائي للمعلومات	Selective Dissemination of Information
.16	البحث عن المعلومات	search for information
.17	بوابة المعلومات	Information Gate
.18	التحكم في المعلومات	Control of information
.19	تحليل المعلومات	Information analysis
.20	تراكم المعلومات	Information Cumulative
.21	ترميز المعلومات	Information Encoding
.22	تزويد المعلومات	Information acquisition
.23	تسويق المعلومات	Information Marketing
.24	تصدير المعلومات	Information Export
.25	تصميم المعلومات	Information design
.26	تصنيف المعلومات	Information classification
.27	تعارض المعلومات	Information conflict
.28	تعقب المعلومات	Information seeking
.29	تقنيات المعلومات	Information technologies
.30	تقنيات خزن المعلومات	Information storage techniques
.31	تكنولوجيا المعلومات	Information technology
.32	تلخيص المعلومات	Information summarizing
.33	تلوث المعلومات	Information pollution
.34	تنظيم المعلومات	Information organizing
.35	تنمية المعلومات	Information Developmenting
.36	التوارث الجيني للمعلومات	Information Genetic inheritance
.37	تواصل المعلومات	Information continuum
.38	توثيق المعلومات	Information documentation
.39	ثقافة المعلومات	Information culture
.40	ثورة المعلومات	Information revolution
.41	جمع المعلومات	Information collection
.42	جودة المعلومات	Information quality
.46	الحمل الزائد للمعلومات	information overload
.47	خدمات المعلومات	Information services
.48	دراسات علم المعلومات	Information science Studies
.49	دليل المعلومات	Information guide
.50	رمز شريط المعلومات	Information barcod
.51	سجل المعلومات	Information Record
.52	سرقة المعلومات	Information Stealing
.53	سرية المعلومات	Information Confidentiality
.54	سلوك المعلومات	Information Behavior
.55	سياسة المعلومات	Information politics
.56	شبكات المعلومات	Information Networks

.57	صلاحية المعلومات	Information validity
.58	صناعة المعلومات	Information Industry
.59	صور المعلومات	Information Photos
.60	طبيعة المعلومات	Information nature
.61	طريق المعلومات السريع	Information Highway
.62	طلب المعلومات	Information request
.63	عرض المعلومات	Information Display
.64	عصر المعلومات	Information Age
.65	علم المعلومات	Information Science
.66	فرز المعلومات	Information sorting
.67	فلسفة المعلومات	Information philosophy
.68	قاموس المعلومات	Information Dictionary
.69	قانون حرية المعلومات	freedom of information act
.70	قنوات نقل المعلومات	Information transmission Channels
.71	قواعد بيانات المعلومات	Information databases
.72	قياسات المعلومات	Information measurements
.73	مالك المعلومات	Information owner
.74	مجتمع المعلومات	information society
.75	مرادفات المعلومات	information synonyms
.76	مراكز المعلومات	Information centers
.77	مستودع المعلومات	Information repository
.78	مشاركة المعلومات	Information Shareing
.79	مصادر المعلومات الأولية	Primary information sources
.80	مصادر المعلومات المطبوعة	Printed information sources
.81	معجم المعلومات	Information Glossary
.82	المعلومات الاولية	Primary information
.83	المعلومات البيليوغرافية	Bibliographic information
.84	المعلومات التوضيحية	Explanatory information
.85	المعلومات الثانوية	Secondary information
.86	المعلومات الديمغرافية	demographic information
.87	المعلومات الرسمية	Official information
.88	المعلومات الزائفة	Fake Information
.89	المعلومات المتخصصة	Specialized information
.90	المعلومات المعرفية	Cognitive information
.91	المعلومات المفتاحية	Key information
.92	المعلومات المفقودة	Lost Information
.93	المعلومات المنطقية	Logicaly information
.94	المعلومات الوطنية	National information
.95	المعلومات غير متماثلة	asymmetric information
.96	المعلومات والتعليم	Information and education
.97	مكتشف مسار المعلومات	Information path finder
.98	منافع المعلومات	Information Benefits
.99	مؤسسات المعلومات	Information Institutions
.100	نظرية المعلومات	information theory
.101	نظم استرجاع المعلومات	Information retrieval systems
.102	نظم المعلومات الإدارية	management information systems
.103	نظم المعلومات الجغرافية	Geographic Information systems
.104	نظم المعلومات المحوسبة	computer information systems
.105	نظم لمعلومات	Information Systems
.106	نقل المعلومات	Information transmission
.107	هندسة المعلومات	Information engineering
.108	وصائف المعلومات	Information metadata
.109	الوصول الى المعلومات	Information Access
.110	الوعي المعلوماتي	information literacy

الملحق1: قائمة المصطلحات الرئيسية

دراسة ببليومترية لمجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات ـ جامعة لونيسي علي البليدة 02

Bibliometric Study of the Journal of Development and Human Resources Management -Research and studies - Lounici Ali Blida University 02

راشدي عبد المالك *

جامعة الجزائر2 (الجزائر)، abdelmalek.rachedi@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 14/ 07/ 2021 تاريخ القبول: 01/ 09/2021 تاريخ النشر: 15/10/2021

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم خصائص الإنتاج الفكري لمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية- بحوث و دراسات- من خلال استخدام المنهج الببليومتري لدراسة المقالات المنشورة في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017 من حيث قياس حجم الإنتاج الفكري للمجلة و التوزيع الزمني و اللغوي و الموضوعي لمقالاتها و قياس إنتاجية المؤلفين بتطبيق قانون لوتكا. و توصلت الدراسة إلى مساهمة 303 مؤلف في إنتاج 246 مقالاً علمياً، واتجاه المؤلفين نحو التأليف المشترك أكثر من التأليف الفردي، كما تبيّن أنّ دراستنا لا تتطابق تماماً مع قانون لوتكا في إنتاجية المؤلفين في المقالات و إعداد قائمة ببليوغرافية وبناء كشافات للمؤلفين والعناوين لتسهيل عملية البحث للباحثين.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الببليومترية ، المجلات العلمية المحكمة ، الإنتاج العلمي ، المقال العلمي ، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية –بحوث ودراسات-.

Abstract

This research attempts to identify the production and quantitative characteristics of the Development and Human Resources Management Review – Research and studies- published from 2015 to 2017. The study applied the bibliometric analysis with their several indicators by measuring;

the productivity's review, the objective and language dispersion and the application of Lotka's law to display the productivity of authors in this review. As a conclusion, results show that 246 articles are written by 303 authors in just three years, the co-production of the articles is higher than the individual one (article's production); the Majority of articles are in Arabic language and that our study doesn't correspond to the lotka's law. Preparing a bibliographic list and building indexes for authors and titles to facilitate the search process for researchers

Key Word: *ibliometrics studies, scientific publications, development and human resources management review -researches and studies- Periodic articles, scientific periodical*

مقدمة

تعتبر الجامعات في الوقت الحالي أكثر أسهما في النشر العلمي من خلال إصدار المجلات العلمية المحكمة التي تتناول مختلف مجالات المعرفة وتمثل تلك الأوعية مصادر مهمة للباحثين والدارسين نظرا لما تمتاز به من حداثة المعلومات وتنوع الموضوعات ، وتفاوت ثقافات المؤلفين و إخضاع ما ينشر فيها من مقالات للتحكيم العلمي. حيث تعد أهم مصادر المعلومات أن لم تكن أهمها علي الإطلاق، فهي تعد الأسرع و الأكثر استعمالا واشتمالا علي احدث ما ينشر في المجلات العلمية المختلفة. و مع انتشار الكبير للدوريات العلمية والتي يعود أول ظهور لها في العالم إلى مجلة journal des savant الصادرة في05 يناير 1665 في فرنسا. وقد أثبتت بعض الإحصائيات أن عدد الدوريات قد تضاعفا بشكل كبير، فمنذ سنة 1665 إلى 1960 تم إنشاء حوالي 50.000 دورية منها 30.000 لازلت تنشر وذالك بحوالي ستة ملاين مقال علمي يتضاعف بحوالي 500.000 مقال في العام[1] إن اقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عموما وفي نشر الدوريات العلمية خاصة.ظهرت الدوريات الالكترونية و أصبحت مع الوقت هي الشكل الافتراضي للنشر الدوريات العلمية.

شهدت الدوريات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات التي تجمع وتحصر الإنتاج الفكري بكافة أشكاله. و من خلال هذه التطورات الحاصلة في الدوريات ظهرت الحاجة إلي ضرورة إيجاد أدوات تعمل علي تقيم المجلات العلمية بطرق و أساليب مختلفة ومن بين الأساليب المستخدمة نجد الدراسات الببليومترية التي تستخدم في مجالات بحثية متنوعة والمتمثلة في معرفة الخصائص العامة للإنتاج الفكري ،خصائص التأليف و خصائص

الاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية حيث تساعد هذه الدراسات في إثراء الناتج الفكري للمجالات العلمية. وانطلاقا من أهمية المجلات العلمية في مجتمع البحث العلمي قمنا بتسليط الضوء علي مجلة علمية جزائرية تصدر عن مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية لكلية العلوم الاجتماعية لجامعة لونيسي علي البليدة 02. حيث قمنا في هذه الدراسة بالتعرف علي الخصائص العامة وخصائص التأليف لمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية باعتبارها مجلة علمية محكمة ودولية.التي كان أول عدد لها سنة 2015 وذالك بالاعتماد علي المنهج الببليومتري الذي يعتمد علي الأساليب الإحصائية والكمية ويقدم نتائج كمية ونوعية عن موضوع الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

يمكن طرح إشكالية دراستنا كما يلي:

ما هي السيمات البنائية للإنتاج الفكري لمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات لجامعة لونيسي علي البليدة 2 من سنة 2015 إلى غاية سنة 2017 ؟

2. تساؤلات الدراسة

- ما هي الخصائص العامة من حيث التوزيع الموضوعي واللغوي والزمني للمجلة؟
- ما نسبة إنتاجية الباحثين والتشتت الموضوعي لمقالات مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية؟
- ما نسبة التأليف المنفرد إلى التأليف المشترك في المقالات المنشورة في المجلة؟

3. الفرضية الرئيسية

تتنوع الخصائص البنائية للإنتاج الفكري لمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية- بحوث ودراسات حسب التنوع الكمي والنوعي للمقالات المنشورة في المجلة.

فرضيات فرعية

- تتنوع الموضوعات التي يتم النشر فيها بالمجلة وفق التخصصات المتاحة في كلية العلوم الاجتماعية.
- يتناسب حجم الإنتاج العلمي للمقالات بمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية مع عدد المؤلفين بالمجلة.
- يغلب التأليف الفردي على التأليف المشترك بالمجلة.

أدبيات الدراسة

1. تعريف الدوريات

عرفت منظمة اليونسكو الدورية بأنها "عبارة عن مطبوع دوري يصدر في فترات محددة و معلنة سلفاً، ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية، أي ليس هناك موعد محدد لتوقف هذه الدورية، وقد تكون الدورية يومية كالصحف و قد تكون أسبوعية أو نصف شهرية أو فصلية أو نصف سنوية وهناك فئة قليلة من الدوريات تصدر سنوياً، و يجب ألا نخلط بينها و بين الكتب السنوية'

ويقدم لنا **رنجاناثان RENGANATHAN** التعريف التالي لأوعية الدوريات فيقول: "الدورية هي مطبوع دوري يشمل كل مجلد من مجلداته على عدة إسهامات (مقالات) التي تشكّل عرضاً متصلاً لموضوع واحد و عادة ما تكون من تأليف واحد أو أكثر" و هي الوعاء التي تتوفر على:

1- **التتابع**: بمعنى نشر أو تخطيط لنشر مجلد واحد أو مجموعة صغيرة من مجلدات الوعاء، مرة واحدة سنويا أو على فترات أخرى منتظمة على الرغم من استبعاد احتمال عدم الانتظام.

2- **الرقم المميز**: عادة ما يميز كل مجلد تتابع أو مجموعة من المجلدات بسنة النشر، أو برقم ينتمي إلى نظام بسيط أو مرّكب للترقيم المتسلسل أو بكل من سنة النشر و الرقم المسلسل معاً، عادة ما يسمى هذا الرقم برقم المجلد.

3- **الاستمرارية**: بمعنى العزم على استمرار النشر إلى مالا نهاية على الرغم من أنّ ذلك قد لا يتحقق في الواقع، بدليل ما نشهده من توقف بعض الدوريات بعد فترة تطول أو تقصر من بدأ صدورها[2]

تندرج المجلات العلمية تحت مضلة الدوريات بمفهومها الواسع، ولا يمكن تحديد مفهوم شامل و واحد متفق عليه حول مصطلح الدوريات وحدود استعمال وعلاقته بغيره من المصطلحات القريبة في المجال كالمسلسل والمجلة والصحيفة والنشرة...الخ ويمكن القول أن الدوريات تنقسم إلى فئتين:

- ✓ الصحف بما في ذالك اليومية والأسبوعية وغيرها
- ✓ المجلات وتشمل العامة والمتخصصة [3]

ويرى بعض الباحثين أن المجلة العلمية تقع في منطقة وسط بين الكتاب والصحيفة وهي موجهة إلى جمهور أكثر تحديدا.

2. تعريف الدوريات الإلكترونية Electronic Periodicals

❖ هي تجميع للمعلومات و إصدارها و توزيعها الإلكتروني، و بانتظام و هذا التعريف حصر الدوريات التي يتم إنتاجها، و نشرها و توزيعها عبر شبكات الأنترنت، و التي هي عبارة عن وعاء يصدر في شكل إلكتروني و يصدر بصفة مستمرة و يشترك في إعدادها مجموعة من المؤلفين و لها عنوان ثابت و تصدر و تتاح على أقراص الليزر أو شبكة الانترنت[4].

❖ هي دوريات تُعّد و توّزع بشكل إلكتروني و تغطي موضوعات متنوعة عامة أو خاصة والتي يمكن الإطلاع عليها عبر الانترنت مجاناً أو يجب على المستفيد دفع رسوم الاشتراك للإطلاع عليها[5]

3. القياسات الببليومترية Bibliometrics

يعرف قاموس ODLIS القياسات الببليومترية على أنها «استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية لدراسة و تحديد الأنماط في استخدام المواد و الخدمات داخل المكتبة أو لتحليل التطور التاريخي لجزء معين من الأدب و خاصة تأليفه و نشره واستخدامه»[6] وتعرف أيضا حسب **Pritchard** : هي "تلك الأساليب الرياضية التي تطبق على الكتب ووسائل الاتصال الأخرى".

"l'application des mathématiques et des méthodes statistiques aux livres, articles et autres moyens de communication.

كما جاء أيضا في تعريف Lancaster أن "الببليومتريقا عبارة عن تطبيق للتحليلات الإحصائية المختلفة بهدف دراسة اتجاهات التأليف،النشر وكيفية استخدام الكتابات المنشورات" [7]

1.3. نشأة و تطور الدراسات الببليومترية

ظهرت الدراسات لأول مرة عندما أنتجت عام 1896 دراسة ل كامبل (Campbell) لغرض التعرف علي التشتت في المطبوعات في عمله بعنوان Theory of the National and International Bibliography[8] . وتبع ذالك ظهور العديد من الدراسات علي غرار " Cole and Eales حيث قدما دراسة إحصائية عن المنشورات التي تناولت موضوع التشريح المقارن لنمو الأدب سنة 1917 [9] .وقد استخدم مصطلح الببليوغرافيا الإحصائية من طرف HULEM سنة 1923 ليعني به إلقاء الضوء علي التطورات في مجال العلوم باستخدام عمليات إحصاء الوثائق[10] .كما استخدم العالم الهندي RENGANATHAN مصطلح LIBRAMETRIC STUDIE الذي ادخل القياسات في أرصدة وخدمات المكتبات باستخدام تقنية الإحصاء والرياضيات.

استمرت تسمية الببليوغرافيا الاحصائية إلي غاية سنة 1969 عندما أدرك العالم البريطاني PRICHARDأن المصطلح غير دقيق وغير واضح ويشوبه التشويش حيث رأي استبداله بالدارسات الورقية أو القياسات الورقية[11].

في نفس الفترة انتشار الدراسة الببليومترية في بريطانيا، انتشرت في فرنسا من طرف ROBERT ESTIVAL[12]الذي أشار الي أصل المصطلح الذي يعود ل Paul Otlet[13]في كتابه الشهير الذي نشره في 1934 تحت عنوان « Traite de documentation : le livre sur le livre théorie et pratique » .

وفي سنة 1979 ظهر مصطلح scientometrie في أوروبا الغربية ل Dobrov للدلالة علي قياس المعلومات العلمية. ونتيجة انتشار واتساع تطبيق هذه التقنية ،فإنها تمكنت من التأقلم مع التطورات والتحولات الحاصلة للوثائق مما أعطي لها عدة تسميات عبر مراحل تطورها علي غرار (الببليومتركس، الببليومتريقا ، التحليل الإحصائي ،الببليوغرافيا[14] الإحصائية ،القياسات الورقية والويبومتركس).

خلال فترة تطور مصطلح الدراسة الببليومترية ظهرت قوانين ساهمت في في تطور المصطلح، حيث ظهر قانون لوتكا في 1926 ،برادفور في 1934 و قانون زيف في 1949. أما في وطننا العربي لم يبدأ ظهور الدراسات الببليومترية إلا قرب منتصف السبعينات من القرن الماضي أي بعد مرور أكثر من منتصف قرن على ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك من خلال الدراسة التي أجراها حشمت قاسم عام 1978 (النظم الآلية في مجال الدراسات الببليومترية وأثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات. فذلك إن دل على شيء إنما يدل على أهميتها في تخصص علم المكتبات والمعلومات و ذلك لمعرفة سمات الإنتاج الفكري المكتبي لتكون المؤشرات مفيدة في تنمية و تحسين المجموعات المكتبية[15]

أما علي مستوي الجزائر استخدمت الدراسة في عدة بحوث جامعية علي غرار مذكرات وأطروحات التخرج للباحثين.ونجد استعمالها بكثرة في المركز البحث العلمي والتقني CERIST وبالضبط في قسم البحث وتطوير أنظمة الإعلام DRDSI من خلال مجموعة من المشاريع،نذكر منها أول مشروع سنة 1998 تحت عنوان « Système d'analyse bibliométrique » (Metri-Doc). وفي سنة 2002 تم إطلاق مشروع بعنوان « Metri-web » الذي يعتبر استمرارية لمشروع الأول. والمشروع الثالث كان بعنوان « qualification et mise à niveau des revues scientifique algériennes » الذي انطلق سنة 2010

2.3. أهداف الدراسات البيليومترية

لخص BROOKS أهداف الدراسات الببليومترية كمايلي:[16]

- ✓ دراسة الكتب والدوريات العلمية.
- ✓ فهم نشاط الاتصال العلمي.
- ✓ التعرف علي جوانب القصور في الخدمات الببليوغرافيا وُبالتالي قُياسه.
- ✓ التبوء في اتجاهات النشر المستقبلية.
- ✓ الكشف عن القوانين التجريبية التي يمكن أن تشكل أسس لتطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات.

إجراءات و أدوات الدراسة

مجلة التنمية التنظيمية و إدارة الموارد البشرية- بحوث و دراسات- هي مجلة علمية أكاديمية محكمة ذات صبغة دولية تصدر عن مخبر التنمية التنظيمية و إدارة الموارد البشرية لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة البليدة2 و ذات تواتر فصلي تحمل الرقم الدولي المعياري للدوريات 2437-0657.

تعنى المجلة بنشر المقالات العلمية باللغات الثلاث العربية، الفرنسية والانجليزية و التي تهتم بقضايا الموارد البشرية و تنميتها و كل ما يتعلق بعلم الاجتماع المنظمات.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج البيبليومتري Bibliométrie الذي يقوم بدراسة الخصائص البنائية(الخصائص الكمية والنوعية) للإنتاج الفكري من خلال تحليل المقالات المنشورة في المجلة للفترة 2015 - 2017، تمثلت خطوات و مراحل الدراسة في :

- إحصاء عدد المقالات المنشورة في الفترة 2015 - 2017 من خلال الاطلاع على المقالات الموجودة على مستوي المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP .
- تحليل المقالات المنشورة من خلال دراسة الخصائص الكمية والنوعية لها و المتمثلة في:
  - -إنتاجية المجلة وإنتاجية المؤلفين ومعدل إنتاجية المؤلفين .
  - -التوزيع الموضوعي واللغوي لعدد المقالات حسب عدد السنوات.
  - -دراسة جهات انتساب المؤلفين في المجلة مع دراسة التشتت الجغرافي لهيئات الانتساب.
- تطبيق قانون لوتكا LOTKA لإنتاجية المؤلفين مع دراستنا الحالية .

كما قمنا بانجاز القائمة الببليوغرافية لأعدد الدراسة والمقدرة بعشر 10 أعداد ب 246 مقالة من خلال الاعتماد على برمجية الوثائقية SYNGEB الذي يصدر عن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST سنة 2007 في طبعته الثانية وهو من البرنامج المتكاملة والتي

تتحكم في مختلف أنواع الوثائق ، و ذالك وفق معيار (تدوب ISBD (S)) ، و بناء كشافات للمؤلفين والعناوين التي تعتبر احدي وسائل المساعدة للباحثين للبحث عن المقالات.

ا لدراسة الميدانية (النتائج والمناقشة)

1. إنتاجية مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - دراسات وبحوث

صدر أول عدد في مارس 2015 واستمرت في الصدور إلى غاية العدد العاشر في نهاية 2017 ، ووجدنا أن عدد المقالات هو : 246 مقالة.

وقمنا في نفس السياق بعرض عدد المقالات حسب السنوات للتعرف على إنتاجية المجلة حسب السنوات من البحوث والمقالات ومعرفة نسبة الاختلاف في المقالات. كما هو موضح في الجدول:

السنة	العدد	المقالات	النسبة	النسبة
2015	1	12	%4.88	%28.46
	2	8	%3.25	
	3	42	%17.07	
	4	8	%3.25	
2016	5	21	%8.54	%20.73
	6	17	%6.91	
	7	13	%5.28	
2017	8	14	%5.69	%50.81
	9	35	%14.23	
	10	76	%30.89	
المجموع	10 أعداد	246	% 100	100

جدول رقم 1: أعداد المجلة حسب التوزيع الزمني للنشر (من إعداد الباحث،2021)

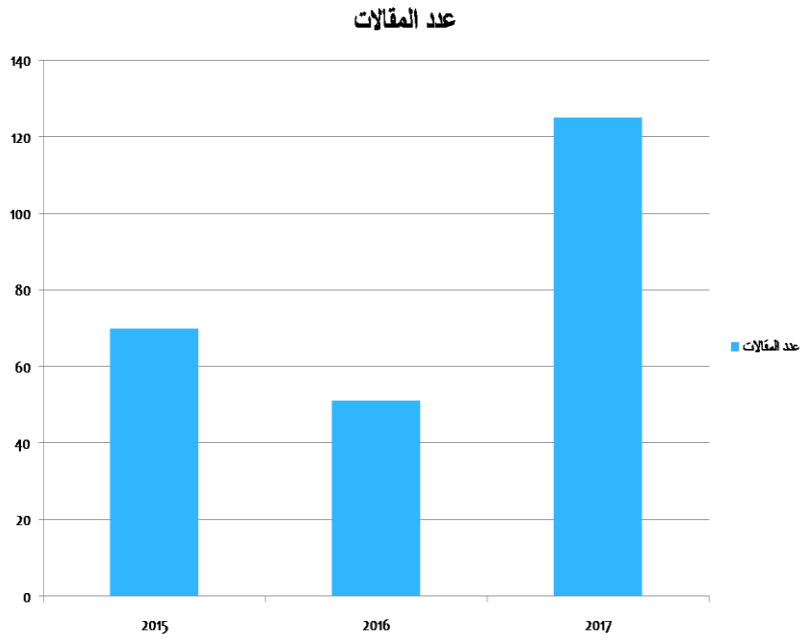

شكل1: توزيع عدد المقالات حسب عدد السنوات (من إعداد الباحث،2021)

يشير الجدول 01 إلى نسبة البحوث حسب المدة الزمنية المبحوثة من 2015 إلى 2017 ، حيث بلغ أعلى معدل لإنتاج المقالات العلمية في المجلة سنة 2017 ب 125 مقال منشور بنسبة 50.81% من مجموع عدد المقالات ،تليها في ذلك عام 2015 ب 70 مقال بنسبة 28.46% من إجمالي عدد المقالات أما المرتبة الثالثة والأخيرة في إنتاج البحوث أو المقالات كانت سنة 2016حيث بلغ عدد المقالات 51 مقال منشور بمعدل 20.73% من إجمالي عدد المقالات المنشورة.

يعود العدد الكبير للمقالات في 2017 الى أن المخبر قام بمؤتمر دولي علمي تحت عنوان العمل السياحي وتنمية الموارد البشرية من الخصوصية المحلية والتجارب العالمية فنتج عنها أوراق بحثية محكمة من طرف مشاركين في المؤتمر حيث بلغ عدد المداخلات 76 مداخلة ، حيث قام المخبر بإنجاز عدد خاص في المجلة للمؤتمر فهو عدد حصري خاص نفس السبب في العام 2015 مؤتمر دولي الأول حول المؤسسة بين الخدمة العمومية وإدارة الموارد البشرية يومي 17 – 18 نوفمبر 2015 حيث بلغ عدد المقالات في العدد الثالث 42 مقال ومنه نستخلص أن مجلة التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية يزداد عدد مقالاتها كلما قام المخبر بنشاطات علمية و مؤتمرات دولية،و عدد المقالات في العدد الثالثلسنة2015 والعدد العاشر في 2017 تثبت ذلك.

2. التوزيع الموضوعي لعدد مقالات المجلة

تم التوزيع الموضوعي للمقال من خلال الاستعانة بعدد من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع في تحديد مواضيع المقالات المتداخلة ، وبشكل عام تم تقسيم المقالات العلمية المنشورة في المجلة إلى 38 رأس موضوع وقمنا بترتيبها وفق نسبة الأعلى إلي الأدنى من إجمالي عدد المقالات كما هو مبين في الشكل التالي :

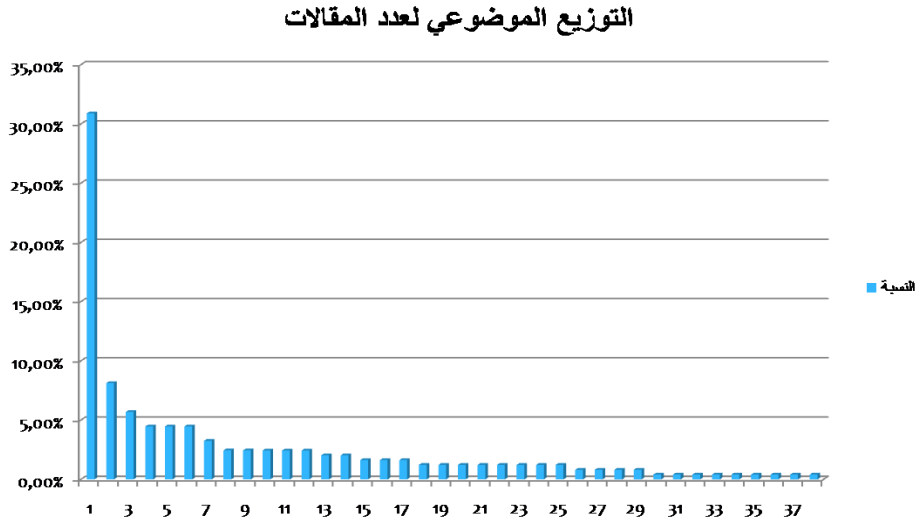

شكل رقم 02 : التوزيع الموضوعي لعدد مقالات مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية
(من إعداد الباحث،2021)

تم توزيع مقالات المجلة على 38 رأس موضوع ، حيث أول رأس الموضوع هو السياحة وتنمية الموارد البشرية احتل المرتبة الأولي للتوزيع الموضوعي للمقالات بنسبة 30,89 % ب 76 مقال ويعود هذا الارتفاع إلي أن المخبر قام بمؤتمر دولي علمي تحت عنوان العمل السياحي وتنمية الموارد البشرية من الخصوصية المحلية والتجارب العالمية ،فنتج عن ذالك رأس موضوع مركب لعدم قدرة الفصل بينهما.فالعمل السياحي مقرون بتنمية الموارد البشرية لتحقيق أهداف المخبر و تخصص المجلة.

يليها رأس الموضوع الثقافة التنظيمية بنسبة 8.13% ب 20 مقال .وفي المرتبة الثالثة نجد إدارة الموارد البشرية كراس موضوع بنسبة 5.69% ما يعادل 14 مقالة.

أما رابعا نجد ثلاثة رؤوس موضوعات وهي القيم الاجتماعية،تنمية الموارد البشرية والخدمة العمومية بنسبة 4,47% أي ما يعادل 11 مقال لكل رأس موضوع و النسبة الباقية ب 41.88 % فهي موزعة علي 32 رأس موضوع ما يعادل 90 مقال . تمس كل إبعاد وأهداف المخبر وفرق البحث. ومنه نستنتج أن نشاط وتوجه المخبر يعكس طبيعة الموضوعات المعالجة.وهذا طبيعي لان هذه الموضوعات تتصل باختصاص منتسب المخبر ويعكس نشاط فرق البحث المكونة للمخبر.

3. التوزيع اللغوي لمقالات مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية

تقوم مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية- بحوث ودارسات - بنشر مقالاتها باللغات الثلاث : العربية ، الفرنسية والانجليزية والجدول التالي يوضح التوزيع اللغوي لمقالات المجلة.

اللغات	عدد المقالات	النسبة المئوية
اللغة العربية	242	% 98.37
اللغة الفرنسية	04	% 1.63
اللغة الانجليزية	-	-
المجموع	246	% 100

جدول 02: التوزيع اللغوي لمقالات مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية (من إعداد الباحث،2021)

نلاحظ من خلال الجدول 02 أن معظم المقالات المنشورة في مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات تم نشرها باللغة العربية، فيما كانت اللغة الفرنسية بنسبة قليلة جيدا، آما الانجليزية فانعدمت رغم أن المجلة لها طابع دولي و متاحة باللغات الثلاثة،حيث بلغ عدد المقالات المنشورة بالغة العربية 242 مقال ما يعادل نسبة 98.37 % من إجمالي المقالات المنشورة في المجلة وهذا راجع إلي أن اللغة المستخدمة والمعتمدة في المناهج الدراسية هي اللغة العربية والتي يتعامل بها الباحثون والمختصون في علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية في انجاز بحوثهم وإعمالهم العلمية. فالمقالات التي تم نشرها هي مقالات اجتماعية و أدبية محضة وليست علمية أو تقنية،بالإضافة إلي اعتماد الجزائر للغة العربية كلغة لتدريس من خلال قانون للتعريب سنة 1976.

ونجد كذالك في مجلة ديلي[17] للبحوث الإنسانية إن نسبة 81% من مجموع المقالات المقدرة ب 977 تم نشرها باللغة العربية،بالإضافة إلي مجلة آداب البصرة بنسبة 83.73% ما يعادل

242 مقال من مجموع الكلي للمقالات والمقدرة ب289[18]. وكل هذا يعتبر أمر طبيعي ومعقول لان لغة الباحثين الرسمية هي اللغة العربية. **ثانيا** عدد المقالات المنشورة باللغة الفرنسية هو: أربع 4 مقالات بنسبة 1.63% من إجمالي المقالات. هذا ما يعكس ويثبت أن اللغة العربية هي اللغة المتداولة والتي يتقنونها الباحثون والمتدخلون عكس اللغة الفرنسية المحدودة الاستعمال والمقتصرة علي فئة معينة ، أما المقالات باللغة الانجليزية غير متوفرة وربما يعود ذالك إلى أن المجلة حديثة العهد رغم أنها لغة العلم و الأكثر استخداما واستعمالا في شبكة الانترنت في العالم و ذالك حسب إحصائيات ديسمبر2020[19]

وفي هذا السياق تشير العديد من الدراسات إلي أن اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة التي تستعملها معظم الدوريات العلمية،وقد جاء في معايير اختيار المجلات العلمية في قواعد البيانات العالمية معيار نشر البحوث أو الدراسات باللغة الانجليزية .كما أنه 9 من 10 دوريات تنشر باللغة الانجليزية،وهذا ما تفتقده مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية-بحوث ودارسات- منذ صدورها .

4. مساهمة المؤلفين في إنتاجية المقالات

إن دراسة إنتاجية المؤلفين تهدف إلى التعرف على النشاط العلمي للباحثين من خلال إحصاء الباحثين أو المؤلفين وعدد منشوراتهم البحثية ضمن المدة الزمنية المبحوثة؛ كما نسعى من خلال إنتاجية المؤلفين إلى التعرف على عدد المؤلفين ثم عدد المقالات التي أنتجوها وذلك لمعرفة معدل إنتاجية مؤلفي المجلة كما هو موضح في الشكل التالي:

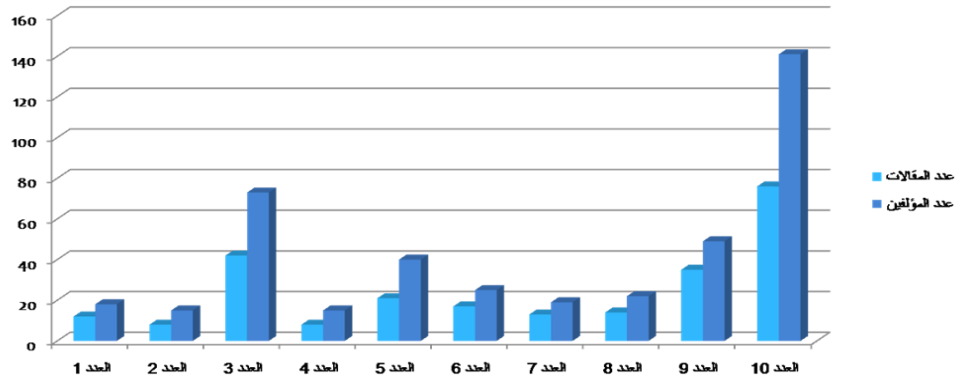

شكل رقم 03 : مساهمة المؤلفين في إنتاجية المقالات مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية

(من إعداد الباحث،2021)

نلاحظ من خلال الشكل 03 أن العدد الإجمالي للمؤلفين بلغ 417 مؤلف ل 246 مقال في مجلة التنمية خلال الفترة المبحوثة من كل الأعداد إلى غاية نهاية سنة 2017 . وبالتالي نلاحظ أن عدد المؤلفين يفوق عدد المقالات التي أنتجوها وذلك راجع إلى إمكانية كتابة المؤلف الواحد لأكثر من مقال واحد وهذا ما يعرف بالتأليف المشترك للمقالات أي اشتراك أكثر من مؤلف لكتابة مقال معين وبالتالي توصلنا إلى هذه الاستنتاجات وهي: .

العدد الإجمالي للمؤلفين هو 417 مؤلف ل 246 مقال.

. أكثر مشاركة للمؤلفين في المجلة كان في العدد العاشر ب 141 مؤلف في نوفمبر 2017.

. أقل مشاركة للمؤلفين في المجلة كان في العدد الثاني والعدد الرابع ب خمسة عشر (15) مؤلف في سنة 2015

ويعتبر عدد المؤلفين في مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية في العدد العاشر لسنة 2017 تسعة أضعاف عدد المؤلفين في العدد الثاني والعدد الرابع ويعود لكون هذه الأعداد الأخيرة جاءت السنة الأولى لبداية نشر البحوث والمقالات أي في سنة 2015 وكذلك يعود زيادة عدد المؤلفين في العدد العاشر إلى قيام المخبر بمؤتمر دولي علمي في سنة 2017بحيث ارتفعت عدد المداخلات أو المقالات لتصل ل 76 مقالة و 141 مؤلف.

5. معدل إنتاجية المؤلفين

في هذا العنصر نقوم بدراسة إنتاجية المؤلفين بهدف التعرف على عدد المؤلفين ثم عدد المقالات التي أنتجوها وذلك لمعرفة معدل إنتاجية مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية دراسات وبحوث كما هو مبين في الجدول أدناه:

عدد المؤلفين	عدد المقالات لكل مؤلف	العدد الكلي للمقالات	النسبة	تراكمي المقالات
1	07	07	%1.68	07
2	06	12	%2.88	19
4	05	20	%4,79	39
2	04	08	%1,92	47
13	03	39	%9.35	86
50	02	100	% 23.98	186
231	01	231	%55.39	417
303		417		417

جدول رقم 03:معدل إنتاجية المؤلفين في مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية
(من إعداد الباحث،2021)

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 03 أن 303 مؤلف أنتجوا ما يعادل 417 مقال مع احتساب التأليف المشترك للمقالات وبالتالي نستنتج ما يلي:

. العدد الأصلي للمؤلفين هو 303 أنتجوا 246 مقال، مع احتساب التأليف المشترك يصل عدد المقالات إلى 417 مقال.

. 231 مؤلف أنتجوا مقالة واحدة، يليها 50 مؤلف أنتج2 مقال ، 13 مؤلف أنتج كل منهم 3 مقالات ، كما أنتج 4 مؤلفين 5 مقالات لكل منهم وأخيرا أنتج مؤلفين أربع مقالات لكل منهم.

. بلغ مؤلفي القمة مؤلف واحد أنتج سبع 7 مقالات بنسبة 1.68 من المجموع الكلي للمقالات ، يليه مباشرة مؤلفين أنتج 6 مقالات بمعدل 1.44.

. بلغ معدل إنتاجية مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية 1,37 مقال لكل مؤلف.و بالمقارنة مع معدل إنتاجية مجلة[20] RIST المقدر ب 1,76, نجدها منخفضة و يعود هذا الانخفاض في معدل إنتاجية المؤلفين في المجلة إلى ارتفاع نسبة التأليف المشترك. ومن هنا يمكن تأكيد القاعدة التي أكدها جاك ميدوز[21] انه "كلما ارتفع عدد المؤلفين المشتركين في إنتاج عمل واحد ، كلما انخفضت نسبة المقالات التي ينشرها هذا العدد من المؤلفين"

6. التأليف الفردي و التأليف المشترك

لمعرفة ما إذا كان المؤلفون يميلون إلى التأليف الفردي أو الجماعي يكون من خلال استخراج نسبة التأليف الفردي إلى التأليف المشترك ,كما أن التأليف المشترك يشير إلى التعاون بين الباحثين في انجاز بحوثهم العلمية ودراساتهم الميدانية ويكون من خلال مخابر أو فرق بحث معنية وغالبا ما يكون التأليف المشترك في العلوم التجريبية أكثر من العلوم أو الدراسات الإنسانية والاجتماعية. والشكل يوضح نسبة التالف الفردي إلى التأليف المشترك لدراستنا :

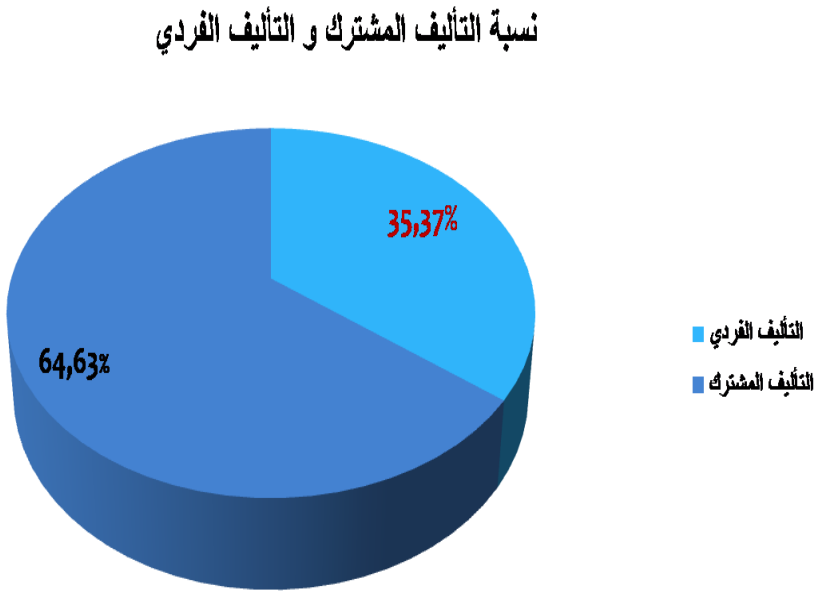

شكل رقم 04: يمثل نسبة التأليف الفردي إلى التأليف المشترك (من إعداد الباحث،2021)

ولمعرفة أكثر تفصيل للتأليف الفردي والمشترك نقوم بإنجاز جدول يوضح ذلك:

السنوات	عدد البحوث	تأليف منفرد	النسبة المئوية	التأليف المشترك	النسبة المئوية	تأليف مشترك 2 مؤلفين	تأليف مشترك 3 مؤلفين	تأليف مشترك4 مؤلفين
2015	12	06	%50	06	%50	04	02	-
	08	01	%12,5	07	%87,5	07	-	-
	42	10	%23,8	32	%76,2	32	-	-
	08	02	%25	06	%75	05	01	-
2016	21	03	%14,28	18	%85,72	17	01	-
	17	09	%52,94	08	%47,06	08	-	-
	13	07	%53,84	06	%46,16	06	-	-
2017	14	08	%57,14	06	%42,86	04	02	-
	35	21	%60	14	%40	13	01	-
	76	20	%26,31	56	%73,69	50	05	01
	246	87	-	159	-	146	12	01

جدول رقم 04: نسبة التأليف الفردي إلى التأليف المشترك حسب كل سنة (من إعداد الباحث،2021)

من خلال بيانات الجدول 04 نلاحظ أن مجلة مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية لكلية العلوم الاجتماعية لجامعة البليدة 02 يعتمد مؤلفيها على التأليف المشترك بالمقارنة مع التأليف الفردي حيث بلغ الفارق بينهما 72 مقال من إجمالي المقالات 246 وبالمقارنة مع مجلة الطب بالسعودية التي بلغ عد مقالاتها 1591 مقال في 15 سنة، بين أن التأليف المشترك مرتفع بنسبة 75 ,49 من المقالات[22]، وصل عدد المؤلفين المشتركين في انجاز مقال واحد إل عشر مؤلفين مما يؤكد أن تخصص التنمية وإدارة الموارد البشرية يتوجه نحو الموضوعية والعمل في إطار فرق البحث في المخابر وبالتالي الارتقاء إلى مرتبة العلوم التجريبية.

7. تطبيق قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين

قانون لوتكا هو قانون يهتم بالمؤلفين فهو أهم القوانين الببليومترية فهو يعني بدراسة إنتاجية المؤلفين حيث يفترض أن فئة قليلة من الباحثين ينشرون بطريقة منتظمة ،في حين أن معظم الباحثين الآخرين ينشرون بفئة قليلة أو لا ينشرون أبدا. وللتأكد من هذه الفرضية

توصلنا إلى أن مئة (100) مؤلف أنتج مقال واحد و 25 مؤلف أنتج مقالين (2) ، إحدى عشر مؤلف (11) أنتج ثلاثة (6) مقالات وكذا ستة (6) مؤلفين أنتجوا أربعة مقالات والقانون هو على الشكل التالي:

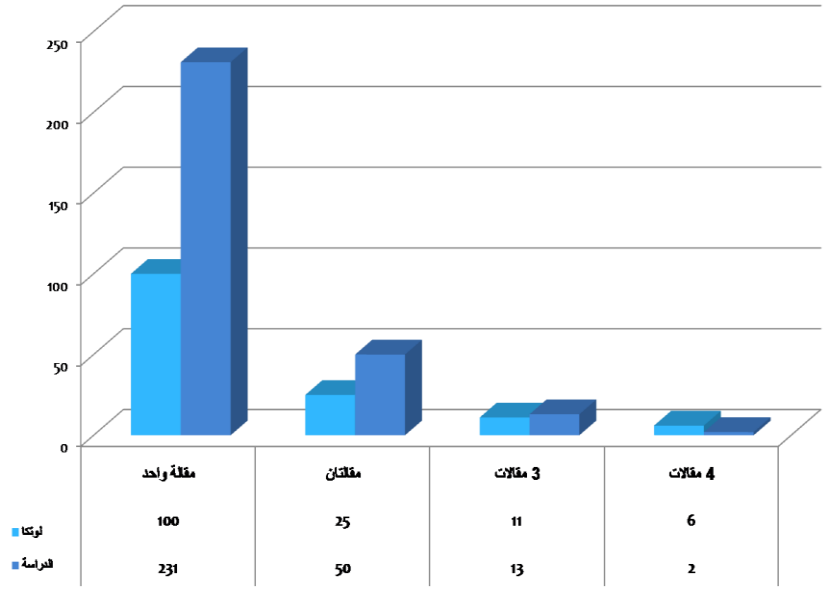

شكل رقم05 : المقارنة بين قانون لوتكا و الدراسة الحالية (من إعداد الباحث،2021)

نلاحظ من خلال الشكل 05 أن قانون لوتكا لا ينطبق على دراستنا الحالية المتعلقة بمؤلفي مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية حيث نجد أن:

- عدد المؤلفين الذين أنتجوا مقالة واحدة هو مئة (100) مؤلف في قانون لوتكا ،في حين دراستنا توصلت إلى أن عدد المؤلفين الذين أنتجوا مقالة واحدة هو 231 مؤلف والفارق بينهما هو 131 مقال.
- عدد المؤلفين في قانون لوتكا الذين أنتجوا مقالين هو 25 مؤلف في حين دراستنا توصلت إلى50 مؤلف بفارق قدره 25مؤلف،أي الضعف.

بينما نلاحظ أن الذين أنتجوا ثلاث (3) مقالات في قانون لوتكا لا يتساوى مع عدد المؤلفين الذين أنتجوا مقالات في دراستنا ب 13 مؤلف وقانون لوتكا يشترط 11 مقال.

أما عدد المؤلفين الذين أنتجوا 4 هو ستة مؤلفين في قانون لوتكا ،بينما دراستنا توصلت إلى مؤلفين فقط بفرق 4 مؤلفين. ومنه نستنتج ما يلي:

من خلال الشكل أعلاه يتبين التفاوت الكبير بين ما توصل إليه لوتكا وبين ما توصلت إليه الدراسة الحالية، وهذا يعني أن هذه الدراسة لا تتطابق مع قانون لوتكا، وربما يرجع هذا إلى اختلاف العينة والفترة الزمنية ،كما أشار إلى ذلك (دويلير و بيرج)[23] "الذين توصل إلى أن التخصص الموضوعي لا يؤثر على تطبيق القانون بقدر ما تؤثر فيها الفترة الزمنية".

8. أكثر المؤلفين إنتاجية

تتراوح إنتاجية المؤلفين في مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية .بحوث ودراسات . ما بين مقال واحد إلى سبع مقالات، حيث بلغ عدد المؤلفين للمجلة 303 من بينهم 231أنتجوا مقالة واحدة ، 50 مؤلف أنتج مقالتين، 13 مؤلف أنتج ثلاثة مقالات. كما جاء في معدل إنتاجية المؤلفين وبتالي نستنتج بعض الملاحظات.

- المؤلفين الأكثر إنتاجية هم الذين ينتسبون إلى الهيئة العلمية للمجلة وجامعة البليدة2 ورؤساء فرق البحث في مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية.
- الفرقة الأولى للبحث المسماة القيادة الإدارية والتنمية التنظيمية التي يترأسها البروفيسور الفضيل رتيمي هي الأكثر إنتاجا للمقالات ب 18 مقالا وهذا ما يعكس نشاطها في المخبر.

وبهذا يمكن القول أن المساهمة في تحرير الدوريات له الدور الأكبر في ارتفاع إنتاجية هؤلاء المؤلفين، أي أنهم أتيحت لهم فرصة المشاركة أكثر من غيرهم.

9. جهات انتساب المؤلفين المجلة

لمعرفة نسبة التشتت الجغرافي لمؤلفي المقالات المجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات كان لازما علينا معرفة جهات انتساب المؤلفين في المجلة أي معرفة الهيئة التي يعملون في إطارها والتي من خلالها يقومون بإجراء البحوث ودراساتهم العملية، قمنا بحساب هيئة انتساب المؤلفين في جدول ،مما سمح لنا بالتعرف على الدول التي ينتسب إليها مؤلفي المجلة وذالك للتعرف على مدى التوسع الجغرافي للمجلة وذالك انطلاقا من طبيعة المجلة باعتبارها علمية دولية ومحكمة.

10. التشتت الجغرافي لهيئات الانتساب للمجلة

بعد التعرف على هيئات الانتساب للمؤلفين ،بإمكاننا التعرف على الدول التي ينتسب إليها مؤلفي المجلة ممثلة في الجدول التالي:

البلدان التي ينتسب إليها المؤلفون	التكرارات	النسبة المئوية
الجزائر	385	%92,32
الأردن	24	%5,75
مصر	06	%1,44
تركيا	01	% 0,24
السعودية	01	% 0,24
المجموع	417	% 100

جدول رقم 05: التشتت الجغرافي لهيئات انتساب مؤلفي مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية (من إعداد الباحث،2021)

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 05 أن أغلب مؤلفي المجلة من الجزائر نسبة 92.32 %ما يعادل 385 مؤلف، تليها المملكة الهاشمية الأردنية ب 5,75 % ما يعادل 24 مؤلف، أما ثالثا نجد مصر بنسبة 44, 1 % ما يعادل 06 مؤلفين و جامعتا تركية و السعودية بنسبة 0.24 % بمؤلف واحد وعليه نستنت أن:

- المدى الجغرافي للمجلة منحصر في أربع دول وهي الأردن، مصر، السعودية و تركيا.هذا ما يعطيها طابع دولي وتكون أكثر مصداقية و لقد جاء في معايير النشر في المجلات العالمية عبر قواعد البيانات العالمية مؤشر التنوع في التوزيع الجغرافي للباحثين والكتاب.لذالك علي المجلة توسيع نطاقها الجغرافي لتشمل أكثر البلدان الأجنبية.
- يعود تواجد الدول الأجنبية إلي العلاقات الموجودة بين المخبر وجامعات هذه الدول خاصة الأردن.
- المخبر استقطب الكثير من الكتاب والباحثين علي المستوي المحلي بتواجد معظم جامعات الجزائر وهي خطوة جيدة للمجلة و هناك أيضا استقطاب الباحثين من الدول العربية الشيئ الذي يعطي المجلة حالة من الانتشار في الوطن العربي. وهذا ما يؤكد حضورها على مستوي حيث تحصلت المجلة ALMANHAL و قاعد ة البيانات المنهل ASKZEDقاعد البيانات علي الموافقة للتواجد في هذه القواعد البيانات.

11. إعداد القائمة الببليوغرافية وكشافات العناوين والمؤلفين للمجلة

إن القائمة الببليوغرفية هي الأداة الرئيسية لتطبيق المنهج الببليومتري لذالك قمنا بحصر عدد المقالات المنشورة في الإعداد العشرة لمجلة التنمية وادارة الموارد البشرية –بحوث ودارسات منذ أول عدد إل غاية أخير عدد في 7902 وذالك من أجل الظبط الببليوغر افي للمقالات المجلة و إعداد الكشافات، و لإعداد القائمة الببليوغر افية اعتمدنا على قواعد مقننة للفهرسة الوصفية ، حيث اعتمدنا في عملية الوصف الببليوغرارفي عل التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدوب) و هو التقنين الوصف الببليوغرافي الدولي للمنشورات المتسلسلة (ISBD(S))، ISBD(S): Description bibliographique internationale normalisée des publications en série ؛و ذلك وفق الشكل التالي:

Nom, Prénom
Titre de l'article : Sous titre /Mention de responsabilité
IN : Titre du Périodique, lieu de Publication, Volume, Numéro, Date, Pages extrêmes

و تم الاستعانة في عملية الوصف البيبليوغرافي للمقالات لمجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية بحوث ود ا رسات عل النظام المقنن لتسيير المكتبات Syngeb الذي صدر عن مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST سنة 2007 في طبعته الثانية، و هو من البرامج المتكاملة و التي تتحكم في مختلف أنواع الوثائق، وذلك وفق المعايير الدولية(تدوب)و الذي سهل لنا في عملية إعداد القائمة الببليوغرافية للمقالات بالإضافة الى مختلف الكشافات التي تدعم عملية البحث في القائمة الببليوغرا فية، نجد منها كشاف المؤلفين و كشاف العناوين و فق الترتيب الهجائي. كما هو مبين في الصور التالية :

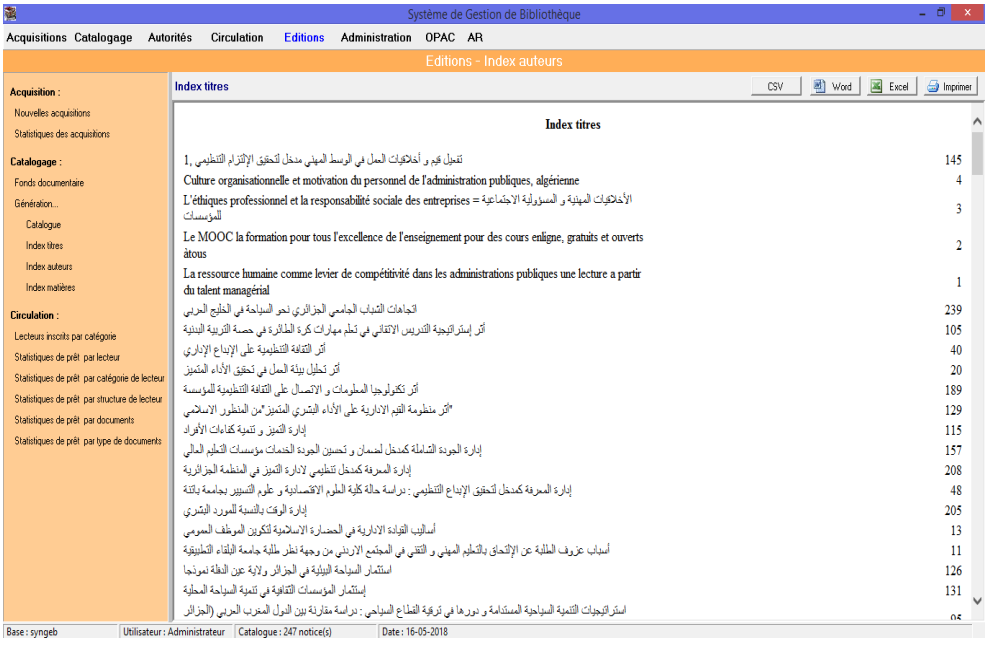

شكل رقم 07 : يمثل كشاف العناوين(برمجية SYNGEB ، 2021)

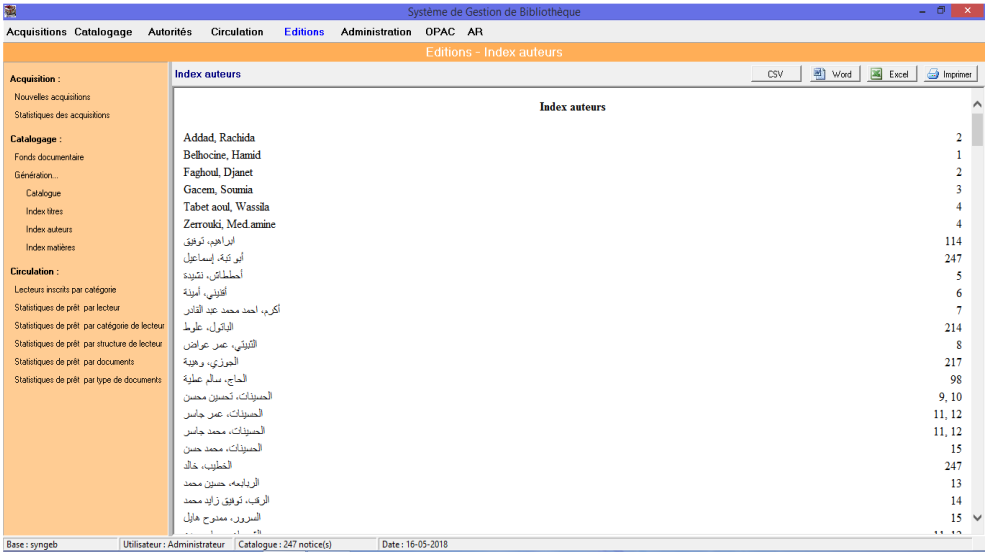

شكل رقم 08 : يمثل كشاف المؤلفين (برمجية SYNGEB ، 2021)

خاتمة

تناولت الدراسة مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية – بحوث ودراسات - الصادرة عن مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية لجامعة علي لونسي البليدة 2 وذالك بتطبيق المنهج الببليومتري من خلال إعداد القائمة الببليوغرافية التي تحصر وتصف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية توصلنا الي مجموعة من النقاط ،أبرزها هي صدور 10 عشرة أعداد ،وإنتاج 246 مقال ل 303 مؤلف واتجاه المؤلفين نحو التأليف المشترك عن التأليف الفردي .وان اللغة العربية الأكثر استخداما في كتابة المقالات بالإضافة إلي عدم تطابق قانون لوتكا مع دراستنا. وقمنا كذالك بانجاز قائمة ببليوغرافية تحصر كل مقالات المجلة وذالك بالاستعانة ببرمجية SYNGEB في إعداد القائمة الببليوغرافية لتمكين وتعريف الباحثين بإنتاجية المجلة والاستفادة منها.والاستشهاد بها في مؤلفاتهم العلمية ، و من مخرجات الدراسة بناء كشافات للمؤلفين والعناوين التي تعتبر بمثابة أدوات مساعدة للباحثين للبحث عن المقالات.

قمنا كذالك بتقديم بعض الاقتراحات التي من شانها تعزيز مكانة المجلة و تكشفيها من طرف قواعد البيانات العلمية لكي يكون لها حضور visibilité في محركات البحث ك Google scholar ,research gaiteوالاستشهاد بمقالتها ومؤلفيها أهمها ضرورة وضع سياسة موحدة

ومنتظمة لإصدار المجلة، النشر باللغة الانجليز ية للمقالات العلمية للمؤلفين. التنوع في التوزيع الجغرافي للباحثين والكتاب من خلال تشجيع أكثر للمؤلفين عل مستوى المحلي و استقطاب مؤلفين من خارج الو طن لنشر بحوثهم ومقالتهم العلمية في المجلة. و نضرا لعدم استخدام الباحثين للمقالات المجلة، يوصي بضرورة إعداد قوائم ببليوغرافية وكشافات للمجلة للتعريف بالمقالات التي تنشر فيها كي يتسنى للباحثين الاستفادة منها وقمنا بانجازها إلى غاية العدد العاشر بمعدل 246 مقالة ، مما ينعكس إيجابا عل المجلة والباحثين عل حد سواء، ضرورة التنوع في التو زيع الجغرافي للمحررين. و تعزيز الهيئة الاستشارية الدولية للمجلة بأعضاء جدد من دول أجنبي.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1ـ الهواش، أبو بكر محمود. الدوريات المطبوعات الرسمية. القاهرة:المكتبة الأكاديمية، 2001 ص.14.

2ـ النوايسة ،غائب عوض. الدوريات الإلكترونية و التقليدية في المكتبات و مراكز المعلومات.عمان: دار الصفاء،2011 ص.255 ص.57.

3ـ الز يد، عبدا لكريم.تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة مابين1993- 1988 (رسالة دكتورة). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ،1996 .

4ـ حمادة ،سمير نجم.المعايير المقترحة لتقويم الدوريات العلمية في العالم العربي .مجلة المكتبات والمعلومات العربية .مج.12 .ع.2 ،1992

5ـ فردوس،عمر عثمان عبد الرحمان.واقع الدوريات الالكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية. مجلة كلية التربية للعلوم واللسانيات.ع.1، 2017.ص, 255

6ـ سلام جاسم، عبدا لله.المجلة الأكاديمية العرقية :دراسة ببليومترية عن مجلة ديلي للبحوث الإنسانية.مجلة ديلي ع.28، 2010.ص.190-209

7ـ سلمان،جودي داود. : دراسة تحليلية مجلة آداب البصرة للمدة.2003 -2010.ع.2 ،2012 .ص. -60

8ـ بسطجي، هاني. المجلات العلمية السعودية في مجال الطب: دراسة ببليومترية لسمات النتاج الفكري بها (رسالة ماجستير)جامعة الملك عبد العزيز :الرياض، 1996

9ـ عبد الله ، عباس عمر .تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية في مجال التاريخ المودعة بمكتبة جامعة أم درمان في فترة 1999-1976 .أطروحة ماجستير:علم المكتبات ،ام درمان .2012, ص,26

10ـ قشايري،سميرة .دراسة ببليومترية لمجلة الإعلام العلمي والتقني RISTمن 1991 الى 2012. مذكرة ماجستير : (د.ن)، 2015. ص.1.

11ـ ميدو ، جاك؛ ترجمة حشمت قاسم آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا 3 القاهرة :المركز العربي للصحافة،1976

باللغة الأجنبية

12- Abdelhamid, Arab.la bibliométrie : histoire d'une discipline métrique .rist.vol .2.n.1,1992 .p.5-9

13- Paul,Otlet. Traite de documentation :le livre sur le livre : théorie et pratique. Bruxelles : Ed mundaneum palais mondial ,1934.- 452 p

14- Brooks ,Bertran. Bibliométrie, scientometrie et infometrie . les sciences de l'ecrit : encyclopédie international de bibliologie . paris : AIB, 1993.P. 76-90

15- - Dahmane , madjid. origine et problématique actuelle de la bibliométrie .in : colloque de la bibliothèque nationale et l'association international de bibliologie,1989.p .79-89

16- Estival. R .les statistique bibliographique.bbf.N.12, 1969. P. 481-502

17- Lancaster,F.W.measurement evaluation of library service.Washington,dc: information resources,1977

18- ODLIS:online dictionary for library and information science by joan m.reitz site [31/01/2021] . Available on line

: https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_b.aspx

19- Rostaingherve.la bibliométrie et ses techniques. marseille :centre de recherche rétrospectve de marseille ,1996.P.12 https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01579948/document

20- internet wold stats. [consulté le 31/01/2021] . Available on line: https://www.internetworldstats.com/stats7.htm

21- Sengupta, I.N., Bibliometrics , informetrics , Scientometrics and librametrics : an overview , libri ,vol.42.N.21992, 42: p 75-98

الهوامش

[1] قشايري،سميرة .دراسة ببليومترية لمجلة الإعلام العلمي والتقني RISTمن 1991 الى 2012. مذكرة ماجستير: (د.ن)، 2015 . ص.1

[2]الهوش، أبو بكر محمود. الدوريات المطبوعات الرسمية. القاهرة. المكتبة الأكاديمية.2001 .ص.14

[3] حمادة ،سمير نجم.المعايير المقترحة لتقويم الدوريات العلمية في العالم العربي .مجلة المكتبات والمعلومات العربية .مج.12 ع.2، 1992. ص.57

[4] النوايسة ،غائب عوض. الدوريات الإلكترونية و التقليدية في المكتبات و مراكز المعلومات.عمان: دار الصفاء،2011. ص.255

[5] فردوس،عمر عثمان عبد الرحمان.واقع الدوريات الالكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية. مجلة كلية التربية للعلوم واللسانيات .ع 255 ص2017، 1 .

[6] ODLIS:online dictionary for library and information science by joan m.reitz site. [consulté le 31/01/2021] . Available on line : https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_b.aspx

[7] Lancaster,F.W.measurement evaluation of library service.Washington,dc: information resources,1977

[8] Abdelhamid, Arab.la bibliometrie : histoire d'une discipline métrique .rist.vol .2.n.1,1992 .p.5-9

[9] Rostaingherve.la bibliométrie et ses techniques. marseille :centre de recherche rétrospectve de marseille ,1996.P.12 https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01579948/document

[10] Abdelhamid,Arab.op.cit.P.5

[11] Prichard, A.statiscal bibliography or bibliometrics.journal of documentation.vol.4.n°25,1969.p.348-349

[12] Estival.R.les statistique bibliographique.bbf.N.12, 1969. P. 481-502

[13] Dahmane,madjid. origine et problématique actuelle de la bibliométrie .in : colloque de la bibliothèque nationale et l'association international de bibliologie,1989.p .79-89

[14] Sengupta, I.N., Bibliometrics , informetrics , Scientometrics and librametrics : an overview , libri ,1992, 42: p 75-98

[15] عبد الله ، عباس عمر .تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية في مجال التاريخ المودعة بمكتبة جامعة أم درمان في فترة 1976-1999 .أطروحة ماجستير:علم المكتبات ،ام درمان .2012, ص,.26

[16] Brooks,Bertran. Bibliométrie, scientometrie et infometrie . les sciences de l'écrit : encyclopédie international de bibliologie . paris : AIB, 1993.P. 76-90

[17] سلام جاسم.عبدا لله.المجلة الأكاديمية العرقية :دراسة ببليومترية عن مجلة ديلي للبحوث الإنسانية.مجلة ديلي ع.28، 2010.ص.190-209

[18] سلمان،جودي داود.مجلة آداب البصرة للمدة.2003-2010: دراسة تحليلية .ع. ،2012 .ص. -.60

[19]internet wold stats. [consulté le 31/01/2021]. Available on line: https://www.internetworldstats.com/stats7.htm

20 قشايري، سميرة ، نفس المرجع ، ص . 233

21 ميدو ز، جاك؛ ترجمة حشمت قاسم آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا 3 القاهرة :المركز العربي للصحافة، 1976

22 بسطجي، هاني. المجلات العلمية السعودية في مجال الطب: دراسة ببليومترية لسمات النتاج الفكري بها (رسالة ماجستير)جامعة الملك عبد العزيز :الرياض، 1996

23 الز يد، عبدا لكريم.تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة مابين1993- 1988 (رسالة دكتورة). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ،1996 .

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 57-71
2661-7781

المسؤولية الإجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية: التكامل في الدور

University Social Responsibility and University Library: Integrated Role

منى عكنان*

الجامعة اللبنانية (لبنان)، mona.akanan@ul.edu.lb

تاريخ الإرسال: 19/ 04/ 2021 تاريخ القبول: 11/ 05/ 2021 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص

تعد الجامعة كأهم منظمة مجتمعية للانخراط بالمسؤولية الاجتماعية، ما يؤشر إلى النضج المجتمعي ليس للجامعة فحسب، وإنّما لمكوناتها الإدارية أيضاً، ولتحتل المكتبة الجامعية إحدى أهم المكونات المعرفية القادرة على تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية للجامعة، من خلال المعايير المتخصصة في ممارساتها للمهنة، إنطلاقاً من استراتيجياتها المتوافقة مع المعايير الدولية، والتوجه نحو مساندة البحث العلمي في الجامعة. وقد أسهمت المسؤولية الإجتماعية بتحسين الممارسات الإدارية للجامعات عامة، من خلال مراعاة المحورية الثلاثية (الاجتماعية، البيئية والاقتصادية) لكل فعل يصدر عنها وعن مكتبتها؛ ما يحقق رسالتها من خلال التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع..

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ المسؤولية الاجتماعية للجامعة؛ المكتبة الجامعية؛ الممارسات الفضلى.

Abstract

The university is considered the most important societal organization to engage with social responsibility. This indicates social maturity not only for the university, but also to its administrative components. The university library is one of the most important knowledge sections to achieve the USR through specialized standards and best practices, which supports scientific research in the university. Social responsibility has contributed to the improvement of

management practices by taking into account the triple bottom line of each action; which emanates from the university library to realize its mission through education, scientific research, and society services.

Keywords: *Best practices-Social; responsibility university library; University social responsibility.*

مقدمة

تعتبر الجامعة كمنظمة، الأكثر تأهيلاً لتحقيق مصالح الأطراف stakeholders كافة داخل الجامعة وخارجها، حيث يعوّل المجتمع أهمية خاصة على الجامعة، من خلال اهتمامها وفهمها ومشاركتها في تحسين نوعية الحياة داخل وخارج بيئتها؛ فهي تعمل على التطوير المستمر للمناهج، وتدريب العاملين في مختلف الأقسام على مواكبة هذه التغييرات. تأتي المكتبة الجامعية في مقدمة الأقسام الحيوية، حيث يعتمد عليها كشريك أساسي في تحقيق الأهداف المستجدة في الجامعة، وهي التي تخوض بدورها تغييرات وظيفية جوهرية بفعل التكنولوجيا التي غيرت الكثير من دورها، ففي حين تتطوّر أهداف الجامعة الخدماتية والبحثية...، تتطوّر أيضاً المكتبة باستخدام التكنولوجيات الجديدة المؤثرة في مختلف العمليات الإدارية والفنية والاجتماعية.

إذن تلعب المسؤولية الاجتماعية للجامعة دوراً في التنمية المجتمعية، ووهذا الدور المحوري يتعلق بالتعليم والبحث العلمي، من خلال مشاركة المكتبة الجامعية بفعالية في ذلك، فهي تمثل العصب الأساسي للجامعة؛ فهي من جهة أحد أقسام الجامعة الداعمة لسياساتها التعليمية، وفي الوقت عينه هي كيان له ذاتيته وتفرده في الجامعة، كما له هويته الجامعة لكل المكتبات المنضوية بعضوية الاتحادات الخاصة بهذا النوع من التنظيمات، التي تعمل على تطوير مستمر للممارسات الفضلى للمكتبيين، باعتبارها من أدوات تحقيق التنمية المستدامة.

ومن نافلة القول فإن التغيرات التقنية والمجتمعية تتطلب منا مراجعات وتقييمات مستمرة؛ من خلال التعرض لمستجدات المهنة المتسمة بدور حركي لا يقبل بالسكون. وتقوم الاهمية بمقاربة المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومكتبة الجامعة في كثير من الاتجاهات؛ يقوم بعضها بإعادة النظر بالدور المجتمعي لهذه المنظمات المتقدمة، وأيضاً بالممارسات المهنية المطلوبة من العاملين في المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة بما يتطلبه الدور المأمول من المنظمة الآم ؛ وهي الجامعة والمنظمة المحتضنة وهي المكتبة ، باعتبارها من أهم أركان الجامعة لتكامل الدور المعرفي المنوط بها.

كما تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء الى أبرز المستجدات النامية لمتغيري المسؤولية الاجتماعية والمتطلبات الجديدة لممارسات مهنة المكتبات في الجامعة من خلال مقاربة الأدبيات المرتبطة ببعض الجوانب التنظيرية والعملية؛ ما يحفّز المشتغلون بهذا الحقل على التأهب الدائم والمواكبة لمسار نابض بالتحديات المعرفية، متوسلين المنهج الوصفي في تتبع عدد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة لعرضها بما يخدم ويعزز الدور التكاملي بين المكتبة والجامعة.

1.المسؤولية الإجتماعية للجامعة

تعد الجامعة من أهم المنظمات الاجتماعية التي تؤثّر، وفي نفس الوقت تتأثر بالمحيط الاجتماعي؛ فهي تصنع قادته وهي في وقت سابق صنعها قادة، من أجل رسالة تتولى تحقيقها وتحديثها وفق متغيرات إجتماعية مستجدة ليتم تقييمها بناء على وعودها.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر حسب عواد[1] أنّ رسالة الجامعة تختلف وعودها من زمن إلى آخر؛ فبعد أن كان التعليم هو الهدف الأساسي لوجودها سابقاً، أضيفت مهام جديدة تتناول خدمة المجتمع، من خلال البحث العلمي المستمر، لتحسين نوعية الحياة وإيجاد حلول لمشكلات المجتمع، التي توسعت بدورها من المشكلات المحلية إلى مشكلات مشتركة مع بلدان أخرى أو عالمية. وباتت مكتبات الجامعات تتوفر لديها نتائج البحوث والدراسات وبكل أشكالها تقريباً، وتحرص إدارة الجامعة على المواكبة المستمرة لكل المستجدات، لا سيما في الجامعات الخاصة التي تسعى لحيازة شهادة الإعتمادية التي تتطلب وجود مكتبة جامعية.

تنقسم الجامعات في العالم من حيث الإدارة والتمويل إلى نوعين:

- الجامعة الرسمية التي تمولها وتديرها الوزارة المعنية في الدولة، وهي لا تبغي الربح.
- الجامعة الخاصة التي تمولها وتديرها شخصيات مادية أو معنوية، وفق قوانين الدولة التي تتواجد على أراضيها، وغالباً تهدف إلى إعداد قادة المجتمع[2].

إنّ تحسين أداء منظمات التعليم العالي وتطويره، يشكل اهتماماً عالمياً في جميع دول العالم، فأهم ميزات أي مجتمع عن غيره من المجتمعات هو مقدرته على الممارسات الادارية الفاعلة والكفوءة، بحيث يرتبط حجم وجود الخدمات في منظمات التعليم العالي بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الجامعة بوصلة النشاطات من خلال المبادئ الإرشادية والممارسات الفضلى لهذه المبادىء، فتبرز أهمية التزام منظمات التعليم الجامعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للتحسين المستمر من أجل الوصول إلى جودة المخرجات في الجامعات؛ وهي الفرد المسؤول في المجتمع.

إنّ خدمة المجتمع تقوم على جهود الأفراد أو الجماعات أو المنظمات لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية[3]، وذلك بتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبّي هذه الاحتياجات، عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. كما أنّ الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حلّ مشكلاته، وتحقيق التنمية في المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.

كما إنّ للجامعة نشاطاً موجهاً إلى غير طلاب الجامعة، يتحقق عن طريق نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، والهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة، كما تعمل على تقييم منظمات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته. فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وأبحاث تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة كل فئات المجتمع.

تستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي تنتمي إليه. إن المسؤولية الاجتماعية للجامعة هي فلسفة الجامعة في الإنخراط بمعية المجتمع المحلي والعالمي في تنمية مستدامة للمجتمع والبيئة والإقتصاد. فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل، على أنّ وظيفة خدمة المجتمع لا تتحقق إلا بمؤازرة وظائف الجامعة؛ وهي وظائف متعددة يمكن إجمالها من خلال التعليم والبحث العلمي[4].

هذه الوظائف الثلاث بحاجة إلى حاضنة معرفية، لتمكين أطراف المصلحة في الوصول إلى المجتمع المبتغى داخل الجامعة وخارجها [5].

2. المسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية

لم تكن العمومية هي السّمة الغالبة في نقاشات المسؤولية الاجتماعية لمدة طويلة؛ وبدأ المهتمون تدريجياً، بطرق خصوصية كل ميدان على حدة، والخروج من المظلة الواحدة التي تتقاطع وكل الميادين، للمضي قدماً في خصوصيات المنظمات، متطلعين إلى استفادة قصوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية.

كانت المكتبات عموماً والمكتبات الجامعية خصوصاً، من أوائل المنظمات التي أعادت النقاش بدورها المجتمعي، حيث تأثرت بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. ما حذا أن يسمي الباحث لانكس Lankes المسؤولية الاجتماعية للمكتبة بالاستجابة الاجتماعية[6]، وهي

التلبية من قبل المكتبيين لنداء المجتمع لانخراط أطراف المصلحة الأساسيين بحل مشكلاته أو تحسين الوضع القائم. فيما اعتبر كاغان ,Kagan أن المكتبة هي منظمة معرفية متقدمة، باعتبارها من أطراف المصلحة الأساسيين[7] ، وهذا التصنيف بناء على نوعية الدور الذي تقوم به على صعيد التنمية الشاملة للمجتمع ببعديها المحلي والعالمي، لذا عدت المسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية محورية في الجامعة لما تتمتع به من مقدرات جوهرية Core Competences؛ وهي مجموعة الكفايات والمهارات التي يتحلى بها المكتبيون لممارسات فضلى Best Practices في عملهم.

يعود مصطلح الممارسات الفضلى للدلالة على ما يجدي نفعاً في بيئة معينة، على أن تكون مرتكزة على نتائج بحثية يمكن تعميمها، وهي صالحة لتكون معياراً إرشادياً أو معياراً للقياس[8]. وتعد الممارسات الفضلى مهمة في منظمات المكتبات لأسباب كثيرة منها ما تتعلق بالتواصل؛ فمن خلالها يقاس الأثر الاجتماعي الذي يحصل كناتج لهذا لتواصل. وهي غالباً ما تستند إلى معايير تكون بمثابة توجيهات تطبيقية، بناء على تجارب مختلفة أدت إلى اثبات جدواها؛ ما يجعلها متبناة على أوسع نطاق[9].

3. أدبيات المسؤولية الإجتماعية للمكتبة الجامعية

تتوافق أدبيات المسؤولية الاجتماعية في المكتبة الجامعية على مسلمات ومحددات، وفي مقدمها تأمين مصادر مستمرة وحديثة وفعّالة لتوفير المعلومات المطلوبة، لاتخاذ القرار المناسب من قبل كل أصحاب المصلحة، لا سيما المكتبيون، فيعتقد السمير "أن المعرفة تجعل المكتبة أكثر فاعلية من خلال تشاطر المعرفة التنظيمية. كما أن المعرفة مهمة لامناء المكتبات الجامعية من اجل اتخاذ القرارات وإدارة أصول المعرفة"[10].

كما أشارت الأدبيات إلى الدور المستجد للعاملين في المكتبات الجامعية، وضرورة تعديل مناهج تعليم علم المكتبات نفسه، ليقوم على تزويد الطالب بالمعارف الاجتماعية المطلوبة إلى جانب البناء المعرفي التخصصي[11] ، وهذا التوافق ورد أيضاً في الدراسات الأجنبية.

إنّ المكتبة الجامعية تحتاج إلى تطوير وديناميةتحاكي المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، وبالتالي إلى مسؤولية إجتماعية تضطلع بها أكثر فأكثر في بيئتها القريبة والبعيدة. فالمسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية هي المزيد من الإنخراط في الجامعة للمساعدة على تأدية الوظائف المنوطة تجاه مجتمع الجامعة باعتبارها قلب الجامعة، ما يتطلب من المكتبة التطوير والتحسين الإداري وتنمية قدرات مواردها البشرية بشكل مستمر وفاعل.

وحيث أنّ التعليم عامة والجامعات خاصة، قد أوكل إليهما مهمة تشكيل وممارسة المسؤولية الاجتماعية، فإن المكتبة الجامعية هي أولى الأولويات للحث على إعادة النظر بدورها وإدارتها لمجموعاتها ولعملياتها الفنية في الجامعة نفسها وفي بيئتها المجتمعية، وللوصول إلى ممارسات فضلى من قبل الإداريين والمهنيين[12]

أما هورلند[13] فقد اعتبر أن المكتبات هي منظمات معرفة ؛ فهي تؤثر على السلوك الاجتماعي وبالتالي التغيير الاجتماعي، وهذا ما يعتبره شيكبو وآخ. التحدي الأبرز لها، فهي تعمل بظل تحديات كثيرة منها انخفاض الموازنة في ظل متطلبات متزايدة، إلا أن الإرتكاز يكون على نقطتي إدارة الموارد البشرية والإمكانات التكنولوجية في المكتبات الجامعية، وهذا ما نفذه على دراسة مسحية في نيجيريا، واعتبر نتائجها ذات دلالة مؤثرة على بناء سياسة ومبادرات وبرامج المسؤولية الاجتماعية للمكتبة فيقول:

"...significant because the findings will have implication for policy formulation, CSR initiatives and managers of CSR programmes "[14].

ومن النظرية إلى التطبيق اتجه العاملون في مكتبات جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأميركية، إلى مخطط توجيهي action plan، يتضمن خطة فعالة لإعادة هيكلة المكتبات الجامعية بما فيها العمليات الفنية وفريق العمل، حتى تكون أكثر اندماجاً مع قضايا المجتمع، وإعطاء أهمية قصوى للبحث العلمي . وتعود هذه الاجراءات العملية إلى التوصيات المستمرة من قبل الإفلا IFLA، عبر باحثيها المنتدبين ضمن الطاولة المستديرة round table لنقاشات المسؤولية الاجتماعية وتوصياتهم إلى سبل التفعيل في هذا المجال، من خلال جميع أنشطة المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة.

وأثناء تتبع بعض الدراسات والبحوث، في مجال أدبيات المسؤولية الاجتماعية والمكتبة الجامعية، كانت جهود الباحث والناشط ديفيد لانكس David Lankes لافتة؛ فقدم محاضرة في جامعة الدومينكان، تناولت المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية، جاء فيها أن المكتبة الجامعية يجب أن تتحول من الاهتمام بالأدوات إلى التواصل الفعّال مع المستخدم، وذلك من خلال تبني رسالة ورؤية جديدة، تركز على المهارات والقيم لدى العاملين، لما لهم من دور إجتماعي شبكي كبير في نقل المعرفة وحفظها، مما يساعد على تحقيق جودة التعليم والقضاء على الفقر وتماسك المجتمع...

أهمية هذه المحاضرة ليس فقط بمضمونها الهادف، وإنما لسيرة المحاضر الذي له العديد من الكتب والأبحاث في مجال علم المعلومات والمكتبات، وهو رئيس قسم المكتبات في جامعة سيركوز

الاميركية Syracuse، وليس آخرها كتاب The Atlas of New Librarianship الحائز على جائزة Greenwood لأفضل كتاب في مجال علم المكتبات العام 2012، تضمن الكتاب جهداً بحثياً لنظريات المكتبات والممارسات المتعلقة بها، فقد قام المؤلف بزيارات ميدانية لمكتبات ومراكز بحثية في كل القارات، منطلقاً من إدارة المعرفة كرسالة جديدة للعاملين في المكتبات والمراكز البحثية، ووضعها في خدمة المجتمع وتحسينه وكرر ذلك في الجملة التالية، لتكون أيقونته ورسالته الخاصة في كل الجهود البحثية والميدانية التي قام بها :

"The mission of librarians is to improve society through facilitating knowledge creation in their communities". [15]

وللكتاب موقع الكتروني يستكمل رسالته من خلال ثلاثة أهداف:

1. تحديث متن الكتاب من خلال مواد جديدة وروابط للزيارة.
2. إقامة صف دراسي افتراضي من خلال فيديوهات وأنشطة للمشاركة.
3. مساحة للمشاركة تجعل الكتاب حيوياً لتوسيع الأفكار من خلال المشاركات التفاعلية.

وبذلك نكون أمام أكاديمية، إذا جاز التعبير، وليس كتاباً فقط، يبغي المؤلف من خلاله بنشر رسالة جديدة للمكتبات، همه الأساسي انخراطها أكثر فأكثر بقضايا المجتمع، وهو سبق دراسة إسفيجاني وآخ. [16] التي عملت على بناء انطولوجيا تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة، فقد تم إعداد وتجميع موضوعات تتعلق بالعاملين في المكتبات من خلال الرسالة الأساسية للمكتبات، والتي تهدف إلى تحسين المجتمعات من خلال الفعل والتفاعل من قبل المكتبيين، وسمّاها أطلس لجهة الشكل الهرمي الذي تبدو عليه في تفريعاتها من الفرضية الرئيسية لرسالة المكتبيين في تحسين المجتمع، عبر إتاحة وتسهيل الوصول إلى المعرفة وربطه علم المكتبات بالعلوم الاجتماعية، بل واعتباره أنه أساس التواصل بين الفاعلين جميعاً.

وبمقارنة أولية بين الأطلس والأنطولوجيا ،فإنّ الدراسة الأولى استخدمت Action and Activism بينما الثانية استخدمت Actions، وذلك للدلالة على أن المسؤولية الاجتماعية هي فعل أو أفعال واعية وهادفة، تراعى فيها مصالح الجميع بما فيها البيئة والأجيال القادمة، وهذا ما اتفقت عليه الدراستان من حيث التركيز على أصحاب المصلحة داخل وخارج الجامعة.

إنّ الجهود البحثية في مجال المسؤولية الاجتماعية والمكتبة الجامعية آخذة بالتصاعد سواء في الدراسات الغربية أم العربية، على رغم التفاوت في عمق تناول الموضوعات المرتبطة. وقد اخترنا عدداً من الدراسات العربية المركزة التي تعرضت لدور المكتبة الجامعية في الجامعة؛ فقد اعتبر الربيعي المكتبة الجامعية، وفي عصر المعرفة، مصدراً للمعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات التي

تؤدي إلى "تمكين الجامعة من القيام بأعمالها بسرعة عالية"، وهذه الأعمال ستحقق مخرجات الجامعة المحددة في رسالتها، والتي بناء عليها يتم التقييم ببلوغ الأهداف[17].

وبرزت في السنوات الأخيرة دراسات تتعلق بالمكتبات الجامعية، معللة الأهمية في المواصفات العلمية المطلوبة منها، وذلك لمواكبة الفاعلين في الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس...، ومن هذه الدراسات ما ذهب إليه كردي إلى أن المكتبة الجامعية التقليدية، لا تستطيع إحداث التغيير المطلوب في المجتمع، وهي التي تلعب دوراً مسانداً في الجامعة، فآن لها أن تنهض وتحقق رسالة الجامعة[18].

إن من أهداف استعراض بعض الادبيات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية، هو لتركيز أهمية هذا الموضوع على صعيد البحوث العلمية المتخصصة، باعتبارها تطوراً في الاهتمامات المعرفية التي ستنعكس في بلورة الدور الحركي في عمل المكتبات الجامعية، وهذا يستدعي اطلالة على الادبيات المتعلقة بممارسة هذا الدور.

أدبيات المسؤولية الاجتماعية والتطوير المهني لمكتبيي الجامعة

إنّ دخول الاتحادات المتخصصة للمكتبات إلى ميدان المسؤولية الاجتماعية لم يكن حديثاً، فمنذ العام 1969 شكلت جمعية المكتبات الأميركية ALA ما يسمى بالطاولة المستديرة للمسؤولية الاجتماعية في المكتبات. ثم توالت الاهتمامات حول هذا الموضوع المستجد، فيما كان الاهتمام منصباً دائماً على دور المكتبات في المجتمع، والذي لم يتأطّر يوماً بالمنهجية المطلوبة. أما ما يهمنا في استعراض الأدبيات ذات العلاقة مع هذه الفقرة، أن نطل على أبرز الدراسات النظرية والميدانية لقطاع المكتبات والتي رعتها الاتحادات المتخصصة، والتي أنطلقت من محددات، نذكر منها:

- فرضية وجود علاقة عضوية بين المسؤولية الاجتماعية والمكتبات الجامعية.
- إعتبار مهارات وكفايات المكتبيين، يجب أن تخضع للتحديث من خلال التدريب، لتتلاءم مع وضع المكتبات المسؤولة اجتماعياً.
- الوصول إلى المهارات الفضلى كأدوات عمل، لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذه الجوانب، فقد خصصت كل من باتلر ودي مون Buttlar & Du Mont ، دراسة ميدانية تتضمن 736 مبحوث من العاملين في المكتبات، وحصة المكتبات الجامعية شكلت نسبة 20%.وخلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن هناك خمس كفايات competences أساسية يجب أن تتوفر في العاملين في المكتبات[19] ، وهي:

1. معرفة المصادر.
2. مهارات إدارة المجموعات.
3. تقديم الخدمة المرجعية.
4. التواصل الكتابي الفعّال.
5. مهارات تطبيق التفكير النقدي في حل المشكلات.

وبالرغم من تاريخ الدراسة ولكنها كانت رائدة في طرحها؛ حيث استشرفت تغييرات هذه المهنة وحاجتها إلى الكفايات العالية، وجاء تثقيل الكفايات بناء على نوع المكتبة، وما ورد أعلاه يعود للمكتبات الجامعية، وتابعت الدراسة في استنتاجاتها أن هذه الكفايات وحدها لا تحقق الدور المنوط بالعاملين فيها، إن لأخصائي المعلومات ميزات عديدة ومتنوعة، ومنها أنه " يجب أن يتحلى بالانخراط المهني العالي في المنظمات التي ينتمي اليها، بما يتناسب ومتطلبات المستفيدين، وهؤلاء الذين لا رغبة لديهم بالتعلم المستمر واكتساب المهارات، لا يناسبون بيئة المكتبة المتحركة" .

وقد ذهبت التوصيات إلى إيلاء الإهتمام الأكبر بالبيئة الخارجية للجامعة، والتي سيعمل الطلاب لاحقاً ضمن منظماتها؛ حيث التنمية والقضايا المجتمعية والعلاقات التواصلية المتبادلة، هي ما سيواجهونه[20].

وبعد هذه الدراسة نتناول دراسة أثارت موضوع المتطلبات الوظيفية الجديدة في المكتبات الجامعية الخاصة، والتي تتوافق مع المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المستجدة، وقد هدفت كالدراسة السابقة، إلى تبيان المستجدات من حيث الشروط والمواصفات المطلوبة لأخصائي المعلومات[21].

وفي السياق عينه جاءت دراسة ميدانية بامتياز أخرى لكل من لانش وسميث Lynch & Smith، وقد عملت على تحليل 220 وظيفة في المكتبات الجامعية، لتخلص أن المهارات التواصلية والإدارية مهمتان للعاملين في هذا القطاع[22].

وبالمقارنة مع الدراستين السابقتين كان المشترك المهارات التواصلية، فيما غاب متغير المهارات التكنولوجية لتبرز أكثر المهارات الادارية، فاعتبرت نتائج الدراسة أن دور المكتبي ليس فقط في تقديم معلومات لإتخاذ القرار، وإنما للمشاركة في اتخاذه. ويعود ذلك إلى بروز دور المكتبة كشريك في الجامعة، كما عليها مسؤولية إجتماعية خارج الجامعة كالعلاقة المستمرة بالمتخرجين في مجتمعاتهم.

هذه الدراسات التي اخترناها كانت قد أعدت بناء على إيعاز ورعاية من متخصصين؛ وفي مقدمهم اتحادات المكتبات، التي واكب أيضاً الجهود البحثية، ولم يتم الإكتفاء بنقاشات الطاولة

المستديرة للمسؤولية الاجتماعية. وبالتتبع التاريخي فإنّ جمعية المكتبات الأميركية ALA منذ العام 1969 تصدر مجلة دورية متخصصة بمواضيع المسؤولية الاجتماعية، وتشجع على نشر البحوث المتخصصة في هذا المجال رغبة منها بالتشجيع على ممارسات وأنشطة في المكتبات بما يعزز المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات التي تخدمها[23].

وسيتم التركيز على ثلاثة من فعالياتها التي تخدم الدراسة التي نحن بصددها:

1. دراسة كاغان (Kagan, 2005) التي تناولت "الإفلا والمسؤولية الاجتماعية: القيم الجوهرية لمهنة المكتبات "IFLA and Social Responsibility: A Core Value of Librarianship، تمحورت الدراسة حول السؤال المركزي "ماذا يعني أن يكون المكتبي مسؤولاً إجتماعياً؟"[24] .

تعتبر هذه الدراسة مفتاحية للتعرف على المحاولات الاولى لاتحادات المكتبات في مقاربة المسؤولية الاجتماعية، والتي كانت بداياتها ككل المنظمات مقاربة للنموذج الأخلاقي الذي توسع لاحقاً. وركز كاغان على جهود الإفلا وجهود الجمعية الأميركية للمكتبات ALA، من خلال سرد تاريخي لكل الجهود المبذولة لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمكتبات، والتي ختمها بالإجابة عن سؤاله المركزي إن "المكتبات تستطيع بحق أن تكون محوراً للمجتمع"[25]

2. دليل تفصيلي أعدته جانا فارليجز Jana Varlejs، بمساعدة فريق عمل أشرفت الإفلا IFLA على مراجعته وإصداره في 2016، وهو الطبعة الثانية المحدّثة لإصدار أول في 2006 بعد نقاشات ومؤتمرات عديدة بدأت في العام 1996، بعنوان IFLA Guidelines for Continuing Professional Development: Principles and Best Practices، تضمن الدليل المعايير العملية والأخلاقية للممارسات الفضلى أثناء العمل، وتم تقديمه على أنه برنامج تنموي للمتخصصين، ما يؤهله أن يكون دليلاً متكاملاً، فهو "يشكل مخططاً توجيهياً جاهزاً للتطبيق على المكتبات ومراكز الدراسات، ويسمح بتقييمها ومعرفة ترتيبها أيضاً"[26].

ما يتم عرضه من أدبيات يسمح باستخلاص النقاط المحورية التالية:

- أهمية مراعاة كل أصحاب المصلحة في التنمية المهنية، مع تصنيف أصحاب المصلحة حسب حجم التفاعل والدور المنوط بهم.
- من أفضل الممارسات أن ينخرط العاملون إجتماعياً في بيئة العمل الداخلية والخارجية، والتسويق لانفسهم عبر وسائل التواصل الاجتماعية.
- تمّ إستخدام مصطلح المنظمات مع تخصيص المكتبات الجامعية والبحثية بمهارات جوهرية Core Competences، لما تلعبه من دور محوري في الجامعة والمجتمع.

- في الإطار النظري تم توجيه الدليل للأفراد وللإتحادات،على اعتبار أنهم الفاعلون الأساسيون Actors في الجامعة.
- إن التدريب المستمر مسؤولية الإتحادات والمكتبات، بينما التعليم المستمر هو على عاتق الفرد.
- يتخطى هذا الدليل اعتباره كذلك، فهو يأخذ قطاعه نحو الريادة، وذلك بتنصيبه مخطط توجيهي متكامل يتم على أساسه التقييم والترتيب في القطاع كله، فهو جهد عال الكفاءة ويشكل انطلاقة منهجية للإنخراط بالمسؤولية الاجتماعية في المكتبات ومراكز المعلومات.

3. الفعالية الثالثة، وهي الاخيرة المختارة، تتعلق بالمؤتمر السنوي الذي أقامته الإفلا IFLA في آب 2017 وارسو في بولندا، تحت عنوان "Libraries Solidarity and Society" المكتبات التكافل والمجتمع، وهو يطل على أنواع المكتبات ودورها في التنمية المستدامة، على ضوء أجندة 2030 المتعلقة بالتنمية المستدامة والموجهة من الأمم المتحدة، لا سيما المكتبات الجامعية البحثية. فالتنمية المستدامة ترتبط بكل الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية دون استثناء باعتبارها الغاية الأسمى من كل الممارسات الفضلى.

أمّا اتحادات المكتبات المتخصصة، فقد نادت إلى تعديل تسمية المكتبة الجامعية، وذلك لتقديمها بما يتلاءم ودورها في المكتبة وخارج المكتبة، فكانت تسمية المكتبة الجامعية البحثية Academic and Research Library هي المتبناة.

فقد أصدرت الجمعية الكندية والمكتبات البحثية Canadian Association and Research Libraries (CARL)، دليل معايير المكتبات ومؤسسات التعليم العالي Standards for Libraries in Higher Education، والذي ترجع فكرة إصداره إلى إرهاصات الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا ملحة وحيوية مثل: أنشطة وتوجهات المكتبات، خطط التعليم العالي، والممارسات الفضلى Best Practices المعتمدة. وتتميز إصدارة عام 2011، آخر الإصدارات المتاحة حالياً من الدليل، بتركيزها الكبير على الإسهام الفاعل للمكتبات الجامعية في تنمية المجتمع الأكاديمي.

جاء الدليل في بنيته لتقديم إطار شامل، يعتمد على تحليل توجهات المكتبات الجامعية الحديثة في مختلف أنحاء العالم، وعلى طبيعة الإحتياجات الفعلية للمستفيدين أفراداً ومجموعات، بما يعكس رؤية ورسالة وقيم الجامعة، كما الأهداف الإستراتيجية أيضاً. وقد شكل الدليل الخطة

التنفيذية لإصدارها السابق للعام 2010، تناولت فيه الكفايات الجوهرية Core Competences لعمل المكتبيين في القرن 21، وهي التالية:

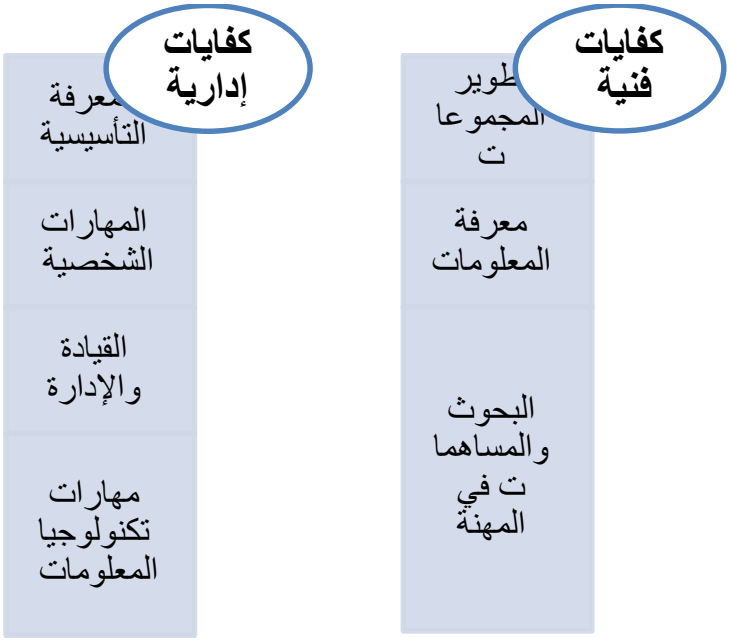

شكل 2: الكفايات الجوهرية لعمل المكتبيين

(المصدر: إعداد الباحثة)

شكلت هذه الكفايات عناصر مشتركة مع دليل الإفلا IFLA الصادر العام 2016، وقد شكلت الكفايات الإدارية في الدليلين حصة شبه متوازنة مع الكفايات التخصصية، وهذا ما ظهر أيضاً في التوجهات البحثية للمسؤولية الإجتماعية العامة.

الخاتمة

في ظل البيئة التنافسية التي تحكم عمل المنظمات اليوم، بما فيها قطاع التعليم العالي، لم تعد مجرد كيانات إقتصادية فحسب، كما أن نجاح المنظمة لا يعتمد على قدرتها على معرفة أكفأ السبل لتحويل المدخلات إلى سلع وخدمات فقط، بل أيضاً قدرتها على معالجة القضايا الاجتماعية. وكان لخصوصية الجامعة الخاصة الإعتبار الأبرز، لتأخر دخولها في المسؤولية الاجتماعية[27]، على اعتبارها منظمات لا تبغي الربح، ولاحقاً تبدل الأمر لتقفز الجامعة إلى المقدمة،

ويقع عليها الإختيار كأبرز مرشح للإنخراط بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تتوافر فيها مقومات أداء هذا الدور وبفعالية. كما أن هذا الدور سيعزز من مكانتها ودورها المجتمعي.

أمّا المكتبة الجامعية فإذا ما أردنا تطبيق قاعدة الربحية عليها، فإن الإجابة بحاجة إلى تحليل دقيق، حيث يتبين أن موازنة المكتبة الجامعية هي من الموازنات التي تزيد باضطراد، والقياس هنا بناءعلى الناتج المعرفي الاستراتيجي، على أن المعارف هي مدخلات الجامعة ككل وليست مدخلات المكتبة الجامعية فقط؛ وهكذا يتم النظر إلى المكتبة الجامعية من حيث المقدرات الجوهرية التي تبرز في الدور الذي تؤديه.

إنّ المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومكتبتها يتوفر لهما رسالتان، بالرغم من تطابق كبير بينهما، حيث التأكيد على الدور البحثي المجتمعي والتنمية المستدامة. وهذا أيضاً ما يرد في كل المعايير العامة والمتخصصة المتعلقة بالمنظمات والجامعات والمكتبات، لا سيما المكتبات الجامعية.

وتجدر الإشارة إلى أن الإعتماد الأكاديمي Accreditation Academic أيضاً يصب في نفس الإطار؛ فهو مجموعة إجراءات يتم من خلالها إعطاء تقييم شامل للمنظمات التعليمية، تتبين من خلالها نقاط القوة ومعالجة فورية لنقاط الضعف، ما يترتب عليه إعطاء تقييم حول أهلية وكفاءة هذه المنظمة، وقلّما نجد جامعة لا تسعى إلى الإعتمادية، باعتبارها حالياً من أبرز استراتيجيات الريادة في معظم الجامعات، وهذا الموضوع يستحق دراسة مقارنة مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية، حيث تعتبر المكتبة الجامعية كأحد المعايير المطلوبة للحصول على شهادة اعتماد.

إنّ تحديد الفهم لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية عامة، وفي المكتبة الجامعية والمعايير المستخدمة خاصة، سيساعد في التحول من النظرية الى التطبيق للإحاطة بواقع المسؤولية الاجتماعية لدى المكتبات الجامعية وعلاقتها بالإتحادات المتخصصة ومعايير هذه الاتحادات ومدى مساهمتها في تطوير الممارسات الفضلى.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1- الربيعي، سعيد. التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات. عمان: دار الشروق . 2007.

2- السمير، علي.المكتبات الجامعية في ادارة المعرفة. مجلة المكتبات والمعلومات ،11، طرابلس-ليبيا،.2014.ص.12.

3- عوّاد، ذياب.. دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. رام الله: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 2010.

4- كردي، فؤاد. تصوّر مقترح لتعزيز برامج المسؤولية الإجتماعية للمكتبات الجامعية: حالة دراسية مكتبة جامعة القدس.2015. معلومات متاحة على الرابط: http://www.research.net/publication/304207568

5- مصطفى، مجدي.. تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين. كلية التربية جامعة الأزهر، مج. 2، ع.109 . 2002.

6- موقع الطاولة المستديرة يشكل منصة تفاعلية للاعضاء وللمتخصصين من غير الاعضاء. http://libr.org/srrt

باللغة الأجنبية:

7- Buttlar, L., & Du Mont, R.. Library and Information Science Competencies Revisited. Journal of education for library science, 37 (1), 1996. 44-62.

8- Chen, S.-H., Nasongkhula, J., & Donaldson, J. University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institution. TOJET , 14 (4). 2015.

9- Chigbu, E., John-Okeke, R., & Omekwu, C. (2016). Challenges of Implementing MTN Digital Libraries in Nigerian Universities. Library Philosophy and Practice.

10- Esfajini, A., Farookhkhadeer, H., & chang, E.. University social responsibility ontology. Engineering intellegent systems, 21(4). 2013. pp. 271-281.

11- Hjorland, B. Theories are knowledge organizing systems (KOS). Knowledge Organization, 42(2). 2015. pp. 113-128.

12- Kagan, A. IFLA and Social Responsibility: A core Value of Librarianship in Libraries, National security, Freedom of information laws and social responsibility. Copenhagen: IFLA/FAIFE World Report. 2005.

13- Lankes, D. The atlas of new librarianship. Massachusetts: Library of Congress cataloging-in-Publications Data. 2011.

14- Lynch, P., & Smith, K. The Changing Nature of Work in Academic Libraries . College and Research Libraries . 2001.

15- Varlejs, J. IFLA Guidlines for Continuing Professional Developement:Principles and Best Practices. IFLA Professsional Committee. 2016.

16- Winston, M. The Recruitment, Education and Career of Academic Business Libraries. Pittsburgh: University of Pittsburgh Dissertations . 1999.

هوامش الدراسة

[1] عوّاد، ذياب.. دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. رام الله: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 2010.

[2] كردي، فؤاد. تصوّر مقترح لتعزيز برامج المسؤولية الإجتماعية للمكتبات الجامعية: حالة دراسية مكتبة جامعة القدس.2015. معلومات متاحة على الرابط : http://www.research.net/publication/304207568

[3] مصطفى، مجدي.. تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين. كلية التربية جامعة الأزهر، مج. 2، ع.109 . 2002.

[4] Esfajini, A., Farookhkhadeer, H., & chang, E.. University social responsibility ontology. Engineering intellegent systems, 21(4). 2013. pp. 271-281.

[5] Chen, S.-H., Nasongkhula, J., & Donaldson, J. University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institution. TOJET , 14 (4). 2015.

[6] Lankes, D. The atlas of new librarianship. Massachusetts: Library of Congress cataloging-in-Publications Data. 2011.
[7] Kagan, A. IFLA and Social Responsibility: A core Value of Librarianship in Libraries, National security, Freedom of information laws and social responsibility. Copenhagen: IFLA/FAIFE World Report. 2005.
[8] Varlejs, J. IFLA Guidlines for Continuing Professional Developement:Principles and Best Practices. IFLA Professsional Committee. 2016.
[9] Lankes, D. The atlas of new librarianship. Massachusetts: Library of Congress cataloging-in-Publications Data. 2011.
[10] السمير، علي.المكتبات الجامعية في ادارة المعرفة. مجلة المكتبات والمعلومات ،11، طرابلس-ليبيا،.2014.ص 12.
[11] الربيعي، سعيد. التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات. عمان: دار الشروق . 2007.
[12] Varlejs, .J.Op.Cit.
[13] Hjorland, B. Theories are knowledge organizing systems (KOS). Knowledge Organization, 42(2). 2015. pp. 113-128.
[14] Chigbu, E., John-Okeke, R., & Omekwu, C. (2016). Challenges of Implementing MTN Digital Libraries in Nigerian Universities. Library Philosophy and Practice.
[15] Lankes, D. Op.Cit.. p.p 5.
[16] Esfajini, A., Farookhkhadeer, H., & chang, E.. Op.Cit.
[17] الربيعي، سعيد مرجع سابق.ص. 257.
[18] كردي، فؤاد. مرجع سابق .
[19] Buttlar, L., & Du Mont, R.. Library and Information Science Competencies Revisited. Journal of education for library science, 37 (1), 1996. 44-62.
[20] Buttlar, L., & Du Mont, R.Ibid.pp.59.
[21] Winston, M. The Recruitment, Education and Career of Academic Business Libraries. Pittsburgh: University of Pittsburgh Dissertations . 1999.
[22] Lynch, P., & Smith, K. The Changing Nature of Work in Academic Libraries . College and Research Libraries . 2001.
[23] موقع الطاولة المستديرة يشكل منصة تفاعلية للاعضاء وللمتخصصين من غير الاعضاء. http://libr.org/srrt
[24] Kagan, A.Op.Cit.
[25] Kagan, A, A.Ibid.p p. 12.
[26] Varlejs, .J.Op.Cit..pp.9.
[27] المهيكلة حديثاً من خلال معايير ونظم خاصة.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 72-92
2661-7781

دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية: قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات دليل DOAJ

Open Access Journals in Library Science through Global Guides: Analytical Reading in the Light of DOAJ Guide Indicators

بوعافية السعيد[1,*]، أونيسي نادية [2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، said.bouafia@univ-biskra.dz

[2] جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، ounissinadia1@gmail.com

تاريخ الإرسال: 15/ 07/ 2021 تاريخ القبول: 01/ 09/ 2021 تاريخ النشر: اليوم/ الشهر/ السنة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نفاذ وتواجد الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر في مجال علم المكتبات في الادلة العالمية وتحديدا دليل DOAJ كأبرز نموذج عالمي، والوقوف على خصائص واتجاهات تلك الدوريات موضوعيا ولغويا وجغرافيا من خلال قراءة تحليلية لمؤشرات الدليل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج منها أهمية دليل DOAJ كأحد مصادر الوصول الحر للمعلومات فهو يضم أكثر من 177 دورية متخصصة في علم المكتبات عالميا مع ملاحظة ضآلة مرئية الدوريات العربية وذلك بوجود دورية عربية واحدة فقط، وفي ضوء تلك النتائج تقترح الدراسة زيادة التركيز على جانب الوعي بأهمية الوصول الحر للمعلومات، مع ضرورة تكثيف الجهود العربية لتعزيز تواجد ومرئية الدوريات الالكترونية في علم المكتبات على مستوى الألة العالمية.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات؛ الدوريات الالكترونية؛ علم المكتبات؛ دليل DOAJ؛ قراءة تحليلية.

* **المؤلف المرسل:** said.bouafia@univ-biskra.dz

Abstract

This study aimed to identify the permeability and presence of free-access electronic periodicals in the field of library science in global evidence, specifically the DOAJ guide as the most prominent global model, and to identify the characteristics and trends of these periodicals objectively, linguistically and geographically through an analytical reading of the evidence indicators, and the study adopted the analytical descriptive approach, and has reached several results, including the importance of doaj guide as one of the sources of free access to information, it includes more than 177 periodicals specialized in library science globally with note The lack of visibility of Arab periodicals with only one Arab patrol, and in light of these results, the study proposes to increase the focus on the aspect of awareness of the importance of free access to information, with the need to intensify Arab efforts to enhance the presence and visuality of electronic periodicals in library science at the level of global evidence.

Keywords: *Free access to information; electronic periodicals; library science; DOAJ guide; analytical reading.*

مقدمة

في ظل التطورات الكبيرة والتغيرات السريعة للبيئة الرقمية تشهد الدوريات الإلكترونية مرحلة جديدة بظهور قواعد البيانات العالمية التي عملت على تكشيف محتوى الدوريات الإلكترونية والتنافس في حصر أكبر عدد منها، هذا الطرح أفرز العديد من الأدوات والأدلة الإرشادية المساعدة في تصميمها وتقييمها بطرق وأساليب ومعايير متفقة أحيانا ومتباينة أحيانا، ومن أشهرها على الإطلاق دليل الدوريات Directory of Open Access Journals (DOAJ) الذي يعد أكبر دليل عالمي لحصر دوريات الوصول الحر .

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة موسومة بـ: دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية: قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات دليل DOAJ ، بغرض التعريف بهذا الدليل، وابراز اهميته، والتعرف على متطلبات الإنضمام إليه، وطرق البحث المتاحة من خلاله، ومعرفة طبيعة وخصائص تواجد الدوريات الالكترونية في علم المكتبات في الدليل.

ـ أولا: الاطار المنهجي للدراسة

1- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من خلال جوانب عدة، تتلخص فيما يلي:

- يرتبط هذا البحث بقطاع هام في الدولة وهو التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال الانتاج العلمي في مجال علم المكتبات والمعلومات والمتاح عبر الدوريات الالكترونية على الخط.
- أهمية الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر كمصدر لاغنى عنه اليوم بالنسبة للباحثين، فضلا عن كونها احد أهم مصادر النفاذ المفتوح للمعلومات.

تتضح أهمية الدراسة من خلال مكانة الدوريات العلمية مقارنة بالمراجع الاخرى لما تتميز به من حداثة في المعلومات وسرعة في النشر وقيمة علمية للمحتوى.

- المساهمة العملية لهذا البحث عن طريق القيام بقراءة تحليلية في ضوء مؤشرات وإحصائيات قاعدة بيانات الدليل العالمي للدوريات ذات الوصول الحر *DOAJ*.
- عرض نتائج هذه الدراسة أمام المسؤولين على النشر في الجامعات ومراكز البحث والمعاهد والجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات، وهذا بهدف الاستفادة منها لمعرفة واقع الدوريات العربية واتجاهاتها المختلفة في الادلة العالمية وتحديد سبل تعزيز مرئيتها ومكانتها.

2- إشكالية الدراسة

يمثل الوصول الحر للمعلومات أحد الاتجاهات البارزة اليوم في مجال البحث عن المعلومات العلمية والتقنية وطرق اتاحتها، وذلك لكثرة تداول هذا المفهوم في الأوساط العلمية عامة وفي مجال المكتبات والمعلومات خاصة، وكدليل على هذا الاهتمام كثرة المقالات والدراسات ووقائع المؤتمرات التي تعالج هذا المفهوم. وقد استمد الوصول الحر زخمه من تنامي الاتجاهات الحديثة في عالم الانترنيت مثل: التعاون الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية،...وغيرها.

ويعتمد الوصول الحر على أدوات ومصادر متعددة منها على سبيل لا الحصر الدوريات الالكترونية على الخط فهي اليوم بمثابة عصا موسى عليه السلام بالنسبة للباحثين ويعزى ذلك لقيمتها العلمية وحداثة معلوماتها، وتتاح تلك الدوريات من خلال الأدلة العالمية ولعل أبرزها على الاطلاق دليل DOAJ الذي يعتبر اداة مرجعية هامة في البحث الحر عن المعلومات في جميع التخصصات بما فيها علم المكتبات وبعديد اللغات، من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة الاتجاهات الموضوعية واللغوية والجغرافية لدوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات في ضوء مؤشرات ومعطيات دليل DOAJ؟

3- تساؤلات الدراسة

تندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما حجم دوريات الوصول الحر المتاحة في دليل DOAJ ؟
- ما حجم ونسبة دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال دليل دوريات الوصول الحرDOAJ ؟
- ما أساليب البحث المستخدمة في دليل الوصول الحرDOAJ؟
- ما الاتجاهات الموضوعية والجغرافية واللغوية لدوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات في دليل DOAJ ؟

4- أهداف الدراسة

أبرز الأهداف التي يسعى الباحثان الوصول إليها، تتمثل فيما يلي:

- تحديد نسبة تواجد الدوريات الالكترونية المتخصصة في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ.
- تسليط الضوء على أساليب وطرق البحث عن المعلومات المستخدمة في دليل DOAJ.
- معرفة مكانة ومرئية الدوريات الالكترونية العربية في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ.
- رسم صورة موسعة للاتجاهات الموضوعية والجغرافية واللغوية لدوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات من خلال قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات ومعطيات دليل DOAJ .

5- منهج الدراسة

بالنظر لطبيعة الدراسة وتبعا للإشكال المطروح والتساؤلات، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل، وهو المنهج الذي تفرضه أهداف الدراسة.

6- المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة

- **الوصول الحر:** يشير هذا المصطلح إلى حركة جديدة لتداول المعلومات ظهرت أساسا في المنتصف الثاني من القرن العشرين وارتبطت بشكل كبير بتطور شبكة الانترنت والتقنيات المصاحبة لها في مجال تخزين واسترجاع المعلومات على الخط، وإجمالا يمكن القول بأنه الوصول

الى المعلومات العلمية والتقنية عبر الفضاء الافتراضي دون أية قيود قانونية او تقنية أو فنية أو لغوية أو مادية من خلال أدوات ومصادر متعددة.

- **الدوريات الالكترونية:** يعبر هذا المفهوم عن الشكل المتطور للدوريات العلمية الذي برز بفعل تأثير التقنية الحديثة للمعلومات بما فيها الشبكات وتكنولوجيا المعلومات، من هنا تعتبر الدوريات الالكترونية مصدر هام من مصادر المعلومات تتاح على الخط من خلال شبكة الانترنت ومن أبرز أشكالها نجد الدوريات ذات الوصول الحر أو المجاني الغير مقيد بالنسبة للباحث في شتى التخصصات.

- **علم المكتبات:** هو العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى منها، وهو يعبر عن مراحل حياة المعلومات من النشأة أو الانتاج إلى عمليات المعالجة ثم الاتاحة ، وظهرت بداية علم المكتبات كعلم ينتسب إلى العلوم الإجتماعية أو إلى الآداب، أما اليوم فقد ظهرت فروع وتخصصات متعددة له وبمسميات متباينة فضلا عن تداخله مع مجالات معرفية أخرى في العلوم الانسانية كالتاريخ والاعلام والاتصال وغيرها...

ـ ثانيا: الاطار النظري للدراسة:

1- الوصول الحر للمعلومات

من خلال مراجعة الادبيات الخاصة بموضوع الوصول الحر نجد العديد من التعريفات منها:

- عرفه سوبر بيتر suber Peter في مدونته بأنه :" ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني والمتاح على الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول الحر وضوابط حقوق التأليف وضوابط حقوق التأليف"[1].

- كما عرفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه :"جعل المحتوى المعلوماتي حرا و متاحا عالميا عبر الانترنيت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول اليها مجانا "[2].

- أما مبادرة بودابست فعرفته بأنه:" درجات و أنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولا ويسرا ونعني بالوصول الحر لهذا الإنتاج إطلاق إتاحته على الانترنيت الموجهة على العموم والسماح لأي من المستفيدين بالاطلاع والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات، بغض التكثيف والإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية كالبحث والتعليم .ذلك بدون قيود مالية او قانونية وتقنية "[3].

2- الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر

تعد دوريات الوصول الحرللمعلومات دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع اية رسوم، بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات لاتفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الأخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث. ويلتقي هذا النموذج مع النشر التجاري لأنه يتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي ليتمكن الناشر من إتاحة المقالة الكترونيا للوصول الحر مباشرة بعد نشرها[4] .

هناك اجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل أساسا لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، وينزع إلى التخلص من جميع القيود المالية و القانونية التي لا زالت السند القوي لهذا النظام، إذأن هذه الدوريات تتيح محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين[5].

غير أن دوريات الوصول الحر مازالت تتعرض لانتقادات حادة من جانب المعارضين لحركة الوصول الحر وينصب معظم هذه الانتقادات حول تدني مستوى التحكيم ومعاييره، وقلة أعداد البحوث المنشورة فيها[6].

3- تعريف الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

هو دليل دوريات الوصول الحر، أنشأ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300دورية الكترونية متاحة ضمن الوصول الحر والان يضم أكثر من 16500دورية علمية متاحة فى الوصول الحر وفي مختلف التخصصات الموضوعية .

وفي عام 2012 تم نقل إدارة الدليل إلى إحدى الشركات المتخصصة في مجال الوصول الحر والتي بدأت في العمل على تطوير الدليل، وأول الخطوات التي قامت بها كانت وضع معايير جديدة لقبول تكشيف الدوريات فى الدليل، هذه المعايير هدفت إلى تطبيق أفضل ممارسات النشر في بيئة الوصول الحر ورفع جودة الدوريات العلمية[7].

4- مؤسس الدليل العالمي للدوريات DOAJ

هو لارس بيورنشاوج BJPRUSHANGE LARS مدير المكتبات في جامعة لوند من 2001 إلى 2011، حيث أسس DOAJ في عام 2003 وأصبح المدير العام له في يناير 2013 ولديه خبرة واسعة في إدارة التغيير وإعادة هندسة المكتبات الأكاديمية وتطوير خدمات المعلومات للبحث والتعليم العالي، لقد كان مدافعا قويا عن الوصول الحر للمعلومات وتقديم الخدمات المتعلقة

بالوصول المفتوح إلى المنشورات البحثية، وهو أحد مؤسسي Open DOAR، وهو أيضا المدير السابق لمنظمة SPARC في أوروبا.

5- أهمية الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

بالنظر للأهمية والقيمة المضافة للمعلومات العلمية والتقنية التي تتيحها الدوريات العلمية الالكترونية، فإن الادوات والقنوات التي تعمل على حصرها والتعريف بها وتسهيل سبل الوصول اليها كانت أكثر أهمية كالادلة العالمية ومنها دليل DOAJ والذي تتضح أهميته في النقاط الآتية[8]:

- يعتبر الإنضمام إلى الدليل الخطوة الأولى للإنطلاق نحو قواعد البيانات العالمية إذ أن SCOPUS إتخذت قرار بأنها لن تقبل أي دورية إلكترونية من دوريات الوصول الحر إلا إذا كانت مضافة في DOAJ.

- تحقيق الإنتشار على المستوى الدولي، حيث يسمح الدليل بتكشيف الدوريات على مستوى المقالات، وهو الأمر الذي يعود بالنفع على الدوريات حيث يتم التعريف بمحتوياتها على نطاق دولي واسع .

- يحظى DOAJ بدعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، مثل Sage, Willey, Elsevier,EBSCO, ProQuest، وغيرهم من كبار الشركات، وهو الامر الذي يضفي أهمية كبرى للدليل .

- ضمان الإلتزام بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي وذلك عند تحقيق متطلبات وشروط الإنضمام إلى الدليل .

- زيادة أعداد الزوار لموقع الدورية وإرتفاع ترتيب موقع الدورية في نتائج البحث في محركات البحث المختلفة .

6- خصائص الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

يتميز دليل دوريات الوصول الحر DOAJ بعدة سمات وخصائص، نوجزها فيما يلي:

- يتسم بالمنهجية في الجمع والتنظيم وكذلك في تقديم الخدمة .

- يتميز بالشمولية فهو لا يقتصر على علم بعينه أو فن بحد ذاته ولا يرتبط بلغة معينة أو دولة محددة، فهو يهدف إلى تغطية الدوريات العلمية والأكاديمية في جميع التخصصات واللغات .

- يتسم بالنمو والتطور بصورة مستمرة وسريعة .

- يمكن للمستفيد البحث عن أي دورية بأكثر من طريقة، إما عن طريق التصفح حسب الترتيب الهجائي وهذا يتطلب معرفة الباحث مسبقا لعنوان الدورية وإما يقسم الدوريات وفق المجالات

الموضوعية الرئيسية وهذا التقسيم يتخذ الشكل الهرمي من خلال بناء شجري للموضوعات، والطريقة الثالثة يتيح الدليل إمكانية البحث في كافة حقول البيانات الوصفية، ويتيح أيضا البحث في محتوى الدوريات من أجل الوصول إلى المقالات التي يحتاجها المستفيد، كما أنه يمكن المستفيد من إستخدام المنطق البوليني في البحث.

7- أهداف الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

إن تصميم وإتاحة دليل الدوريات DOAJ على النطاق العالمي كان لتحقيق عدة اهداف منها[9]:

- زيادة وضوح جودة المجلات البحثية العلمية وإمكانية الوصول إليها وتثمين سمعتها وإستخدامها وتأثيرها في جميع أنحاء العالم.
- أسلوب حديث للتغلب على مشكلات الاتصال العلمي الأكاديمي .
- المساهمة في تقليل الزيادة الهائلة في ارتفاع اسعار الدوريات العلمية.
- اتاحة الفرصة أمام المؤلفين لنشر مقالاتهم على نطاق أوسع مما يساهم في زيادة الاستشهاد المرجعي.
- يهدف DOAJ الى زيادة وضوح وسهولة الاستخدام والوصول الى الدوريات المفتوحة والمجلات العلمية والأكاديمية .
- يمثل محطة واحدة لمستخدمى المجلات والدوريات ذات الوصول الحر .

8- خطوات وكيفية إنضمام أي دورية إلى الدليل العالمي DOAJ

تقدم الدوريات الراغبة في الانضمام طلب من خلال موقع الدليل، ولكن قبل هذه الخطوة يجب مراعاة الاتي[10]:

- التأكد من مطابقة الدورية للمعايير المطلوبة والتي حددها الدليل.
- تحديد سياسة الدورية بوضوح حول المعايير السابق توضيحها.
- تهيئة موقع الدورية على الانترنت بما يتوافق مع معايير الدليل.
-استمارة التقديم تملأ على الخط المباشر من الرابط التالي: https://doaj.org/application/new
- تشتمل الاستمارة على 58 سؤال ومعلومة مطلوبة حول الدورية.
- يوجد دليل ارشادي باللغة العربية للمساعدة على ملء الاستمارة.

9- مواصفات ومعايير النشر في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

إن ولوج قاعدة بينات دليل DOAJ لا يكون إلا من خلال تطبيق عدة معايير ومواصفات تتمثل في[11]:

- الترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN
- تنظيم المحتوى
- تكاليف النشر
- الحفظ والأرشفة
- موقع الدورية والصفحة الرئيسية
- هيئة التحرير
- ضمان الجودة (التحكيم العلمي)
- ارشادات الباحثين
- بيان الوصول الحر
- ترخيص المشاع الابداعي Creative Common
- حقوق الملكية الفكرية

ـ ثالثا: الاطار التطبيقي للدراسة

1- أرقام و إحصائيات حول دليل الدوريات DOAJ

تضم قاعدة بيانات الدليل الى غاية شهر جوان 2021 ما يلي:

- حوالي 16523 دورية.
- 11829 دورية (Apcs).
- 6.230.643 مقال علمي.
- 126 دولة.
- 80 لغة على مستوى العالم.

والشكل الموالي يوضح الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني لدليل دوريات الوصول الحر **DOAJ.**

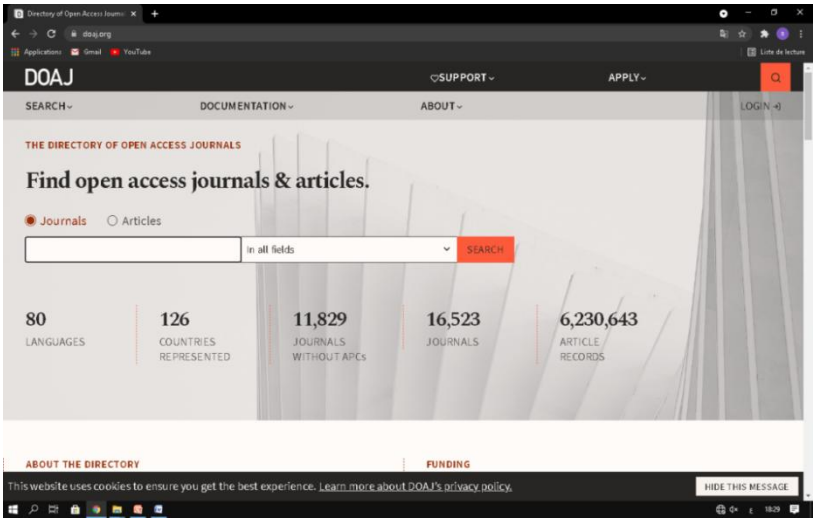

الشكل1: الصفحة الرئيسية لموقع دليل DOAJ

2- اساليب البحث في دليل الدوريات DOAJ

هناك أسلوبان للبحث عن المقالات المنشورة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ هما :

الأول : التصفح المباشر لمستويات أعداد دوريات الوصول الحر المتاحة في الدليل، الذي يعتمد على تقنية عرض المقالات من خلال تصفح الاعداد السابقة للدورية، أو عرض ارشيف الأعداد السابقة ومن ثم إختيار المقالة المطلوب قراءتها.

الثاني : البحث من خلال عناصر البحث في مقالات دورية معينة من خلال نافذة البحث التي تمكن المستفيد من البحث في مقالات الدورية عن طريق إسم المؤلف أو عنوان المقال أو الموضوع و إعتماد هذا الأسلوب سوف يتمكن المستفيد من معرفة عدد المقالات المنشورة في هذه الدورية لمؤلف معين او موضوع معين .إضافة إلى بيان تاريخ النشر ورقم المجلد الذي نشرت فيه المقالة.

3- التخصصات الموضوعية التي تغطيها دوريات دليل DOAJ

يقسم دليل دوريات الوصول الحر DOAJ الموضوعات التي يدرج تحتها الدوريات المتاحة على شبكة الأنترنيت إلى 17 تخصصا موضوعيا رئيسيا يمكن الوصول إليها من خلال طريقتين :

الأولى : البحث في الدليل الذي يتطلب من الباحث معرفة عنوان الدورية أو عنوان المقال أو الرقم المعياري الدولي للدورية أو المؤلف أو الكلمة المفتاحية أو المستخلص أو الناشر .

والثانية : التصفح للموضوعات المرتبة هجائيا والتي تتضمن تقسيمات لموضوعات فرعية متصلة بها .

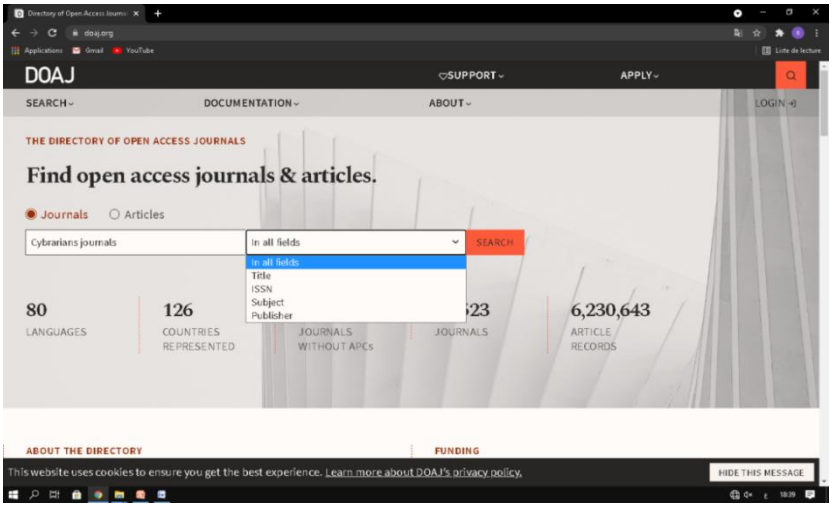

الشكل2: البحث عن دورية من خلال DOAJ

من خلال الشكل رقم (02)، يمكن ملاحظة طريقة البحث عن دورية معينة في رصيد الدوريات المكشفة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ، حيث نستطيع اجراء البحث الوثائقي بعنوان الدورية أو الترقيم الدولي الموحد للدورية أو المجال الموضوعي أي التخصص الذي تنتمي اليه، فضلا عن امكانية البحث بواسطة الناشر والذي قد يكون مؤسسة أكاديمية كالجامعات ومراكز البحث أو جمعيات مهنية متخصصة بالاضافة الى مخابر البحث العلمي.

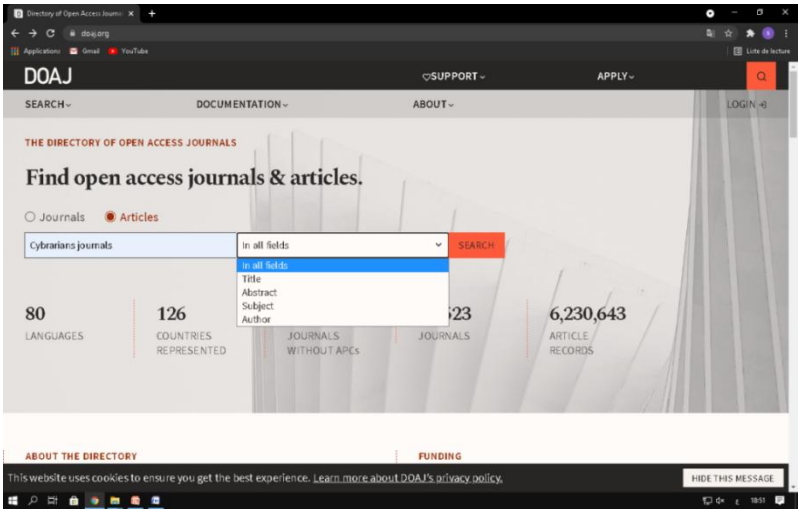

الشكل3: البحث عن مقال في دورية من خلال DOAJ

تعتمد قواعد البيانات والأدلة العالمية لمصادر الوصول الحر للمعلومات استراتيجيات مختلفة ومتباينة في عملية البحث الوثائقي على الخط، ومن خلال الشكل رقم (03) يتضح بأن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ يتيح امكانية النفاذ الى مقالات الدوريات العلمية بالنص الكامل من خلال تحديد عنوان المقال ويمكن البحث أيضا بواسطة ملخص المقال المراد البوصول اليه، فضلا عن امكانية البحث بموضوع المقال أو لقب واسم مؤلف المقال، وتتيح هذه الخيارات مسارات متعددة لتحقيق رغبة ورضا الباحث العلمي الذي يمثل ركنا أساسيا في حلقة الوصول الحر للمعلومات.

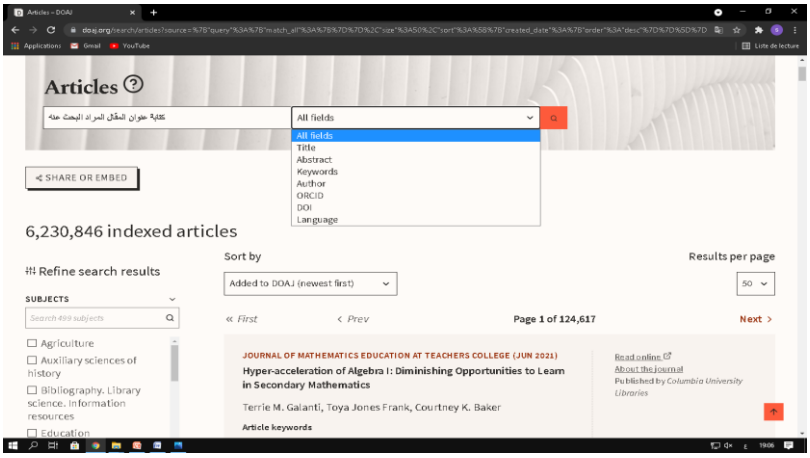

الشكل4: البحث المتقدم المباشر في رصيد المقالات المكشفة في DOAJ

تتوفر العديد من الأدوات والأدلة الموضوعية وقواعد البيانات على واجهات مختلفة للبحث عن مصادر المعلومات المكشفة من خلالها وبطرق متعددة كالبحث البسيط والبحث المركب والبحث البوليني والمتقدم وغيرها، ويتضمن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ كما هو موضح في الشكل رقم (04) خاصية البحث المتقدم وذلك بتمكين الباحث عن مقال منشور في احدى الدوريات المكشفة في الدليل من تخصيص وتدقيق العملية من خلال مكونات المقال كالعنوان أو الملخص أو البحث بالكلمات المفتاحية أو البحث باللغة المنشور بها المقال أو لقب وإسم مؤلف المقال.

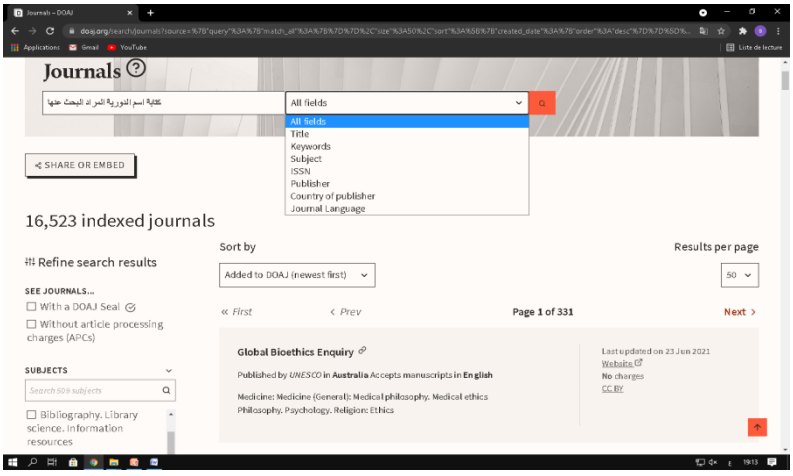

الشكل5: البحث المتقدم المباشر في رصيد الدوريات المكشفة في DOAJ

تعتبر البيانات البيليوغرافية من أهم المفاتيح المساعدة للوصول لمصادر المعلومات بما فيها الدوريات العلمية المتخصصة، وفي ظل الزخم الهائل الذي أوجدته حركة الوصول الحر أصبح لزاما على قواعد البيانات ومحركات البحث الذكية والأدلة العالمية للدوريات وغيرها أن تعتمد تلك الآليات لتسهيل الوصول والافادة للباحثين من خلال تزويد واجهات البحث بمختلف خصائص البحث عن المعلومات، ويظهر من الشكل رقم (05) الطرق والبيانات المعتمدة في دليل الدوريات DOAJ لإجراء بحث دقيق حول دورية معينة حيث يمكن تخصيص البحث بالعنوان أو الترقيم الدولي الموحد للدورية أو القطاع الموضوعي المتخصص للدورية أو الناشر سواء كان شخص أو مؤسسة أو بلد النشر (المكان) وكذا لغة الدورية.

4 - دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات المتاحة فيDOAJ واتجاهاتها الموضوعية واللغوية والجغرافية

1.4. حجم دوريات الوصول الحر في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ :

الرقم	التخصص	عدد الدوريات المكشفة	النسبة المئوية
01	البيبليوغرافيا	177	%1.07
02	البيبليوغرافيا	01 دورية	%1
03	مصادر المعلومات	23 دورية	%24
04	علم المكتبات	153 دورية	%75

الجدول1: حجم الدوريات المتاحة في الدليل حتى شهر جوان2021 في مجال علم المكتبات

تسعى الأدلة العالمية لمصادر المعلومات ومنها أدلة الدوريات ذات الوصول الحر إلى تمكين المستفيد أو الباحث من استرجاع أكبر قدر ممكن من المعلومات بالنص الكامل وبدون قيود أو شروط في اطار ما يسمى بدمقرطة المعرفة، ويعتبر دليل الدوريات DOAJ أحد أبرز وأهم تلك الأدلة وخير دليل على ذلك الكم الهائل من الدوريات المكشفة من خلاله والتي تجاوزت 16523 دورية في جميع التخصصات إلى غاية اجراء هذه الدراسة مع العلم أنه يتم تحديث هذه الاحصائيات يوميا على مستوى الموقع وهي في زيادة مطردة، ويبين الجدول رقم (01) أعلاه حجم رصيد الدوريات ذات العلاقة بعلم المكتبات والمعلومات وهي اجمالا 177 دورية تتفرع الى 01 دورية في البيبليوغرافيا و23 دورية في موضوع مصادر المعلومات و153 دورية في موضوع علم المكتبات .

2.4. التوزيع الزمني لإضافة الدوريات في دليل DOAJ في علم المكتبات :

الرقم	السنة	عدد الدوريات المضافة	النسبة المئوية
01	2021	05	%2.8
02	2020	19	%10.7
03	2019	18	%10.16
04	2018	15	%8.4
05	2017	32	%18.07
06	2016	13	%7.34
07	2015	12	%6.77

الجدول2: التوزيع الزمني لإضافة الدوريات في الدليل في مجال علم المكتبات حتى شهر جوان 2021

إن القيمة المرجعية لأدوات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية ترتكز أساسا على وثيرة التحديث المستمر والتحيين الدائم للمحتوى، فقواعد البيانات العالمية والمستودعات الرقمية وأدلة الدوريات تسعى جاهدة للاهتمام أكثر بهذا الجانب في ظل التزايد الرهيب للانتاج الفكري في شتى المجالات خاصة الالكتروني منه، ومن خلال الجدول رقم (02) تتضح نسبة التحديث في دوريات علم المكتبات ذات الوصول الحر من خلال دليل DOAJ حيث نلاحظ أن نسبة اضافة الدوريات كانت متباينة في السنوات السبع الأخيرة، وكانت أعلى نسبة سنة 2017 بعدد 32 دورية ثم سنة 2020 بـ 19 دورية وكانت أقل نسبة في السنة الجارية بعدد 05 دوريات فقط إلى حد الآن.

3.4. الاتجاهات اللغوية لدوريات الوصول الحر في دليل DOAJ حتى شهر جوان 2021:

الرقم	اللغة	عدد الدوريات
01	اللغة العربية	03
02	اللغة الانجليزية	126
03	اللغة الاسبانية	41
04	اللغة البرتغالية	36
05	اللغة الاندونيسية	10
06	اللغة الفرنسية	09
07	اللغة الالمانية	09

الجدول3: التوزيع اللغوي للدوريات في الدليل حتى شهر جوان 2021

يعتبر العامل اللغوي من اهم العوامل المؤثرة في مجال النشر العلمي الالكتروني ومن ثم الباحث العلمي خاصة في البيئة العربية، فاللغة العربية تعتبر من أضعف اللغات تواجدا وحضورا في المحتوى الرقمي على الانترنت وهو ما ينعكس من خلال محتوى أدوات وأدلة الوصول الحر وكذا المستودعات الرقمية، ومن خلال ما يشير اليه الجدول رقم (03) يبدو بوضوح سيطرة اللغة الانجليزية بالنسبة للدوريات المكشفة في دليل DOAJ بعدد 126 دورية ثم اللغة الاسبانية 41 دورية، تليها اللغة البرتغالية 36 دورية ثم الاندونيسية 10 دوريات في حين كان عدد الدوريات باللغة العربية 03 دوريات فقط وهو مؤشر واضح على ضعف تواجد اللغة العربية في مثل هذه الادلة العالمية البارزة في مجال الوصول الحر للمعلومات وهو ما ينعكس حتما على ضعف المحتوى الرقمي العربي على الانترنت من جهة اخرى.

4.4. الاتجاهات الجغرافية لدوريات الوصول الحر في دليل DOAJ حتى شهر جوان 2021:

الرتبة	الدولة	عدد الدوريات	النسبة
01	الولايات المتحدة	29	%30
02	البرازيل	26	%27
03	اسبانيا	13	%14
04	أندونيسيا	12	%13
05	بولندا	11	%12
06	إيران	08	%09
07	المملكة المتحدة	07	%08
08	أوكرانيا	06	%07
09	كندا	05	%06
10	سويسرا	05	%06
11	ألمانيا	04	%05
12	إيطاليا	04	%05
13	رومانيا	04	%05
14	الأرجنتين	02	%03
15	فرنسا	02	%03
16	الصين	01	%1.1
17	مصر	01	%1.1

الجدول رقم 04: التوزيع الجغرافي للدوريات في مجال علم المكتبات في الدليل حتى شهر جوان 2021

يعتبر ولوج الدوريات العلمية إلى قواعد البيانات العالمية والأدلة المتخصصة معيارا لمدى تقدم وتطور قطاع البحث العلمي في أي دولة في العالم، بل يمكن القول أن هناك منافسة محمومة غير معلنة بين العديد من الدول تتخذ شكل التسابق نحو احتلال اكبر مساحة ممكنة على مستوى الأدوات ومحركات البحث وقواعد البيانات العالمية والأدلة الموضوعية وما في حكمها، ومنها دليل دوريات الوصول الحر DOAJ والذي تتبوأ فيه الولايات المتحدة الأمركية المرتبة الأولى

من حيث عدد الدوريات تليها البرازيل بـ 26 دورية ثم اسبانيا بـ 13 دورية ثم بولندا بـ 12 دورية في حين نلاحظ غياب الدول العربية عن المشهد تماما باستثناء مصر الممثلة بـ 01 دورية فقط، ويعزى هذا الغياب لعوامل متعددة منها انخفض المستوى العلمي وتردي تصنيف الجامعات العربية عدا القليل منها، ضعف إقتصاديات غالبية الدول العربية وعدم الاهتمام بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي كمجال حيوي وكمصدر للدخل القومي في عصر مجتمع المعرفة.

ـ نتائج الدراسة

من خلال تحليل مختلف المؤشرات والبيانات الواردة في الدراسة، توصل الباحثان إلى ما يلي:

- يعتبر دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من أبرز النماذج التي تجسد مبدأ الوصول الحر للمعلومات فهو دليل شامل للدوريات ومتاح مجاناً، ويتيح النصوص الكاملة Full textللدوريات العلمية والأكاديمية المحكمة فى مختلف مجالات المعرفة البشرية وبكل اللغات.

- ويتيح هذا الدليل نحو177 دورية متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات، وتجدر الإشارة إلى أن هناك دورية عربية الكترونية واحدة فى تخصص علم المكتبات، وهي دورية Cybrarian journal متاحة في الدليل.

- يتوفر الدليل على أساليب مختلفة للبحث الوثائقي سواء كان البحث المباشر في الدوريات او من خلال البحث المتخصص في رصيد المقالات في الدوريات.

- يلاحظ أن اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات ثم الاسبانية والبرتغالية....الخ.

- نجد أن العدد الأكبر لدوريات الوصول الحر في علم المكتبات في الدليل صادرة من الولايات المتحدة الامريكية ثم البرازيل ثم اسبانيا بينما عربيا نجد دورية في مصر فقط.

- يعتبر دليل DOAJ من أهم مصادرالوصول الحر للمعلومات وتحديدا مقالات الدوريات العلمية ذات الوصول الحر.

- دليل DOAJ هو أداة بحث وثائقي عالمية في البيئة الرقمية تتيح إمكانية الوصول المفتوح للدوريات العلمية الالكترونية وبأساليب مختلفة.

- التحديث والتطوير المستمر لقاعدة بيانات الدليل تجعله مواكبا ومسايرا لجميع المستجدات العلمية والتقنية في شتى مجالات المعرفة البشرية وما يؤكد ذلك أرقام وإحصائيات الدليل التي تشهد تغير وتطور بشكل دائم.

- مرجعية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية التي إكتسبها الدليل تتضح من خلال دعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، حتى أن بعضها جعل قضية الانضمام اليها مرهون بالاندماج في دليل DOAJ .

- مقترحات الدراسة

على ضوء النتائج المتوصل إليها، يقترح الباحثان ما يلي:

- ضرورة العمل على زيادة انضمام الدوريات الالكترونية في علم المكتبات إلى قاعدة بيانات دليل DOAJ .
- تشجيع إصدار دوريات الوصول الحر في علم المكتبات باللغة العربية تتوافق ومعايير الادلة العالمية وكبرى قواعد البيانات لضمان زيادة النفاذ والمرئية والاستشهاد المرجعي.
- ضرورة الارتقاء بمعايير النشر المعتمدة في العديد من الدوريات المتخصصة في علم المكتبات باللغة العربية بما يتوافق مع المعايير العالمية.
- ضرورة تحفيز أقسام ومعاهد علم المكتبات والجمعيات المهنية المتخصصة ومخابر البحث على إنشاء مجلات ودوريات علمية ذات وصول حر بما يسمح بإثراء رصيد تلك الدوريات في التخصص.
- التأكيد على أهمية التوجه والتحول نحو الاتاحة والوصول الحر للدوريات في علم المكتبات على المستوى العربي من خلال التركيز على وعي مديري النشر والمؤلفين على حد سواء.

خاتمة

من خلال ما جاء في هذه الدراسة، يمكن القول بأن الوصول الحر للمعلومات أصبح اليوم حقيقة وحتمية أكثر من أي وقت مضى، بكل آلياته وأدواته ومصادره وخاصة الدوريات الالكترونية على الخط والتي تمثل الملجأ المثالي للباحث عن المعلومات في ظل الغرق المعرفي الذي أضحى السمة البارزة في كل التخصصات، وهو ما أدى إلى ظهور الأدلة العالمية التي تحصر وتعرف بتلك الدوريات ويعتبر دليل DOAJ أهمها على الاطلاق بالنظر للسمات التي يتوفر عليها. ورغم العدد الهائل من الدوريات التي يغطيها الدليل إلا أن تمثيل تخصص علم المكتبات فيها يبقى ضئيلا مقارنة بالمجالات الاخرى، فضلا عن محدودية الدوريات باللغة العربية وتركيز معظمها باللغة الانجليزية مع صدور غالبيتها في الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يدعو الى اتخاذ عدة اجراءات لتدارك هذا التأخر العربي وتحقيق زيادة فاعلية ومرئية وتواجد الدوريات العربية في علم المكتبات على مستوى هكذا ادلة في المستقبل القريب.

مصادر ومراجع الدراسة

1-البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians. دليل دوريات الوصول الحر DOAJ . متاح على الرابط: https:www.cybrarians.info.about.html
2-دليل دوريات الوصول الحر DOAJ . متاح على الرابط :https: www.doaj.org
3-صباح، محمدكلو ؛ أصيلة، الهنائي . خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية . عمان . جامعة السلطان قابوس، 2014 .ص.64.
4-عبد الهادي، محمد فتحي . النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية . المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : جدة ، 17 – 20 نوفمبر 2007 .ص.87.
5-عودة،سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحومصادرالوصول الحر للمعلومات.مجلة جامعة دمشق،ع3-4،دمشق،كلية الاداب و العلوم الإنسانية،2013. ص 123.
6-فراج ،عبد الرحمن ،مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .مجلة المعلوماتية ،ع20 ،2007.
7-فروخي، لويزة ،دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية .مذكرة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة ،2011 .ص52.
8-نزاري،زبيدة،اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت :معهد علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة، 2012.ص.21.
9-محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ): دراسة تحليلية. Cybrarians Journal ؛ع 27، ديسمبر 2011 ، متاح في: http:www.Cybrarians journal.org content&view=article&id=600 index.php?option=com

هوامش الدراسة

[1] صباح، محمدكلو ؛ أصيلة، الهنائي . خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية . عمان . جامعة السلطان قابوس، 2014 .ص.64.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي . النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية . المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : جدة ، 17 – 20 نوفمبر 2007 .ص.87.

[3] فروخي، لويزة ،دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية .مذكرة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة ،2011 .ص52.

[4] عودة،سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحومصادرالوصول الحر للمعلومات.مجلة جامعة دمشق،ع3-4،دمشق،كلية الاداب و العلوم الإنسانية،2013. ص 123.

[5]نزاري،زبيدة،اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت :معهد علم المكتبات والتوثيق ،قسنطينة، 2012.ص.21.

[6] فراج ،عبد الرحمن ،مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .مجلة المعلوماتية ،ع20 ،2007م.

[7] دليل دوريات الوصول الحر DOAJ . متاح على الرابط :https: www.doaj.org

[8] البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians. دليل دوريات الوصول الحر DOAJ . متاح على الرابط: https:www.cybrarians.info.about.html

[9] المرجع نفسه.

[10] محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة تحليلية . Cybrarians Journal ؛ع 27، ديسمبر 2011 ، متاح في: http:www.Cybrarians journal.org content&view=article&id=600 index.php?option=com

[11] المرجع نفسه.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 93-116
2661-7781

L'intégration des TIC dans l'enseignement de la bibliothéconomie et les sciences documentaires : Quel usage pour quelle forme d'innovation pédagogique ? Cas d'étude des enseignants de bibliothéconomie de l'université d'Oran 1 Ahmed Benbella *(Algérie)*

إدماج تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في تدريس علم المكتبات والعلوم الوثائقية: أي إستعمال لأي شكل من الإبتكار التربوي؟

دراسة حالة أساتذة علم المكتبات بجامعة وهران1 -أحمد بن بلة- (الجزائر)

Benallou Houari Adnane[1]
Université d'Oran1 (ALGERIE)، benallou.houari@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 12/ 03/ 2021 تاريخ القبول: 25/ 06/ 2021 تاريخ النشر: 15/10/2021

Résumé

Depuis quelques années, le concept des TIC est entré dans le langage pédagogique courant des enseignants. La plus part des sources sur le sujet définissent cette pratique comme étant une amélioration de l'enseignement.

L'étude que nous présentons, est menée dans une optique de repérer l'usage des TIC, dans les pratiques pédagogiques des enseignants du département de bibliothéconomie et les sciences documentaires de l'université d'Oran 1 « Ahmed BENBELLA ».

Cette recherche est réalisée par une enquête sur le terrain. Un questionnaire de 19 questions pour un échantillon d'étude de 30 enseignants permanents. Un nombre d'axes que nous avons jugé utile dans cette étude. Le dépouillement du questionnaire nous a rapidement fourni une conclusion que nous considérons comme acceptable. Les enseignants de bibliothéconomie présentent un intérêt pour les TIC. L'échantillon choisi pour cette étude et les différentes réponses avec les pourcentages recueillis témoignent qu'il ya plus ou moins une intégration et un usage des TIC. Un taux d'utilisation des TIC au département qui atteint les 70% réponse

* المؤلف المرسل: Houari Adnane Benallou ، benallou.houari@yahoo.com

confirmée par 25% de notre échantillon d'étude, rassure le point central de notre problématique.

Mots clés : Bibliothéconomie ; Compétence ; Enseignement ; Innovation ; Pédagogie ; Technologie

ملخص

منذ السنوات الأخيرة ، دخل مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في لغة التدريس اليومية للأساتذة . معظم المصادر التي تتناول هذا الموضوع تشير إلى هذه الممارسة بإعتبارها تحسن في التدريس؛ الدراسة المقدمة تنحصر حول ، كيفية إستعمال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في الممارسات التعليمية لأساتذة قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة؛ تم إجراء هذه الدراسة ، إعتمادا على مسح ميداني . إستبيان مشكل من 19 سؤال على عينة دراسة مكونة من 30 أستاذ دائم وعدد من المحاور التي رأيناها هامة و مفيدة في هذه الدراسة.

خلصت عملية تحليل الإستبيان إلى إستنتاج نعتبره مقبول نوعا ما ، و هو أن أساتذة قسمعلم المكتبات يولون إهتمام لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات. العينة المختارة لهذه الدراسة والإجابات المختلفة مع النسب المئوية التي تم جمعها ، تبين أن هناك نوعا ما إدماج و إستعمال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات . بنسبة تصل إلى 70 من مجموع الإجابات المؤكدة ب 25 من عينة الدراسة و هذا ما دفعنا بالإطمئنان فيما يخص الإشكالية الرئسية التي طرحت في الدراسة

الكلمات المفتاحية : علم المكتبات؛ كفاءة؛ تدريس؛ إبتكار؛ علوم التربية؛ تكنولوجيا.

□

1- Introduction

Depuis quelques années, nous assistons à un véritable bouleversement dans l'utilisation des technologies de l'information et de la communication (TIC). Nombreux sont les secteurs où l'utilisation des technologies est devenue un besoin de première nécessité. Les technologies de l'information et de la communication ont forcement investi notre quotidien, nul ne peut résister à cette tentation technologique quelque soit sa fonction où son statut au sein de la société.

Cet espace technologique force pertinemment les individus à s'acquérir d'un savoir et d'un savoir-faire dans l'utilisation des TIC. Nous sommes en

défi sociétal où chacun doit montrer ses compétences en matière technologique. Ainsi, une incompétence de l'un ou l'autre en TIC produit de lourdes conséquences pour l'individu en lui-même et pour son environnement économique et social.

Le secteur de l'éducation et de l'enseignement, ne peut s'isoler de cette évolution technologique, les écrits dans ce sens témoignent pleinement de l'intérêt d'intégration et de développement des TIC au service des apprentissages.

Un certain nombre de réflexions sont avancées comme le soulignent Jeanne Rey et Pierre François Coen, il ya bientôt quinze ans. Tardif et Mukamurera (1999) prédisaient que les TIC, pour la première fois depuis des siècles pourraient engendrer l'ouverture de la structure cellulaire du travail pédagogique. Peck, Cuban et Kirkpatrick (2002) avancent que l'introduction des TIC devait conduire à une approche pédagogique centrée d'avantage sur l'élève. Pour finir avec Karsenti et Dumouchel (2010) avec ce qui ont appelé le quatrième niveau d'arrimage des TIC, celui qui consiste à faire apprendre les TIC pour mieux apprendre. (Rey et Coen 2012 p19)

La question de mettre l'enseignement sous ce nouveau mode d'apprentissage a nécessité la mise en place d'un ensemble de paramètres afin de développer un plan de l'informatique à l'usage des apprenants.

Les exigences sont en premier lieu :

- Partir du principe un apprentissage pour tous en TIC.
- Doter les universités d'un matériel en informatique qui peut être à la portée de tous les étudiants sans distinction.
- Redéfinir les programmes pour un apprentissage centré sur les TIC.
- L'actualisation des savoirs des enseignants en traitement et manipulation des outils informatiques.
- Intégrer l'usage d'internet pour un apprentissage plus diversifié et plus complémentaire.

L'utilisation des technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement supérieur en Algérie est l'une des missions confiées à l'ensemble des universités et centres universitaires au niveau du territoire national. L'ordonnance par la tutelle de mettre cet enseignement à la disposition de tous les acteurs sans distinction. Les directives aux services concernées ont nettement ouvert l'esprit aux responsables d'intégrer inévitablement le plan TIC dans les établissements universitaires. Le financement du matériel informatique est devenu une des priorités à l'université, l'aménagement des espaces d'enseignement devait faire état d'un aménagement adéquat et propre à l'établissement. A ces initiatives la

plus part des bibliothèques universitaires ouvrent des espaces d'internet et entament des projets d'informatisation des fonds documentaires (indexation, catalogage, recherche informationnelle…)
Le monde des TIC a ancré nos universités, une prise de conscience a nettement été remarquée.

Au bout de quelques années, une maturité a nettement atteint la communauté universitaire, et a ouvert l'esprit non seulement à nos enseignants, mais aussi à nos étudiants, afin de généraliser la formation par les TIC. Quelques érudits de la question du e learning procèdent en partenariat avec leurs tutelles à établir des plateformes d'un enseignement à distance, le projet touche quelques disciplines, avec une espérance qu'il puisse être généralisé à l'ensemble.

2- Problématique

Comme l'ensemble des disciplines, la bibliothéconomie et les sciences documentaires ne peuvent être à l'écart de cette nouvelle conjoncture qui touche l'enseignement supérieur. La spécificité de cette formation, c'est son intégration par la force de son existence. Les TIC, la pratique et l'usage d'une technologie informationnelle dans les bibliothèques et les centres d'archives se sont infiltrés il ya bien longtemps dans les grandes bibliothèques du monde, bibliothèque du congrès au Etats Unis, bibliothèque nationale française etc…On parle d'une gestion électronique des documents, d'un archivage électronique , d'une numérisation , d'une recherche informatisée , et ceci avant même la propagation du web dans le monde.

Quelques travaux sur la question de l'intégration des TIC dans l'enseignement de la bibliothéconomie et les sciences documentaires ont construit une nouvelle optique de la formation dans cette discipline, nous citerons l'étude de (Radia Bernaoui et de Mohamed Hassoun 2011) sur l'enseignement des TIC en bibliothéconomie : cas de la formation professionnelle des bibliothécaires et documentalistes en Algérie. L'étude de (Abderrezak Mkadmi et Mohamed Benromdhan 2007) intitulée l'institut supérieur de documentation de Tunis entre les défis des Tics et les besoins de la formation à l'ère du numérique.

L'innovation technologique, doit paraitre comme une nouvelle forme de créativité pour chaque enseignant, les compétences professionnelles dans l'usage des TIC, et la performance des enseignants doit avoir un retentissement considérable sur un élargissement de l'utilisation des TIC pour

un meilleur apprentissage. Les résultats de nos étudiants doivent pouvoir témoigner une qualité et une efficacité des acquis.

L'objectif de ce travail est d'une part, cerner les pratiques et l'usage des TIC par les enseignants de bibliothéconomie et les sciences documentaires de l'université d'Oran1 et l'impact sur la formation des étudiants, d'autre part, un apprentissage par les TIC favorise t-il une innovation dans les pratiques des enseignants?

Le point central de notre problématique se focalise autour d'un questionnement :

- **Quel est l'usage des TIC dans les pratiques pédagogiques des enseignants de bibliothéconomie ?**

3- Exploitation du questionnaire

Nous avons procédé à une collecte des données auprès des enseignants du département de bibliothéconomie et les sciences documentaires de l'université d'Oran 1, au moyen d'un questionnaire de 19 questions.

L'enquête s'est déroulée durant la période qui s'étale du 08/ 03/ 2019 au 08/ 04/2019, Un questionnaire réparti sur 30 enseignants permanents. Un certain nombre d'axes que nous avons jugé utile dans cette étude et qui se résument à ceci :

- 1er axe : Profil professionnel et pédagogique.
- 2ème axe : L'utilisation personnel des TIC.
- 3ème axe : L'effet des TIC sur les pratiques pédagogiques.
- 4ème axe : L'innovation au service de la pédagogie.
- Les résultats de cette étude ont été traités par le logiciel SPSS.

4-Analyse et discussion des résultats

Comme nous l'avons avancé, notre échantillon se compose de 30 enseignants, sur les 30 questionnaires que nous avons distribués, nous avons récolté que 27 questionnaires.

Axe 1 : Profil professionnel et pédagogique

1ere question : Le sexe

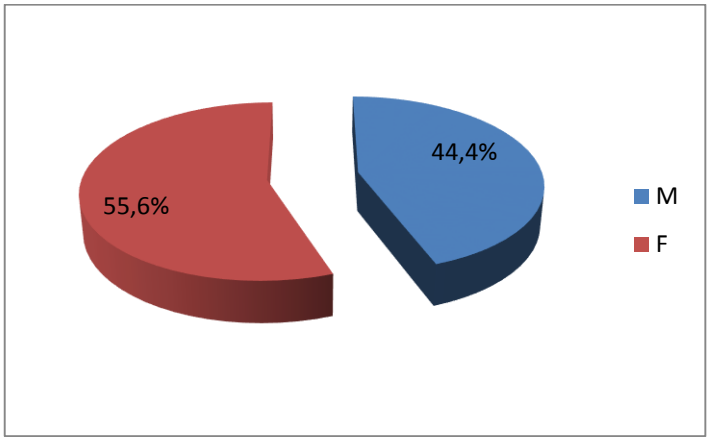

Figure 1 : Présentation de l'échantillon selon le sexe

Comme le démontre la (figure 1), nous avons remarqué que le taux des femmes, est de 55, 6% pour une fréquence de 15 est plus élevé que celui des hommes qui est de 44, 4% pour une fréquence de 12.

2eme question : Le grade

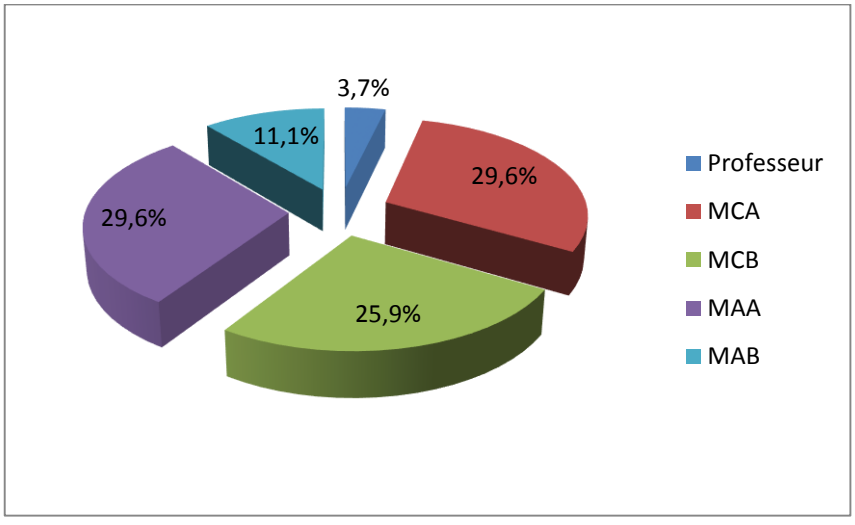

Figure (2) : Présentation de l'échantillon selon le grade

Un pourcentage qui se rapproche entre trois grades, (figure 2), à savoir les MCA 29, 6%, les MCB 25,9% et les MAA 29,6%. Rappelons que le département de bibliothéconomie d'Oran n'a entamé l'ouverture d'une post graduation qu'a partir de l'année 1998, alors que l'ouverture du département remonte aux années 1983. Un retard flagrant ressenti dans la formation postdoctorale Un pourcentage de 3,7% pour le grade de professeur. 11,1% pour les MAB, nouvellement recruté dans le poste.

3eme question : L'expérience dans l'enseignement

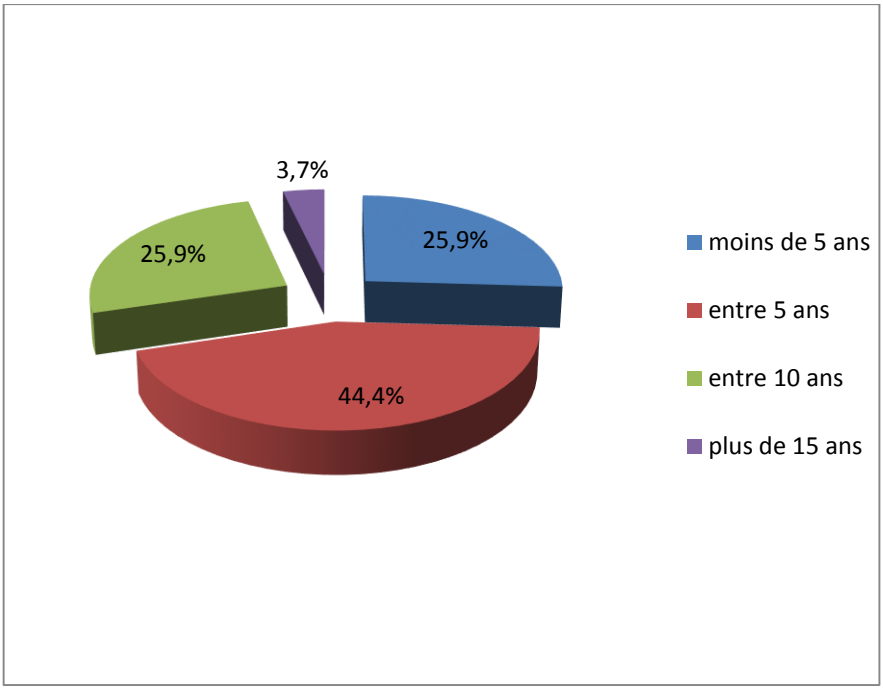

Figure (3) : Expérience des enseignants dans l'enseignement

A travers cette question, nous avons voulues connaitre l'expérience des enseignants. La (figure 3) nous a donner les résultats suivant : un pourcentage de 44,4% pour les enseignants, ayant des années d'expériences qui varient entre (5 et 10 ans). Un pourcentage de 25,9% à part d'égalité entre les enseignants ayant une expérience qui varie de (moins de 5ans) et entre (10 et 15 ans). Pour en finir avec un enseignant, dont son expérience dépasse les (15ans), avec un pourcentage de 3,7%. Le département de bibliothéconomie et les sciences documentaires d'Oran a connu une vague de recrutement d'enseignants à partir des années 2003, juste après l'obtention des premiers diplômes de magisters

Axe 2 : Utilisation personnelle des TIC

4eme question : Comment jugez vous vos compétences en informatique ?

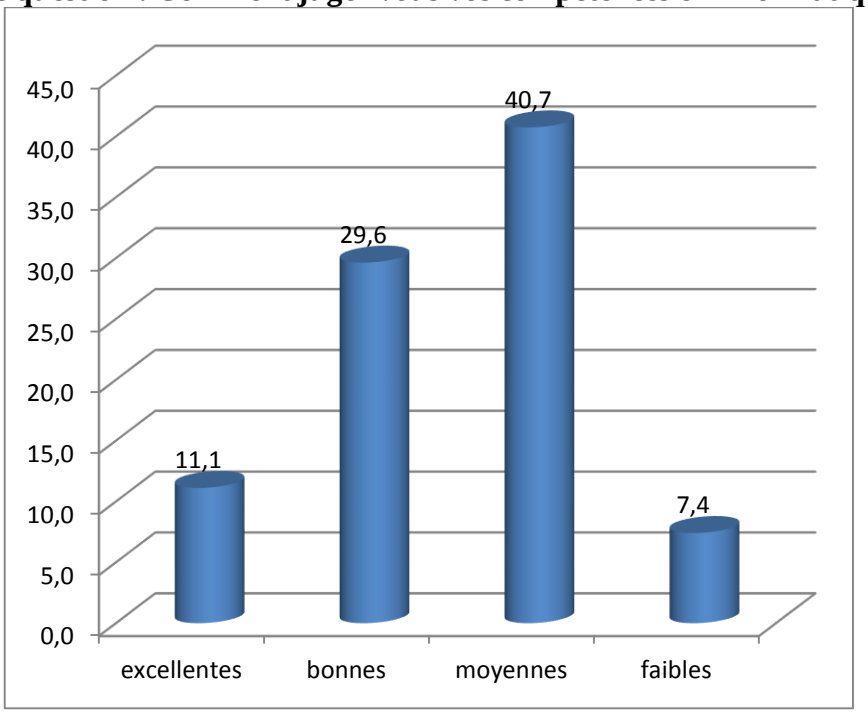

Figure (4) : Compétences des enseignants en informatique

Les réponses données par les enseignants sur leurs compétences en informatique, (figure 4) tournent vers un jugement qui varie entre de bonnes compétences et des compétences moyennes. Une catégorie d'enseignant juge ces compétences comme étant moyennes avec un pourcentage le plus élevé qui est de 40,7%, en second position d'autres enseignants jugent leurs compétences en informatique comme étant bonnes avec un pourcentage de 29,6%. Nous rapprochons les réponses données dans cette question à la 6ème du questionnaire où il est demandé aux enseignants comment ils ont reçu la formation, 48,1% disent qu'ils ont acquis les compétences en informatique par une autoformation. Un pourcentage de 11,1% affirme que leurs compétences en informatique sont excellentes. Par contre 7,4% revient à une catégorie qui n'a aucune notion en informatique, et qui répond par une faible connaissance de cet outil. Si l'université généralise l'usage des TIC dans les pratiques des enseignants, elle doit faire l'objet de formation initiale.

5eme question : Avez-vous reçu une formation aux TIC ?

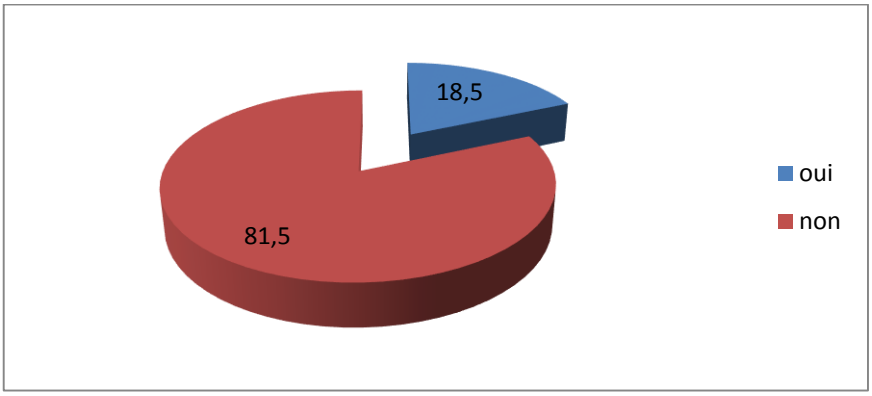

6eme question : Comment cette 6eme question : Comment cette formation s'est opérée ?

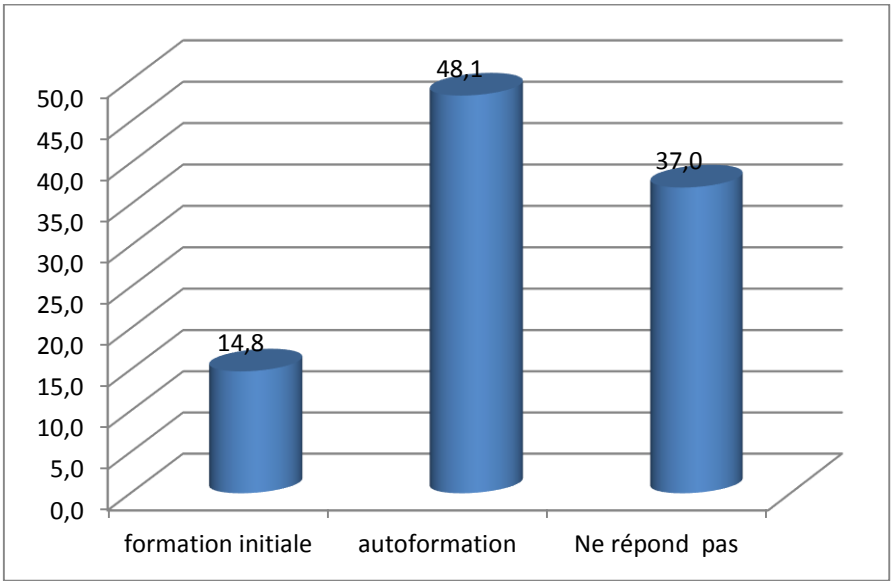

Figure (6) : Typologie des formations

Nous avons préféré joindre la question 5 et la question 6 pour une seule analyse, vu que l'une termine l'analyse de l'autre, ce qui est démontré dans la figure 5 et la figure 6.

Un pourcentage très élevé d'enseignants de bibliothéconomie qui atteint les 81,5%, n'ont reçu aucune formation aux TIC. Nous supposons qu'aucune

initiative de la part de la tutelle n'a pas été enregistrée pour une formation dans ce cadre-là. A l'opposé, un pourcentage de 18,5% affirme le suivi d'une formation, ce qui est déterminé dans la réponse de la question 6 où un pourcentage de 14,8% affirme avoir reçu une formation initiale. Une catégorie d'enseignants s'abstient de répondre, elle atteint les 37,0%, alors serait-elle intégrée dans la catégorie qui a répondu que leurs compétences de l'outil informatique étaient moyennes et que leurs notions sont faibles ?

7ème question : Utilisez-vous les TIC dans les situations d'enseignement et d'apprentissage ?

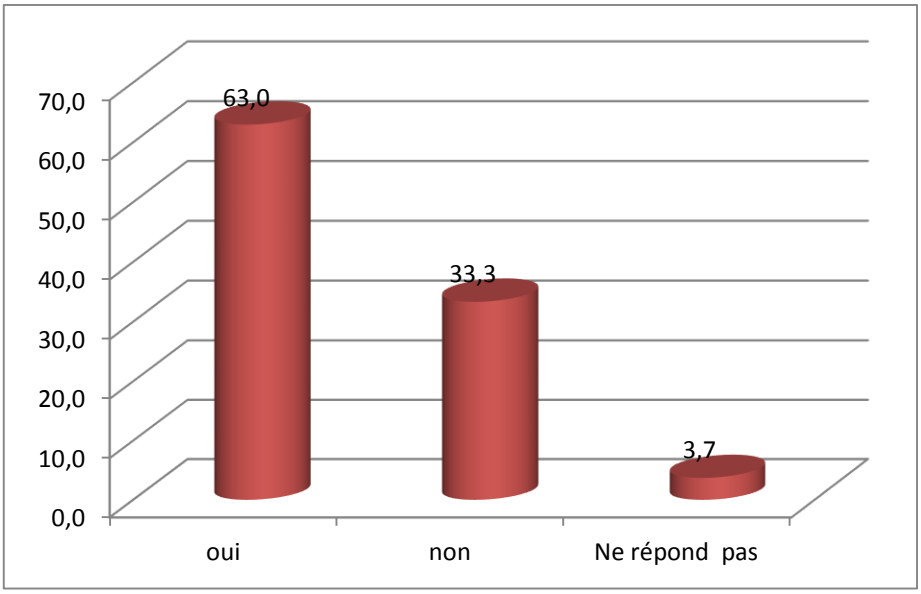

Figure (7) : Utilisation des TIC dans les situations d'enseignement et d'apprentissage

D'après la (figure 7), nous pouvons dire que l'utilisation des TIC au département de bibliothéconomie reste quand même à un pourcentage qui peut être amélioré, 63,0% affirme positivement par l'utilisation de cette forme d'outils d'apprentissage, et 33,3% répondent négativement à l'utilisation des TIC. Un enseignant s'est abstenu de répondre avec un pourcentage de 3,7%. Rappelons que l'utilisation des TIC dans les pratiques pédagogiques (question 9) reste quand même très simple dans l'usage et ne demande pas une très forte connaissance de l'outil informatique.

8eme question : Qu'est-ce qui vous a poussé à introduire les TIC dans votre enseignement ?

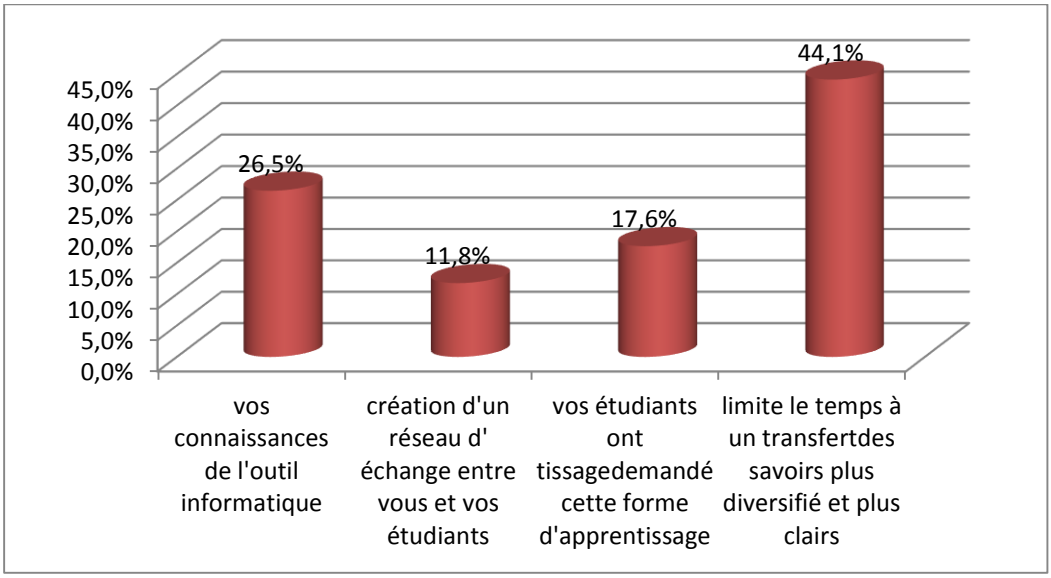

Figure (8) : Introduction des TIC dans les pratiques d'enseignement.

A travers les réponses données sur cette question, nous avons remarqué que les enseignants ne se sont pas contentés d'une seule réponse, ils ont élargi leurs réponses selon le pourquoi de cet usage. La (figure 8) montre qu'un pourcentage de 44,1% est totalement d'accord que les TIC sont rapides, c'est des outils qui limitent le temps à un transfert des savoirs, quelque soit le support pédagogique de présentation d'un cours ou le moyen de diffuser des savoirs (plate forme, email, …).Un pourcentage de 26,5% des enquêtés disent qu'ils ont introduit les TIC suite à leurs connaissances. Les notions de bases dans l'utilisation des TIC ne doivent pas être forcément acquises par une formation, l'usage quotidien, l'aide d'un collègue ou un conseil d'utilisation sont des facteurs d'aide à la manipulation des TIC. L'usage des TIC par nos étudiants est incontournable, 17,6% demandent à leurs enseignants cette forme d'apprentissage, présenter un cours par PowerPoint, ou l'héberger sur un site pour éviter de le dicter durant toute la séance. Une forme d'enseignement qui prend de l'ampleur ces dernières années, un réseau d'échange entre l'enseignant et l'étudiant, un pourcentage de 11,8% disent que les TIC favorisent une communication. Rappelons que beaucoup d'enseignants limitent les travaux sur support papier et encouragent l'envoi par messagerie électronique.

Axe 3 : L'effet des TIC sur les pratiques pédagogiques.

9eme question : Quelle utilisation faites-vous des TIC dans vos pratiques pédagogiques ?

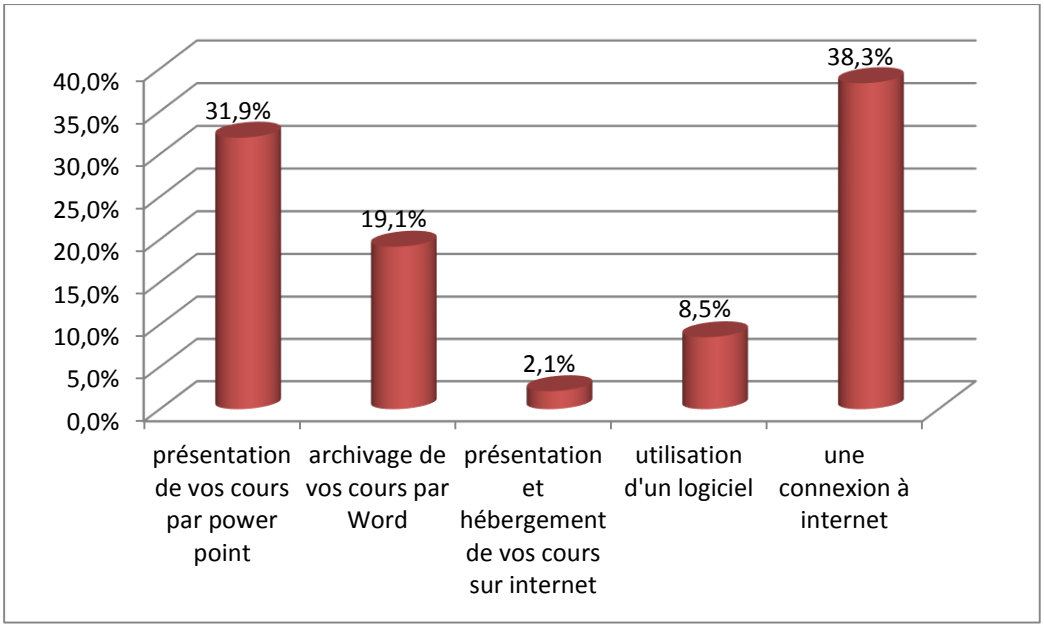

Figure (9) : Utilisation des TIC dans les pratiques pédagogiques

Les réponses que nous avons eues sur l'utilisation des TIC, (figure 9) sont de 38,3% pour une connexion à internet, un pourcentage qui reste faible, nous savons que l'utilisation du net est devenue totalement indispensable pour les recherches bibliographiques et la mise à jour des cours. Une présentation des cours par PowerPoint reste quand même une utilisation majoritaire qui atteint, 31,9%, une forme de présentation des cours très utilisée dans l'université algérienne. Un recours à un archivage des cours sur Word, méthode disons un peu ancienne, nous donne un pourcentage de 19,1%.

Quelques modules programmés dans le cursus de formation des bibliothécaires nécessitent l'utilisation de logiciel, à travers cette réponse nous avons eu un pourcentage de 8,5%. Une présentation et un hébergement des cours sur internet nous ont donné un pourcentage de 2,1%, c'est une pratique qui entre dans le cadre d'une plate forme ou d'une action personnelle.

10 eme question : Quel est le volume horaire qu'on vous consacre par semaine pour l'occupation des espaces informatiques ?

Sur les 27 questionnaires recueillis, nous avons eu 15 enseignants qui ont répondu sur cette question. Nombreux sont les enseignants qui n'utilisent que les salles de cours et de TD et qui sont doté d'un Data show ou utilisent leurs propres matériel informatique (micro, data show), ils se sont abstenu de répondre à la question. Les espaces informatiques sont généralement programmés dans le cadre des travaux pratiques. Les réponses varient entre un volume de 1h30 et 9h.

Le département de bibliothéconomie recense (02) deux enseignants en informatique, leur volume horaire atteint les 9heures par semaine. Une autre catégorie d'enseignant atteint le volume de 6 heures par semaine, leurs enseignements se focalisent autour de la numérisation, les sites web, les techniques d'archivage électronique. Une dernière catégorie, son volume horaire varie entre 1h30 et 3h, un apprentissage, qui tourne autour d'application en statistique, SPSS. Nous rappelons que ces espaces informatiques ne dépendent pas seulement du département de bibliothéconomie, ils sont à l'usage de toute la faculté des sciences humaines. (Bibliothéconomie, histoire, science de l'information et de la communication et le tronc commun en sciences humaines)

11eme question : Dans vos séances d'enseignement, quelle organisation faites-vous pour l'utilisation des ordinateurs par vos étudiants ?

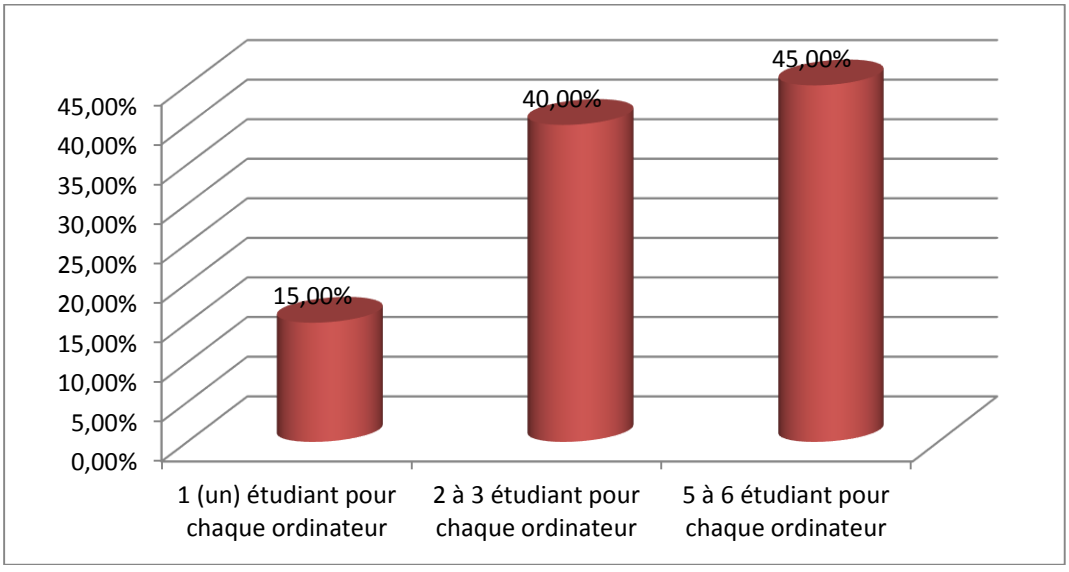

Figure (11) : Organisation des étudiants pour l'utilisation des ordinateurs

Les réponses données par les enseignants sur l'occupation des salles informatiques et l'utilisation des ordinateurs (figure 11) a été déterminé par l'année d'enseignement, (2eme, 3eme année licence) (1ere, 2eme année master), et par le nombre d'étudiants pour chaque groupe. Un pourcentage qui atteint 45,0% et 40,0% n'est autre qu'un groupe d'étudiants de 2eme ou 3eme année licence dont le nombre se situe entre 40 et 50 étudiants, d'où l'obligation de mettre (2 à 3 étudiants) ou (5 à 6 étudiants) par ordinateur. 15,0%, (1) un étudiant par ordinateur. Généralement, ce pourcentage se limite à des étudiants de master dont le nombre ne dépasse pas 30 étudiants. Le nombre élevé des étudiants pose un problème de partage des groupes en sous-groupes afin de donner la chance à l'ensemble.

12eme question : Quelle appréciation faites-vous sur la maîtrise par vos étudiants de certaines techniques en informatique comme les programmes et logiciels ?

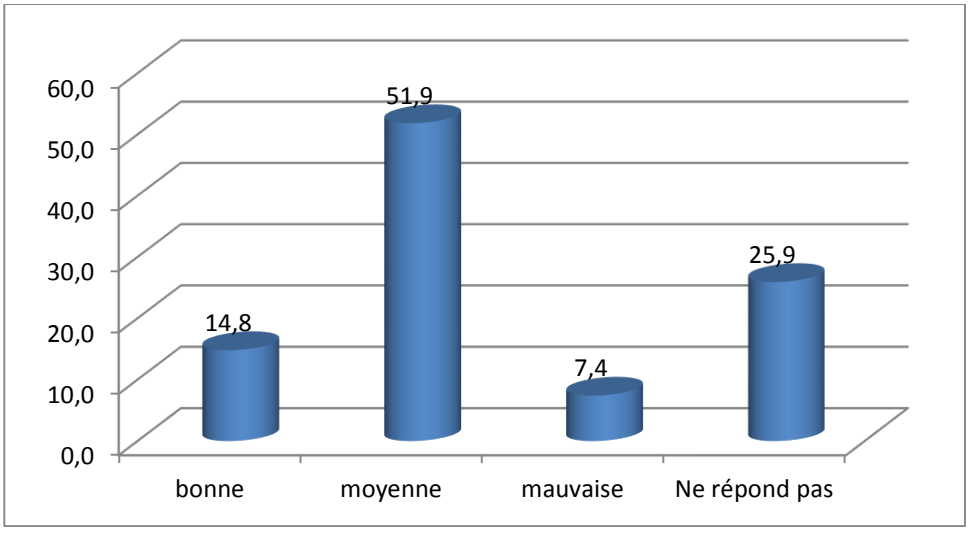

Figure (12) : Maîtrise des techniques en informatique

Une appréciation a été émit par les enseignants sur la maîtrise de l'outil informatique par leurs étudiants, ce que démontre la (figure 12). Un pourcentage de 51,9% est pour une appréciation moyenne sur l'utilisation. 14,8% répondent que la maîtrise est bonne. Ce constat reste propre à chaque enseignant, selon les pratiques observées, un pourcentage qui quand même détermine une attention particulière à cet outil, nos étudiants sont totalement

ancrés dans des pratiques qui touchent à leurs métiers d'avenir, (bibliothécaire, documentaliste, archiviste) qui ne peuvent se détacher des nouvelles technologies. 7,4% affirme que la maîtrise est mauvaise, un constat qui n'est pas vraiment alarmant. Une catégorie d'enseignant s'est contentée de ne pas répondre à cette question, avec un pourcentage de 25,9%, probablement son enseignement reste un peu loin de l'usage informatique.
Ceci nous renvoi à la question 11, la pratique de mettre (5 à 6) étudiants par ordinateur ne peut donner de bons résultats

13 eme question : Pensez-vous que le recours à l'utilisation des TIC donne de meilleurs résultats (compréhension, assimilation, réussite) que dans le traditionnel ?

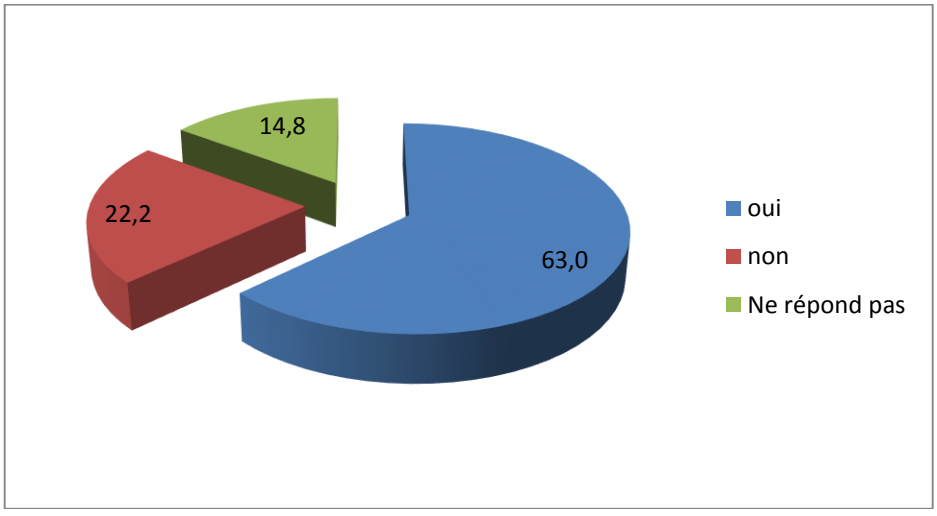

Figure (13) : Utilisation des TIC par les étudiants

La (figure 13) présente une affirmation et une négation concernant le recours à l'utilisation des TIC, 63% des enseignants affirment que l'utilisation des TIC donne de meilleurs résultats, nos jeunes étudiants sont totalement ancrés dans le monde des technologies. Par contre, 22,2% répondent par une négation sur les résultats obtenus par les étudiants suite à l'utilisation des TIC. Une catégorie d'enseignants s'abstient de répondre sur cette question avec un pourcentage de 14, 8%.
Depuis quelques années, le métier du bibliothécaire et archiviste est passé d'une pratique traditionnelle à une pratique basé sur les TIC, tels que l'archivage des documents, la recherche bibliographique, l'indexation des documents et le catalogage. Ce qui pousse tous les établissements de formation y compris le département de bibliothéconomie et des sciences

documentaires d'Oran 1 a restructuré la formation en se basant sur les nouvelles technologies afin d'alterner le cursus universitaire avec les préoccupations du marché de l'emploi en matière de spécialiste de l'information et de la documentation.

Axe 4 : L'innovation au service de la pédagogie.

14eme question : Que signifie pour vous l'innovation pédagogique par l'intégration des TIC ?

Cette question a fait l'objet d'un boycott de la part de notre échantillon, sur une totalité de 27 questionnaires recueillis, (04) quatre enseignants ont répondu sur cette question.
Une réponse qui caractérise l'innovation pédagogique comme étant une façon de développer l'enseignement. Une autre réponse, c'est améliorer les études. Nous avons eu deux autres réponses formulées en langue arabe, pour une réponse c'est une nécessité, pour une autre c'est le développement des compétences de l'enseignant.
L'innovation pédagogique dans l'enseignement reste encore un sujet qui n'est pas très développé dans les pratiques des enseignants de bibliothéconomie. La question suivante n° 15 détermine plus ou moins l'initiative à faire pour intégrer les TIC dans l'innovation pédagogique.

15eme question : L'innovation pédagogique par l'intégration des TIC nécessite-elle ?

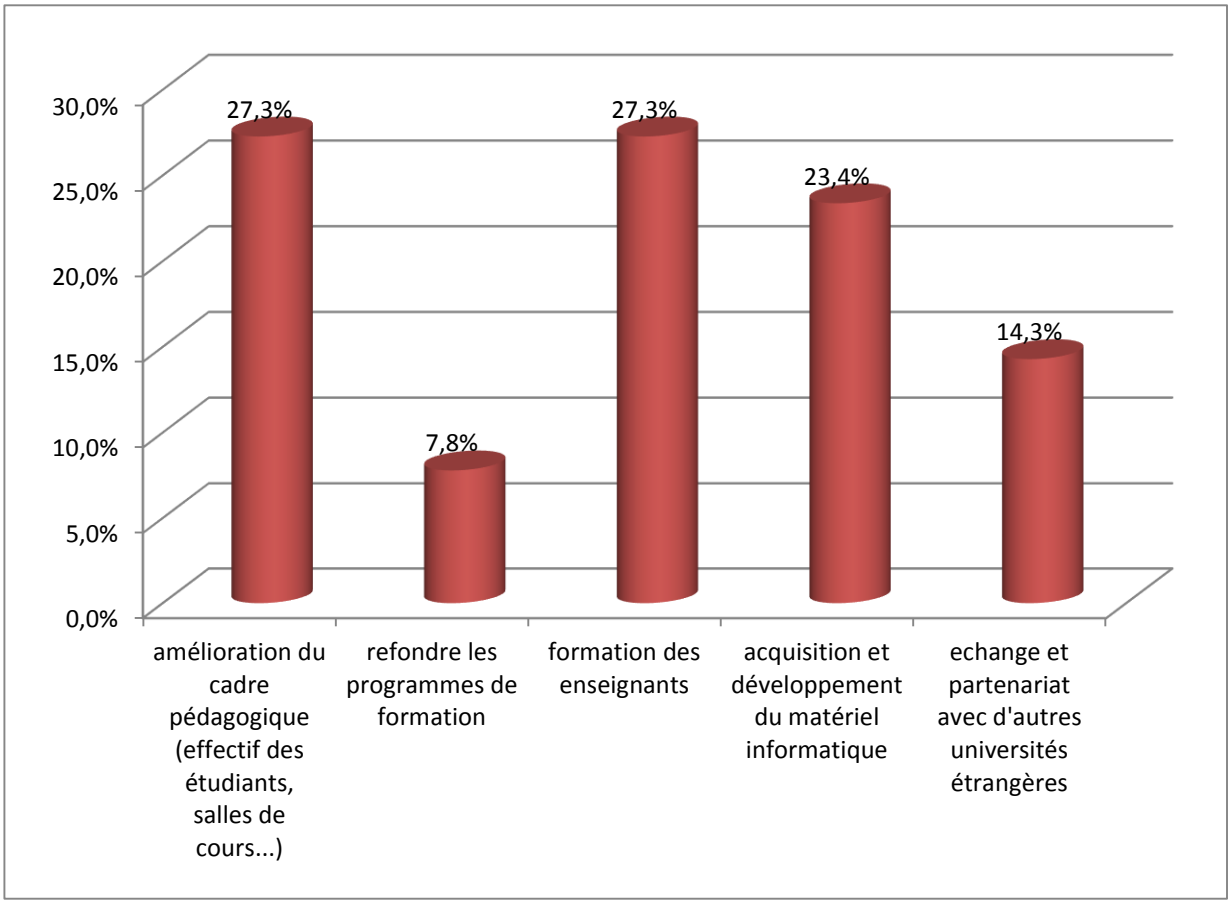

Figure n° 15 : Innover avec les TIC

L'innovation pédagogique avec l'intégration des nouvelles technologies demeure une pratique encore très restreinte dans l'enseignement, on parle réellement d'une innovation pédagogique avec les TIC, si on met en place un processus afin de permettre un environnement numérique d'apprentissage. Cette question a suscité un choix à de multiples réponses donné par les enseignants, ce que démontre la (figure 15).

Un pourcentage de 27,3% est pour une amélioration du cadre pédagogique (effectif des étudiants, salles de cours…), nous l'avons avancé dans la question 11, où la manipulation et le travail des étudiants sur ordinateur devient un problème aigu au niveau du département. La plupart des enseignants sont pour une pratique des TIC dans de meilleures conditions. La formation aux TIC est aussi une des préoccupations des enseignants, 27,3%

sont pour une amélioration des connaissances en informatique. S'investir dans des pratiques aux nouvelles technologies nécessite un matériel qui demande une mise à jour, un entretien régulier, 23, 4% de notre échantillon est pour une acquisition et développement du matériel informatique. Un pourcentage qui atteint les 14,3% demande l'instauration d'un échange et un partenariat avec d'autres universités étrangères. Revoir le programme de formation, ce que demande une minorité d'enseignants, avec un pourcentage de 7,8%.

16eme question : Selon votre constat et vos pratiques, quel est le taux d'utilisation des TIC au département des sciences documentaires ?

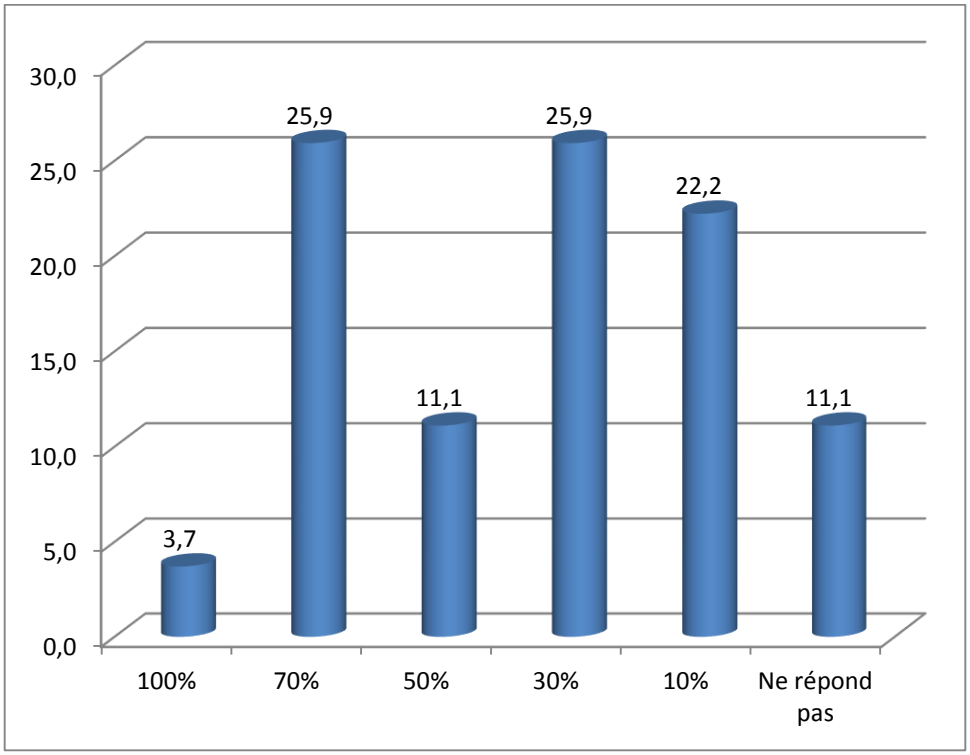

Figure (16) : Taux d'utilisation des TIC

Approximativement les enseignants du département ont donné leurs constat sur l'utilisation des TIC, ce qui est démontré dans la (figure 16). Un pourcentage de 25,9% pense que les TIC sont utilisés à 30% et 70%. Une catégorie d'enseignant de 22,2% estime l'utilisation des TIC à 10%. Un taux

d'utilisation de 50% est avancé par une minorité qui atteint les 11,1%. Une utilisation des TIC estimé à 100% a été avancée selon un pourcentage de 3,7%. Une catégorie d'enseignants s'est abstenue de répondre à cette question, elle atteint les 11,1%. Nous pensons que l'avancement des taux d'utilisation des TIC par l'ensemble des enseignants du département de bibliothéconomie a été selon la disponibilité des salles équipées en matériel informatique qui sont pratiquement indisponibles durant toute la semaine.

17eme question : Avez-vous été sollicité pour un projet d'enseignement à distance ?

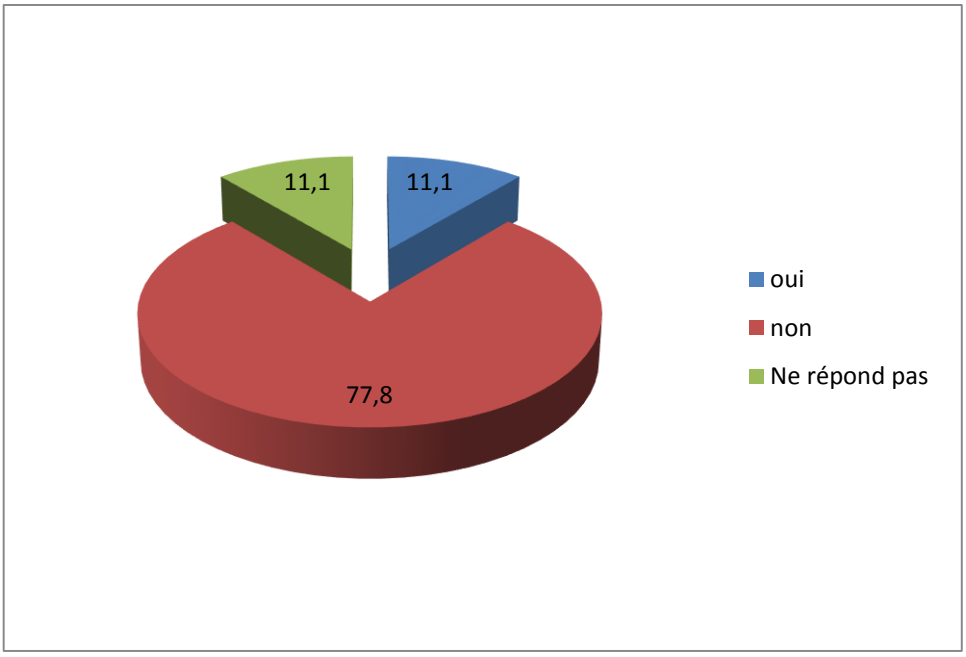

Figure (17) : Participation des enseignants à un enseignement a distance

La (figure 17) démontre clairement la négation de n'avoir pas été sollicité pour un projet d'enseignement à distance, 77, 8% un pourcentage qui reste quand même colossale, à priori si on veut généraliser l'enseignement universitaire par une plateforme numérique, les ressources humaines (enseignants) doivent être mobilisées dans ce cadre-là et notons que l'université d'Oran 1 participe au projet de télé-enseignement lancé par le M.E.S.R.S depuis 2012. C'est un pourcentage très faible qui atteint 11,1% participe à un projet d'enseignement à distance. Reste une catégorie qui ne répond pas à cette question avec un pourcentage de 11,1%.

18eme question : Dans le cas d'un refus de votre part, quelles sont les raisons qui vous empêchent d'intégrer un projet d'enseignement à distance ?

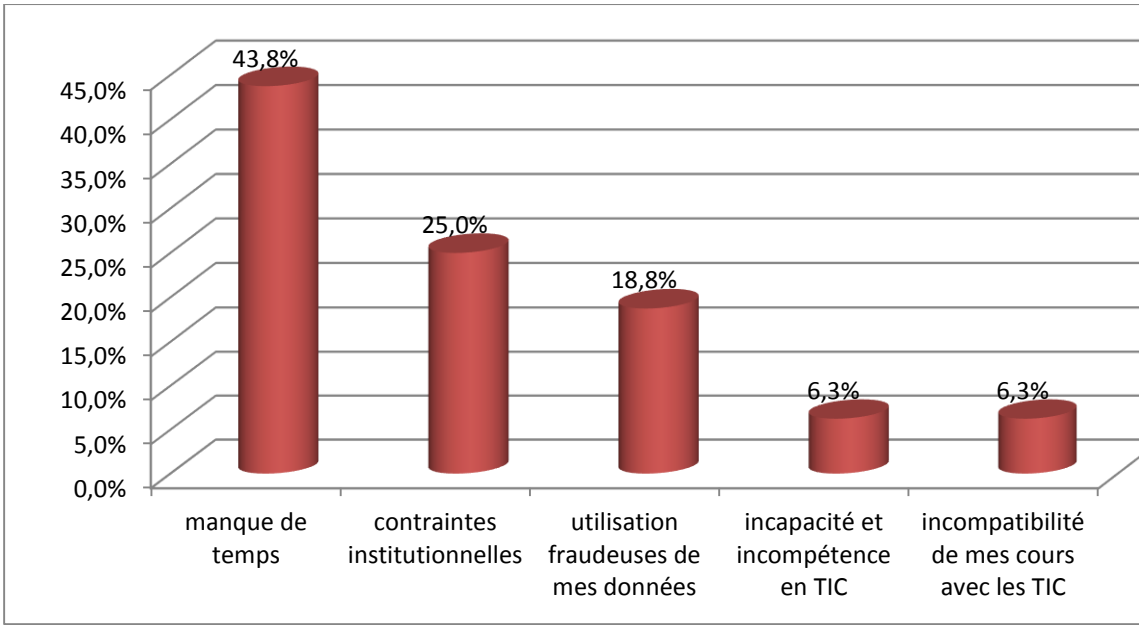

Figure (18) : Refus d'intégrer un projet d'enseignement à distance

La (figure 18) présente quelques raisons qui poussent l'enseignant à ne pas intégrer un enseignement à distance. Un pourcentage qui tourne autour des 43,8% dit que c'est un manque de temps, les charges pédagogiques qu'assurent les enseignants sont quelquefois lourdes en volume horaire durant toute la semaine, encadrement, réunions qui ne donnent nullement l'opportunité à l'enseignant de participer à un projet. Une catégorie qui parle de contraintes institutionnelles, elle atteint 25,0%. Le plagiat demeure une raison qui pousse quelques enseignants à ne pas participer à des projets d'enseignement à distance, avec un pourcentage de 18,8%, un projet pareil sous l'égide d'une institution telle que l'université doit prendre toutes les mesures nécessaires afin de sauvegarder l'image du savoir et de la connaissance. Un pourcentage qui reste quand même très faible 6,3%, une catégorie d'enseignant qui est incompétente dans les TIC, une autre catégorie qui atteint 6,3% présente son refus comme étant une incompatibilité de ses cours avec les TIC.

19eme question : Donnez vos suggestions sur l'intégration des TIC dans l'enseignement de la bibliothéconomie et les sciences documentaires ?

Nous avons eu plusieurs réponses sur cette question, à priori les réponses tournent vers les programmes de formation ou quelques modules sont pratiquement loin des TIC où la pratique ne permet pas de faire apprendre grand-chose à l'étudiant. Quelques fois l'indisponibilité des logiciels de gestion documentaire pose problème. Manque de connexion à internet ce qui pousse les enseignants à se servir de leurs propres moyens de connexions pour quelques pratiques. Quelques réponses données par les enseignants sont pour plus de pratique dans les stages de fin de cycle où l'outil informatique est disponible dans les structures documentaires, ce qui facilite plus ou moins l'usage des TIC. Nous avons eu deux réponses presque identiques dans ce contexte, c'est que nous sommes encore loin d'un usage des TIC dans les bibliothèques, une culture qui n'a pas encore atteint le système de formation universitaire. Une réponse qui favorise un enseignement avec les TIC, mais avec un nombre d'étudiant raisonnable qui ne dépasse pas les vingtaines.

Conclusion.

Cette recherche, "Intégration des TIC par les enseignants de bibliothéconomie", que nous considérons première étude dans son genre au département de bibliothéconomie d'Oran 1 présente une panoplie d'idées et de réflexion sur le sujet des TIC dans l'enseignement. Le dépouillement du questionnaire nous a rapidement fourni une conclusion que nous considérons comme acceptable. Les enseignants de bibliothéconomie présentent un intérêt pour les TIC. L'échantillon choisi pour cette étude et les différentes réponses avec les pourcentages recueillis témoignent qu'il ya plus ou moins une intégration et un usage des TIC.

Quand on a un taux d'utilisation des TIC au département qui atteint les 70% réponse confirmé par 25,9% des enseignants, on est plus ou moins rassurer, il ya un intérêt particulier au TIC, il n'y a pas urgence par rapport à ce que nous remarquons dans d'autres disciplines qui dépendent de la faculté des sciences humaines où l'usage des TIC reste quand même inapparent dans les pratiques des enseignants , mais ceci reste quand même insuffisant où le secteur de l'enseignement supérieur exige cette forme d'apprentissage, appliquée presque dans tous les pays du monde. Nous rappelons que beaucoup d'universités dans le monde ont dépassé les problèmes liés au matériel mit à la disposition des apprenants, le surcharge des salles de cours, problèmes liés à la formation des enseignants et des étudiants à l'utilisation des TIC.

Nombreux sont les enseignants dont la formation en pédagogie est insuffisante même inexistante parfois en TIC et face à ces lacunes, ils se trouvent incapables de mettre en place des compétences facilitant l'amélioration de leurs pratiques pédagogiques. « Selon Thierry KARSENTI, il existe deux ensembles de compétences nécessaires à une intégration pédagogiques réussie des TIC : une certaine compétence technologique ou techno-instrumentale, mais aussi une compétence techno-pédagogique. » (Alj et Benjelloun 2013 p 59)

Innover pédagogiquement avec les TIC, reste quand même une approche que doit revoir le système d'enseignement supérieur à l'échelle nationale. Une présentation d'un cours sur Data Show, ce n'est pas de l'innovation, il ya des cas d'innovation plus performante dans l'utilisation des TIC. Nous mettons quelques exemples que propose la littérature sur l'innovation par les TIC, « une consultation d'un PDF en ligne en substitution ou en complément d'un polycopié. Remettre un travail sur la plate-forme au lieu d'une remise par émail. Réaliser une synthèse d'article en groupe et à distance sur un forum. » (Ecole des Ponts Paris Tech 2013 p 9)

Afin de généraliser l'innovation dans les pratiques, il y a le facteur de motivation, comment faire admettre aux enseignants qu'ils doivent alterner d'une pédagogie traditionnelle à une pédagogie innovationelle ? Des actions d'accompagnement statuent toutes démarches d'innovation, les outils dans ce sens ne manquent pas, guides, textes, règlement, et l'engagement dans des formations continues pour l'ensemble des enseignants.

Un cas d'étude sur l'usage des TIC dans les pratiques d'enseignement et d'apprentissage des enseignants du département de bibliothéconomie d'Oran 1, et à travers les résultats obtenus. Nous recommandons a priori à la tutelle l'organisation de formation au profit des enseignants.

D'abord procéder à des formations initiales qui peuvent donner aux enseignants la possibilité d'acquérir les premières notions en informatique. Ce que dénomme (Sandholtz, Ringstaff et Dwyer 1997) dans une étude comme étant une - Entrée - maitrise par l'enseignant des rudiments techniques de l'utilisation du matériel technologique. Le passage à l'usage de l'outil informatique, ou il ya une adaptation, l'enseignant intègre les ressources technologiques aux méthodes pédagogiques traditionnelles.

Le suivi, l'évaluation et l'intégration d'apprentissage des enseignants dans le domaine de l'usage technologique, ne peut se concrétiser que par les formations continues. Elles permettent aux enseignants de s'ouvrir à de

nouvelles connaissances, la mise à jour des acquis, force l'enseignant à innové dans son enseignement.

Note

1-Jeanne REY et Pierre François COEN, évolutions des attitudes motivationnelles des enseignants pour l'intégration des TIC, in revue formation et profession, vol 20, n° 2, 2012, pp 19-32, document en line, www.formation profession.org

2-Radia BERNAOUI, Mohamed HASSOUN, l'enseignement des Tics en bibliothéconomie : cas de la formation professionnelle des bibliothécaires et documentalistes en Algérie, 4eme symposium international, Le livre, la Roumanie, L'Europe, Sep 2011, Bucarest, Roumanie., pp 1-18, document en line, *https://hal.archives-ouvertes.fr* Mohamed BENROMDAN, Abderrezak MKADMI, l'Institut Supérieur de Documentation de Tunis entre les défis des Tics et les besoins de la formation à l'ère du numérique, Information Technology Training Needs in North Africa Countries, Rabat, 28 – 31 mars, 2007, Maroc., pp1-18, document en line, http://www.*archivesic.ccsd.cnrs.fr*

3- Omar ALJ, Nadia BENJELLOUN, intégration des Tic dans l'enseignement des sciences physiques au Maroc dans le cadre du programme GENIE : difficultés et obstacles, in revue IJTHE, volume 10, n° 2, 2013pp 49-65, document en *line https://www.erudit.org.*

4- Ecole des Ponts Paris Tech, Comment engager les enseignants dans l'innovation pédagogique, 2013, pp 1-14, document en line, https://ecolebranchee.com.

Bibliographie

Monographie

1- CHARLIER Bernadette (2003), PERAYA Daniel, Technologie et innovation en pédagogie, Bruxelles : De Boeck.
2- LEBRUN Marcel, (2007) théories et méthodes pédagogiques pour enseigner et apprendre : quelle place pour les TIC dans l'éducation, Bruxelles : De Boeck.
3- DELAUNAY G. J., FICHEZ E. (2008), l'université et les TIC : chronique d'une innovation annoncée, Bruxelles : De Boeck.

Webographie

4- EL ABBOUD Ghina (2015) l'introduction des TIC dans les pratiques pédagogiques des enseignants de français, in revue formation et profession, n° 23, document en line, http://dx.doi.org
5- LEBRUN Marcel (2011) impacts des TIC sur la qualité des apprentissages des étudiants et le développement professionnel des

enseignants : vers une approche systémique in revue STICEF, volume 18, document en line, http://sticef.univ-lemans.fr

6- MAOUNI A., MIMET A., KHADOR M., MADRANE M., MOUMENE M.(2014) l'intégration des TIC dans l'enseignement des SVT au Maroc : réalité et attentes, in revue RADISMA n° 10, document en line, http://www.radisma.info/document. php

واقع خدمات المكتبة المركزية بجامعة نجران: من وجهة نظر الطلاب

The reality of the central library services at Najran University: from the students' point of view

بدر الدين شيخ إدريس محمد شيخ إدريس *
جامعة نجران (السعودية)؛ جامعة أم درمان الإسلامية (السودان)،
badr.idres@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/07/31 **تاريخ القبول**: 2021/09/01 **تاريخ النشر**: 2021/10/15

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع خدمات المكتبة المركزية بجامعة نجران من وجهة نظر الطلاب، وتقييم جودة تلك الخدمات؛ لتحديد مواطن القوة والضعف فيها، والخروج ببعض المقترحات والتوصيات لتحسينها. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال التركيز على أسلوب دراسة الحالة بتطبيق أداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً من أربع كليات. توصلت الدراسة إلى أن تقييم ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية بصورة عامة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (2.63). أما تقييم تعامل موظفي المكتبة مع المستفيدين بصورة عامة مرتفع، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (2.64). وبالنسبة لتقييم الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين بصورة عامة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (2.36). كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية).

الكلمات المفتاحية: خدمات المكتبات؛ خدمات المعلومات؛ المكتبات الجامعية؛ جامعة نجران؛ الوعي المعلوماتي.

Abstract

This study aims to identify the reality of the central library services at Najran University the students' point of view, And assess the quality of those services, To determine their strengths and weaknesses, And coming up with some proposals and recommendations for improvement. The researcher used the descriptive and analytical method by focusing on the case study method by applying the questionnaire tool, the sample of the study consisted of (190) students from four colleges. The study found that the evaluation of the opening hours of the library and its internal environment in general is high, with a weighted average of (2.63). The evaluation of the library employees 'interaction with the beneficiaries in general is high, with a weighted average of (2.64). As for the evaluation of the services provided by the library to the beneficiaries in general, it is high, with a weighted average of (2.36). The study also found that there are statistically significant differences between the averages of the study sample individuals in the terms of the questionnaire, attributable to the faculty variable (scientific, human).

Key words: *Library Services; Information Services; University Libraries; Najran University; Information awareness.*

مقدمة

شهدت المكتبات بصورة عامة والمكتبات الجامعية على وجه أخص في العصر الحديث الكثير من التطورات في مختلف عملياتها الإدارية والفنية والخدمية، وجاء ذلك التطور نتاج طبيعي لتواكب المكتبات بمختلف أنواعها هذا العصر الذي يعرف بعصر التكنولوجيا أو ثورة المعلومات. فبعد أن كانت المكتبات في الماضي مجرد مستودعات لحفظ المقتنيات أصبحت في عصر ثورة المعلومات تقوم بدور رئيسي في عمليتي التعليم والتعلم، وصارت تسعى لتقديم أفضل وأحدث أنواع الخدمات للمستفيدين. ولا زالت المكتبات الجامعية في سعيها المستمر لمواكبة التطورات التقنية مع بعض التباين والاختلاف في هذا المسعى من مكتبة إلى أخرى. ويتوقع بعض العلماء والباحثين تحول المكتبات الحالية إلى مكتبات رقمية أو مكتبات بلا جدران في المستقبل وعلى المكتبة أن تذهب إلى المستفيد وليس العكس كما هو حاصل الآن، ونظراً لهذه التطورات والتوقعات فلا بد أن تواكب المكتبات الجامعية هذا التطور وعليها أن تعزز من فاعلية خدماتها لتؤدي دورها ضمن النشاط العلمي في الجامعة، ولا شك أن حركة البحث العلمي وتقدم البحوث والاكتشافات العلمية، مرتبطة بما تقدمه المكتبات من معلومات وخدمات.

تعتبر خدمات المكتبات المرآة التي تعكس نشاط وأهداف وقدرات المكتبات الجامعية على إفادة المستفيدين منها، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبة أو فشلها في توفير المعلومات للباحث في الوقت الذي يحتاجها فيه. ومن هنا يتضح لنا أن الوصول إلى مصادر المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها الهدف منه هو تقديم الخدمة للمستفيد.[1]

يأتي مفهوم خدمات المكتبات من تسهيل أو تيسير وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة مادية. وتعنى الإدارة الحديثة للمكتبات بالارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، وذلك من خلال توظيف العديد من الأدوات، التي يأتي في مقدمتها قياس درجة رضا المستفيدين عن الخدمات؛ بغرض التأكد من تلبيتها لاحتياجات المستفيدين ومناسبتها لرغباتهم، وتحقيقها لرضاهم، ويمكن تحقيق ذلك باستخدام الطرق العلمية والأساليب الحديثة والمعايير الملائمة لقياس درجة الرضا عن الخدمات، لأن وظيفة المكتبات هي اقتناء مصادر المعلومات وتنظيمها وإتاحتها للإفادة منها، إذاً المخرج النهائي هو الخدمات المقدمة للمستفيدين، وهو ما يميز المكتبة.

مشكلة الدراسة

خدمات المكتبات هي المبرر الرئيس لوجود المكتبات بمختلف أنواعها، وقد تحول معظمها في الدول المتقدمة إلى مراكز معلومات حتى تنسجم مع التطور التقني وتقدم خدمات فعالة للمستفيدين، وعلى هذا الأساس يتطلب من المكتبات الجامعية في العالم العربي على وجه العموم وخصوصاً في المملكة العربية السعودية-لما لها من إمكانيات مادية-ألا تكتفي بخدمات المكتبات الأساسية، بل لابد من التخطيط لتطوير خدماتها، لأن نجاح الجامعات يعتمد على نجاح مكتباتها، ويتم ذلك عن طريق تحسين خدماتها بصورة جيدة ومتطورة. وقد لاحظ الباحث قلة استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين من الخدمات التي تقدمها لهم المكتبة المركزية، وربما كان ذلك بسبب ضعف جودة تلك الخدمات المقدمة للمستفيدين، أو لعدم تلبيتها لاحتياجاتهم، أو لأسباب أخرى. وجاءت هذه الدراسة لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة اعتماداً على آراء الطلاب، وذلك لاقتراح حلول مناسبة لها وتقديمها للمسئولين عن المكتبة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل يقوم الطلاب بزيارة المكتبة المركزية؟
2. هل مكان وجود المكتبة المركزية مناسب بالنسبة لطلاب؟

3. ما الأسباب التي من أجلها يزور الطلاب المكتبة المركزية؟
4. ما واقع الخدمات المقدمة للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة نجران، من حيث:
   أ. ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية.
   ب. تعامل موظفي المكتبة مع المستفيدين.
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من إنها تسعى إلى التعرف على واقع الخدمات المقدمة في مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية بجامعة نجران، على ضوء ما تمر به هذه الخدمات من تطورات متلاحقة لمواكبة عصر ثورة المعلومات وانتشار تقنيات المعلومات في شتى مناهج الحياة العلمية والفكرية. وتيسير وصول المستفيدين للمعلومات من مصادرها الأساسية على اختلاف أشكالها وأنواعها وأماكن وجودها بأقل وقت وجهد وتكلفة. وتقييم جودة تلك الخدمات من وجهة نظر الطلاب، لتحديد مواطن القوة والضعف فيها. والخروج ببعض المقترحات والتوصيات لتحسينها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات التي تقدمها مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية من وجهة نظر الطلاب، وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها، واقتراح الحلول المناسبة لتطويرها، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال عدة أهداف فرعية، هي:

1. مدى بزيارة الطلاب للمكتبة.
2. مكان وجود المكتبة ومدى مناسبته بالنسبة للطلاب.
3. الأسباب التي من أجلها يزور الطلاب المكتبة.
4. واقع الخدمات المقدمة للطلاب في مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية بجامعة نجران، من حيث: ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية، تعامل موظفو المكتبة مع المستفيدين، الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين.
5. مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: الخدمات المقدمة في المكتبة المركزية.
الحدود المكانية: المكتبة المركزية بجامعة نجران.
الحدود الزمانية: الفترة من سبتمبر 2019 إلى أخر فبراير 2020

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال التركيز على أسلوب دراسة الحالة الميدانية للوقوف على واقع خدمات المكتبة المركزية بجامعة نجران من وجهة نظر الطلاب من خلال تطبيق أداة الاستبانة، وذلك لمعرفة واقعها واقتراح سبل لتطويرها.

مجتمع البحث والعينة

1. نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد لجأ الباحث إلى اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي، حيث قام بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة بناءً على ما أوضحه العساف بأن الباحث يلجأ إلى اختيار عينة من مجتمع الدراسة إذا تعذر عليه التطبيق على مجتمع الدراسة لكثرة عددهم وقلة الوقت. (العساف، 1995، 76[2]) وبناءً على ذلك يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المنتظمين بجامعة نجران من الذكور في مستوى البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1440 /1441 هـ) والبالغ عددهم (3099) طالباً حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل بجامعة نجران، ولتحديد عينة الدراسة تم اختيار أربع كليات اثنتين تمثل الكليات العلمية (كلية الهندسة وكلية العلوم الطبية التطبيقية)، واثنتين تمثل الكليات الإنسانية (كلية الشريعة وأصول الدين وكلية العلوم والآداب)، تم اختيار عينة عشوائية تمثل (10%) من إجمالي عدد الطلاب

2. في كل كلية من الكليات الأربع عينة الدراسة. وبذلك تصبح عينة الدراسة (190) طالباً. ويبين الجدول التالي إجمالي عدد الطلاب في الكليات الأربع بحسب نوع الكلية وعدد الطلاب عينة الدراسة:

نوع الكلية		مجموع الطلاب	عينة الدراسة
علمية	الهندسة	196	20
	العلوم الطبية التطبيقية	352	35
إنسانية	الشريعة وأصول الدين	710	71
	العلوم والآداب	640	64
المجموع		1898	190

جدول رقم (1) إجمالي عدد الطلاب وعينة الدراسة

مصطلحات الدراسة

مفهوم التقييم: أصبح مفهوم التقييم في بعض مؤسسات دول العالم عرفاً منهجياً لا غنى عنه في عملية رسم البيانات والتخطيط والتقويم، ويعتبر التقييم أحد الوظائف المتعارف عليه في إدارة المؤسسات والمنظمات، ويقصد بالتقييم إصدار حكم لغرضٍ ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقديم مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقييم كمياً أو كيفياً، [3](عبد الحي، 2007، 150) أو أنه إصدار أو إعطاء قيمة لشيء ما وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً.

تهدف عملية تقييم خدمات المكتبات من قِبل الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية إلى التحسين والتطوير المستمر لتلك الخدمات، حتى تصل إلى أحدث وأفضل وأعلى المستويات الممكنة لها، مما يساهم في تطوير مخرجات المكتبات وتعزيز قدرتها التنافسية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. [4](همشري، 2001)

خدمات المكتبات: تعرف خدمات المكتبات بأنها عملية شاملة ومتكاملة لكل الأنشطة في المكتبة والتي تهدف بدورها إلى تسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد.

جامعة نجران: هي احدى المؤسسات التعليمية التي أنشئت في منطقة نجران عام 1427 هـ وذلك لخدمة أبناء المنطقة.

المكتبة: هي عبارة عن مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة المطبوعة وغير المطبوعة وبالطرق المختلفة، الشراء الإهداء التبادل الإيداع، وتنظيم هذه المصادر من خلال فهرستها وتصنيفها وترتيبها وتقديمها لمجتمع المستفيدين من المكتبة، القراء، الرواد، الباحثين، بأسهل وأيسر الطرق. [5](عليان، 2009، 15)

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة في هذا الجانب أبرز الدراسات التي تناولت الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية بشكل عام. وكذلك التي قامت بقياس رضا المستفيدين وتقييم الخدمات بشكل خاص. وقد تم ترتيبها وفقاً لتاريخ نشرها تصاعدياً:

أ. الدراسات العربية:

1-دراسة الغانم، هند (1994)[6] بعنوان: الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض، والتي هدفت إلى معرفة مدى تقويم المستفيدات من طالبات الدراسات العليا للخدمات المقدمة لهن، ومدى رضاهن عن تلك الخدمات. وقد توصلت الدراسة إلى عدم رضا الطالبات العام عن مستوى تلبية مجموعات المكتبات لاحتياجاتهن المعلوماتية، إلا أن الخدمات بشكل عام تعتبر مقبولة.

2-الدراسة التي أعدها السالم، سالم (2000)[7] بعنوان: المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيدين في تلك المكتبات، والمشكلات التي تواجه تقديمها. توصل الباحث إلى أن هناك ضعفاً في الخدمات الموجهة للمستفيدين وخاصة الخدمات التسويقية، والببليوغرافية، والمرجعية، والإحاطة الجارية.

-الدراسة التي قام بها الحداد، فيصل (2003)[8] بعنوان: خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. استعرض الباحث التطورات الجذرية التي تحدث في مجال صناعة وخدمات المعلومات وتوفر معطيات ذات آثار عميقة لم يشهدها الإنسان أو متخذ القرار من قبل، ولا شك أن المكتبات ومراكز المعلومات تتحمل العبء الأكبر في توفير خدمات المعلومات. وتبين للباحث من التحليل الإحصائي أن رضا أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا عن المتغيرات المتعلقة بمحور جودة الخدمات وسهولة الحصول عليها يميل إلى الموافقة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رضا أعضاء هيئة التدريس من حيث المرتبة العلمية وعناصر الخدمة (التسهيلات، الإدارة، المعايير، جودة الخدمة).

4-الدراسة التي أجراها العمران، حمد (2010).[9] بعنوان: تقويم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. عملت الدراسة على قياس جودة خدمات مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن اعتماداً على آراء المستفيدين من تلك الخدمات. وقد توصل الباحث إلى أن المستفيدون راضون بشكل عام عن الخدمات التي تقدمها لهم المكتبة، ويرون أن المكتبة وتجهيزاتها تلبي احتياجاتهم، وأنهم يستخدمون بشكل أساسي محركات البحث على الإنترنت للوصول إلى المعلومات، كما أن المكتبة أتاحت لهم الوصول للمصادر المطبوعة والإلكترونية التي يحتاجونها، وأن موظفي المكتبة يتعاملون معهم بشكل متميز واحترافي، وأنهم راضون عن مستوى الخدمات المقدمة لهم، كما توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص يؤثر في مدى استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة، بينما لا يؤثر متغير السنة الدراسية في ذلك.

5-دراسة القحطاني، منصور. (2010).[10] والتي جاءت بعنوان واقع الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية بجامعة الملك خالد وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة: تصور مقترح. أوضحت الدراسة أنه بالرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها القيادات المعنية بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية عامة وفي جامعة الملك خالد على وجه الخصوص، ممثلة في عمادة شؤون المكتبات من أجل تحسين جودة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية، بالجامعة، إسهاماً في رفع كفاءة النظام التعليمي، تواجه المكتبات الجامعية بصفة عامة كثيراً من التحديات والمشكلات التي تعاني منها، وفي مقدمتها: نقص الأجهزة الحديثة في بعض المكتبات، إضافة إلى قلة حجم القوى العاملة المدربة في معظم المكتبات الجامعية، فضلاً عن أن عدداً كبيراً من العاملين بالمكتبات ليسوا متخصصين في علوم المكتبات. كما تواجه بعض المكتبات الجامعية قلة في أجهزة المواد السمعية والبصرية. وقاعات عرض الأفلام، والغرف الفردية، والأفلام المكتبية، وأجهزة تصوير المستندات ونحوها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتسجيل واقع الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه النوعية من الدراسات، استخدم الباحث استبانة تم تطبيقها على عينة ممثلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك خالد، بلغت (509) فرداً. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: قلة توجيه وإرشاد الأمناء لزوار المكتبة نحو كيفية استخدامها والاستفادة منها، أو امتلاك خطة محددة لتوفير المراجع العربية والأجنبية، وتوفر المكتبة الجامعية بجامعة الملك خالد المعلومات الحديثة عن محتوياتها وبرامجها عبر موقعها الإلكتروني بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول محاور الاستبيان المتعلقة بواقع ومعوقات وآليات تطوير الخدمات المكتبية بالمكتبات الجامعية بجامعة الملك خالد وذلك حسب اختلاف متغيرات الدراسة (نوع الكلية- التخصص- الدرجة العلمية). ووضعت الدراسة تصور مقترح لتطوير الخدمات المكتبية بالمكتبات الجامعية بجامعة الملك خالد في ضوء أدبيات الدراسة النظرية الميدانية تكون من أهداف ومنطلقات وآليات تطوير للتصور المقترح.

6-الدراسة التي قدمها منصور، عوني (2011)[11]. والتي جاءت بعنوان: واقع خدمات المعلومات في جامعة الزرقاء الخاصة. حاول الباحث فيها التعرف إلى مدى نجاح مكتبة جامعة الزرقاء الخاصة في كسب ثقة المستفيدين بغية تحديد مسارات المستقبل البعيد والقريب. كما هدفت دراسته إلى التعريف بالمكتبة والخدمات التي تقدمها ومستويات رضا المستفيدين عن جودة وملائمة ما تقدمه

من خدمات. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: نال نظام البحث الإلكتروني المستخدم في المكتبة رضا المستفيدين، تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية، تقدم المكتبة خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

7-دراسة الحربي، متعب. (2018).[12] بعنوان خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية ودورها في تطوير التعليم والبحث العلمي. استعرض البحث مقومات خدمات المعلومات فتتمثل تلك المقومات في مصادر المعلومات والكادر البشري المؤهل والمتطلبات التكنولوجية والمقومات المالية حيث تحتاج المكتبات عامة والمكتبات الجامعية إلى متطلبات مالية كثيرة ومتعددة وذلك لتغطية نفقات شراء مصادر المعلومات وشراء الأجهزة وصيانتها وشراء البرمجيات وغيرها من النفقات الأخرى، كما استعرض أنواع خدمات المعلومات فيمكن تقسيم خدمات المعلومات بناء على تأثير التكنولوجيا على طريقة وأسلوب تقديمها لخدمات تقليدية وغير تقليدية. ثم تطرق البحث إلى الخدمة المرجعية وخدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات والترجمة والتكشيف والاستخلاص والإعارة وخدمة تدريب المستفيدين وخدمة البحث بالاتصال المباشر حيث تُعرف أنها تعامل وإجراء متفاعل لقراءة واستعراض معلومات محوسبة تشمل قيود أو تسجيلات مقروءة آلياً لملف أو مجموعة ملفات وتكون قاعدة المعلومات هذه مخزونة عادة في حاسوب مركزي كبير. وخلص البحث إلى مزايا استخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر ومنها السرعة في إجراء عمليات البحث وظهور النتائج فوراً والفورية والوصول المباشر والمرونة في التلقي.

ب-الدراسات الأجنبية:

1-الدراسة التي أعدتها فيتش (Fitch, 1995)[13]. بعنوان: التقييم المستمر للمكتبات الجامعية: نموذج ودراسة حالة. والتي أكدت فيها على ضرورة تحسين خدمات المكتبات الجامعية، والتقويم المستمر لخدماتها، وأن ذلك أصبح من متطلبات الاعتماد الأكاديمي. خلصت الدراسة صياغة نموذج للتقويم اشترطت فيه: الاستمرارية في التقويم، التحليل للمدخلات، شمولية التغطية بحيث يشمل العمليات والخدمات، المعيارية، وتحسين الوضع الحالي.

2-الدراسة التي قام بها سيموند (Simmonds, 2001).[14] بعنوان: أثر جودة الخدمة والمصادر وسمات المستفيدين على استخدام المكتبات الأكاديمية. وقد هدفت الدراسة إلى بيان العوامل المؤثرة على استخدام المكتبات الأكاديمية، أجريت الدراسة على ثلاث مكتبات أكاديمية في مدينة إري بولاية بنسلفانيا الأمريكية على مدى ثلاث فصول دراسية، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الخدمة والمصادر وسمات المستفيدين كان لها تأثير واضح على استخدام المكتبة، وأن أكثر هذه العوامل تأثيراً هو مجموعة المصادر في المكتبة والتعود عليها.

3-دراسة وانج (Wang, 2006).[15] والتي جاءت بعنوان: العلاقة بين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين ومدى رضاهم عنها: مثال مكتبة جامعة تشانغ يونغ بدلهي-الهند. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الخدمة ورضا المستفيد، وتوصلت إلى أن لمستوى الجودة تأثير إيجابي على الرضا العام للمستفيدين من خدمات المكتبة، كما وجدت أن أكثر خدمات المكتبة أهمية بالنسبة للمستفيدين هي: حجز الكتب، وتجديد الإعارات من خلال الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات السابقة التي وقعت في يد الباحث خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بصورة عامة، وكذلك نوعيات الدراسات والمناهج المتبعة في إجرائها والنقد الموجه لها، ودراسة حاجات المستفيدين ومبرراتها والتخطيط لها لإنجاح عمل المكتبات بصورة خاصة. وقد استفادت منها الدراسة الحالية في الإجراءات المتبعة فيها والإطار النظري، فهي تحاول التعرف على واقع خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة نجران من وجهة نظر الطلاب.

القسم الأول: الإطار النظري

مفهوم خدمات المكتبات

تُعرف خدمات المكتبات بأنها عملية شاملة ومتكاملة لكل الأنشطة المختلفة في المكتبة والتي بدورها تهدف إلى توفير المعلومات للمستفيدين (قاسم: 2002 ،202).[16] وينبع مفهومها من تسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد، ويعرفها هارود (Harrold) بأنها:" كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أفضل استخدام. (عليان :2005، 221).[17] وتعد خدمات المعلومات الركن الأساسي في المكتبات، ذلك لأن جميع عمليات المكتبة بدءاً من التزويد أو تنمية المجموعات، ومروراً بالإجراءات الفنية من فهرسة وتصنيف، وانتهاء بتطبيقات

الحاسب الآلي في كافة الأنشطة التي تتم في المكتبة تهدف جميعها إلى الارتقاء بمستوى خدمات المعلومات باعتبارها الخدمات المباشرة للمستفيد، والتي تعد مقياساً لمدى نجاح وفاعلية أي مكتبة (الترتوري:2009، 215).[18]

وتعتمد عملية تقديم خدمات المكتبات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشري المؤهل، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتي يمكن توظفيها في تقديم تلك الخدمات. ومع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة

في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ في كافة المجالات والتخصصات. حيث انفردت هذه الشبكات بخصائص ومميزات جعلت منها وسيلة أو أداة سريعة في نقل وتبادل المعلومات. ولعل أشهر هذه الشبكات هي شبكة الإنترنت (أمان: 2000، 247).[19] ويتم تقسيم الخدمات في المكتبات الجامعية بشكل عام إلى قسمين:

أ. **الخدمات الفنية:** ويقصد بها كل ما يتعلق بالإجراءات والعمليات الفنية التي يؤديها الموظفون من تزويد، وفهرسة وتصنيف، وتكشيف واستخلاص وصيانة وغيرها من العمليات الفنية التي تيسر للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر المعلومات.

ب. **خدمات المعلومات:** وهي كافة الخدمات التي تقدمها المكتبات للمستفيد مباشرة مثل: الإعارة، الخدمة المرجعية والإرشادية، الإحاطة الجارية وغيرها. ولكي تقدم المكتبات الجامعية هذه الخدمات بكفاءة عالية لابد من توفر المتطلبات التالية: [20](عليان :2005، 222)

1. مخصصات مالية كافية.
2. مجموعة قوية وغنية ومتوازنة من مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها وأنواعها وأشكالها.
3. موظفون مؤهلون ومتخصصون ومدربون على تقديم هذه الخدمات.
4. العوامل البيئية المناسبة داخل المكتبة.
5. إدارة ناجحة وفعالة ومؤثرة.

بالإضافة إلى توفير قاعات مفتوحة للاطلاع على مصادر المعلومات داخل المكتبة. والخلوات الدراسية بشكلها المفتوح المتمثل في الطاولات ذات الحواجز الجانبية، أو شكلها المغلق والتي تخصص للباحثين وطلاب الدراسات العليا، وتخصيص غرف للمناقشات أو المراجعات الجماعية، توفير معامل الحاسب الآلي الموصولة بشبكة الإنترنت حتى يسهل على المستفيد الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبة.

كما يمكن تفصيل خدمات المكتبات من حيث طريقة تقديم الخدمة إلى خدمات تقليدية وخدمات غير تقليدية أو إلكترونية، وقد بدأت المكتبات في السنوات الأخيرة من القرن الماضي بدمج الخدمات التقليدية مع الخدمات المدعمة إلكترونياً، كخدمات المراجع والرد على الاستفسارات والإرشاد، فبعد أن كان على المستفيد الحضور شخصياً إلى مبنى المكتبة ليتمكن من الاستفادة من خدماتها، تغير الوضع الآن وأصبح بالإمكان الاستفادة من بعض هذه الخدمات دون الاضطرار لمغادرة البيت أو مكان العمل، ليس هذا فحسب بل إن السرعة والكفاءة في تقديم هذه الخدمات هو ما جعل بدايات هذا القرن مختلفة بالنسبة للمكتبات، فقد غير استخدام تكنولوجيا

المعلومات الطريقة التي يتم بها توصيل هذه المعلومات إلى المستفيد، ويبقى هدف المكتبة هو توفير المعلومات بأفضل أسلوب يناسب المستخدم، واستطاعت المكتبات بفضل التكنولوجيا من القيام بذلك وبكفاءة عالية.

القسم الثاني: دراسة الحالة

جامعة نجران النشأة والتأسيس:

تأسست جامعة نجران عام 1427هـ، وتعد جامعة حديثة النشأة وتتكون من 14 كلية (كلية الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية، التمريض، الهندسة، علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات، الشريعة وأصول الدين، العلوم الإدارية، العلوم والآداب، التربية، اللغات، العلوم والآداب بشروره، كلية المجتمع). وتمنح الجامعة درجة الدبلوم من خلال كلية المجتمع والتي حصلت على الاعتماد الأكاديمي من هيئة الاعتماد الأمريكي (COE). وتمنح كذلك درجة البكالوريوس في شتى التخصصات والأقسام العلمية التي يحتاجها سوق العمل. كما تمنح الجامعة درجة الماجستير في سبعة تخصصات: الرياضيات، إدارة الأعمال، اللغة الإنجليزية التطبيقية، الحديث وعلومه، التربية الخاصة، رياض أطفال، المناهج وطرق التدريس.

تولي الجامعة البحث العلمي عناية خاصة وقد أنشأت لهذا الغرض عمادة البحث العلمي وعدد من المراكز البحثية منها (مركز البحوث العلمية والهندسية، مركز بحوث العلوم الصحية، مركز بحوث العلوم الشرعية والتربوية والإنسانية، مركز أبحاث المواد المتقدمة وهندسة النانو، وكرسي الأمير مشعل بن عبد الله لدراسة الأمراض المستوطنة بالمنطقة)، إلى جانب ذلك يوجد في الجامعة عدد من العمادات المساندة منها عمادة شؤون المكتبات. (تاريخ ونشأة)

عمادة شؤون المكتبات:

تأسست عمادة شؤون المكتبات في جامعة نجران عام 1428هـ، وهي من العمادات المساندة بالجامعة، وتعني بالإشراف على المكتبات وتأمين مصادر المعلومات المختلفة، وتتطلع العمادة إلى تنفيذ خططها المستقبلية لتلبية احتياجات المستفيدين. وهي الجهة المسئولة عن تأمين وإعداد وإتاحة أوعية المعلومات التي تخدم البرامج التعليمية للجامعة من المصادر والمراجع العلمية والمخطوطات سواء كانت كتب أو دوريات علمية أو قواعد معلومات، كما تعمل المكتبة إلى إطلاع العاملين والباحثين والدارسين في كليات الجامعة وأقسامها المختلفة على أحدث الإصدارات العلمية في مجال تخصصاتهم وذلك بتوفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتنظيمها ومعالجتها فنياً وإلكترونياً حتى يسهل استرجاعها والإعلام عنها بيسر وسهولة.

أهداف عمادة شئون المكتبات

تهدف عمادة شئون المكتبات إلى ما يلي: -

1. دعم العملية التعليمية.
2. تنمية مجموعات المكتبة بكل ما هو جديد في عالم المعرفة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية والبرامج والبحوث العلمية.
3. تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص.
4. تقديم الخدمات المكتبية المختلفة لجميع المستفيدين، مثل الإعارة والدوريات والمراجع .... الخ.
5. تهيئة المناخ المناسب داخل المكتبة للدراسة والبحث.
6. تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادرها، والاستفادة من خدماتها المختلفة.
7. تبادل مطبوعات الجامعة مع الجامعات والمؤسسات العلمية النظيرة الداخلية والخارجية.
8. تطوير النظم المكتبية بما يتفق مع التطورات الحديثة في مجال المكتبات.
9. جمع الإنتاج الفكري عن منطقة نجران خاصة، والمملكة العربية السعودية بصورة عامة. (دليل: 1434هـ)[21]

موقع المكتبة

تقع المكتبة المركزية شرق البرج الإداري للجامعة، وتتكون من طابقين: الأرضي ويشتمل على الكتب المطبوعة باللغة الإنجليزية في كل التخصصات، بالإضافة إلى أقسام الإعارة، الرسائل الجامعية، الدوريات، التصوير، الإنترنت، وقاعات تدريب المستفيدين. والطابق الأول ويشتمل على الكتب المطبوعة باللغة العربية في كل التخصصات وتتوزع على قاعتين، القاعة الأولى وبها موضوعات المعارف العامة، الفلسفة وعلم النفس، والديانات. القاعة الثانية وبها بقية الموضوعات من العلوم الاجتماعية إلى الجغرافيا والتراجم والتاريخ. كما توجد بهذا الطابق عدد خمس قاعات مخصص للمحاضرات وورش العمل والمراجعة الجماعية.

مقتنيات المكتبة:

تم تزويد المكتبة المركزية بالجامعة بمجموعة من الكتب والمصادر باللغتين العربية والإنجليزية في شتى التخصصات العلمية بناءً على اختيارات الأقسام العلمية المتخصصة. وبلغ

عدد عناوين الكتب التي زودت بها المكتبة (36.449) عنوان، بواقع (136.500) مجلد. وتتوزع مقتنيات المكتبة على النحو الموضح في الجدول رقم (2) التالي:

م	نوع المقتنيات	المجموع
1	كتب علمية	136.500
2	الدوريات	264
3	المطبوعات الحكومية	236
4	الرسائل الجامعية الورقية	90
5	الرسائل الجامعية (CD)	822
6	الكتب الإلكترونية	550.000
7	المكتبة الرقمية السعودية	204 قاعدة معلومات

جدول رقم (2): مقتنيات المكتبة المركزية من مصادر المعلومات "العربية والأجنبية"

العمليات الفنية لأوعية المعلومات:

تحتوي المكتبة على مجموعة كبيرة من أوعية المعلومات المختلفة، وتعتمد في فهرستها وتصنيفها على القواعد العلمية المقننة دولياً، ويمكن البحث عن هذه الأوعية من خلال الفهرس الآلي والمتاح على الموقع الإلكتروني للجامعة. تستخدم المكتبة نظام سيمفوني (Symphony)، وهو نظام متكامل لجميع عمليات المكتبة الفنية والإدارية، قامت بإنتاجه ونقله للعربية شركة سيرسى داينكس (Sirsi Dynix). تفهرس أوعية المعلومات وفقًا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (الطبعة المعربة الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ونظام تصنيف ديوي العشري (الطبعة الحادية والعشرون)، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية لشعبان عبد العزيز خليفة، والاستناد إلى الفهرس العربي الموحد في بعض رؤوس الموضوعات، وفي مداخل أسماء المؤلفين. تتيح عمادة المكتبات على صفحتها الإلكترونية، فهرس آلي للبحث عن مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية (مقتنيات المكتبات الورقية)، والذي يتيح البحث باللغة العربية والإنجليزية، وذلك من خلال الرابط التالي:

http://nulib.nu.edu.sa/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=ndYx6MuXek/MAIN/219740003/60/502/X

والذي من خلاله يحدد موضوع البحث ثم تظهر قائمة بأسماء الكتب والمراجع المتاحة بالمكتبة وأسماء المؤلفين وعدد النسخ المتوفرة بالإضافة إلى رقم الاستدعاء الذي يدل على مكان وجود الكتاب داخل المكتبة.

قاعات الاطلاع والقراءة:

توفر المكتبة قاعات مهيأة بأحدث أنواع الأثاث للاطلاع، ومرافق كافية لاستخدام أجهزة الحواسيب المحمولة، والخلوات المناسبة للدراسة والبحث العلمي للاستخدام الفردي أو للمجموعات الصغيرة، لتشجيع المستفيدين على القراءة والاطلاع والبحث، والاستفادة من مصادر المعلومات التي تغطي معظم مجالات المعرفة. ويعتبر نظام الرفوف المفتوحة هو النظام المستخدم لإتاحة أوعية المعلومات. كما جهزت المكتبة قاعات للمحاضرات والمناقشات وهي عبارة عن غرف متسعة تستخدم لعقد ورش العمل، أو إلقاء المحاضرات في العملية التعليمية الحديثة، وقد تستخدم للمذاكرة الجماعية للطلاب. كما جهزت المكتبة مجموعة من الخلوات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين توفر البيئة المناسبة للاطلاع والقراءة والبحث.

برنامج الوعي المعلوماتي:

تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبات لهم، تعد من ابرز الخدمات التي تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات الجامعية بشكل عام، كما تتضمن هذه الخدمة أنشطة مختلفة تقدمها المكتبة بهدف تعريف وتوعية المستفيدين وتدريبهم في عدد من المجالات والتعريف بإمكانيات المكتبة من مباني وقاعات ومجموعات ومصادر للمعلومات، وأدواتها من فهارس وكشافات وأدلة وتجهيزات وآلات كالحاسبات الإلكترونية وآلات التصوير والاستنساخ وأجهزة العرض والاستماع وقارئات المصغرات وغيرها وسبل الاستفادة منها، والتعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وسبل الاستفادة منها، والمهارات المكتبية الأساسية، تقوم المكتبات بعدد من الأنشطة لتحقيق غايتها تلك حسب نوع المكتبة وإمكاناتها مثل (الترتوري: 2009، 230):[22]

1. إعداد اللوحات الإرشادية المناسبة لمكان المكتبة ومبانيها وأقسامها ومجموعاتها منها ما هو خارج المكتبة ومنها ما يكون في مدخل المكتبة ليبين مخطط المبنى وطوابقه وأقسامه المختلفة.
2. إعداد المطويات التي تتناول التعريف بالمكتبة وموقعها ومجموعاتها وخدماتها.
3. إعداد الكتيبات والموجزات الإرشادية الموجزة والتفصيلية.

لقد أطلقت عمادة شؤون المكتبات منذ إنشاءها برنامج مهارات الوعي المعلوماتي كأحد وسائل تحقيق أهداف العمادة، وتتلخص فكرة البرنامج في مساعدة كافة منسوبي الجامعة على كيفية الوصول إلى مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة ومن أماكنها المتعددة، وكيفية استخدام هذه المصادر ومهارات التعامل معها بكفاءة في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي، وبناءً على ذلك عملت عمادة شؤون المكتبات على إطلاع منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال تخصصاتهم، وذلك بتوفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتنظيمها ومعالجتها فنياً وإلكترونياً، حتى يسهل استرجاعها والاستفادة منها والإعلام عنها.

أهداف البرنامج:

يهدف برنامج مهارات الوعي المعلوماتي إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- أن يدرك منسوبي الجامعة أهمية المعلومات في حياتهم.
- أن يتعرف منسوبي الجامعة على مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة.
- أن يجيد منسوبي الجامعة مهارات البحث عن المعلومات.
- إكساب منسوبي الجامعة مهارات التعامل مع المعلومات.
- أن يتعرف منسوبي الجامعة على أخلاقيات التعامل مع المعلومات والأمانة العلمية.
- أن يكتسب منسوبي الجامعة مهارة كيفية توثيق المعلومات من مصادرها التقليدية والإلكترونية.

آليات تنفيذ البرنامج:

- تنفيذ البرنامج الإرشادي للتعريف بالمكتبة وخدماتها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الجدد.
- إعداد مطبوعات ومطويات تعريفية بأقسام المكتبة وخدماتها وكيفية الاستفادة منها، وطريقة استخدام الفهرس الآلي ... وتوفيرها بشكل دائم عند المدخل الرئيسي للمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية وإتاحتها إلكترونياً عبر بوابة العمادة على موقع الجامعة.
- إعداد الأدلة الإرشادية والتعريفية بمكتبات الجامعة.
- إعداد الأدلة التعريفية بقواعد البيانات الإلكترونية.
- تنظيم دورات تدريبية تتضمن الآتي:

- استخدام فهرس المكتبة.
- استخدام قواعد البيانات الإلكترونية.
- استخدام المكتبة الرقمية السعودية.
- مهارات واستراتيجيات البحث.
- كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية في البيئة الإلكترونية.

أنشطة العمادة في البرنامج:

قامت العمادة بتنفيذ عدد من الأنشطة والدورات التدريبية في إطار هذا البرنامج، منها:

- إقامة دورات وبرامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين عن كيفية استخدام فهرس المكتبة وخدمات المكتبة وقواعد المعلومات المتاحة بالمكتبة الرقمية السعودية بشكل دوري لكليات الجامعة، بمعدل لا يقل عن دورة واحدة في الفصل الدراسي لكل كلية. ويتاح برنامج تدريب المستفيدين على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة من خلال الرابط: http://portal.nu.edu.sa/web/deanship-of-libraries-affairs/84
- تنظيم دورات تدريبية بالتعاون مع المكتبة الرقمية السعودية – وزارة التعليم والناشرين عن كيفية استخدام قواعد المعلومات المتاحة بالمكتبة الرقمية السعودية.
- مخاطبة جميع كليات الجامعة على حث منسوبيها لزيارة المكتبة وإقامة بعض المحاضرات بها.
- إعداد مطبوعات ومطويات ورقية وإلكترونية للتعريف بأقسام المكتبة وخدماتها وكيفية الحصول عليها، وطريقة استخدام الفهرس الآلي والمكتبة الرقمية السعودية.
- إعداد الأدلة الإرشادية والتعريفية بمكتبات الجامعة.
- إعداد الأدلة التعريفية بقواعد البيانات الإلكترونية.

خدمات المعلومات:

تقدم المكتبة الخدمات التالية: -

1/ خدمات الإعارة وتنقسم إلى نوعين:

أ. الإعارة الداخلية:

خدمة الاطلاع الداخلي من خلال توفير البيئة المناسبة للاطلاع، ونظام الرفوف المفتوحة التي تتيح أمام المستفيدين فرصة الوصول إلى كافة محتوياتها بكل سهولة ويسر داخل المكتبة، وذلك

بالسماح للمستفيد الاطلاع على كافة مقتنيات المكتبة داخلياً، مثل: الكتب النادرة، والمخطوطات، والخرائط، والكتب المرجعية، وأوعية المعلومات الإلكترونية، والكتب المحجوزة لكثرة استخدامها مع قلة النسخ الموجودة منها، وغيرها من أوعية المعلومات ذات الطبيعة الخاصة.

ب. الإعارة الخارجية:

وتعرف بأنها مجموعة من الإجراءات تقدمها المكتبة للمستفيدين ليتمكنوا من استعارة أوعية المعلومات والاستفادة منها خارج المكتبة وفق ضوابط معينة تضعها إدارة المكتبة (الغفيلي :1999، 9)[23]، وتوجد حالياً أنظمة عديدة للإعارة تتراوح ما بين التقليدية جداً كنظام السجل، والأنظمة المتقدمة جداً كالإعارة الآلية الذاتية عن طريق الحاسوب، وبين نظام السجل والنظام الآلي عشرات الأنظمة التي لها مميزاتها الخاصة، ووضعت لتناسب أنواعاً معينة من المكتبات. كما تعتبر الإعارة الخارجية واحدة من اهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية واحد المؤشرات المهمة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، ومعيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها. ويقصد بالإعارة الخارجية السماح للمستفيدين بأخذ أوعية المعلومات خارج المكتبة بشروط معينة ولمدة زمنية محددة مع إتباع كافة اللوائح المكتبية التي تتيح لهم الاستفادة القصوى من تلك الأوعية وتشمل خدمات الإعارة الخارجية في المكتبات ما يلي: (الترتوري: 2009، 220-221)[24]

1. الإعارة الخارجية.
2. تجديد الإعارة للمواد المستعارة.
3. حجز الكتب عند استرجاعها للمستفيدين الذين في حاجة لها.
4. متابعة المواد المتأخرة.
5. الإعارة المتبادلة بين المكتبات.

تقدم المكتبة المركزية خدمة الإعارة الخارجية لمنسوبي الجامعة بمختلف فئاتهم، وللمجتمع الخارجي وفق ضوابط محددة، وذلك عن طريق موظفي الإعارة أو جهاز الخدمة الذاتية الذي يسمح بإعارة الكتب أو إرجاعها أو تجديد الإعارة، وللجهاز شاشة تعمل بتقنية اللمس ويدعم اللغة العربية والإنجليزية، وله خيارات متعددة لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة. والجدول التالي يوضح: المستفيدون من الإعارة، ومدة الإعارة، وعدد الكتب المسموح بإعارتها.

المستفيد	مدة الإعارة	عدد الكتب المسموح بإعارتها
أعضاء هيئة التدريس	3 شهور	عشرة كتب
طلاب الدراسات العليا	شهر واحد	ثمانية كتب
طلاب المرحلة الجامعية	15 يوما	ثلاثة كتب
موظفو الجامعة	15 يوما	خمسة كتب
أفراد من خارج الجامعة	15 يوما	ثلاثة كتب

جدول رقم (3): يوضح فئات المستفيدون من الإعارة ومدة الإعارة وعدد الكتب المسموح بها

2/ خدمات التصوير الاستنساخ:

تعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية، وبخاصة في حالة وجود أوعية معلومات لا يسمح بإعارتها. وتمكن هذه الخدمة المستفيد من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة بنوعيها الورقي والإلكتروني، وذلك عن طريق الاستنساخ والتصوير الورقي أو الخزن الإلكتروني بواسطة المسح الضوئي. وتستفيد المكتبة الجامعية من هذه الخدمة في مجال تبادل الوثائق من تصويرها، وتوفير صور للوثائق النادرة ووضعها بين أيدي المستفيدين للمحافظة على الأصل. (الترتوري: 2009، 231)[25]

تقدم المكتبة خدمة التصوير الورقي والمسح الضوئي بأحدث الأجهزة حيث يمكن للطلاب من خلالها تصوير ما يخص العملية التعليمية، وفقاً للضوابط التي تضعها المكتبة، حيث تتوفر بالمكتبة آلات تصوير لديها القدرة على تصوير 100 صورة في الدقيقة. وآلات المسح الضوئي التي تحول الأوراق إلى ملفات بصيغة أكروبات (pdf) يمكن إرسالها مباشرة إلى البريد الإلكتروني، أو تحويلها إلى ذاكرة خارجية (USB).

3/ خدمات الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط هي إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً. وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة. وتعتبر خدمة الإحاطة الجارية من خدمات المعلومات المهمة، وهي عملية استعراض المعلومات المختلفة وبأشكالها الورقية والإلكترونية الوثيقة الصلة باحتياجات المستفيدين من أجل إحاطتهم علماً بها. وهنالك أساليب وطرق مختلفة يمكن للمكتبات اتباعها من أجل تقديم هذه الخدمة، منها على سبيل المثال: البريد الإلكتروني، الموقع الإلكتروني للمكتبة، نشرة المعلومات، نشرة الإضافات الجديدة، لوحة الإعلانات والعرض، تنظيم معارض الكتب. (مهران: 2004، 184) [26]

توفر المكتبة المركزية خدمة إحاطة المستفيدين بأحدث مصادر المعلومات التي وصلت إليها، عن طريق إرسال قائمة ببليوغرافية بالكتب الجديدة لعمداء الكليات لتعميمها على أعضاء هيئة التدريس، وعبر موقعها الإلكتروني وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/63، والذي ينقسم إلى التخصصات التالية:

- كتب طبية وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/64
- كتب هندسية وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/65
- كتب شرعية ولغوية وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/66
- كتب علوم بحتة وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/67
- كتب حاسب آلي وذلك من خلال الرابط http://dlaf.nu.edu.sa/90

كما يتم عرض بعض الكتب التي وردت حديثاً على حوامل خاصة وصناديق زجاج مغلقة بمحيط المكتبة.

4/ خدمة البث الانتقائي للمعلومات:

وتأتي هذه الخدمة من مفهوم الإحاطة الجارية، إلا أنها أكثر تخصصاً لأنها تحيط المستفيدين بأحدث مصادر المعلومات التي وصلت إلى المكتبة وتقع في مجال اهتماماتهم العلمية، وتقدم هذه الخدمة آلياً من خلال النظام الآلي للمكتبة، وذلك ببناء ملفين في قاعدة بيانات المكتبة، ملف يوضح اهتمامات المستفيدين على شكل رؤوس موضوعات، وملف التسجيلات الببليوغرافية لمصادر المعلومات في المكتبة، ومن ثم يتم مضاهاة الملفين آلياً حتى يتم الربط بين بيانات التسجيلات الببليوغرافية واهتمامات المستفيد، ومن ثم إرسال بيانات المصادر الجديدة للمستفيد باستخدام البريد الإلكتروني أو الجوال، وفق فترات زمنية محددة من قِبل إدارة المكتبة. (العمران: 2010، 10)[27]

توفر المكتبة المركزية خدمات البث الانتقائي للمعلومات حيث ترسل إلى أعضاء هيئة التدريس قوائم بمصادر المعلومات الحديثة في مجال تخصصاتهم، ويتم ذلك عن طريق نظام الاتصالات الإدارية، أو البريد الإلكتروني.

5/ خدمات البحث بالاتصال المباشر:

ظهرت هذه الخدمة في العقد السادس من القرن الماضي، وتعرف بأنها: "عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق استخدام الحاسوب والمحطات الطرفية، التي تزود المستفيد بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة آلياً.

(عليان:2005، 236)[28] وهذه الخدمات تتفاوت من مكتبة لأخرى، فما تقدمه مكتبة ليس بالضرورة أن تقدمه مكتبة أخرى، ويرجع هذا إلى طبيعة كل مكتبة ومجتمع المستفيدين منها. وتقدم المكتبة المركزية في هذا المجال الخدمات التالية:

- البحث في الفهرس الآلي عن مصادر المعلومات الموجودة داخل المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية (مقتنيات المكتبات الورقية)، والذي يتيح البحث باللغة العربية والإنجليزية، وذلك من خلال الرابط التالي:
http://nulib.nu.edu.sa/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=ndYx6MuXek/MAIN/219740003/60/502/X
- البحث في لمصادر المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية SDL من خلال الرابط التالي:
http://lib.nu.edu.sa/DigitalLibbrary.aspx ثم http://lib.nu.edu.sa/SDL.aspx
- البحث في قواعد المعلومات، الكتب الإلكترونية، الرسائل الجامعية التي تشترك فيها المكتبة من خلال الرابط التالي:
http://portal.nu.edu.sa/web/deanship-of-libraries-affairs/databases
- الوصول إلى المكتبة الإلكترونية المتاحة على صفحة عمادة شؤون المكتبات، والتي تحتوي على العديد من الكتب القابلة للتحميل في التخصصات العامة مثل القرآن الكريم - الثقافة الإسلامية - الكتب الطبية - كتب الهندسة - كتب الحاسب الآلي - كتب عامة باللغة العربية - كتب عامة باللغة الإنجليزية. من خلال الرابط التالي:
http://portal.nu.edu.sa/web/deanship-of-libraries-affairs/e-libraries
- تتيح المكتبة للمستفيدين خدمات البحث في شبكة الإنترنت بشكل مقنن، من أجل الحصول على المعلومات ومصادرها التي قد لا توجد ضمن مصادر المعلومات بمكتبة الجامعة.

6/ خدمة الإرشاد والتوجيه:

خدمة الإرشاد والتوجيه للمستفيدين، بشكل فردي أو جماعي حين تستقبل العمادة مجموعات من الطلاب بإشراف بعض أعضاء هيئة التدريس لزيارة المكتبة وتقدم لهم المعلومات حول كيفية استخدام المكتبة والخدمات التي تقدمها في إطار حرص المكتبة على تعريف منسوبي الجامعة بخدماتها.

7/ اقتراح توفير كتاب:

إمكانية اقتراح توفير كتب غير موجودة في المكتبة وذلك من خلال الرابط:

http://portal.nu.edu.sa/web/deanship-of-libraries-affairs/77

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الجزء الإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة من حيث منهجها ومجتمعها والعينة والأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات.

منهج الدراسة: -

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. حيث أن الهدف من الدراسة هو "واقع خدمات المكتبة المركزية بجامعة نجران والتعرف على درجة رضا الطلاب عنها".

مجتمع الدراسة وعينتها: -

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب (بنين) في كليات جامعة نجران في المدينة الجامعية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (3099) طالباً حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل بجامعة نجران في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ. أما عينة الدراسة فتكونت من (190) طالباً اختيروا بالطريقة القصدية من المجتمع الأصلي، نظراً إلى إبداء هؤلاء الطلاب رغبتهم بالمشاركة في الدراسة والموافقة على تطبيق أداة الدراسة، وقد تم توزيعهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

الكلية	القسم	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
العلوم الطبية التطبيقية	العلاج الطبيعي	9	4.7%	20	10.5%
	علوم المختبرات الإكلينيكية	2	1.1%		
	العلوم الإشعاعية	9	4.7%		
الهندسة	هندسة مدنية	14	7.4%	35	18.4%
	هندسة كهربائية	13	6.8%		
	هندسة معمارية	8	4.2%		
العلوم والآداب	اللغة العربية	9	4.7%	64	33.7%
	اللغة الإنجليزية	35	18.5%		
	الفيزياء	4	2.1%		
	الرياضيات	16	8.4%		
الشريعة وأصول الدين	الشريعة	43	22.6%	71	37.4%
	أصول الدين	28	14.8%		
المجموع		190	%100	190	%100

الجدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

أداة الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام أداة واحدة، وهي الاستبانة من إعداد الباحث، وتم بنائها وفق الخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والإفادة منها في تصميم الاستبانة، من حيث كتابة وصياغة فقرات وأسئلة تناسب أهداف الدراسة الحالية، وتحديد الأبعاد أو المجالات التي يمكن أن تعبر عن رأي الطلاب في خدمات المكتبة الجامعية.
2. إعداد أداة الدراسة (الاستبانة). وتكونت بصورتها النهائية من قسمين هما:

القسم الأول: ويهدف إلى معرفة البيانات الشخصية المتمثلة في (الاسم، الكلية، القسم) للطلاب المستفيدين من المكتبة المركزية في جامعة نجران. ثم الإجابة عن ثلاث أسئلة ويضع المستجيب إشارة (√) أمام اختياره وهي: "هل تقوم بزيارة المكتبة؟" والاختيارات هي: (دائماً)، و (أحياناً)، و(نادراً). "هل مكان وجود المكتبة مناسب لك؟" وله خياران (نعم)، (لا). "ما الأسباب التي من أجلها تزور المكتبة؟" وله أربعة خيارات وهي: (الدراسة الفردية)، (الدراسة الجماعية)، (الحصول على المراجع)، (البحث في الانترنت).

القسم الثاني: ويهدف إلى تحديد درجة رضا الطلاب (عينة الدراسة) عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية، من خلال الإجابة على (19) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات تمثل الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية، وهي: المجال الأول: بيئة المكتبة الداخلية وساعات العمل وفقراته (1-6). المجال الثاني: تعامل موظفي المكتبة وفقراته (7-10). المجال الثالث: الخدمات التي تقدمها المكتبة وفقراته (11-19). ويضع المستجيب إشارة (√) أمام استجابته على التدرج الثلاثي، التالي:

راض	محايد	غير راضٍ

ويتم تصحيح هذا القسم بإعطاء الأوزان الآتية: راض (3)، محايد (2)، غير راضٍ (1) درجة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، عُرضت بصورتها الأولية، على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علوم المكتبات والمعلومات، والعلوم التربوية، وموظفي المكتبة المركزية الحاصلين على مؤهلات في علم المكتبات في جامعة نجران، للإفادة من آرائهم حول مدى مناسبة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة ومناسبتها لطلاب جامعة نجران. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين التي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً، تم إجراء التعديلات المطلوبة، إذ تم تعديل الفقرات التي أجمع (70%) من المحكمين على أهمية تعديلها من حيث الصياغة اللغوية. وأخرجت الأداة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً اختيروا من خارج عينة الدراسة. وحُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " (Cronbach's Alpha) للأداة وبلغ معامل الثبات للأداة ككل بهذه الطريقة (.833).

Cronbach's Alpha	N of Items
.833	19

الجدول (5): معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمجالات أداة الدراسة

ويتضح مما سبق أن جميع معاملات الثبات لأداة الدراسة كانت مرتفعة. مما يشير إلى أن هذه القيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، مما يبرر الوثوق بالأداة ونتائجها.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة على النحو الآتي: بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها، تم إعداد أداة الدراسة بعد الاعتماد على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة. ثم التحقق من دلالات صدقها وثباتها. ثم الاجتماع مع أفراد عينة الدراسة القصدية من طلاب جامعة نجران في أماكن دراستهم (الكليات) بعد الحصول على موافقة المسئولين في الجامعة.

وتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة لجمع البيانات، وتوضيح أهداف الدراسة وأغراضها وإجراءات الإجابة على أداة الدراسة. وتم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة. وبعد ذلك جُمعت الاستبانات وصححت، ودققت وأدخلت إلى ذاكرة الحاسوب واستخدم نظام (SPSS) في تحليل البيانات، ثم استخلصت النتائج ونوقشت، ثم كتبت التوصيات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

المتغيرات التصنيفية:

الكلية، ولها أربع فئات: (كلية الشريعة وأصول الدين، كلية العلوم والآداب، كلية الهندسة، كلية العلوم التطبيقية).

القسم الدراسي، وله فئتان: (علمي، نظري).

المتغير التابع: الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية للطلاب.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للطلاب المستفيدين من المكتبة المركزية للإجابة عن أسئلة القسم الأول. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا الطلاب عينة الدراسة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية للإجابة عن فقرات القسم الثاني.

المتوسط الحسابي من 1.67 – 1 منخفض

المتوسط الحسابي من 2.33 – 1.68 متوسط

المتوسط الحسابي من 3.00 – 2.34 مرتفع

تحليل نتائج الدراسة: -

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات المقدمة للمستفيدين في المكتبة المركزية بجامعة نجران، ودرجة رضا الطلاب عنها. لمعرفة العوامل التي تساعد على تطويرها، والعقبات التي تعترضها أن وجدت.

وللوصول إلى حلول ونتائج لأسئلة الدراسة قام الباحث بتحليل استجابات عينة الدراسة ليتوصل إلى التالي:

من البيانات الشخصية لعينة الدراسة أتضح أنها تتكون من (190) طالباً وهم من طلاب مرحلة البكالوريوس النظاميين، جميعهم من القسم الرجالي بالجامعة، وزعت عليهم الاستبانات في قاعات المحاضرات.

فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي يهدف إلى معرفة مدى زيارة المكتبة لأفراد عينة الدراسة، للإجابة عن هذا السؤال استخرجت النسب والتكرارات، ويتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (6) الذي يرد فيما يلي:

هل تقوم بزيارة المكتبة	التكرار	النسبة %
دائماً	43	22.6%
أحياناً	136	71.6%
نادراً	11	5.8%
المجموع	190	100%

جدول رقم (6): يوضح مدى زيارة المكتبة

يتبين من الجدول رقم (6) أعلاه أن (43) من أفراد عينة الدراسة، بلغت نسبتهم (22.6%) يقومون بزيارة المكتبة المركزية دائماً، وتعد نسبة ضعيفة، وأما الذين يقومون بزيارة المكتبة أحياناً من أفراد عينة الدراسة كان عددهم (136) وقد بلغت نسبتهم (71.6%) وتعد نسبة مرتفعة، وربما يعود ذلك لبعد مبنى المكتبة عن الكليات، أو لنظام التدريس بالجامعة حيث لا يكلف الطلاب بإعداد بحوث علمية أو أنشطة علمية تتعلق بالمكتبة. واتضح أن الذين نادراً ما يقومون بزيارة المكتبة من عينة الدراسة بلغ عددهم (11) ونسبتهم المئوية (5.8%) وتعد نسبة ضعيفة جداً.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي يهدف إلى معرفة مكان وجود المكتبة مناسب أو غير مناسب لأفراد عينة الدراسة، وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت النسب والتكرارات، ويتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (7) الذي يرد فيما يلي:

مكان وجود المكتبة مناسب لك	التكرار	النسبة %
نعم	185	97.4%
لا	5	2.6%
المجموع	190	100.0%

جدول رقم (7): مكان وجود المكتبة

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن (185) تبلغ نسبتهم (97.4%) من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن مكان وجود المكتبة مناسب لهم وهي نسبة كبيرة جداً، ومن يعارض ذلك يبلغ عددهم فقط خمسة أفراد من عينة الدراسة. لاحظ الباحث أن مبنى المكتبة يبعد عن معظم مباني الكليات ولا توجد وسائل نقل داخلية تيسر حركة الطلاب بين كليات الجامعة والمباني الإدارية.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي يهدف إلى معرفة الأسباب التي من أجلها تتم زيارة المكتبة لأفراد عينة الدراسة، يتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (8) الذي يرد فيما يلي:

الغرض زيارة المكتبة	التكرار	النسبة %
للدراسة الفردية الهادئة	32	16.8%
للدراسة الجماعية	9	4.7%
الحصول على المراجع	97	51.1%
البحث في الإنترنت	52	27.4%
المجموع	190	100.0

جدول رقم (8): الغرض زيارة المكتبة

من بيانات الجدول أعلاه تبين للباحث أن (97) طالباً تبلغ نسبتهم المئوية (51.1%) الغرض من زيارتهم للمكتبة هو للحصول على المراجع ومصادر المعلومات، أما البحث في الإنترنت يمثل الغرض من زيارة المكتبة لعدد (52) طالب تمثل نسبتهم (27.4%) من عينة الدراسة، أما الدراسة الفردية الهادئة فكانت الغرض من الزيارة لعدد (32) طالب بلغت نسبتهم (16.8%)، أما الدراسة الجماعية فكانت السبب لزيارة المكتبة لعدد (9) طلاب بلغت نسبتهم (4.7%) فقط من عينة الدراسة وهي نسبة ضعيفة جداً.

وفيما يتعلق بالجزء الأول من السؤال الرابع والذي يهدف إلى معرفة درجة رضا الطلاب عن واقع خدمات المكتبة المركزية التي تقدمها لهم، من حيث: مدى مناسبة ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية لأفراد عينة الدراسة، وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (9) الذي يرد فيما يلي:

العبارات	راض	محايد	غير راض	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
ساعات فتح المكتبة	139	11	40	2.52	0.82	6	مرتفع
	73.2%	5.8%	21.1%				
الإشارات الإرشادية داخل المكتبة	152	9	29	2.65	0.73	3	مرتفع
	80.0%	4.7%	15.3%				
توفر وتجهيز قاعات وطاولات للقراءة	148	3	39	2.57	0.81	5	مرتفع
	77.9%	1.6%	20.5%				
الإنارة داخل القاعات	162	3	25	2.72	0.68	2	مرتفع
	85.3%	1.6%	13.2%				
التهوية داخل القاعات	162	6	22	2.74	0.65	1	مرتفع
	85.3%	3.2%	11.6%				
توفر الهدوء داخل القاعة	184	5	37	2.58	0.80	4	مرتفع
	77.9%	2.6%	19.5%				
المتوسط المرجح				2.63			مرتفع

جدول رقم (9): ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية

يتضح من بينات الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للتهوية داخل القاعات قد بلغ (2.74) والانحراف المعياري (0.65) تليها الإنارة داخل القاعات بمتوسط حساب (2.72) وانحراف معياري (0.68)، ثم الإشارات الإرشادية داخل المكتبة بمتوسط حساب (2.65) وانحراف معياري (0.73)، وبعد ذلك توفر الهدوء داخل القاعات بمتوسط حساب (2.58) وانحراف معياري (0.80)، ثم توفر وتجهيز قاعات وطاولات للقراءة بمتوسط حساب (2.57) وانحراف معياري (0.81)، وأخيراً ساعات فتح المكتبة بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.82). بلغ المتوسط المرجح لساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية (2.63)، ويتضح من ذلك أن الاتجاه العام للمتغير مرتفع.

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال الرابع والذي يهدف إلى معرفة طريقة تعامل موظفي المكتبة مع المستفيدين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (10) الذي يرد فيما يلي:

العبارات	راض	محايد	غير راض	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
يتيح موظف المكتبة للمستفيدين الاطلاع على محتويات المكتبة	155	21	14	2.74	0.58	1	مرتفع
	81.6%	11.1%	7.4%				
يتمكن المستفيد من استعارة المراجع التي يطلبها بسرعة وبسهولة	149	19	22	2.67	0.67	2	مرتفع
	78.4%	10.0%	11.6%				
يتم توجيه المستفيدين من قبل موظف المكتبة إلى المراجع المطلوبة	138	20	32	2.56	0.77	4	مرتفع
	72.6%	10.5%	16.8%				
سهولة الوصول إلى أوعية المعلومات بمساعدة موظف المكتبة	145	16	29	2.61	0.74	3	مرتفع
	76.3%	8.4%	15.3%				
المتوسط المرجح				2.64			مرتفع

جدول رقم (10): تعامل الموظفين مع المستفيدين

من بيانات الجدول أعلاه يظهر أن المتوسط الحسابي لإتاحة موظف المكتبة للمستفيدين الاطلاع على محتويات المكتبة بلغ (2.74)، وبانحراف معياري (0.58)، والمتوسط الحسابي من تمكين المستفيد من استعارة المراجع التي يطلبها بسرعة وبسهولة بلغ (2.67)، وبانحراف معياري (0.67)، والمتوسط الحسابي لسهولة الوصول إلى أوعية المعلومات بمساعدة موظف المكتبة بلغ (2.61)، وبانحراف معياري (0.74)، والمتوسط الحسابي لتوجيه المستفيدين من قبل موظف المكتبة إلى المراجع المطلوبة بلغ (2.56)، وبانحراف معياري (0.77)، بلغ المتوسط المرجح لتعامل الموظفين مع المستفيدين (2.64)، ويتضح من ذلك أن الاتجاه العام للمتغير مرتفع.

أما فيما يتعلق بالجزء الثالث من السـؤال الرابع والذي يهدف إلى معرفة مدى رضـا أفراد عينة الدراسة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة من عدمه، يتضح ذلك من بيانات الجدول رقم (11) الذي يرد فيما يلي:

العبارات	راض	محايد	غير راض	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تجهيزات التصوير وخدماتها	97	19	74	2.12	0.94	8	متوسط
	51.1%	10.0%	38.9%				
حداثة الكتب والمراجع والدوريات	114	33	43	2.37	0.83	6	مرتفع
	60.0%	17.4%	22.6%				
تتوافر في المكتبة المساحة الكافية للاطلاع والبحث	126	16	48	2.41	0.78	3	مرتفع
	66.3%	8.4%	25.3%				
تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية (إشعار المستفيدين بالجديد)	84	28	78	2.03	0.93	9	متوسط
	44.2%	14.7%	41.1%				
توفر المكتبة خدمة البحث على الإنترنت	158	11	21	2.72	0.65	1	مرتفع
	83.2%	5.8%	11.1%				
توفر المكتبة نظاماً إلكترونياً للبحث عن المعلومات	142	26	22	2.63	0.68	2	مرتفع
	74.7%	13.7%	11.6%				
توفر المكتبة خدمة تدريب المستفيد على قواعد المعلومات	87	43	60	2.14	0.87	7	متوسط
	45.8%	22.6%	31.6%				
توفر المكتبة أجهزة حاسوبية تستخدم كفهارس آلية من قبل المستفيدين	113	36	41	2.38	0.82	5	مرتفع
	59.5%	18.9%	21.6%				
قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة تفي بالغرض	144	39	37	2.40	0.80	4	مرتفع
	60.0%	20.5%	19.5%				
المتوسط المرجح				2.36			مرتفع

جدول رقم (11): الخدمات التي تقدمها المكتبة

يتضح من بيانات الجدول السابق والخاص بالخدمات التي تقدمها المكتبة أن المتوسط الحسابي لتوفير المكتبة خدمة البحث على الإنترنت بلغ (2.72) وبانحراف معياري (0.65)، والمتوسط الحسابي لتوفير المكتبة نظاماً إلكترونياً للبحث عن المعلومات بلغ (2.63) وبانحراف معياري (0.68)، كما أن المتوسط الحسابي لتوافر المساحة الكافية في المكتبة للاطلاع والبحث بلغ (2.41) وبانحراف معياري (0.78)، وبلغ المتوسط الحسابي لقواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة بأنها تفي بالغرض (2.40) وبانحراف معياري (0.80)، والمتوسط الحسابي لتوفير المكتبة لأجهزة حاسوبية تستخدم كفهارس آلية من قبل المستفيدين بلغ (2.38) وبانحراف معياري (0.82)، أما المتوسط الحسابي لحداثة الكتب والمراجع والدوريات بلغ (2.37) وبانحراف معياري (0.83)، والمتوسط الحسابي لتوفير المكتبة خدمة تدريب المستفيد على قواعد المعلومات بلغ (2.14) وبانحراف معياري (0.87)، كما بلغ المتوسط الحسابي لتجهيزات التصوير وخدماتها (2.12) وبانحراف معياري (0.94)، وبلغ المتوسط الحسابي لتقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية (إشعار المستفيدين بالجديد) (2.03) وبانحراف معياري (0.93). وأخيراً بلغ المتوسط المرجح للخدمات التي تقدمها المكتبة (2.36)، ويتضح من ذلك أن الاتجاه العام للمتغير مرتفع.

للإجابة على السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية)؟

البعد	الكلية				قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	علمية (55)		إنسانية (135)				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية	2.77	0.37	2.53	0.22	0.676	188	0.500
تعامل موظفي المكتبة مع المستفيدين	1.79	0.24	1.86	0.16	0.732	188	0.465
الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين	4.41	0.60	4.29	0.3	0.676	188	0.500

*عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدرجات الحاصلة بين الطلاب بحسب متغير الكلية

من بيانات الجدول رقم (12) أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة (ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية)، تعزو إلى متغير

الكلية (علمية، إنسانية)، لصالح الكليات العلمية حيث بلغت قيمة (ت) (0.676) وبمتوسط حسابي (2.77)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة (تعامل موظفي المكتبة مع المستفيدين)، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية)، لصالح الكليات الإنسانية حيث بلغت قيمة (ت) (0.732) وبمتوسط حسابي (1.86)، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في عبارات الاستبانة (الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين)، تعزو إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية)، لصالح الكليات العلمية حيث بلغت قيمة (ت) (0.676) وبمتوسط حسابي (4.41).

النتائج والتوصيات:

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي لعبارات أداة الدراسة توصل الباحث إلى النتائج والتي جاءت في معظمها بتقدير متوسط أذا تم جمع نسبة الراضين تماماً إلى نسبة الراضين، وتفاصيلها كما يلي:

1. أن (136) من أفراد عينة الدراسة، يمثلون 71.6% من أفراد عينة الدراسة يقومون أحياناً بزيارة مكتبة المركزية.
2. أن (185) فرداً من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 97.4% يعتبرون أن مكان وجود المكتبة مناسب لهم.
3. 97 طالباً من عينة الدراسة تبلغ نسبتهم المئوية 51.1% الغرض من زيارتهم للمكتبة هو للحصول على المراجع ومصادر المعلومات.
4. أما البحث في الإنترنت فهو الغرض من زيارة المكتبة لعدد 52 طالب تمثل نسبتهم 27.4% من عينة الدراسة
5. تقييم ساعات فتح المكتبة وبيئتها الداخلية بصورة عامة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط المرجح لها (2.63).
6. تخصيص قاعات للدراسة الجماعية حتى يتوفر الهدوء في قاعات المكتبة.
7. تحسين تجهيزات التصوير وخدماتها بزيادة آلات التصوير وتعدد أشكالها.
8. عمل مراجعة دورية لتنظيم الكتب حتى يسهل الوصول إلى أوعية المعلومات.
9. العمل على تزويد المكتبة بالمراجع والدوريات الحديثة بالشراء المباشر من معارض الكتب الدولية.
10. عمل دورات تدريبية لموظفي المكتبة في كيفية توجيه المستفيد إلى المراجع التي يطلبها.

11. توسيع خدمة الإحاطة الجارية (إشعار المستفيد بالجديد) حتى تصل إلى المستفيد في مكانه.
12. تحديث وزيادة أجهزة الحاسب التي تخصص لخدمة البحث على الإنترنت.
13. زيادة الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للاستفادة من قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة.
14. إجراء دراسة لمعرفة أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة نجران عن الاستفادة من المكتبة.

المصادر والمراجع

1. أمان، محمد. الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2000.
2. تاريخ ونشأة جامعة نجران. – [2020/10/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://portal.nu.edu.sa/web/guest/about-najran-university
3. الترتوري، محمد عوض. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات / تأليف محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب، بشير مصطفى الناصر. – ط1. – عمان(الأردن): دار الحامد، 2009م.
4. الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003م.
5. الحربي، متعب عبد الله عبد الهادي. خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية ودورها في تطوير التعليم والبحث العلمي .مجلة كلية الآداب: جامعة سوهاج -كلية الآداب-مصر. 2018، ع46, ج2 ، [2020/10/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/986574
6. دليل عمادة شؤون المكتبات – جامعة نجران: نجران (السعودية): جامعة نجران، 1434 هـ.
7. السالم، سالم بن محمد. المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، مج5، ع2 (رجب -ذو الحجة 1420 هـ). ص. ص 5 - 39.
8. سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. - ط 1. – عمان (الأردن): دار الفكر للطباعة والنشر. – (سلسلة المصادر التعليمية؛ 7)، 1997م.
9. عبد الحي، رمزي أحمد. تقييم أداء الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة. – الإسكندرية: دار الوفاء، 2007م.
10. عبد الهادي، محمد فتحي / مقدمة في علم المعلومات: القاهرة: مكتبة غريب، 1984.
11. العساف، صالح. مناهج البحث. - ط2. - الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م.
12. عليان، ربحي مصطفى. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات/ ربحي عليان، أمين النجداوي. – عمان (الأردن): دار صفاء للنشر، 2005م.
13. عليان، ربحي مصطفى. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي/ ربحي عليان، حسن المومني. – عمان (الأردن): عالم الكتب الحديث، 2009م.

14. العمران، حمد بن إبراهيم. تقويم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1 (يونيو 2010).

15. الغانم، هند. الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: قسم المكتبات والمعلومات-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1994م.

16. الغفيلي، أيمن بن علي. خدمات الإعارة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، مج5، ع2(1999).

17. قاسم، حشمت. المكتبة والبحث. – القاهرة: مكتبة غريب، 2002م.

18. القحطاني، منصور بن عوض صالح. واقع الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية بجامعة الملك خالد وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة: تصور مقترح .التربية: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة -الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج 13, ع 29 . 2010. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: [2021/03/03]. http://search.mandumah.com/Record/106124

19. منصور، عوني. واقع خدمات المعلومات في جامعة الزرقاء الخاصة. - مجلة رسالة المكتبة - الأردن، مج 46، ع1(2011).

20. مهران، ميساء محروس أحمد. المصادر المرجعية المتخصصة في المكتبات ومراكز المعلومات. – الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2004م.

21. همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية، 2001.

22. Fitch, Donna. K. Continuous assessment of the academic library: A model and case study. Advances in library Administration and Organization, 13, 1995.

23. Simmonds, Patience L. and Andaleeb, Syed Saad. Usage of academic libraries: the role of service quality, resources, and user characteristics. Library Trends. Vol.49 Issue 4 (Spring 2001).

24. Wang, I-Ming. The relationship between service quality and customer satisfaction: the example of CJCU library. Journal of Information and Optimization Sciences. (Jan 2006).

هوامش الدراسة

[1] عبد الهادي، محمد فتحي / مقدمة في علم المعلومات: القاهرة: مكتبة غريب، 1984، 143.

[2] العساف، 1995، 76) العساف، صالح. مناهج البحث. - ط2. - الرياض: مكتبة العبيكان، 1995.

[3] عبد الحي، رمزي أحمد. تقييم أداء الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة.. لإسكندرية: دار الوفاء، 2007..

ص.150.

[4] همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية، 2001.

[5] عليان، ربحي مصطفى. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي/ ربحي عليان، حسن المومني. – عمان (الأردن): عالم الكتب الحديث، 2009. ص.15.

[6] الغانم، هند. الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: قسم المكتبات والمعلومات-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1994.

[7] السالم، سالم بن محمد. المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، مج5، ع2 (رجب -ذو الحجة 1420 هـ). ص. ص 5 - 39.

[8] فيصل الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.

[9] العمران، حمد بن إبراهيم. تقويم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1 (يونيو 2010). ص. ص 5 - 38.

[10] القحطاني، منصور بن عوض صالح. واقع الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية بجامعة الملك خالد وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة: تصور مقترح .التربية: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة -الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج 13, ع 29 . 2010. ص. ص.325 - 257. [2021/03/03]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/106124

[11] منصور، عوني. واقع خدمات المعلومات في جامعة الزرقاء الخاصة. - مجلة رسالة المكتبة - الأردن، مج 46، ع1(2011)، ص. ص 39 - 71.

[12] الحربي، متعب عبد الله عبد الهادي. خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية ودورها في تطوير التعليم والبحث العلمي .مجلة كلية الآداب: جامعة سوهاج -كلية الآداب-مصر. 2018، ع46, ج2 ، .496 - 475 .[2020/10/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/986574

[13] Fitch, Donna. K. Continuous assessment of the academic library: A model and case study. Advances in library Administration and Organization, 13). 1995.

[14] Simmonds, Patience L. and Andaleeb, Syed Saad (2001). Usage of academic libraries: the role of service quality, resources, and user characteristics. Library Trends. Vol.49 Issue 4 (Spring 2001). P 6261.

[15] Wang, I-Ming. The relationship between service quality and customer satisfaction: the example of CJCU library. Journal of Information and Optimization Sciences. (Jan 2006). P 193.

[16] قاسم، حشمت. المكتبة والبحث. – القاهرة: مكتبة غريب، 2002م. قاسم: 2002، 202.

[17] عليان، ربحي مصطفى. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات/ ربحي عليان، أمين النجداوي. – عمان (الأردن): دار صفاء للنشر، 2005م. ص. 221.

[18] الترتوري، محمد عوض. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات / تأليف محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب، بشير مصطفى الناصر. – ط1. – عمان(الأردن): دار الحامد، 2009م. ص215.

[19] أمان، محمد. الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2000. ص.247.

[20] عليان، ربحي مصطفى. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. ص.222.

[21] دليل عمادة شؤون المكتبات – جامعة نجران: نجران (السعودية): جامعة نجران، 1434 هـ.

[22] الترتوري، محمد عوض. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات . مرجع سابق. ص. 230.

[23] الغفيلي، أيمن بن علي. خدمات الإعارة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية، مج5، ع2(1999). ص. ص 7 – 43.

[24] الترتوري، محمد عوض. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز . مرجع سابق. ص.ص. 220-221.

[25] المرجع نفسه. ص، 231.

[26] مهران، ميساء محروس أحمد. المصادر المرجعية المتخصصة في المكتبات ومراكز المعلومات. – الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2004.

[27] العمران، حمد بن إبراهيم. تقويم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. مرجع سابق.ص. ص 5 – 38.

[28] عليان، ربحي مصطفى. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلوماتمرجع سابق. ص. 236.

ملاحق الدراسة

(استبيان)

يقوم الباحث بدراسة بعنوان (**واقع خدمات مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية بجامعة نجران**) وقد اعد الباحث هذه الاستبانة لهذا الغرض بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، ويرغب الباحث في معرفة رأيكم السديد في تقييم عبارات الاستبانة من حيث درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها المكتبة. علماً بأن البيانات الواردة في الاستبانة ستستخدم لأغراض الدراسة فقط. أرجو أن تنال الاستبانة الاهتمام والعناية منكم، وفقكم الله وجزاكم الله خيراً.

ثانياً: ما درجة رضاك عن الخدمات التي تقدمها مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله المركزية:

	الخدمات المقدمة	راض	محا	غير راض
1	ساعات فتح المكتبة			
2	الإشارات الإرشادية داخل المكتبة			
3	توفر وتجهيز قاعات وطاولات للقراءة			
4	الإنارة داخل القاعات			
5	التهوية داخل القاعات			
6	توفر الهدوء داخل القاعة			
7	يتم توجيه المستفيدين من قبل موظف المكتبة إلى المراجع			
8	يتيح موظف المكتبة للمستفيدين الاطلاع على محتويات			
9	سهولة الوصول إلى أوعية المعلومات بمساعدة موظف المكتبة			
10	يتمكن المستفيد من استعارة المراجع التي يطلبها بسرعة			
11	تتوافر في المكتبة المساحة الكافية للاطلاع والبحث			
12	حداثة الكتب والمراجع والدوريات			
13	تجهيزات التصوير وخدماتها			
14	توفر المكتبة نظاماً إلكترونياً للبحث عن المعلومات			
15	توفر المكتبة أجهزة حاسوبية تستخدم كفهارس آلية من قبل			
16	تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية (إشعار المستفيدين			
17	توفر المكتبة خدمة البحث على الإنترنت			
18	توفر المكتبة خدمة تدريب المستفيد على قواعد المعلومات			
19	قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة تفي بالغرض			

شاكرين لكم حسن تعاونكم

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 154-166
2661-7781

التوزيع الجغرافي للدوريات الاكاديمية العربية في قواعد البيانات الدولية scopus نموذجا

Geographical distribution of Arab academic journals in international databases : Scopus model

فارس شاشة[1,*]، كمال مسعودي[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف02 (الجزائر)، f.chacha@univ-setif2.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، kamel.messaoudi@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2021/07/16 تاريخ القبول: 2021/09/01 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص

تعد المجلات الأكاديمية من أهم وسائل نشر البحوث العلمية بتميزها بالعديد من الخصائص منها توفرها على هيئة علمية تحكم مقالاتها وحداثة معلوماتها، وبانفجار المعلومات وكثرتها واجهت هذه الدوريات معضلات كبيرة حتى تحافظ على قيمتها إذ ظهرت دوريات تجارية أخرى تنافسها وان كانت اقل قيمة منها ، لذا ظهرت معايير لتقييم جودة الدوريات الأكاديمية وترتيبها حسب أهميتها، هذه المعايير في الحقيقة تعتمد في بنائها في تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالاتها.

وفي هذا المجال عملت قواعد بيانات دولية على جمع هذه الدوريات وتصنيفها حسب عدة معايير حتى تميز ما بين الدوريات ذات التأثير الكبير على البحث العلمي والأخرى البسيطة التي هي أقل تأثير؛ سنعمل في بحثنا على دراسة المتغيرات المتمثلة في مكانة الدوريات الأكاديمية في قواعد البيانات الدولية وكذلك توزيعها الجغرافي ونخص بالذكر قاعدة سكوبيس، معتمدين على تقنيات الدراسات الببليومترية .

الكلمات المفتاحية: المجلات العلمية؛ قواعد البيانات؛ قاعدة سكوبيس؛ التوزيع .

Abstract

Academic journals are one of the most important means of publishing scientific research, with many characteristics, such as having them available

* **المؤلف المرسل: فارس شاشة**: f.chacha@univ-setif2.dz

as a scientific body that governs its articles and the novelty of its information, With the explosion of information, many of these journals have encountered major dilemmas to maintain their value, as other commercial journals have shown competition, even less valuable, So there are criteria that assess the quality and order of academic journals, which are actually based on the analysis of reference citations of their articles. In this area, international databases have collected and disaggregated these periodical journals by several criteria so as to distinguish between those that have a significant impact on scientific research and those that have less impact.

Keywords: *Academic journals; Database; Scopus; Geographical distribution.*

مقدمة

نظرا للمتغيرات الحديثة التي يشهدها العصر الحديث من تطورات للتكنولوجيات الحديثة وظهور وسائط جديدة لنشر المعلومات العلمية ومخرجات البحوث الأكاديمية، فانه ظهر ما يسمى بـ "النشر الإلكتروني" والذي ساهم وبشكل كبير في انتشار المعلومات وحذف كل الحدود المكانية والزمنية للحصول عليها بأسهل الطرق وأيسرها.

وقد عملن شركات دولية على تجميع الدوريات العالمية وإنشاء معاملات تقييم هذه الدوريات اعتمادا على شرتها ونسبة الاستشهادات المرجعية لها وتقييم الأقران لمقالاتها ،ومن أهم هذه الشركات قاعدة بيانات Scopus التي تعمل على توفير إحصائيات للإنتاج العلمي العالمي سواء للدول أو بالنسبة للدوريات.

وقد عملنا في مداخلتنا هذه على تحليل نسبة تواجد الدوريات العربية في قاعدة سكوبيس سنة 2018 .

1.الاشكالية

تعد قاعدة البيانات سكوبيس Scopus من اهم قواعد البيانات الببليوغرافية التي توفر إحصائيات عن الإنتاج الفكري العالمي وعن الدوريات العالمية وتقدم مع هذه الإحصائيات معاملات تأثير خاصة بها لهذا الإنتاج حيث تعمل على البحث عن جودة الإنتاج الفكري بهذه المعاملات.

ورافق ظهور قواعد البيانات الببليوغرافية الدولية اتجاه إلى جودة الأبحاث العلمية وذلك من خلال محاولة التواجد في هذه القواعد وزيادة نسبة الاستشهادات المرجعية بهذا الإنتاج.
لذا عملت الدول العربية إلى محاولة إدراج دورياتها وإنتاجها الفكري في هذه القواعد حتى يصبح له قيمة وتتحسن نسبة الاستشهاد به، لذا عملنا في بحثنا هذا على دراسة حجم تواجد الدوريات العربية في قاعدة البيانات سكوبيس سنة 2018.

2. الجانب النظري

1.2 -تعريف الدورية

استخدام كلمة دورية جاءت من استعارتها من اللغة الإنجليزية "review" التي مصدرها من اللغة التي يستعملها الجيش "passer en revue" إلقاء نضرة مراجعة للصفوف أو الأجهزة ...، وفي 1650 كان مصطلح "a reviewer" أو المراجع كأقرب معنى هو شخص يدرس برؤية نقدية ويقوم بأحكام حول المنشورات الجديدة، فالمصطلح موجود في اللغة الإنجليزية ولمعنى الدورية مرادفات منها مجلة وجريدة لازمتها حتى العصر الحديث باختلافات طفيفة منها زوال كلمة review من الإنجليزية ليعوض ب magazine وبقاء الكلمة في اللغة الفرنسية revue وpériodique.

منظمة اليونسكو تعرف الدوريات بمطبوعات تصدر وفق فترات معينة قد تكون منتظمة أو غير منتظمة لها عنوان موحد مع اشتراك العديد من المؤلفين في أعدادها بصفة مستمرة.

في معجم odlis الدورية مطبوع أدبي وعلمي منتج من شخص مؤهل لغرض النشر في دورية أو مجلة، وقد يكون العمل وصفي أو نقدي أو تحليلي يخضع للتحكيم والتقييم ثم يتم نشره. [1]
أما المعجم الموسوعي لعلم المكتبات فقد تعرض للفظة دورية بأنها مطبوعات تصدر على فترات منتظمة بحيث يظل الترقيم الخاص بها متتالي من عدد لآخر حيث تتضمن هذه الأعداد أعمالا لمؤلفين شتى في مواضيع شتى.[2]

وقد ورد في قواعد AACR2 أن الدورية مطبوعة تصدر في أجزاء، وتحمل تسميات عدديو أو زمنية، وتصدر بشكل مستمر وبصفة غير محددة.

وعرف رانجاناتان الدوريات أنها مطبوع دوري يشمل مجلداته عددا من الإسهامات التي تتصل بموضوع واحد عادة ما يكون من تأليف فردي أو متعدد[3] .

كما ذكر Francis bacon أن العلم يجب أن ينظم ويطبق لتحسين ظروف حياة الإنسان، ومن التعريفات والتصنيفات الواجب ذكرها من جانب تخصص علم المكتبات تعليقات المنظر

الكبير بول أوتليه (paul, otlet) الذي بدأ في 1934 لوضع تصور خاص للدوريات فقد إقترح ثلاثة توجهات للدوريات؛ الأولى سماها périodicologie التي تعنى بوضع قوانين خاصة بالدوريات والتوجه الثاني péridicotechnie التي مجالها طريقة التحرير ونشر وتحرير الدوريات والتوجه الأخير الذي سماه périodiconomie والتي تهتم بتنظيم الدوريات وتوصيلها،فقد رأي أوتليه فروعا علمية للدوريات أنفرد بها ولكن لم يتم تجسيد طرحه فيما بعد لكننا نريد تعريف الباحثين بهذا الطرح إحياء له.[4]

التعريفات المقدمة حول الدوريات مهما تعددت وتنوعت تبقى في سياق قريب من بعضها البعض "عمل علمي محكم يصدر في فترات منتظمة أو غير منتظمة، تحمل ترقيم متسلل وبصفة لانهائية، يكون فيها المؤلف منفردا أو متعدد في تحريره بمجالات متعددة".

2.2-نشأة وتطور الدوريات العلمية

تشير المصادر ومن بينها كتاب بول أوتليه وgablot أن أولى الدوريات المعروفة كانت في القرن 17 من خلال (le journal des savants) في فرنسا أو كما يمكن ترجمة عنوانه ب جريدة العلماء و (philosophical transaction) في إنجليترا في 1665م وكانت هذه الدوريات هي الرائدة في هذا النوع من المطبوعات، ثم بدأت الدوريات في الظهور شكلا ونوعا وكما ويمكننا ذكر البعض منها: دورية (spectator) 1711، ودورية gentelman's magazine التي ظهرت عام 1712، كذلك دوريات رفيعة النوع مثال ذلك (Fdinburgh review) 1802التي دامت 127 عام دون توقف أي بقيت إلى 1929 (otlet, 1934,p. 145) وفي سنوات الخمسينيات برزت دوريات كسبت شهرة منها (all the year round) 1859 ودورية (cornhil) 1960، و (mac millan's magaziine) 1860.

في بدايات الستينيات بدأ التفكير في الدوريات المدعمة بالأشكال والصور حيث يمكن ذكر دوريتين مشهورتين جدا هنا وهما (l'english illustrated magazine) 1864 ودورية (strand magazine) 1871 ، وعموما يمكن تقسيم تطور الدوريات إلى مراحل حتى تتوضح كيف وصلت لما هي عليه اليوم:

المرحلة الأولى: كان فيها تبادل الآراء والمناقشات في مجال الأبحاث عن طريق البريد، ومع تزايد هذه المراسلات المخطوطة التي ترسل للعلماء لمناقشتها ومعالجتها أصبح هناك صعوبة نظرا للوقت الطويل الذي تأخذه، مما أستدعى ظهور دوريات متخصصة مستقلة عن مؤسسات الدوريات

الموجودة آنذاك فقد كانت الدوريات ترقن بطريقة ميكانيكية، وقد ذكر Gablot أنه كان هناك 5 دوريات في 1700 و74 دورية في 1800، وبعد مرور 75سنة قفز عدد الدوريات إلى 8603 دورية.

المرحلة الثانية: ما بين **1825-1845** بدأ عالم الدوريات في التحرك حيث برز مفهوم العالم (scientiste) أو المشتغل في مجال العلم وأصبح المجتمع يهتم بالعالم والدول تهتم بتوصيل نتائج الأبحاث، والدور كان هنا للجمعيات التي طورت الدوريات خاصة أوروبا ويمكن ذكر (the British association for advencement of science) والتي كانت معروفة بالمختصر (BAAS) ثم فيما بعد الجمعية الفرنسية (AFAS) التي هي (L'association française pour l'avancement des sciences) ، هذه الجمعيات كانت حركة تهتم بما يلي (guédon, 2020): [5]

- التعريف بالمجتمع الأكاديمي.
- التعريف بأهمية الاتصال العلمي بين الباحثين.
- التباعد بين الباحثين لا يخدم المعرفة.

وبعد التشاور وإجراء عدد من المؤتمرات عملت بريطانيا على الانفتاح على النشر وتوسيع الدوريات لتنتقل إلى كل دول الكومنولث وبدأ أعضاء الجمعيات بالمساهمة في تمويل الدوريات، كما ساهمت المكتبات في الاهتمام بالدوريات وتزويدها بالأدوات المناسبة للتعريف بها والمتمثلة في المستخلصات والببليوغرافيا وتوثيق المراجع.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي تلت الحرب العالمية وعاصرت الحرب الباردة، هذه المرحلة بدأ فيها دفع أموال طائلة لتمويل البحث العلمي خاصة بعد أحداث الحرب وقضية القنبلة النووية التي استفاقت بعدها الدول وتغير التفكير إلى التنافس العلمي للوصول إلى القوة التي طبعا لا تكون إلا بالعلم والبحث، وكان في المقدمة الدول الكبرى كروسيا وأمريكا وبدأ يكثر الطلب على الأعمال العلمية، وهنا تأتي أعمال Eugène Garfield في سنوات الستينيات (guédon, 2020)التي قدمت رؤية جديدة حول التعريف بالأعمال العلمية عن طريق الإستشهادات البيبليوغرافية والقوانين البيبليومترية التي عرفتها بريطانيا في 1934 عن طريق قانون برادفورد (samuel.c.Bradford)، وتحولت الاعتبارات الخاصة بتثمين الدوريات عن طريق قانون برادفورد/ قارفيلد وتحولت الأعمال العلمية إلى الإحصاء والتحليل العددي للأعمال وهكذا مرت الدوريات العلمية إلى مجال آخر أكثر أهمية.

المرحلة الرابعة: بدايات الدراسات البيبليومترية مع قارفيلد ثم أعمال (Derek de solla price)و من بعده (Robert Merton) بدأ ظهور توجهات أخرى تقوم على التأثير في الإستشهاد

ومحاولة دراسة معاملات التاثير حسابيا بمعنى حساب العلوم وحساب المعلومات وغيرها (Scientométrie, lexicométrie, infométrie..) حيث أصبحت عملية تقييم الدوريات العلمية قضية تتحكم فيها الحسابات والإستشهاد بالمقالات وطنيا ودوليا.

المرحلة الخامسة: هي مرحلة دخول الدوريات ذات الطابع التجاري التي أصبحت اليوم من أساسيات النشر العلمي، حيث تتنافس الدول في استقطاب المؤلفين من أصحاب الشهرة وبرزت مؤسسات كبيرة لها معايير خاصة مثال ذلك: Elsevier و Scopus و web of science وغيرها وأبح هناك ما يسمى قواعد بيانات بيبليوغرافية منها مجانية وأخرى بالمقابل يتحكم فيها الأموال والاشتراكات والتسابق لإدراج المجلات فيها لتحقيق المرئية واستقطاب المؤلفين لبقاء الدورية، وهذا كله كما نرى حركية كبيرة وتحولات كبرى منذ بداية ظهور الدوريات إلى ظهور النشر المفتوح المصدر الذي أصبح من آخر ما ابتكره الباحثين في النشر.

إن المراحل التي تم ذكرها هي تذكير بسيط حول التطور الذي عرفته الدوريات العلمية في العالم ولربما نحن في حاجة لفهم دقيق لهذه المعطيات لإجراء دراسات أكثر تعمقا في هذا الجانب حتى نتوصل لإيجاد طرق صحيحة نثمن بها منتوجنا العلمي ونعرف العالم به..

3.الجانب التطبيقي

1.3.قاعدة بيانات سكوبيس

تعد Scopus منذ نشأتها منافسا شديدا ل web of science حيث تحتوي على دوريات في العلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر مما تحتويه قاعدة بيانات web of science بالإضافة إلى الانتماء الجغرافي لعناوين الدوريات المحصورة من قبل Scopus متنوعة ف 60 بالمائة منها ليست دوريات أمريكية إلا أن الفترة التي تغطيها القاعدة محدودة مقارنة ب web of science، وتوفر هذه القاعدة إحصائيات عن النتاج الفكري من سنة 1996-2018 وإحصائيات عن المجلات المصنفة ابتداء من 1999.

وقد قام مخبر بحث scimago الاسباني بالتعاون مع الجامعات غرناطة وجامعة كارلوس الثالث بتطوير الية تسمح بتحليل البيانات البيبليوغرافية المتواجدة ضمن قاعدة Scopus وسميت هذه الآلية ب SJR(scimago journal et contry rank).[6]

. المنهجية المتبعة:

اعتمادا على برمجية SJR قمنا باستخراج إحصائيات المجلات العربية المتواجدة في قاعدة سكوبيس حسب الدول ، وعدد المقالات في كل دورية وعدد الاستشهاد بالمقالات ومعيار h-index ،ومعيار sjr.

وقد عملنا على الحصول على إحصائيات الدوريات العربية في قاعدة سكوبيس لسنة 2018 وهي احدث الإحصائيات المتوفرة والمقدمة للجمهور.

4.النتائج المتحصل عليها وتحليلها

1.4.عدد الدوريات العربية في قاعدة سكوبيس سنة 2018

الدولة	عدد المجلات	معامل SJR	متوسط معامل h-index
الامارات	131	0.36	29.57
البحرين	3	0.30	24.66
العراق	4	0.15	3.25
الاردن	10	0.17	10.1
الكويت	6	0.17	9.33
لبنان	5	0.13	8
ليبيا	1	0.233	4
المغرب	4	0.14	11.25
موريتانيا	1	0.108	0
عمان	4	0.255	12.25
قطر	4	0.183	4.75
السعودية	23	0.405	19.82
تونس	1	0.152	15
مصر	217	0.48	21.51

الجدول1: يبين تواجد الدوريات العربية في قاعدة سكوبيس سنة 2018

(من إعداد الباحثان)

-عدد الدوريات حسب الدول:

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد الدوريات العربية المتواجدة في سكوبيس سنة 2018 ضعيف جدا مقارنة بعدد المجلات الكلية فهي تقدر ب 414 دورية من 31917 ،ويعود هذا التواجد الضعيف إلى العديد من الأسباب نذكر منها :معظم الدوريات المحكمة العربية تصدر باللغة العربية أو الفرنسية ولا تحوى في هيئتها التحريرية محكمون عالميا،وكذلك ضعف المساهمات العلمية باللغات المحلية للدول العربية.

كما نرى في الجدول السابق اختلاف نسبة تواجد الدول العربية في سكوبيس فمن غياب العديد من الدول مثل الجزائر حيث لم تفهرس آية دورية لها في قاعدة سكوبيس سنة 2018 إلى توفر دولة مصر والإمارات على أكثر من مائة دورية في القاعدة حيث سجلت مصر 217 دورية والإمارات 131 دورية وهذا لان النظام الجامعي في الدولتين مبنى على اللغة الانجليزية وهناك العديد من الاتفاقيات التعاونية مع دول ناطقة باللغة الانجليزية مما أدى إلى تواجدها بقوة في القاعدة.

-معامل SJR :

يتم حساب معامل **SJR**بحساب شبكة الاقتباسات اليومية للمجلات العلمية المتواجدة في قاعدة البيانات سكوبيس وذلك باستخدام لوغارتيم **pagerank** حيث يتم حساب عدد الاقتباسات من المجلة لثلاث سنوات سابقة كما انه يؤخذ بعين الاعتبار رقم يعرف بهيبة الدورية أي قيمة الدورية حسب تصنيف قاعدة البيانات سكوبيس[7].

وما نلاحظه في الجدول رقم 01 أن معامل **SJR** يتوافق مع عدد دوريات الدول العربية الأكثر تواجدا في القاعدة فمصر هي الأولى في نسبة التواجد وهي تملك معدل **SJR** للدوريات ويقدر ب 0.48 ثم الإمارات 0.36 .

ويعود ارتفاع معامل تأثير SJR إلى أن المجلات المصرية والإماراتية لديها نسبة استشهاد كبير في السنوات الثلاث الأخيرة كما أن لديها رقم هيبة كبيرة قدمتها لها شركة سكوبيس عكس دول عربية أخرى تملك معامل SJR متوسط لان لديها نسبة استشهاد ضعيفة ورقم هيبة اقل.

-معامل h-index:

ابتكره الأرجنتيني Jorchge E. Hirsh أستاذ الفيزياء في جامعة كليفورنيا الامريكية كان قد نشر عام 2005 ورقة بحثية قدم فيها فكرة بناء مؤشّر لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين أطلق عليها [H-INDEX]. ورغم بساطة المقياس والتحفظات التي سوف نوردها لاحقا عليه، إلا أن الكثير

من المؤسسات العلمية والأكاديمية سارعت إلى اعتماده لقياس جودة الإنتاجية وجودة البحث أو الدراسة المنشورة يمكن أن تتحقق كما يعتقد Hirsh بوجود عدد من الإشارات المرجعية [citations] تشير إليه في بحوث ودراسات لباحثين آخرين. على فرض أن القيمة العلمية للبحث تزداد بزيادة عدد الإشارات إليه، والجدير بالذكر أن محرك البحث [google scholar] المتخصص في البحوث العلمية والأكاديمية يعد من ابرز المواقع التي استخدمت هذا المؤشّر في قياس إنتاجية العلماء والباحثين في المؤسسات الأكاديمية العالمية .فضلا عن قاعدة بيانات [Scopus][8]

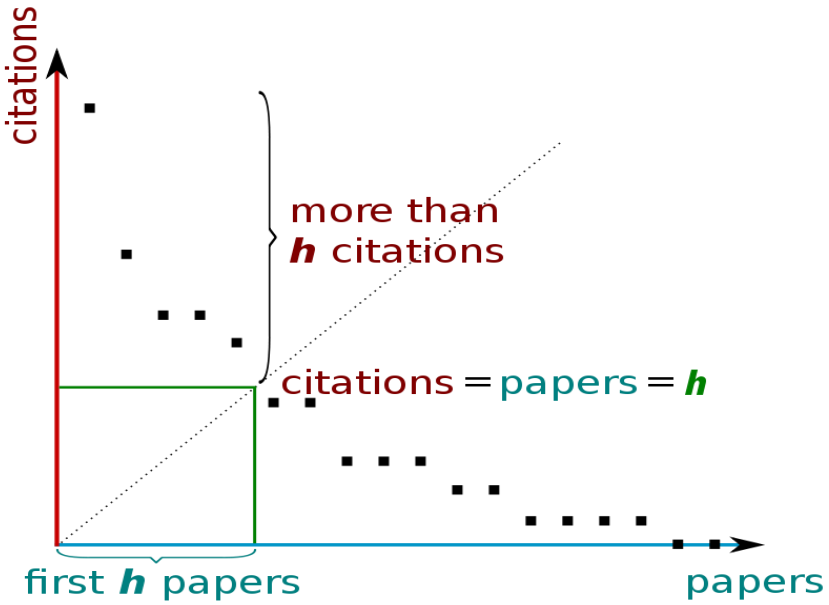

المصدر: طلال الزهيري. (12 3, 2020)

وعليه يمكن للباحث على سبيل المثال أن يحصل على [H- INDEX=10] عندما يكون لديه على الأقل (10) بحوث حصل كل منها على عدد من الإشارات اكبر أو تساوي 10 إشارات مرجعية،وفي المجلات فان h-index يحسب اعتمادا على نسبة الاستشهادات المرجعية للمقالات التي تحتويها.

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن متوسط معامل h-index الإمارات الرتبة الأولى ب29.57 ثم البحرين 24.66 ثم مصر 21.51 وهذا يعود لعدد الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات حيث أن الإمارات مثلا لديها حوالي 29 مقالة فأكثر استشهد بها أكثر من 29 مرة.

2.4 الاستشهادات المرجعية بها

الدولة	عدد الوثائق	عدد الاستشهادات الموجودة	عدد الاستشهادات بمقالات المجلات في 3سنوات
الامارات	13228	407041	32298
البحرين	66	1029	255
العراق	207	5523	50
الاردن	394	9847	602
الكويت	187	4805	510
لبنان	140	3367	76
ليبيا	58	2086	85
المغرب	32	1280	1098
موريتانيا	3	0	0
عمان	673	4486	581
قطر	188	2305	156
السعودية	5764	59007	12415
تونس	161	3192	107
مصر	17064	612701	84969

الجدول 2: يبين عدد المقالات العربية بالمجلات المتواجدة بسكوبيس وعدد الاستشهادات التى استخدمتها وعدد الاستشهادات بمقالاتها.

المصدر: (من إعداد الباحثان)

- **عدد المقالات بالمجلات العربية في قاعدة سكوبيس:**

من الجدول رقم 02 يتبين أن هناك تناسب طردي بين عدد المقالات المنشورة وعدد المجلات لكل دولة ففي الرتبة الأولى كانت مصر ب17064 مقالة وبعدها الإمارات 13228 مقالة

، وهي هنا مفارقة لان عدد الدوريات المصرية تفوق عدد الدوريات الإماراتية ب86 دورية كما هو مبين في الجدول رقم 01 لكن هناك تفاوت ضعيف في عدد المقالات ويعود ذلك إلى كون عدد المقالات التي تنشر في الدوريات الإماراتية اكبر من عدد المقالات في الدوريات المصرية وكذلك وتيرة صدور الدوريات مختلفة.

- **عدد الاستشهادات الموجودة في مقالات الدوريات العربية:**

الدولة	عدد الوثائق	عدد الاستشهادات الموجودة	عدد الاستشهادات بمقالات المجلات في 3سنوات
الامارات	13228	407041	32298
البحرين	66	1029	255
العراق	207	5523	50
الاردن	394	9847	602
الكويت	187	4805	510
لبنان	140	3367	76
ليبيا	58	2086	85
المغرب	32	1280	1098
موريتانيا	3	0	0
عمان	673	4486	581
قطر	188	2305	156
السعودية	5764	59007	12415
تونس	161	3192	107
مصر	17064	612701	84969

الجدول رقم 2 يبين عدد المقالات العربية بالمجلات المتواجدة بسكوبيس وعدد الاستشهادات التى استخدمتها وعدد الاستشهادات بمقالاتها

المصدر: من إعداد الباحثان

- **<u>عدد المقالات بالمجلات العربية في قاعدة سكوبيس:</u>**

من الجدول رقم 02 يتبين أن هناك تناسب طردي بين عدد المقالات المنشورة وعدد المجلات لكل دولة ففي الرتبة الأولى كانت مصر ب17064 مقالة وبعدها الإمارات 13228 مقالة ، وهي

هنا مفارقة لان عدد الدوريات المصرية تفوق عدد الدوريات الإماراتية ب86 دورية كما هو مبين في الجدول رقم 01 لكن هناك تفاوت ضعيف في عدد المقالات ويعود ذلك إلى كون عدد المقالات التي تنشر في الدوريات الإماراتية اكبر من عدد المقالات في الدوريات المصرية وكذلك وتيرة صدور الدوريات مختلفة.

- **عدد الاستشهادات الموجودة في مقالات الدوريات العربية:**

نتيجة كثرة المقالات في الدوريات المصرية والإماراتية فإنها استخدمت أكثر من غيرها المراجع أو ما يعرف بالاستشهادات المرجعية لذا احتلت مصر الرتبة الأولى والإمارات العربية المتحدة من حيث عدد الإشارات المرجعية ب612701اشارة مرجعية،407041اشارة مرجعية.

-**نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية:**

من الجدول رقم 02 نلاحظ آن نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية كانت مرتفعة بالنسبة لمصر ب 84969 استشهاد مرجعي ومن ثمة الأمارات ب32298 استشهاد مرجعي، ويعود ذلك الى كثرة الدوريات المصرية والإماراتية وجودتها من حيث القيمة العلمية ويتجلى ذلك في معامل SJR ومعامل h-index

خاتمة

من خلال قراءة النتائج المتحصل عليها وتحليلنا لتواجد الدوريات العربية في قاعدة البيانات سكوبيس، خلصنا إن التواجد العربي ضعيف مقارنة بباقي الدول الأخرى ويعود ذلك إلى عدة معطيات أهمها؛ بنية الدوريات العربية حيث إنها تصدر باللغة العربية والفرنسية، أيضا قضية التحكيم حيث وجدنا أن معظم الدوريات العربية لا تقوم بتحكيم الأقران لمقالاتها ولا تحوي في هيئتها التحريرية على محكمين دوليين ،كذلك توصلنا إلى إستنتاج أن هناك دول تواجدها كبير في القاعدة مثل مصر والأمارات من حيث عدد الدوريات وعدد الاستشهادات بمقالاتها بعكس بعض الدول التي كان تواجدها ضعيفا أو معدوما مثل الجزائر سنة 2018.

هذه المعطيات التي توصلنا إليها تدعو إلى إلزامية مراجعة قضايا البناء التقني للدوريات العربية شكلا ومضمونا، ومراجعة التحكيم ليواكب متطلبات المرئية في قواعد البيانات البيبليوغرافية العالمية، فعدد الإستشهادات وكثرة المقالات لا تأثير له دون مرئية واعتماد المعايير التقنية التي ينبغي إدراجها في بنية الدوريات لتكون في مستوى تطلعات الباحثين وتحقق مستوى لائق بالدول العربية.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1. طلال الزهيري. (12 ,3 2020). طريقة جديدة لحساب معامل h-index . تاريخ الاسترداد 12 ,3 2020، من: http://drtazzuhairi.blogspot.com/2018/09/h-index.html http://drtazzuhairi.blogspot.
2. مختار ,إ .و .مصادر المعلومات .عمان :دار الميسرة.2010 .
3. النوايسة غالب عوض. الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2011.

باللغة الأجنبية:

4. otlet, p. traité de documentation: le livre sur le livre. bruxelles : édition mundanum. 1934
5. otlet, p. (1934). traité de documentation: le livre sur le livre, théorie et pratique. bruxelle: édition mundaneum
6. reitz, j. M. (2020, 10 12). ODLIS (on line dictionary of library and information science) Consulté le 12 10, 2020, sur odlis products.abc-clio.com/odlis_r.aspx.: odlis products.abc-clio.com/odlis_r.aspx.
7. scimagojr. (2020, 12 8). scimagojr.com/contryrank.php. Consulté le 12 8, 2020, sur scimagojr.com/contryrank.php: scimagogr.com/contryrank.php
8. scimagojr. (2020, 8 24). www.scimagojr.com/aboutus.php . Consulté le 12 2, 2020, sur www.scimagojr.com/aboutus.php : www.scimagojr.com/aboutus.php

هوامش الدراسة

[1]- reitz, j. M. (2020, 10 12). ODLIS (on line dictionary of library and information science). Consulté le 12 10, 2020, sur odlis products.abc-clio.com/odlis_r.aspx : odlis products.abc-clio.com/odlis_r.aspx.

[2] - النوايسة غالب عوض. الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2011.

[3] - مختار ,إ .مصادر المعلومات .عمان :دار الميسرة . 2010.

[4]- otlet, p. traité de documentation: le livre sur le livre. bruxelles : édition mundanum.1934.

[5] - otlet, p. traité de documentation: le livre sur le livre, théorie et pratique. bruxelle: édition mundaneum

[6] - scimagojr. (2020, 12 8).1934. scimagojr.com/contryrank.php. Consulté le 12 8, 2020, sur scimagojr.com/contryrank.php: scimagogr.com/contryrank.php

[7] - scimagojr. (2020, 8 24). www.scimagojr.com/aboutus.php . Consulté le 12 2, 2020, sur www.scimagojr.com/aboutus.php : www.scimagojr.com/aboutus.php

[8] - طلال الزهيري. (12 ,3 2020). طريقة جديدة لحساب معامل h-index . تاريخ الاسترداد 12 ,3 2020، من http://drtazzuhairi.blogspot.com/2018/09/h-index.html : http://drtazzuhairi.blogspot.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 167-178
2661-7781

واقع السياق الاتصالي الجديد بين الذات الالكترونية والهوية الافتراضية قراءة في الأبعاد والمفاهيم

The reality of the new communicative context between the Studying in dimensions electronic self and the virtual identity and concepts

خليل سعيدي[1,*]، هشام بوساحية[2]

[1] مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر)، khalil.saidi@univ-tebessa.dz

[2] مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945-قالمة (الجزائر)، Boussahia.hicham@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال: 2021/07/16 تاريخ القبول: 2021/09/22 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص

إن الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات والتميز الفردي عن الآخرين ، ولكن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هوية الفرد محل بحث وسؤال هل الهوية الافتراضية هي نفسها هوية الفرد الواقعية أم تختلف عنها وتهدف دراستنا هذه إلى توصيف بعض المفاهيم الخاصة بالذات الالكترونية والهوية الافتراضية من خلال تسليط الضوء على الأبعاد والمفاهيم المتعلقة بموضوع الورقة البحثية ومحاولة إبراز كيف ساهم التطور التكنولوجي في خلق ذات جديدة للفرد مرتبطة بالوسيلة ولذلك حاولنا معرفة مصدر تشكل الهويات الافتراضية للأفراد ومدى اختلافها أو تطابقها مع الهوية الحقيقية في الواقع..

الكلمات المفتاحية: الذات الإلكترونية، السياق الاتصالي، المجتمعات الافتراضية، الهوية، الهوية الافتراضية، الهوية الحقيقية.

* **المؤلف المرسل**: خليل سعيدي، **الإيميل**: khalil.saidi@univ-tebessa.dz

Abstract

The meaning of Personal Identity derives from self-awareness and individual distinction from others, but the presence in the artificial space makes the identity of the individual as a subject of research and the question of whether the virtual identity is the same as the individual's real identity, or different from it. Shedding light on the dimensions and concepts related to the topic of the research paper and trying to highlight how the technological development contributed to creating a new self for the individual linked to the medium. Therefore, we tried to find out the source of the formation of the virtual identities of individuals and the extent to which they differ or conform to the real identity in reality.

Keywords: *electronic self, communicative context, virtual communities, Identity, virtual identity, real identity.*

مقدمة

برزت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في ظل التطور التكنولوجي الذي عرفته السنوات الأخيرة حيث أصبحت تشكل عالما واقعيا للعالم المادي الذي نعيش فيه فبفضل الفضاءات الافتراضية للتبادلات الاجتماعية التي أوجدتها الانترنت أصبح العالم الذي نعيش فيه اليوم يحدد حدوده عن ما هو فيزيائي وما هو مادي ليدمج العالم الرقمي وهنا العالم الرقمي يضم جميع أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد غير أن هوية الأشياء التي تحتويها والحيز التي تتم فيه تسمى افتراضية.

هذا الفضاء الافتراضي شكل لنا ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي أصبحت موازية للمجتمعات التقليدية الواقعية لها خصوصياتها وموافاتها حيث تحول المواطن داخل هذه المجتمعات إلى ذات كونية كمنخرط جديد ومنسحب في المقابل، هذه الذات الجديدة قد تكون مطابقة للذات الواقعية أو تختلف عنها جذريا لما لها من خصوصيات لغوية قيمية تختلف عن الهوية الطبيعية كإنتاج أو إعادة إنتاج في قوالب افتراضية جديدة في صراع جدلي بين الواقعي والافتراضي وفي هذا السياق تحاول ورقتنا البحثية تسليط الضوء على معني الهوية الافتراضية والذات الالكترونية ومحاولة إعطاء توصيف لما يعرف بالإنسان الثالث الذي صنعته البيئة الرقمية، ومما سبق يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع السياق الاتصال الجديد بين الذات الالكترونية والهوية الافتراضية؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

أولا: في إبراز أهمية و دور الانترنت باعتبارها أصبحت الوسيلة الاتصالية الأولى على المستوى العالمي، وتأثيراتها العالية على المستخدمين.

ثانيا: في أهمية مسألة الهوية وإعادة النظر في مكوناتها ودراسة مختلف أبعادها خاصة في هذا العصر الذي يميزه سطوت العولمة ، ومع قلة الدراسات في عالمنا العربي حول الهوية الافتراضية، تأتي هذه الدراسة كمساهمة علمية لإثراء هذا الموضوع.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف والتعريف بالمجتمع الافتراضي.
- الاطلاع على بعض الدراسات والكتابات حول الموضوع.
- الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي.
- التعرف على مفهوم الذات الالكترونية ومحاولة إعطاء توصيف للهوية الرقمية.

1. ضبط المفاهيم

1.1. مفهوم المجتمع الافتراضي

المجتمع الافتراضي ظهر نتيجة تطور تقنيات واستخدام تكنولوجيات الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انبثقت بعد ذلك ما عرف بالمجتمعات الشبكية "networked communities" مع تقريبا أوائل التسعينيات، حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات، ثم انتشرت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار تكنولوجيا الويب .

وعرف يقدم "هاورد راينجولد" تعريفا للمجتمعات الافتراضية فيقول "باعتبارها تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة، حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبري "cyber space".

فهذا التعريف يشير إلى أن المجتمعات الافتراضية هي شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية المستندة على التكنولوجيا، واعتبر المفكر "إريكسون" أن المجتمع الافتراضي كمصطلح

يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكومبيوتر، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه هو مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين.[1]

2.1. الخصائص المشتركة للمجتمعات الافتراضية

- الغرض المشترك بين الأعضاء.
- مشاعر مشتركة الوصول والنفاذ إلى الموارد المشتركة، ووجود سياسات ولوائح لتحديد الوصول إلى هذه الموارد.
- وجود المعلومات وتوفرها للجميع، والدعم والخدمات بين الأعضاء.
- إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.
- وجود دليل على أن الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- الأعضاء وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية والعملية والفكرية والثقافية.
- الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.
- المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني.
- تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.[2]

3.1. مفهوم الهوية والهوية الافتراضية

1.3.1. مفهوم الهوية:

غلب على فهم النفسانيين للهوية بأنها "مفهوم الذات" كما حللوا الجوانب اللاشعورية "للهوية السلبية" والاجتماعيون نظروا إليها من "نمط الأدوار" لشخصية ما، ويصف علماء الانثروبولوجيا "الهويات العرقية" والهويات الإثنية" في حين رأى اللاهوتيين أن الأساس الأصلي للشخص يتحدد في "الهوية الدينية".

وينظر للهوية من جانب تأثري العامل الاجتماعي و السياسي، فقد اعتبرت الهوية معطى يتكون وفق الظروف الاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها الشخص أو الذات، ولهذا ينظر كل من "وليام مجيس" و"جورج هربرت ميد" إلى الذات بوصفها عملية تحتوي على جانبني: الأنا الداخلي – العارف – الداخلي – الذاتي، و الأنا الخارجي الأكثر معرفة للآخرين، الخارجي – المحدد- الاجتماعي.

وعلى حد تعبير "ميشيل فوكو" ضاف بعدين جديدين للهوية، البعد الأول وهو أننا كأفراد نملك هويات متعددة و ليس هوية واحدة، و البعد الثاني هو أن الهويات المتعددة التي نجمع بينها في ذاتنا و المرتبطة بعدد من الممارسات الاجتماعية، تتصل هي نفسها بهوية أكبر و أشمل من خلال

أبنية متنوعة كالطبقة والاثنية و العرق والنوع و أن تلك الهويات المختلفة ليست منفصلة انفصالا بل متفاعلة مع بعضها البعض.[3]

2.3.1. مفهوم الهوية الافتراضية:

حسب موسوعة الويب Webopedia يتم تعريف الهوية الافتراضية بأنها Virtual identity بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين.[4]

وحسب هذا التعريف فان السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاث أطراف وليس طرفين وهي (الشخص المعني، والهوية الافتراضية، والأشخاص الآخرون).

كما يمكن القول إن الهوية الافتراضية هي الشخصية الاعتبارية التي يؤسسها الفرد لذاته داخل الفضاء الافتراضي للتواصل مع الآخرين يكسبها الصورة التي يريد والاسم الذي يريد والمعلومات التي يريد وحتى نوع الأصدقاء ونمط التعليق والمواقف الفكرية والتوجهات الذهنية.[5]

4.1. مفهوم الذات الالكترونية

1.4.1. مفهوم الذات:

إن كلمة الذات في الأدبيات المعاصرة تأخذ معنى الهوية، فالكلمتان كليهما تؤديان معنى الهوية Identité، التي تعبر عن خاصية المطابقة، مطابقة الشيء لنفسه.

والهوية نظام معقد يتم تنشيطه بواسطة سيرورات التي تسمح في الآن نفسه بتحديد تمثلات الذات والعالم الاجتماعي، من خلال التمثلات التي نحملها عن الذات وعن المجتمع، وعلى هذا الأساس فإنها تنطوي على العديد من المتغيرات مختلفة باختلاف مستويات وضعيتها، مثل الجماعات والمجتمع التي تسمح للفرد بتعريف نفسه كعضو في المجتمع وجماعة الانتماء، وتسمح بتدخل أبعاد مثل الذاكرة و الشعور بالتفوق والدافعية.[6]

ويعرف "هيلجر" "Hilgard" الذات بقوله: "إنها صورة الإنسان عن نفسه"، أما ألبورت "Allport" فيعرفها بأنها "هي القوة الموحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ومشاعر ونزعات"، فالذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات من تصور الآخرين والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم)[7]

2.4.1. مفهوم الذات الالكترونية:

هي ذات في واقع رقمي في حالة بين التخفي والوضوح، فبقدر ما يتاح للذات أن تتخفى وتتستر ويصعب التعرف عليها، فهي في الوقت نفسه على درجة من الوضوح والجلاء، بمعنى أن كثيرا من كوامن النفس في الذات الافتراضية طبيعيا يمكن أن يخرج للعيان رقميا وترى من قبل الآخرين مثل النوايا السلوكية، وطبائع النفس في الرغبات والتفصيلات والهواجس والخيال والجموح الفكري، كأن يعلن أحدهم أفكارا غريبة حول العالم ونظرته الخفية للآخرين التي يمكن البوح بها في عالمه الطبيعي. إن الفضاء السايبري يسمح بتمثل مختلف أنواع الهويات بشتى خلفياتها الاجتماعية والثقافية والعرقية هو بذلك يسمح بتجاوز عوائق الاتصال الحدودية تقنيا واجتماعيا، ويمنح المشاركين القدرة على تجاوز موانعهم الذاتية فيبرزون مواهبهم الاجتماعية وطاقاتهم الشخصية، والمشاركة بالرأي واكتساب العالقات الاجتماعية وهذا سيسمح بظهور نوع من العالقات لشرائح اجتماعية كانت محرومة من مثل هذه الأدوار والعلاقات المهمة.[8]

2. مقاربة التفاعلية الرمزية والهوية الافتراضية:

1.2. المحددات السوسيولوجية لتشكل الهوية الافتراضية

إن العالم الافتراضي الذي الغي بحضوره البعد التاريخي والجغرافي للمجتمعات وهيكل نمطا جديدا لم يكن معروفا في التواصل بين الأفراد فباتت آلياته ذات قدرة عالية على التلاعب بالعامل الزماني والمكاني فأفراد الأسرة الواحدة داخل البيت الواحد عند تواصلهم مع أفراد آخرين خارج الأسرة ومن خارج البلد وربما خارج التوقيت غير رؤيتنا لامتلاك الزمان والمكان فالأفراد المتواصلون عبر الفضاء الافتراضي حتى وان كانت فواصلهم الزمنية الفارقة بالساعات والمكانية بآلاف الكيلومترات هم عمليا بتواصلهم في الفضاء الافتراضي اقرب من أفراد الأسرة التي يتشاركون فيها نفس اللحظة ونفس المكان.

إن هذه المقدرة على إلغاء مفهومي الزمان والمكان رافقتهما مقدرة اكبر على استيعاب عدد مهول في ذات المحطة من الأفراد وبات نقل الحديث عبر تطبيق المباشر يجعل من إمكانية عيش الجميع من الشرق والغرب نفس الحدث في وقت حدوثه وتناقله بسرعة اكبر من العملية التقليدية بل وقد سمحت الفضاءات الافتراضية بتأسيس مرحلة ما بعد الورق فأصبحت الصحافة الرقمية بديلا مميزا عن نظيرتها الكلاسيكية وسمحت التعاملات الافتراضية من التجاوب معها بشكل أفضل مما عليه مع الورق، ولكن العامل الأبرز في كل هذه المستجدات هو

الفرد الذي اندمج مع الواقع الافتراضي وأعطى لنفسه فرصة التشكل في إطار جديد بهوية جديدة هي:(الهوية الافتراضية).[9]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العملية الاتصالية للفرد تتم عبر وسائط على خلاف الاتصال الآلي المباشر فهو لا يتطلب أكثر من شخصين أما الاتصال في الفضاءات الافتراضية فهي تتطلب بداية الشخصية الحقيقية للفرد ثم الشخصية الافتراضية التي يؤسسها داخل العالم الافتراضي ثم الشخصية الافتراضية للأخر وأخيرا الشخصية الحقيقية للأخر كذلك داخل وسيط رقمي أو فضاء افتراضي ولهذا يبدو التواصل عبر هذا الفضاء الافتراضي أكثر تعقيدا والعوامل النفسية والعاطفية تلعب دورا في التأثير على الخيارات التي يتخذها الأفراد الذين في الغالب تكون ردت فعلهم بناء على تصوراتهم حول الشخصية الافتراضية التي مهما كانت مثالية فهي لن تكون مطابقة للشخصية الحقيقية للفرد، هذه الملاحظة الدقيقة والفارقة هي التي دعت بالعديد من الباحثين السوسيولجيون والانتربولوجيون والمهتمين بالشأن الإعلامي إلى محاولة تفكيك البنية التركيبية للهوية الافتراضية والاقتراب بحذر من هذا المفهوم الذي تتداخل في تشكيله العديد من العوامل والمحددات ويمكننا الإشارة إلى بعض المحددات السوسيولوجية لتشكل الهوية الافتراضية:

تأثير جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق واحدة من أهم المكونات الاجتماعية العاملة والمؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والتأثير في خيارات الفرد (البالغ) داخل المحيط الاجتماعي ككل، وهي تعكس البعد الإنساني في المجتمع فلا يمكن بأي حال من الأحوال للأفراد أن يعيشوا في معزل عن التفاعل فيما بينهم يسما في الوقت الحاضر نتيجة التعقيدات الاجتماعية المركزة والمصاحبة لمتطلبات الحياة، وكما تعرف جماعة الرفاق على أنها مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم بالفرد علاقات في إطار محدد أو في اطر متنوعة بناء على مصالح مادية أو معنوية وما يفرق جماعة الرفاق عن غيرها من المجموعات الاجتماعية هو طول المدى الزمني المرافق لوجودهم معها، وفي الغالب فان أفراد الجماعة يملكون خصائص وصفات مشتركة أو رؤية متقاربة حول مسائل معينة وتمتلك جماعة الرفاق قدرة هامة على التأثير في الأفراد الذين يخضعون بشكل مباشر أو غير مباشر لتأثيرها فالأفراد الذين يمتلكون سلوكا حاد في حالتهم الانفرادية يتأثرون بروح جماعة الرفاق فتنقص حدة سلوكهم أو قد تتضاعف بحسب المزاج العام السائد داخل تصور جماعة الرفاق، وفي هذا الشأن فانه يمكننا الإشارة إلى جماعة الرفاق قد تعتبر ككيان إضافي داخل النسق الاجتماعي ككل بين الفرد والمجموعة والجماعة والمجتمع عامة، بمعنى ليست فقط مجموعة من

الرفاق بل هي مكون اجتماعي جديد يؤثر ويتأثر بالأفراد الموجودين داخله ويحمل خصائص ومتطلبات تختلف أو تزيد عن خصائص ومتطلبات كل فرد وتأثير جماعة الرفاق يختلف عن مرحلة إلى أخرى ومن فرد إلى أخر ومن جماعة إلى أخرى.[10]

2.2. السياق الاتصالي الجديد:

1.2.2. السياق الاتصالي:

قد طبقت مدرسة "باولو التو" تخمينات الفينومينولوجيا أو الظاهراتية في دراستها للتبادلات ما بين الأفراد وقد اقترحت مجموعة من المسلمات:

- لا يمكننا أن لا نتصل، في الواقع لا يمكن لنا أن لا يكون لنا سلوك، فالسلوك لا يملك معاكس له، بحيث لا يوجد هناك لا سلوك، نقر أن لكل سلوك قيمة أو رسالة بمعنى انه اتصال، وإذا كان بإمكاننا أن لا يكون لنا لا سلوك، فكلف هذا يتبع ما يلي: لا يمكن أن لا نتصل، إن اللانشاط والنشاط والصمت والكلام،...هي أيضا اتصالات. " شيء يتكلم، كل شيء يريد أن يقول شيئا، كل شيء يتصل، فالاتصال ما بين الأفراد يتم بطرق متعددة سواء من خلال تبادل الكلام أو الإشارات والرموز أو تبادل الصمت.

- كل اتصال ما بين الأفراد يضم مستويين: مستوى المضمون ومستوى العلاقة، ويضم المستوى الثاني المستوى الأول. ونجد تبرير لهذه المبادئ في مختلف مؤلفات "watzlawick Paul"وبالأخص في "منطق الاتصال" في 1972 ، يضم المضمون كل كلمات الخطاب Langage أما العلاقة فهي ما نسميه بشبه الخطاب (Le para)، الإيماءات بمعنى الإشارات والإيماءات، النبرة الصوتية وهو اتصال لا يوضح عن الشيء الذي نريد نقله" مثلا يمكن ترجمتها بصورة مختلفة فهي بطبيعتها غامضة)، في حين لا يمكن أن يكون هناك مضمون دون علاقة، إن خطابنا يرافق بصورة إجبارية الشبه خطاب الذي يحويه ولكن وفي المقابل يمكن أن نتصل فقط من خلال الإشارات وإن العلاقة تضم إذن كل مضمون.

- الاتصال جزء من السلوك لا يفهم إلا من خلال السياق العام لـ:" هنا والآن". فهنا يدل على المكان والآن يدل على الزمان وهو ما يعني أن الاتصال يتم في فضاء مكاني وزماني.

- الاتصال هو مجمل التفاعلات، يسير وفق قواعد لا يمكننا شرحها. فالاتصال هو دائما خروج عن الذات وركب الخطر الذي قد يشكله الآخر، يتعدى الاتصال حسب الباحثين في مدرسة "شيكاغو" حدود اعتباره صيرورة رمزية تبنى من خلاله الثقافة وتقوى، بل يظهر كذلك في الهندسة، المعايير وكذا الطقوس كما سنراه لاحقا. فالهاتف الذي لا يرن يعتبر في الاتصال

رسالة حقيقية، وحسب "birdwistell" إذا ما رن الهاتف يحدث ما يحدث، لكن إذا لم يرن فان هناك اعتداء على نموذج، وتحطم في نظام التوقعات وهذا يشكل الحدث الحقيقي الأكثر معنى. من معنى رنين الهاتف وعلى الرغم من تعدد النواقل فان الرسالة لا تمر دائما أو قد لا يتم تلقيها بالطريقة التي يريدها المرسل.[11]

2.2.2. الاتصال أو إثنوغرافيا التفاعلات:

انبثق المفهوم الأساسي للاتصال عند "قوفمان" أثناء انجازه لأطروحة الدكتورة عام 1953 ،حين أشار إلى أن دراسة النظام الاجتماعي لا يعني دراسة جماعة ما ولكن دراسة السلوكيات في هذه الجماعة، وهذه السلوكيات تدل على استحالة أن لا نتصل كما يقول منظرو مدرسة "باولو التو" الأمريكية،" فعندما يجتمع أفراد في مناسبات ما تفرض أن لا يتم تبادل الكلمات وفعل الكلام، فإنهم سواء أرادوا أو لم يريدوا فإنهم يدخلون في شكل من أشكال الاتصال، وحتى إن توقف الشخص عن الكلام فانه لا يمكنه أن يمتنع عن الاتصال بلغة الجسم، فيمكن أن لا يتلفظ بعبارات أو بكلمات لكنه لا يمكن له أن لا يقول شيء.

إن الحياة الاجتماعية ترتكز على مدى قدرة أعضاء تجمع ما في التنبؤ بالحركة اللاحقة: إشارة، قول، نظرة، فعل، رد فعل، قرار، فحين يكون الفرد أمام حضور أشخاص آخرين فهؤلاء يبحثون للحصول على معلومات تخصهم أو يستدعون المعلومات التي بحوزتهم سابقا حول هذا الشخص.

وعلى حد تعبير البعض فإن "قوفمان" يكره كلمة اتصال، فهو غالبا ما يستبدلها بكلمة "الالتزام" Involvement" فحين يكون الفرد في حضور الآخرين فانه مطالب بضرورة الإعادة للأخر ما منحه له: ابتداء من حضوره أو كلامه، ويمكن لهذه الإعادة أن تكون صامتة ولكن لا يمكن لهذه الإعادة أن لا تكتمل، إذا نكون نقترب من الاقتصاد الأركيولوجي القديم للاتصال الذي يشير إلى أن المشاركة في الاتصال لا تعني إعطاء- استقبال- ورجع" ...على الرغم .من انه ظاهريا فان الأمر بسيط جدا ويتعلق فقط بتبادل المعلومات.

وحين نقوم بعملية التفاعل حسبه فإننا نكون تحت وضعية مراقبة البعض والبعض الأخر لنا، أو ما يسميه هو بـ"الوجهة" Une façade " والتي تشير إلى الكيفية التي يجب أن نمشي والوضعية التي يجب أن نضع فيها أكتافنا وأرجلنا وأيدينا ...الخ ، وهذه الحالة بمثابة ايثنولوجيا التفاعلات.[12]

3.2.2. تداخل العوالم الذاتية بالعوالم التكنولوجية (الأنسوب):

تأتي التقنية والمعلوماتية كأهم العوامل المؤثرة في تشكيل المجتمعات الإنسانية في القرن الحالي، لدرجة أن الإنسان "المعتاد" لم يعد هو الفاعل الوحيد، بل أضحى لدينا -كما في تعبير

الدكتور علي رحومة "الأنسوب" أي "الإنسان الحاسوب" الذي يشير إلى "مركب مبرمج آليا في حالة من التواري والتماهي والتمظهر أيضا، في بنيته الخاصة من الأرقام الثنائية".

وبعبارة أخرى، الأنسوب "مركب رقمي غامض لا جسد له، بل ذات مجتمع، قد يكون مجرد برنامج حاسوب أو فرعا من برنامج" يتم تصميمه وفق منظومة متكاملة من الأهداف والإجراءات والمكونات.[13]

- إمبريالية الأنسوب :

وفي اتجاه يعزز النزعة الإمبريالية للأنسوب في الحياة المعاصرة، ستعمل الحواسيب على زيادة قدراتها وتفننها على ملاحقتنا فيكل مكان، وتلوين مقاطع من حياتنا وفق مراد من يصنعها ويبدعها، مع تزايد هوامش انصياعنا الاستهلاكي وغبائنا الجمعي، وثمة تنبؤات -لها ما يعضدها في الواقع المعاش- بتفتت الحاسوب الشخصي. ويعتبر الرئيس الأسبق لمركز "بالتو آلتو" مارك فايزر أول من تنبأ بتلاشي الحاسوب الشخصي واختفائه لتحل محله بطاقات ذكية تتموضع في حياتنا الاجتماعية بأشكال متعددة.

3. الهوية الرقمية للمواطن الافتراضي:

من أكثر الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين هي قضايا الهوية و الشخصية الوطنية في ظل تجليات العولمة الاقتصادية و الثقافية والتكنولوجية و السياسية، ذلك أن الذات الخاصة للمجتمع باتت تسلبه من ذاته و تتحول إلى ذات كونية، تحول و بالتالي يخسر المجتمع مواطنيه الحقيقيين لصالح مجتمع أكثر اتساعا ورحابة، لذا نسال أين الهوية الوطنية في ظل تشكل المواطن الافتراضي وسيادة القيم الفردية؟.

ضمن الإطار الكوني الإنساني نلحظ ولادة الهوية الكونية في مجتمع الإنترنت أو ما يعرف بـ"الهوية الرقمية" Digital Identity هذه الهوية التي يشوبها الكثير من الغموض و التعقيد، ذلك أنها هوية لا تحدها أية حدود جغرافية، بل هي سابحة في الفضاء السيبراني تتفاعل مع المواطنين الكونيين الآخرين انطلاقا من خلفيات متعددة نحددها في ما يلي:

1. الإطار الذاتي للشخصية أي (هويته الوطنية المحلية).
2. الإطار الافتراضي للشخصية أي (هويته الافتراضية العالمية)
3. الإطار الثقافي الطبيعي الذي ينطلق منه المواطن الافتراضي نحو الإطار الكوني الأوسع[14].

خاتمة

إن الدراسات عن العالم الافتراضي ما تزال في بداياتها المبكرة خاصة في العالم العربي وجاءت هذه الدراسة لتفتح المجال أمام توصيف بعض المفاهيم المرتبطة بالهوية الافتراضية والذات الالكترونية ومن خلال عرضنا بعض المفاهيم والخصائص تبين تقارب ملامح الهوية الافتراضية من ملامح الهوية الشخصية الحقيقية للأفراد كما تثبت الأثر الإيجابي لها على تفاعل الأفراد وسلوكهم وبقاء ارتباطهم بالمجتمع الحقيقي ومعاييره، مما يشجع على زيادة الاهتمام بالمجتمعات الافتراضية واستثمارها في ميادين التعليم والتوعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

مصادر ومراجع الدراسة

1- بدر الدين، بن بلعباس. "مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية ومسالة الهوية، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2019.

2- الطيب، البار. سوسيولوجيا هوايات المجتمعات الافتراضية في الفضاء السيبيراني قراءة في تحولات البيئة الاتصالية العربية، مجلة المعيار، مج25،ع 53، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2021.

3- هواري، نصيرة. السياق الاتصالي لجمهور الانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، 2011/2010.

4- عبد الله البريدي. موقع الجزيرة للأخبار، [2021/07/06]، معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:
https://www.aljazeera.net/opinions/2010/9/3/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AE%D8%B6%D9%88%D8%B9-2

5- الهوية الافتراضية، [2021/07/07]، معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:
http://www.webopedia.com/TERM/V/virtual_identity.html

6- مسعودة، أبا يوسف. الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

7- المصطفى ،حدية. "قضايا في علم النفس الاجتماعي"، الرباط : منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، 2004.
https://www.almothaqaf.com/a/qadaya/944104%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%

باللغة الأجنبية:

9- Costalat -Founeau, A-M et Guillen S. "Identité sociale et capacité pour un sujet enquête de reconnaissance", L'orientation scolaire et professionnelle, 2009.

هوامش الدراسة

[1] موقع صحيفة المثقف، [2021/07/08]، معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:

https://www.almothaqaf.com/a/qadaya/944104%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%

[2] مسعودة، أبا يوسف. الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.ص.395.

[3] الطيب، البار. سوسيولوجيا هوايات المجتمعات الافتراضية في الفضاء السيبيراني قراءة في تحولات البيئة الاتصالية العربية، مجلة المعيار، مج25،ع 53، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2021. ص. 663.

[4] الهوية الافتراضية، [2021/07/07]، معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:
http://www.webopedia.com/TERM/V/virtual_identity.html

[5] بدر الدين، بن بلعباس. "مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية ومسالة الهوية، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2019.ص. 228.

[6] Costalat -Founeau, A-M et Guillen S. "Identité sociale et capacité pour un sujet enquête de reconnaissance", L'orientation scolaire et professionnelle, 2009.p11.

[7] المصطفى ،حدية. "قضايا في علم النفس الاجتماعي"، الرباط : منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، 2004.ص.93.

[8] المصطفى ،حدية. "قضايا في علم النفس الاجتماعي"، الرباط : منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، 2004.ص.94.

[9] بدر الدين، بن بلعباس. "مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية ومسالة الهوية، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2019.ص. 228.

[10] بدر الدين، بن بلعباس. "مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية ومسالة الهوية، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2019. ص.ص.229- 230.

[11] هواري، نصيرة. السياق الاتصالي لجمهور الانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، 2011/2010.ص.ص.21- 22.

[12] هواري، نصيرة. السياق الاتصالي لجمهور الانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، 2011/2010.ص. 22.

[13] عبد الله البريدي. موقع الجزيرة للأخبار، [2021/07/06]، معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:
https://www.aljazeera.net/opinions/2010/9/3/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AE%D8%B6%D9%88%D8%B9-2

[14] الطيب، البار. سوسيولوجيا هوايات المجتمعات الافتراضية في الفضاء السيبيراني قراءة في تحولات البيئة الاتصالية العربية، مجلة المعيار، مج25،ع 53، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2021. ص. 669.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 179-193
2661-7781

أساليب النشر الإلكتروني في ميدان علم المعلومات والمكتبات بالجزائر

Electronic publishing methods in the Field of information science and libraires in Alegria

غوار عفيف [1,*] ، وهيبة هواري [2]

[1] جامعة وهران 1-أحمد بن بلة (الجزائر)، ghouar.afif@univ-oran1.dz

[2] جامعة وهران 1- أحمد بن بلة (الجزائر)، haouariwahiba22@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/08/08 تاريخ القبول: 2021/09/09 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص

تعد أساليب النشر في علم المكتبات والمعلومات منفتحة عالميا ومنغلقة محليا نظرا لوجود عدة صعوبات وعوائق مهنية وظرفية تصعب على الباحثين والناشرين في الاندماج المحلي والدولي في عملية النشر والتصنيف والترتيب ن ولقد ساد اعتقاد عند الكثير من المختصين في الوطن العربي على غياب المراجع والمؤلفات بالنسبة للمختصين من الجزائر الذين ينتمون الى هذا التخصص المتحرك.، فمن اهم الصعوبات التي تواجه المتخصصين هو كيف النشر والطرق المتبعة والمجالات الحديثة والسلسة التي تودي الى تطوير هذه المهارات.

من مظاهر تطور العلمي والمعرفي في السنوات الأخيرة هو ظاهرة النشر الحديث أو الإلكتروني الذي دخل جميع الميادين المعرفية وساعد في نشرها وتطورها ،وعلم المكتبات والمعلومات من العلوم الجديدة التي تبنت هذه التوجهات ،فكان مصيره التطور ،ولكن هناك العديد من العوائق بين القطار والجهات في التحكم في الضوابط الجديدة المتبعة التي يجب توضيحها.

سنحاول من خلال هذه الدراسة البحث عن العوائق والحلول التي تفع الى تبنى مفهوم النشر الحديث في تخصص المكتبات والمعلومات ومايجب ان يتبعه الباحث أو المتخصص من الولوج الى

* المؤلف المرسل . غوار عفيف. ghouar.afif@univ-oran1.dz

عالم النشر الإلكتروني في الوقت الراهن، وماهي انواع وأسباب الوصول الى الكفاءة والرضى المهني أو الحصول على نتائج مرضية في هذا الإطار علما ان العديد من المجالات في العلوم الإنسانية اليوم هي متؤخرة عن الولوج واعتماد هذه النظم الجديدة.

الكلمات المفتاحية: علم المكتبات؛ المعلومات؛ النشر الإلكتروني؛ معايير النشر؛ الجزائر.

Abstract

The s methods and techniques of publishing in libraries and information science are open internationally and not at the local level due to several stakes and challenges that make it difficult for researchers and publishers to integrate locally and on the global wide in the process of publishing, classification and arrangement. However there was common belief among many specialists in the Arab world on the absence of references and literature and obviously for Algerian specialists one has to raise concern about how to publish and the methods used to cope with publishing world which is changing in rapid pace.

Modern publishing or E-publishing is one of the aspects of scientific and knowledge development in recent years, which becomes part of all fields of knowledge, and library and information science is one of the new sciences that adopted these trends which later on faces many challenges for controlling these disciplines. This study aims at exploring the challenges and solutions that help to adopt the concept of modern publishing in the field of libraries and information science in order for the researcher to make huge strides in advancing knowledge and publishing today, this study also sheds light on one of the reasons that lead to professional competence and satisfaction and to have good outcomes with particular emphasize to a different disciplines in human and social sciences that could not cope with these new systems in world publishing industry.

Keywords: *Library science; information; E-publishing; publishing standards; Algeria.*

مقدمة

أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات ، وعبر سنوات متلاحقة تواكب كل المستجدات و الإبداعات والتطورات الحديثة والمتجددة في مجال تقنية المعلومات ،فتنوعت الوسائل وتعددت الطرق والوسائط التي أدت الى العزوف عن النشر التقليدي والتوجه نحو تقنية النشر الإلكترونية

هذا الأخير بآفاقه ومنافذه الواسعة وتكنولوجيا النص الفائق ،والنصوص المترابطة والوسائط المتعددة ،كان لها تأثيرات في مجال المعلومات ،فحولت الكثير من الأعمال التقليدية الى أعمال الكترونية مثل الكتب ودوائر المعارف والقواميس و الدوريات إضافة الى التعليم الالكتروني .

سنحاول من خلال هذه الدراسة البحث عن العوائق والحلول التي تفع الى تبنى مفهوم النشر الحديث في تخصص المكتبات والمعلومات ومايجب ان يتبعه الباحث أو المتخصص من الولوج الى عالم النشر الإلكتروني في الوقت الراهن، وماهي انواع وأسباب الوصول الى الكفاءة والرضى المهني أو الحصول على نتائج مرضية في هذا الإطار علما ان العديد من المجالات في العلوم الإنسانية اليوم هي متؤخرة عن الولوج واعتماد هذه النظم الجديدة.

1-المكتبة الرقمية العالمية

بالإنجليزية (The World Digital Library) مكتبة رقمية أنشئت بدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بالتعاون مع مكتبة الكونغرس الأمريكي أعلنت المكتبة أن مهمتها هي تعزيز التفاهم الدولي والتعليم لتبادل الثقافات عبر الإنترنت. كان جيمس بيلنجتون مدير مكتبة الكونغرس، قد اقترح في عام 2005 إنشاء مكتبة رقمية عالمية مستر‌عيا الانتباه إلى أن مشروعا كهذا "يعود بالنفع على الشعوب حيث يُعلي شأن الثقافات المختلفة بعمقها وتفرّدها من خلال مشروع عالمي واحد". وقد تم تبني الفكرة عقب طرحها بشكل رسمي في منظمة اليونسكو عام2006 ، لينضم إلى المشروع شركاء دوليون؛ من بينهم :اليونسكو، والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات(IFLA) ، بالإضافة إلى عدد من المكتبات الكبرى في قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا والأمريكيتين توفر المكتبة لمحة تعريفية عن كل مادة تشرح فيها ماهية المادة وسبب أهميتها، وهي طريقة مصممة لإثارة الفضول.[1]

2-النشر الالكتروني

يعرف قاموس Webster الالكتروني على شبكة الأنترنت ان النشر الالكتروني هو' ‘ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه توزيع المعلومات عبر شبكات الحاسب الألي أو تحميل المعلومات على أحد الأشكال أو الوسائط التي يتم تشغيلها من جهاز الحاسوب الألي وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1980[2]

وفي تعريف أخر هو عبارة عن استثمار واستخدام الحاسوب ،والأجهزة و التكنولوجيات الأخرى في مختلف مراحل ومجالات النشر ،في التنظيم ،والادارة ،والانتاج ،والتوزيع، ولمختلف أنواع

البيانات(Data) والمعلومات (Information) وتسخيرها ونشرها للمستفيد على وسائط الكترونية ،أو اعادة تحويلها الى شكل ورقي ،عند الضرورة.[3]

وهو أيضا "اصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية حاصة الحاسب أو من خلال شبكة الاتصال أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب تتم عن طريق ايجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المعلومات ،من أجل بثها للجمهور معين من المستفيدين"[4]

وعلى ذلك فاءن النشر الالكتروني يعني نشر كل ماهو تقليدي ورقي عبر تقنيات الكترونية ، باستخدام الحاسب الألي وبرمجيات النشر الالكتروني ،وبالتالي بثها واتاحتها وسهولة استرجاعها للمستفيدين.

3-تطور مهنة النشر الالكتروني

ظهر مفهوم النشر الالكتروني كنتيجة طبيعية في نظم المعلومات ،ونظرا لتزايد حجم المطبوعات و المعلومات المتدفقة فاءن عملية النشر الالكتروني أصبحت هي الحل الأمثل للعديد من المشاكل الخاصة بالنشر التقليدي وفيما يلي نعرض أهم تطورات التي مربها النشر الالكتروني [5]

يكاد يتفق الأوائل على أن جذور النشر الالكتروني تعود الى ما قبل الستينات من ذللك ذهب يانج(yang) في دراسته التي خصصها لتقديم عرض تاريخي عن موضوع الكتاب المقدس المسمى wordlessالذ ي تم تداوله شفهيا منذ القرن الثاني الميلاد هو النموذج الأول للنشر الالكتروني ،والفكرة الأولية للنصوص الفائقة HyperText) .[6]

بينما يرى برونريج ولانشى(Proiunringg and Lunch) أن البداية النشر الالكتروني تتمثل في البث الاذاعي للإشارات السمعية حيث يمكن ترجمة العمل الى رسالة صوتية تبث من خلال الراديو في عام 1919 .[7]

لكن من جهة أخرى يرى شوقي سالم أصل النشر الالكتروني الى عام 1945 عندما نشر فانيفربوش VANNEVARBUSH بحثا له وصف فيه فكرة ألة يخزن فيها كتبه وسجلاته بشكل يسمح له بسرعة استرجاع وأطلق عليه اسم Memex .[8]

ويتفق معه كل من ماميون Marmion(1991)وما كمورو(1993).وفي عام1948 كانت البدايات الحقيقية عندما انتشر الحاسب الألي وألة الطباعة للمتن تعمل بأشعة لليزر....وبالنظر الى بداية الانترنت عندما تمكن الباحثين الأمريكيين من تطوير الشبكة لاستخدام وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969 لغرض تبادل الرسائل والتواصل بين الباحثين والخبراء كانت اضافة الى ظهور الأقراص الممغنطة والأقراص المليزرة في بداية الثمانينيات ثم أقراص الفيديو الرقمية

(DVD) في التسعينيات[9] حيث ساهمت تقنية الأقراص الضوئية في دعم هذا التوجه ولاقى رواجا واستحسانا من قبل المؤسسات الثقافية والباحثين وتجلت أهم تلك الأعمال العلمية التي تم تحويلها الى الألي على سبيل المثال :الموسوعة البريطانية Britannica،قاموس أكسفورد oxford English Dictionary وموسوعة المكتبات والمعلومات .[10]

4. رسالة النشر الالكتروني

تتمثل رسالة النشر الالكتروني فيما يلي:

1. الاتصال العلمي وتوفير المفهوم التقني جديد له.
2. تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التقني بين الدول المتقدمة.
3. يوفر النشر التجاري الأكاديمي وليس النشر بمعناه الشائع ، فمستخدمو الإنترنت على مستوى العالم أغلبهم أكاديميون
4. اتاحة الانتاج الفكري الوطني لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية ، وهو ما يعني وعرضه في صورة رقمية Digital Shap.
5. - تعميق فرص التجارة الإلكترونية Electronic Commerce ، عبر إنشاء آلاف المواقع Web Sites العنكبوتية على الإنترنت ، على التوازي مع المطبوعات والإعلانات التي يتم نشرها وبثها لطرق التقليدية. (أبو بكر محمود الهوش،19،2001-20ص).

5. أساليب النشر الالكتروني

للنشر الإلكتروني عدد المراحل التي يمر بها ،وقد لخصتها منال صبحي الحناوي بالمراحل التالية : (منال صحبي ،الحناوي،2007-224-225).

مرحلة الأولى (مرحلة التاليف): تعتبر مرحلة التأليف أول خطوة في عملية النشر الالكتروني، وهي تعني تسجيل الأفكار المبدئية ثم صياغة النص وكتابته مدعما

بكل ما يستخدم في التكشيف واستخدام الحاسب الالي بتجميع البيانات ومعالجتها وتعديلها وفر جهدا عظيما في مجال التأليف.

المرحلة الثانية (مرحلة الانتاج أو التصنيع): يمكن اعتبار الكتب الالكترونية المرحلة الثانية في عملية النشر وتنطوي هذه الخطوة على عمليتين :

أ-**التجهيز** :هو انتاج فكرة المؤلف أو تحويل النسخة المطبوعة أو المحفوظة الى شكل مقروء اليا بواسطة الحاسب الألي، وهو ما يطلق عليه النشر المكتبي.

ب-**الاستنساخ**: انتاج نسخة أصلية الكترونية مخزنة على وسائط التخزين الشرائط المغنطة ،الأقراص المرنة المغنطة، والأقراص المليزرة .

المرحلة الثالثة(مرحلة التسويق): وتعني هذه المرحلة توصيل الرسالة الفكرية بشكلها الالكتروني الى مستقبلها وهو الهدف الرئيسي من عملية النشر وتتم بثلاثة طرق :

أ-عن طريق مجلات النص الكامل على الخط المباشر حيث تتيح نصوص والمقالات كاملة للمجلات من خلال متعهدي توزيع قواعد البيانات.

ب-عن طريق التوزيع عبر الوسائل الالكترونية المحمولة كأقراص الليزر.

ج-عن طريق توزيع عبر شبكة الانترنت والشبكات الأكاديمية.

ويذكر نبيل علي في كتابه تحديات عصر المعلومات المراحل التي يمر فيها النشر الالكتروني بما يلي:

المرحلة الأولى: اقتناء المحتوى الفكري للوثيقة: ان المحتوى الوثيقة والتي لا تتطلب في اعداده صاحب محتواها تعتبر أهم مقومات النشر الالكتروني التي تشمل بجانبه عمليات المعالجة الألية للمحتوى وتوزيعه من خلال الانترنت أو الوسائط المتعددة .

المرحلة الثانية: إعداد الوثيقة الإلكترونية: وتشتمل هذه المرحلة عمليات إدخال الوثيقة وتدقيقها هجائيا ونحويا ولغويا ومن ثم وضع تشفير (code) لتنظيمها وتزويدها بحلقات النص(Hypertext)والتشعب الوسائطي (Hypermedia) بما في ذلك روابط تناص الوثيقة (Inter textuality)مع النصوص خارجها.

المرحلة الثالثة: اجراء العمليات التالية بعد إعداد الوثيقة الالكترونية: وهي:

أ-استخراج الكلمات المفتاحية الي تعبر عن مضمون الوثيقة باستخدام عمليات الفهرسة الألية والتي تسهل بدورها استرجاع الوثيقة عملية استخلاصها لتعبر عن مضمون الوثيقة الكلي الى جانب يعمل من خلالها المختصون في تنقيحها من الرداءة الأسلوبية ثم تأمين الوثيقة من أجل المحافظة عليها وعدم تشويه مضمونها باستخدام أسلوب (Encryption).

المرحلة الرابعة : مرحلة دعم المستخدم (المستفيد): وتشمل هذه المرحلة العمليات التالية:

أ.قراءة النص أوتوماتيكيا باستخدام ألية تحويل النص المكتوب لمقابلة المنطوق (Text-: TTS to-Speech)

ب.البحث في الوثيقة من خلال البحث النصي(textual search) والبحث الموضوعي (Thematic search)

ج.تحليل مضمون الوثيقة أليا من أجل استخلاص مفاهيمها وبنيتها.

د.مقارنة النصوص أليا لتحديد الفقرات المتطابقة أو المتشابهة. (نبيل،علي ،2003)

أما محمد جاسم الفلحي يلخص مراحل لنشر الالكتروني بثلاث مراحل رئيسية كما هو موضح في الشكل:

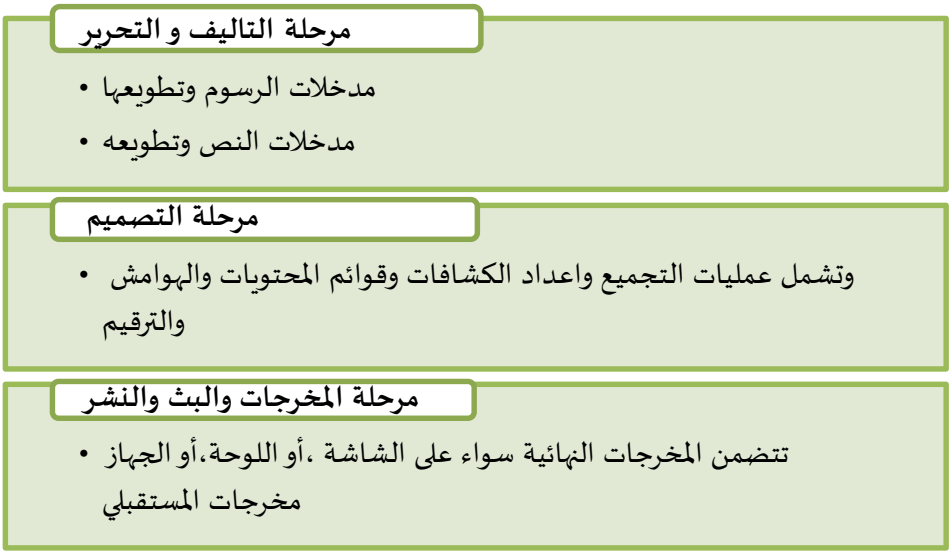

من اعداد الباحثة باعتماد محمد فلحي .النشر الالكتروني :الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة.- عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006-ص ص76-79.

ان النشر الالكتروني بحاجة الى تحقيق ومراجعة لغوية ،ومن أجل تسهيل عمليات البحث والتدقيق علينا أن ندرك أن البرمجيات اللغوية في دعم النشر الالكتروني ،ما زلت في بدايتها ومن أجل تلبية احتياجات السوق المستخدمين ،ولذالك لابد من دعم الاطار واقتناء المعلومات ومعالجتها في اطار دورة متكاملة.[11]

6-مجالات النشر الالكتروني

لقد استخدم النشر الالكتروني في مجالات عديدة والتي الباحثون على اختلاف أنواعهم سوآءا تعلق الأمر بالطلبة أو الأساتذة التعليم العالي أو الباحثون في مجال البحث العلمي بصفة عامة مهما كان محل وجودهم وتتجلى تلك المجالات ى فيما يلي:

1-التعليم الالكتروني:فقد ساهم في ظهوره في مختلف العالم.

2-الكتب الالكترونية (e-book): التي تضم أيضا الموسوعات والقواميس التي يتم اتاحتها إما على الأقراص الضوئية وإما على شبكات .للاستفادة منها الكترونيا.

3-الدوريات الالكترونية (e-journals): "والتي تعتبر بمثابة منشورات متسلسلة متاحة في الصيغة الرقمية ،منها ما يوزع على أقراص ضوئية ومنها ما يوزع على شبكة الأنترنت ،حيث يوصل بعضها عن طريق الويب أو البريد الالكتروني ،وقد تستخدم صيغ خاصة مثل نص أسكي أو صيغ خاصة مثل صيغة الوثيقة (HTML) صفحات الويب بلغة ترميز النص الفائق بعضها له مثيل ورقي واخر الكتروني فقط ،ويمكن نشرها بالصيغ (PDF) المحمولة الكترونيا ،أو اعادة صياغة الدوريات الورقية إلكترونيا ،وهي إما أن تكون مجانية أو باشتراك فقط، وإما أن تكون محكمة أو ليست خاضعة لسيطرة نوعية ".[12]

4-الأدب الرمادي الالكتروني (e-grey literature): والذي يضم:

- الرسائل و الأطروحات الالكترونية (e-grey literature).
- الأوراق المؤتمرات الالكترونية (e-proceedings).
- براءات الاختراع الالكترونية (e-patents).
- الترجمات الالكترونية (e-translations).
- تقارير الأبحاث الإلكترونية (e-raports).

5-الاشكال المعلوماتية البحثية: أي تللك المرتبطة بالوعاء الحاسوبي .ومن أبرزها وأكثرها انتشارا:

- البرمجيات.
- الأنظمة الخبيرة.
- قواعد البيانات.
- الوثائق متعددة الوسائط. [13]

7. وسائل وأشكال النشر الالكتروني

هناك العديد من الأشكال التي تستخدم في النشر الالكتروني والتي يتم من خلالها نشر الأعمال الفنية والأدبية و العلمية واتاحتها للباحثين[14].و يلخص مجبل المالكي أشكال النشر الالكتروني كالاتي :

1. الاتصال المباشر ببنوك وقواعد المعلومات(on-line)
2. الأقراص المرنة و الأقراص المليزرة(Compact Disk CD ROM)
3. الأقراص الرقمية متعددة الأغراض (DVD).

4. شبكـــــة الأنترنت.[15]

8.أهم المواقع المشهورة للنشر الالكتروني

هذه قائمة بمجموعة من المواقع مختصة في نشر الكتب، الدوريات، المقالات، بصيغة على شبكة الإنترنتPDF هذه المواقع تشمل من مختلف وشتى المجلات مهتمة بنشر الكتب والمقالات والدوريات في كافة المجالات المعرفية:

المجالات	الأجنبية	العربية
الكتب	1. hhttp ://www.Questio.com 2. http ://www.libra any ceut.ebrary.com 3. http ://www.Ebook directory.com 4. http ://www.Amazon.com 5. http ://www.Ebook net.com 6. http ://www.sailor.qutenberg.org 7. http ://www.Epublishing Connections.com 8. http ://www.Book face.com 9. http ://www.Net library.com 10. http ://www.Sailor.Qutenberg.Org 11. http ://www.Malaspina/org/hom.htML 12. http ://www.Nap-edu/info/brows.htML 13. http ://www.Ebook.Org/book Marks.htML 14. http ://www.On line books library.Upenn.Edul	1 http ://www.neel furrar.com 2 http ://www.adab wa –fan.com 3 http://www.arasoft.com.sa 4 http ://www.waed on line.com 5 موقع (موقع جزائري) مكتبة رواد نت http ://books.rwad.net/ 6 موقع (موقع جزائري) مكتبة طريق العلم http ://www.books4arab.com/ 7 موقع (موقع جزائري) مكتبة الجلفة http ://www.maktbadjelfa.info/ 8 موقع (موقع جزائري)مدونة برج بن عزوز http ://albordj.blogspot.com/ 9 موقع (موقع جزائري) مدونة مقهى الكتب http ://coffeearabook.blogspot.com موقع جزائري(موقع الراعي للبحوث والكتب) http ://www.alra3i.com/books/index.php
الدوريات	1 erican Librairies : The Magazine of the American Library Association. http ://americanlibraries magazine.org/ 2 nnals of Library and Information Studies (ALIS). http://op.niscair.res.in/index.php/ALIS 3 riadne : Web Magazine for Information Professionals. http ://www.ariadne.ac.uk 4 hinese Librarianship : An International Electronic Journal (CLIEJ). http://www.iclc.us/cliej	1. مجلة العربي http://www.alarbiMag.net 2. مجلة المستقبل العربي http://www.Caus.org.ib.. 3. مجلة الوطن العربيalwatanalarbi.alyanat.com 4. مجلة اليقظة http ://www alyaqta.com. 5. مجلة ديوان العربdewanal-arab.com http://www. 6. مجلة المعرفةalazeera.net/knowledge http ://www 7. المركز العربي للبحوث والدراسات ممجلة في علوم المكتبات

	5 ode4Lib Journal. http://journal.code4lib.org/ 6 CODEX : The Journal of the Louisiana Chapter of the ACRL. http://journal.acrlla.org/index.php/codex/index 7 Collaborative Librarianship. http://www.collaborativelibrarianship.org/ 8 College & Research Libraries (C&RL). http://crl.acrl.org/ 9 ollege & Research Libraries News. http ://crln.acrl.org/ (مدونة أدوات المكتبي المعاصر،2019)	والمعلومات. http ://acrslis.weebly.com/1605158016041577-157516041605158516031586.htm 8. ybrarians Journal. http://www.journal.cybrarians.info/ 9. لمجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. https://www.iasj.net/iasj?func=issues&jId=284&uiLanguage=ar 10. جلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات https://ajadi.weebly.com/ لمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات.
المقالات		1. https ://blogs.aljazeera.net/ مدونة الجزيرة 2. سا بوست https ://www.sasapost.com/ 3. http ://www.huffpostarabi.com/news/ar-blogs مدونات هافينغتون بوست 4. https://www.manshar.com منصات النشر المباشر https ://www.makalcloud.com/ 5. https ://oktob.io/ 6. https ://io.hsoub.com/ 7. https ://mqqal.com/ 8. http ://www.maqalaty.com/ 9. http ://www.mqalaa.com/

حصر أهم المواقع في المكتبات و المعلومات:

1. Journal information research an electronic (http ://www.information.net)
2. Librarian the Journal for school teacher professionals (http://www.teacherrlibrarian.com)
3. School library journal (http ://www.sl.com)
4. Journal of pigrla in formation (http ://jodi.ecs.soton.acuk/-)
5. Issues in science and technology Librarian ship (http://www.library.ucsb.edu/listy)
6. Journal libres electronic (http ://www.libre.orf/pl)
7. Library Hi-teah(http ://www.lib.msu.educ/hi-tech)
8. Science Ariadne-library and information journal (http ://www.ariadne.ac.ukl)
9. Journal of Digital information (www.journals.tdl-oedjodi) [16]

9.مشاكل حقوق التأليف والنشر الالكتروني بالجزائر

ان عملية النشر الإلكتروني في الجزائر لا تزال فاية مقارنه مع بعض الدول في الضفة الاخرى و لعل ذلك راجع الى جملة من الاعتبارات المنطقية و الفنية و التشريعية التي تحول دون الحديث عن نشر رقمي في مستوى تطلعات الباحث او القارئ و المؤسسات و الهيئات التي تحتاج التعامل الاسرع و العملي للمعلومة و المعرفة بشكل عام . خاصة و ان الجزائر تعد اكثر من 17 مليون مشترك على مستوى مختلف المنصات و الوسائل الالكترونية خاصة تلك التي ترتبط بشبكات الانترنت وانحسار عملية النشر الرقمي و التداول الالكتروني للمعلومات في هذا الشأن ضمن نطاق و مجال النشر المرتبط بالأنشطة و العمليات المعرفية داخل الجامعات و كذا المعاهد والمدارس سواء التابعة لوزارة التعليم العالي او وزارة التكوين المهني و ايضا المؤسسات التابعة لوزارة التربية و التعليم الوطني .... بل ان العملية في كثير من اجزاءها تصدم بجملة من المعوقات و الاشكاليات ذات الطابع التشريعي و الثقافي و المجتمعي، بسبب غياب او عدم كفاية النظام القانوني المنظم لمجال النشر على مستوى الفضاءات الرقمية و عدم قدرته تلى استيعاب مختلف اوجه و انماط الافعال الماسة بحقوق الملكية الادبية و المؤلف و كذا انتشار عمليات القرصنة وختلف الجرائم ذات الصلة بمجال التعامل الالكتروني مع المعلومات ضمن مجالها المعرفي . و هو ما يعد سببا كافيا لتخوف الناشرين من الولوج الى عالم النشر الالكتروني و خوض تجربة لم تكتمل معالم جاهزيتها حتى اجتماعيا من البحث عن درجة القبول لدى جمهور المتلقي هذا الاخير الذي تنعدم لديه نوازع الحس الادبي و الالتزام حتى و لو كان اخلاقي اثناء تعاملهم و تداولهم للمؤلفات الرقمية مما يضر بالمركز المالي ايضا للناشر الذي يهدف الى تحقيق الربح ايضا و هي الوضعية لتي تتصادم مع فكرتي القرصنة و الاستعمال الغير المشروع للمؤلفات خارج دائرة المشروعية[17]

10.النشر الالكتروني وتأثيره على أخصائي المعلومات والمكتبات والمستفيدين

على أخصائي المكتبات و المعلومات ألا يركزوا على تقنية النشر الالكتروني فقط،بل على كيفية تداول التقنية وعملها. فالمستفيدين بحاجة الى المساعدة الفنية والمتخصصة فبذالك أوجب على أخصائي المعلومات مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال النسخ الالكتروني والاتصالات الالكترونية بقواعد البيانات المخزنة في الحواسيب فاضحت المكتبة ملزمة المنشورات الالكترونية فهي تسعى الى جلب أحدث المعلومات فسيكون لها تأثيرات على العمليات الفنية والخدمات على مستواها ونتيجة الى ذلك بالمقابل سيكون هناك للمنشورات الالكترونية على المستفيدين هو زيادة أو تحسين الوصول الى المعلومة والوصول اليها .[18]

خاتمة

ومن هنا أصبح من الضروري أن يسلك الباحثون و الأكاديميون بصفة عامة والجزائريون بصفة خاصة طريق النشر الالكتروني ،بهدف الاسهام في اثراء الحقل الأكاديمي ، لأنه يعتبر أحد المعايير التي تقيس مستوى التقدم الفكري والوعي الحضاري في المجتمعات غير أن المزايا الكثيرة للنشر الالكتروني لا تلغي العديد من الجوانب السلبية له فمن الضرورة تشجيع البحوث وجهود التطوير نحو التكنولوجيا الحديثة بهدف تقديم خدمات اكثر فاعلية في المعلومات والمكتبات.

شكلت ظاهرت النشر الجديد عائقا جوهريا بالنسبة للباحثين والطلبة ،وغيره من الناشطين في حقل المعرفة العلم والثقافة.وعلى غير العادة أسست التطورات الجديدة ميدان المعرفة والعلم والتطور البنيوي والتكنولوجي الذي دفع حتى الخبراء المحليين الى ضرورة التفكير في موضوع إعداد قواعد معطيات محلية تعالج المحتوى الجزائري وتكون بمثابة واسطة جديدة تيسير الحصول على المعارف والمعلومات ،بدون الحاجة الى بيروقراطية علمية ومعرفية جديدة التي أثرت على تطوير البحث والمعرفة خصوصا على الطلبة المقبليين على مناقشة أطروحاتهم العلمية ، وهذا الموضوع هو في حد ذاته تحضير للبوابات الوطنية المحلية وطرق نشر المعارف فيها ، وماهي القيمة المضافة التي تقدمها للباحث الجديد وطرق الإعلام والنشر والتسهيلات والتأهيل الذي تقدمه للباحث المنظم حديثا للجامعة والبحث العلمي ،.....

توصيات الدراسة

1. توفير أفضل أدوات الحماية للمحتوى الفكري الرقمي.
2. البنية التحتية الازمة ,اتصالات حواسيب معلومات ونظم التوزيع.
3. ابتكار وسائط جديدة أكثر قدرة على التخزين المعلومات واسترجاعها.
4. توفير الموارد البشرية تتمتع بالكفاءة من حيث التدريب والتكوين.
5. سن قوانيين و تشريعات واضحة المعالم لتنظيم عملية النشر الالكتروني.
6. تنسيق الجهود و المبادرات مع الدول التي حققت نجاحا في مجال النشر الالكتروني للاستفادة من تجربتها.

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1. بكلي يحي .أساسيات النشر الالكتروني:أساسيات المكتبات و المعلومات.-القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2014.

2. خليفة،شعبان عبد العزيز.عالم المعلومات والمكتبات والنشر.-القاهرة :دار الشروق،2001.الموجود على الرابط: file:///C:/Users/DELL/Downloads/443dec3062d0286986e21dc0631734c9-original.pdf

3. الشريف ،اشرف عبد المحسن ، الارشيف الإلكتروني فى الشركات والمؤسسات العامة بين التأصيل النظرى والتطبيق العملى،القاهرة :دار جواهر ،2015.

4. عليان، رابحي مصطفى. البنية الالكترونية E-Environment.-عمان: دار صفا للنشر و التوزيع، 2015.

5. فؤاد اسماعيل، نهال .ادارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية .-مصر: دار المعرفة الجامعية ،2012.

6. قندلجي، عامر ابراهيم.الحكومة الالكترونية E-GOVERNMENT.-عمان :دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2015.

7. المالكي ،مجبل لازم مسلم-اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات .-عمان: مؤسسة الوراق،2002.

8. النشار السيد ،السيد.النشر الالكتروني.-الاسكندرية:دار الثقافة العلمية،2000.موجود على الرابط: https://www.tahmil-kutubpdf.net/onlineread/949VT.html

9. النوايسية،غالب عوض،الأنترنت والنشر الالكتروني:الكتب الالكترونية و الدوريات الالكترونية INTERNET AND ELECTRONIC PUBLISHING E-BOOKS AND E-PERIODICALS.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2010.

10. وعلي حسن، استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية و التقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات وعلوم الوثائقية جامعة أحمد بن بلة –وهران- 2017-2018.

11. وهيبة سليماني ،النشر الرقمي".. ثروة مؤجلة في انتظار الدفع الالكتروني وسن القوانين الموجودة على الرابط: https ://www.echoroukonline.com/ تم الاطلاع يوم11-03-2020.

12. المكتبة الرقمية العالمية - ويكيبيديا . https://ar.wikipedia.org/wiki/

باللغة الأجنبية:

13. Dekker Encyclopedias Séries Volume 2 de Encyclopedia of Library and Information Science.- Taylor & Francis, 2003

14. .Kist.Joost, Electronic Publishing, Looking for a blue print, London, Groom Helm, 1987, p 12

15. Miriam A. DrakeEncyclopedia of Library and Information Science, Second Edition – Volume.

هوامش الدراسة

[1] المكتبة الرقمية العالمية - ويكيبيديا . https://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] عليان، رابحي مصطفى. البنية الالكترونية E-Environment.-عمان: دار صفا للنشر و التوزيع، 2015.. ص149.

[3] قندلجي، عامر ابراهيم.الحكومة الالكترونية E-GOVERNMENT.-عمان :دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2015. ص.221.

[4] Kist.Joost, Electronic Publishing, Looking for a blue print, London, Groom Helm, 1987, p 12

[5] الشريف ،اشرف عبد المحسن ، الارشيف الإلكتروني فى الشركات والمؤسسات العامة بين التأصيل النظرى والتطبيق العملى،القاهرة :دار جواهر ،2015. ص19).

[6] النوايسية،غالب عوض،الأنترنت والنشر الالكتروني:الكتب الالكترونية و الدوريات الالكترونية INTERNET AND ELECTRONIC PUBLISHING E-BOOKS AND E-PERIODICALS.-عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2010.ص.186.

[7] النشار السيد ،السيد.النشر الالكتروني.-الاسكندرية:دار الثقافة العلمية،2000.موجود على الرابط: https://www.tahmil-kutubpdf.net/onlineread/949VT.html . ص.18.

[8] فؤاد اسماعيل، نهال .ادارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية .-مصر: دار المعرفة الجامعية ،2012.ص.102.

[9] غالب عوض ،نوايسية. المرجع سابق. ص188.

[10] نهال فؤاد ،المرجع سابق ،ص101.

[11] وعلي حسن، استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية و التقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات وعلوم الوثائقية جامعة أحمد بن بلة – وهران- 2017-2018. ص28).

[12] Miriam A. DrakeEncyclopedia of Library and Information Science, Second Edition – Volume . p1131 .

[13] بكلي يحي .أساسيات النشر الالكتروني:أساسيات المكتبات و المعلومات.-القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2014. ص32.

[14] ربحي مصطفى ،العليان. مرجع سابق.ص194.

[15] لمالكي ،مجبل لازم مسلم-اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات .-عمان: مؤسسة الوراق،2002.**ص57.**

[16] غالب عوض. نوايسية. مرجع سابق.،ص ص461-462.

[17] وهيبة سليماني ،النشر الرقمي".. ثروة مؤجلة في انتظار الدفع الالكتروني وسن القوانين الموجودة على الرابط: https ://www.echoroukonline.com/ تم الاطلاع يوم11-03-2020.

[18] خليفة،شعبان عبد العزيز.عالم المعلومات والمكتبات والنشر.-القاهرة :دار الشروق،2001. ص.20. الموجود على الرابط: file:///C:/Users/DELL/Downloads/443dec3062d0286986e21dc0631734c9-original.pdf.

تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية: دراسة في المفاهيم وآليات التطبيق

Big data mining in digital libraries: a study of concepts and application mechanisms

أسماء قرزيز*

جامعة العربي التبسي- تبسة (الجزائر)، asma.guerzize@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2021/06/16 تاريخ القبول: 2021/06/24 تاريخ النشر: 2021/06/15

ملخص

تهدف هذه الدراسة لبناء منظومة معرفية حول تقنية تنقيب البيانات الضخمة باعتبارها أداة منهجية لتحليل و استكشاف بيئة المكتبات الرقمية حيث عرضت استخدامات هذه التقنية في تحليل هيكلة و بناء موقع المكتبات الرقمية و محتواه المعلوماتي بالإضافة لتحليل الخدمات التي تتيحها ضمنه ، فقد جاءت هذه الورقة العلمية لتسليط الضوء على البيانات الضخمة من خلال توضيح مفهومها، خصائصها أسباب ظهورها بشكل عام، كما أبرزت كيفية استفادة البيانات الضخمة من علم التنقيب عن البيانات لاختزال البيانات غير النافعة داخل طوفان البيانات واستخراج الحكمة و المعرفة التقنية منها، فتم التعريف بتقنية التنقيب عن البيانات مع تقديم عرض مفصل و مبسط لمختلف تقنياتها، مع التعريج في الأخير على أهم أساليب تنقيب البيانات الضخمة المستخدمة في المكتبات الرقمية كخوارزميات العنقدة و التصنيف و تحليل الارتباط و تحليل السلاسل الزمنية و المجالات المطبقة عليها داخلها ، فضلا عن تقديم تجربتين عمليتين لمكتبتين رقميتين في هذا المجال أحدهما اجنبية و الأخرى عربية ، وقد اعتمد في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج وقدمت الاقتراحات من شأنها أن تعزز وتفعل التوجه نحو استخدام تطبيقات تقنية تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: تنقيب البيانات؛ البيانات الضخمة؛ تنقيب البيانات الضخمة؛ المكتبة الرقمية؛ تطبيقات البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية.

Abstract

The purpose of this study is to build a knowledge system on the technique of large data mining as a methodological tool to analyze and explore the environment of digital libraries, where the uses of this technique were presented in the analysis of the structure and construction of the digital library site and its content and the analysis of the services it offers.

On the huge data by clarifying the concept, characteristics and reasons for their emergence in general, and highlighted how to benefit from the huge data from the science of data mining to reduce the data useless within the flood of data and the extraction of wisdom and technical knowledge m The data mining technology was introduced with a detailed and simplified presentation of its various functions, with the finalization of the most important data mining methods used in digital libraries such as cluster algorithms, classification, correlation analysis, time series analysis and applied fields, Two practical experiences in this field, one foreign and the other Arab.

The study was based on a descriptive approach. The study concluded with a set of results and presented some suggestions that would enhance and promote the use of large-scale data mining applications in digital libraries.
Keywords: *Data mining; Big data; Massive data mining; Digital library; Massive data applications in digital libraries.*

مقدمة

تعد المكتبات الرقمية من أهم وأحدث المكتبات في عصرنا الحالي فهي تساهم بشكل كبير في تطوير وتغيير المجتمعات العصرية جذريا من خلال ما تقدمه من معارف رقمية لجمهورها حيث تعمل على توفير آخر ما ينشر من مصادر المعلومات وتقديمها بسرعة فائقة وبطرق فعالة تسهل تداولها وتطبيقها والتفاعل معها. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الكم الهائل من البيانات الرقمية أو ما يسمى بالبيانات الكبيرة و التي تنبع من كل مكان وعن أي نشاط أو خدمة رقمية ،و قد تأثرت المكتبات الرقمية بهذه الظاهرة نتيجة للطفرة الرقمية المتزايدة بها كما و نوعا بسبب استخدامها لتكنولوجيا المعلومات المختلفة و كذا باعتبارها الراعي و الحافظ الرسمي لمواد المعرفة الرقمية المتعددة و المختلفة و المتجددة حيث شكل ذلك تحديا رئيسيا لها، فالأساليب التقليدية لقواعد إدارة البيانات و المعلومات بها أصبحت عاجزة عن التحكم و السيطرة على

هذا الفيضان المعرفي من حيث رصده ، تجميعه ، إدارته ،تحليله و تخزينه هذا ما خلق ضجيجا وتشويشا لأدوارها و مهامها و أهدافها. مما دفع بمسيريها لتوجيه خططهم واستراتيجياتهم نحو الاستثمار في تقنيات استكشاف وتحليل البيانات الضخمة بها لاستخراج الحكمة المختزنة فيها ولبناء منظومة معرفية رقمية سليمة.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

كل يوم يتم على مستوى المكتبات الرقمية مجموعة من الوظائف و الخدمات المساهمة في جمع و رقمنة الانتاج الفكري العلمي وحفظه و اتاحته لتسهيل الوصول إليه عند الطلب ، و في كل خطوة من هذه الخطوات يتم تجميع و تكديس كم هائل من البيانات الخام عن كل من الخدمات ، الوظائف و أخصائي المعلومات و استخداماتها من قبل المستفيدين بقواعد بيانات المكتبة الرقمية ، و لما كان الهدف الأسمى لوجود هذه المكتبات هو تحقيق رضى مستفيديها، و بما أن هذه البيانات تقدم صورة متكاملة عن المكتبة و كيفية تداولها داخلها فقد اتجهت هذه الأخيرة إلى استخدام تقنية تنقيب البيانات الضخمة لفهمها بغية الاستفادة منها بما تقتضيه الحاجة و الضرورة لتحقيق هذا الهدف. فكيف يمكن استثمار واستخدام آليات وأساليب تقنية تحليل البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية؟

2.1. تساؤلات الدراسة

من الاشكالية السابقة تنبثق مجموعة التساؤلات التالية والتي تأتي الإجابة عنها من خلال عناصر الدراسة.

* هل تعد تقنية تنقيب البيانات الضخمة اليوم مطلبا جديدا وخيارا استراتيجيا لتحليل والتحكم في بيانات ومعلومات المكتبات الرقمية؟
* كيف يمكن أن تتعامل المكتبات الرقمية مع تقنيات تنقيب البيانات الضخمة؟
* وهل ستساهم هذه التقنية في خلق قيمة مضافة لهيكل ومحتوى وخدمات المكتبات الرقمية؟
* ماهي أهم المكتبات الرقمية العربية والأجنبية التي طبقت تقنية تنقيب البيانات الضخمة؟

3.1 أهداف الدراسة

نسعى من خلال الدراسة التي بين أيدينا إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها في النقاط الآتية:

* تكوين خلفية نظرية لمفهومي البيانات الضخمة وتنقيب البيانات.
*تحليل وتوضيح مجالات استخدام أدوات التنقيب عن البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية.

* التحسيس بإلزامية تفعيل مشاريع واقعية لاستغلال تطبيقات وفوائد تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية.
*عرض تجربتين لمكتبتين رقميتين طبقتا تقنية تنقيب البيانات الضخمة.

4.1. منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه الطريق الأنسب لمثل هذه الدراسات النظرية، حيث أتاح لنا جمع البيانات والحقائق من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العلمية ذات الصلة بمجال البحث، مما مكننا من فهم ماهية البيانات الضخمة، علاقة تقنية تنقيب البيانات بالبيانات الضخمة، ومجالات الإفادة من آليات تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية، وكذا عرض جهود تجربتين لمكتبتين رقميتين طبقتا أساليب تنقيب البيانات الضخمة.

2.الإطار النظري للدراسة

1.2. مدخل عام عن البيانات الضخمة (big data)

1.1.2.مفاهيم أساسية للبيانات الضخمة: يعد مصطلح البيانات الضخمة من المصطلحات الحديثة التي ظهرت كاتجاه جديد لوصف التدفق الهائل وكبير جدا للبيانات المنظمة وغير المنظمة، وقد استخدم هذا المفهوم لأول مرة بشكل علمي سنة 2001 من طرف لاني (Laney) حيث وصفها بأنها البيانات التي لا يمكن معالجتها بواسطة أدوات إدارة البيانات التقليدية، وأن هذه البيانات حتى تكون ضخمة يجب أن تتصف بثلاث خصائص تبدأ بحرف (V): وهي الحجم (Volume) والسرعة (Velocity) والتنوع (Variety).[1]

فالبيانات الضخمة مصطلح يستخدم لوصف مجموعات بيانات كبيرة للغاية أو على درجة من التعقيد أو التي تتطلب قدرا كبيرا من المعالجة السريعة لما يعرف في البيانات الضخمة بمشاكل الحجم/التنوع/السرعة. والتي من الصعب أو من المستحيل التعامل معها باستخدام قواعد البيانات والأدوات التقليدية. فقد بلغ حجم البيانات الرقمية اليوم 75 مرة أكثر من حبوب الرمال في العالم.[2]

وفيما يلي نستعرض بعض **التعاريف** التي وضعت لتوضيح هذا المفهوم، ونوردها على سبيل المثال لا الحصر:

تعريف كل من **Dollar** و **Gallagher** حيث عرفاها بأنها: "أصول المعلومات التي تتميز بالحجم الكبير و السرعة و التنوع و يتطلب تحليلها أساليب تقنية و تحليلية محددة لتحويلها إلى قيمة،

وتنتج البيانات الضخمة من عملية تراكم المعلومات السابقة و الحالية حول نشاط الأفراد في مختلف مجالات الحياة من أجل التنبؤ بالسلوكات بشكل منطقي أو الأخذ بالاحتياجات المستقبلية".

كما يعرفها **المجلس الاقتصادي و الاجتماعي بالأمم المتحدة** بأنها:" بيانات تتسم بضخامة كميتها و سرعتها الفائقة و شدة تنوعها بحيث تتطلب أشكالا فعالة من حيث التكلفة و مأطرة لفهمها على نحو أعمق و استخدامها على نحو أفضل في عمليات اتخاذ القرارات".[3]

كما جاء تعرفها بأنها :" الأشياء التي يمكن القيام بها على نطاق واسع لإنتاج بيانات واستخلاص رؤى جديدة أو خلق إشكال جديدة من القيمة بطرق تغير آليات الأسواق والمنظمات في حين نجد **معهد ماكنزي العالمي** سنة 2011 عرفها بأنها: " مجموعة من البيانات التي تتوافر بأحجام تفوق قدرة أدوات قواعد البيانات التقليدية في تجميع، تخزين، إدارة وتحليل تلك البيانات".[4]

أما **المنظمة الدولية للمعايير (ISO)**فتعرفها على أنها «مجموعة أو مجموعات من البيانات لها خصائصها الفريدة (مثل الحجم، السرعة، التنوع، التباين، صحة البيانات... إلخ)، لا يمكن معالجتها بكفاءة باستخدام التكنولوجيا الحالية والتقليدية لتحقيق الاستفادة منها. "

ونجد **شركة (IBM)** تصف البيانات الضخمة بأنها:" تنشأ عن طريق كل شيء من حولنا وفي كل الأوقات وكل عملية رقمية وكل تبادل في وسائل التواصل الاجتماعي، تتناقلها الأنظمة، وأجهزة الاستشعار، والأجهزة النقالة فلها مصادر متعددة في السرعة والحجم والتنوع ولكي نستخرج منفعة معنوية من البيانات الضخمة نحتاج إلى معالجة مثالية، وقدرات تحليلية، ومهارات[5]."

إذن فالبيانات الضخمة تعبر عن كمية هائلة من البيانات المعقدة التي يفوق حجمها قدرة البرمجيات والآليات الحاسوبية التقليدية. ترصد برامجها وأجهزتها من خلال أنظمة استشعار وتطبيقات ما يحصل في البيئة المحيطة، وتنتج بيانات تخبرنا بما يحصل حولنا ومصادرها متعددة كمستشعرات الفضاء، الهواتف الذكية، التكنولوجيا القابلة للارتداء.[6]

2.1.2.خصائص البيانات الضخمة: تتميز البيانات الضخمة بـ:

*** كبر حجمها(Volume): حيث** أنه **من المتوقع** بحلول العام 2020 أن يحتوي الفضاء الإلكتروني على مايقرب من 40.000 زيتابايت من البيانات الجاهزة للتحليل واستخلاص المعلومات، من ملف نصي بسيط يقدر حجمه بعده كيلوبايتات مرورا بمقطع صوتي بالميجابايت أو فيديو بالجيجابايت إلى ملايين الهواتف الذكية التي تبث كميات ضخمة من البيانات إلى شبكات الهاتف كل ثانية. وبالتالي فحجم البيانات الضخمة كبير جدا ويحتاج إلى معالجات وأجهزة كبيرة قادرة على التعامل مع هذه البيانات[7]

***سرعة نموها (Velocity):** ويقصد بها سرعة إنتاج واستخراج البيانات لتغطية الطلب عليها حيث تعتبر السرعة عنصرا حاسما في اتخاذ القرار بناء على هذه البيانات، وهو الوقت الذي نستغرقه من لحظة وصول هذه البيانات إلى لحظة الخروج بالقرار بناء عليها.

***تعدد أنواعها (Volume):** فمع ازدياد أعداد مستخدمي الانترنت والهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة تغير شكل البيانات المألوف من بيانات مهيكلة في قواعد بيانات إلى بيانات غير مهيكلة تتضمن عدد كبير من الصيغ مثل الصور ومقاطع الصوت والفيديو والرسائل القصيرة والوثائق بصيغها المتعددة مثل الصورة والصوت والفيديو والنص.[8]

***متعددة الجودة والمصداقية (Veracity):** حيث انه ليست كل المعلومات والبيانات الواردة إلينا يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في خدمة المؤسسة وصناعة القرار وبالتالي فانه يتم التخلص وأتلاف بعض البيانات data cleaning.

***ذات قيمة كبيرة (value):** للاستفادة من البيانات الضخمة نحتاج إلى متخصصين يمتلكون الخبرات والمهارات الكافية للتعامل مع هذه البيانات وتحليلها التحليل المناسب وفي هذه الحالة تعتبر المعلومات ذات قيمة.

***ذات قيمة متغيرة(variability):** بمعنى أن نفس المعلومات أو نفس البيانات يمكن إن تعنى عدة أشياء واستنادا إلى السياق الذي وردت فيه يمكن تحديد قيمتها وتحليلها تحليلا مناسبا.

***متعددة المظاهر (visualization):** عند استخدام البيانات الضخمة يجب تحليلها وإظهارها بإشكال مختلفة تتناسب مع طبيعة استخدامها وتأخذ إشكال متعددة مثل الإحصاءات والأرقام والأشكال الهندسية وغيرها.[9]

3.1.2. أسباب ظهور البيانات الضخمة: هناك أسباب عديدة أدت إلى ظهورها نجملها في:

*ظهور تقنيات انترنت الأشياء التي تتيح لجميع الأجهزة التواصل مع بعضها والترابط تقنيات الانترنت وإنتاج بيانات جديدة.

*ظهور مجالات بحثية تنتج بيانات ضخمة جدا لا بد من تحليلها مثل علم علم الجينوم والمحاكاة الفيزيائية المعقدة والبحوث البيولوجية والبيئية وعلم الارصاد.

*ظهور الشبكات الاجتماعية التي ترسل كما ضخما من البيانات على مدار الساعة ومن مختلف الهيئات والجهات.

*القوانين التي تحتم ضرورة بقاء هذه البيانات في قواعد البيانات لمتابعة المجرمين والمخربين والمتسللين.[10]

*النمو المتسارع للنطاق العريض فائق السرعة للثابت والجوال بالإضافة للطاقة المتعاظمة للحوسبة السحابية.

*النفاذ إلى تكنولوجيا البيانات الضخمة بطرق أسهل وأرخص.

*تقدم وسائل الاتصال والتواصل بين الآلات (آلة إلى آلة).

*تستخدم البيانات الضخمة لتوقع الجريمة من خلال تحليل البيانات للجرائم السابقة والحالية.

*انخفاض تكاليف تخزين البيانات على غرار نظم الحوسبة السحابية.[11]

2.2 تنقيب البيانات وسيلة لتحليل البيانات الضخمة: تساعد تقنية تنقيب البيانات البحث في بحر ومناجم البيانات الضخمة وتحليلها لاكتشاف واستخلاص المعرفة منها وفي هذا الجزء سنعرض بالتفصيل كل المفاهيم التعريفية لها وطريقة عملها وأهم التقنيات التي تستعين بها لتحقيق ذلك.

1.2.2.مفهوم تنقيب البيانات (Data Mining): ظهر هذا المصطلح في منتصف التسعينات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يجمع ما بين الإحصاء و تكنولوجيات الإعلام (قواعد البيانات، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي « machine Learning » ...).

وتوجد عدة تعريفات لهذا المفهوم منها: حيث **يمكن تعريفها بأنها:** " الاستكشاف الآلي أو المؤتمت لأنماط شائقة وغير جلية مخفية في قاعدة بيانات معينة" [12]، **أو أنها:** " عبارة عن تحليلات لكمية كبيرة من البيانات بغرض إيجاد قواعد وأمثلة ونماذج التي يمكن أن تستخدم تقود وتدل أصحاب القرار، وتتنبأ بالسلوك المستقبلي"[13]، كما يمكن **تعريفها كذلك بأنها:** " تحليل لمجموعات كبيرة الحجم من البيانات المشاهدة للبحث عن علاقات محتملة وتلخيص للبيانات في أشكال جديدة لتكون مفهومة ومفيدة لمستخدمها"[14].

من التعاريف السابقة نستنتج أن التنقيب في البيانات عبارة عن أداة لاكتشاف واستخراج المعلومات المفيدة والمثيرة للاهتمام بطريقة آلية من خلال تحليل مجموعة كبيرة جدا من البيانات بالاعتماد على النظم والأساليب الإحصائية والرياضية وعمليات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعليم الذاتي، حيث تساعد على استخلاص المعرفة المخفيّة والنماذج غير المتوقّعة، إضافةً إلى استكشاف قواعد جديدة موجودة في قواعد بيانات كبيرة لإنتاج معرفة تنبئية مستقبلية.

2.2.2. تقنيات التنقيب عن البيانات: هناك عدة اهداف للتنقيب في البيانات، نذكر أهمها:

***التلخيص أو التكثيف (Summarization or Condensation):** يشير التلخيص لأساليب تفتيت كتل البيانات الكبيرة إلى مقاييس موجزة، توفر وصفا عاما للمتغيرات وعلاقاتها. ومن الأمثلة على أساليب التلخيص نذكر: المتوسطات، والمجاميع، والإحصائيات الوصفية التي تتضمن

مقاييس النزعة المركزية مثل المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ومقاييس التشتت مثل الانحراف المعياري. وعلى الرغم من أن مقاييس التلخيص تعطي صورة كبيرة عن بعض التفاصيل ذات العلاقة فإنها غالبا ما تهمل تفاصيل أخرى ذات أهمية كبيرة تتعلق بسلوك المستهلك خصوصا.[15]

***التصنيف (Classification)**: هو تنظيم البيانات في أصناف و معطيات. وهو يستخدم مؤشرات الصنف المعطى لطلب المواضيع في مجموعة البيانات، وتستخدم طرق التصنيف عادة مجموعة التدريب حيث تكون جميع المواضيع مرتبطة مسبقا مع مؤشرات اصناف معرفة، فتتعلم خوارزمية التصنيف من مجموعة التدريب وتبني نموذج يعمل على تصنيف المواضيع الجديدة. وبالتالي فإن التصنيف يساعد على تفسير أو التنبؤ بالسلوك المستقبلي للأصناف [16]او الأفراد من خلال خصائص أخرى. ويمكن انجاز التصنيف بالاعتماد على الأساليب الإحصائية القديمة مثل الانحدار والتحليل التمييزي، أو بالاعتماد على أساليب حديثة نسبيا مثل قوى الارتباط والاستنتاج المستند إلى الحالة والشبكات العصبية.

وكأمثلة عن طرق التصنيف المستعملة كجزء من تطبيقات استكشاف المعرفة التي تتضمن تصنيف اتجاهات الأسواق المالية، والتحديد الآلي للأشياء المهمة في صورة كبيرة من قواعد البيانات.[17]

* **التنبؤ (Prediction)** : تتمثل الفكرة العامة للتنبؤ في استخدام عدد كبير من القيم السابقة لاعتبار قيم مستقبلية محتملة، حيث يقوم الشخص المعني بتخمين القيم المستقبلية اعتمادا على الأشكال التي تتكون من مجاميع البيانات و الاشتقاق من العلاقات الاحتمالية بين المتغيرات المبحوث عنها للوصل إلى نتيجة تقديرية عن الأمر المتنبأ به[18]، ويوجد نوعان عامان من التنبؤ :

- ✓ واحد يستطيع إما محاولة التنبؤ ببعض قيم البيانات غير المتوفرة أو الأعمال رغبة الانتظار، أو تنبؤ بمؤشر صنف بعض البيانات.
- ✓ والآخر مرتبط مع التصنيف اعتمادا على مجموعة التدريب، يكون مؤشر الصنف تنبأ محدوس اعتمادا على قيم الصفات للموضوع وقيم الصفات للأصناف.

والتنبؤ غالبا ما يشار للقيم العددية المفقودة، أو زيادة / نقصان الاتجاهات في وقت البيانات المناسب.[19] ومن الأدوات التقليدية المستخدمة في التنبؤ نذكر على سبيل المثال:

الانحدارات بأنواعها والتحليل التمييزي. أما الأساليب الجديدة فتشتمل على قواعد الارتباط وشجرة القرار والشبكات العصبية والخوارزميات الوراثية.[20]

***العنقدة أو التجزئة (Clustering)**: يتمثل التجميع العنقودي أو التجزئة إلى قطاعات في البحث عن مجموعات متجانسة في مجتمع من الأفراد و يشير التجميع العنقودي أو التجزئة إلى قطاعات إلى عملية تشكيل مجموعات أو قطاعات مؤلفة من أفراد أو أصحاب أسر، و ذلك بالاستناد إلى معلومات متضمنة في مجاميع من المتغيرات التي تصفهم. والغرض من التجميع العنقودي المساعدة على تطوير برامج تسويقية مصممة على مقاسات الزبائن أنفسهم، والتي بالإمكان استخدامها لاستهداف أعضاء لكل قطاع من هذه القطاعات على أمل ترغيبهم في تكرار الشراء أو التحول إلى زبائن موالين.

وتتم أساليب التجميع العنقودي غالبا بمساعدة أساليب التحليل العنقودي الإحصائية والأساليب المستندة إلى شجرة القرار، والشبكات العصبية والخوارزميات الوراثية.

***تحليل الارتباط (Rule Analysis)** : يتمثل الارتباط في البحث عن علاقات أو ارتباطات موجودة بين عدة خصائص،[21] و تحليل الارتباط هو الاكتشاف لما يطلق عليه بصورة عامة قواعد الارتباط (التي تتكون من مجموعتي السابقات و النتائج)و هي تدرس تكرار وجود أنماط ، ارتباطات ، تقاطعات أو هياكل عشوائية على رأس العناصر أو المواد في قواعد بيانات المعاملات ، قواعد البيانات العلائقية و مخازن المعلومات الاخرى. وهي تعتمد على:

- ✓ سماح ما يسمى **اسناد**، يحدد تكرار مجاميع العناصر.
- ✓ ويوجد سماح آخر يسمى **الثقة**، التي هي الاحتمالية المشروطة التي تجعل ظهور العنصر في المعاملة عندما يظهر العنصر الأخر، أنه يستخدم لتحديد قواعد الارتباط بالضبط تماما.

وبالتالي يكون هدف تنقيب قواعد الارتباط هو إيجاد جميع القواعد التي لها:

1. اسناد≤ سماح minsup
2. الثقة≤ سماح minsup

وللتوضيح ندرج المثال التالي: 98% من الزبائن الذين يشترون عجلات واكسسوارات للسيارة، هم أيضا يحصلون على خدمات ميكانيكية.[22]

***تحليل السلاسل الزمنية: هو** من الأساليب التنبؤية للتنقيب عن البيانات المتميزة، لأنه يختص بقياس الزمن على وجه التحديد ويمكن تطبيقه على أي فترات زمنية متسلسلة بشرط ضبطها، كأن تكون على مدار عام كامل يبدأ بتاريخ محدد وينتهي بتاريخ محدد مع الأخذ في الاعتبار أيضا

أن يتم القياس باليوم والشهر حتى يتم قياس المتغير الزمني بشكل منتظم للتنبؤ بصورة منظمة أيضا. [23]

***الكشف عن التغيرات أو الانحرافات (Change and deviation detection):**

يرتكز على استكشاف التغيرات المهمة جدا في البيانات من خلال قياسات سابقة أو قيم معيارية.[24]

3.2.2. طرق تنقيب البيانات:

1.التنقيب الوصفي(Descriptive Data Mining) : يعتمد على إعادة تنظيم البيانات، والتنقيب في أعماقها لاستخراج النماذج (Patterns) الموجودة فيها، كتشابه الزبائن الذي يسمح لك بإنشاء وصف بسيط عن مجموعة زبائن متشابهين، و لا يستوجب وجود هدف (Target)لمثل هذه البيانات.

2.التنقيب التنبؤي (Predictive Data Mining): يحاول إيجاد أفضل التنبؤات اعتمادا على المعطيات، كمعرفة المنتج الأفضل لزبون معين. باختصار يعتمد هذا التنقيب على استخدام المعلومات القديمة لتوقع ما سيحدث في المستقبل وتكون لدى مثل هذه البيانات هدف (Target).[25]

3.2. التنقيب عن البيانات الضخمة في مجال المكتبات الرقمية: لا تتوقف الاستفادة من البيانات الضخمة على المؤسسات والمشاريع التجارية بل تمتد إلى مجالات عديدة منها الطاقة والصحة والتعليم والبحث والمشاريع العلمية، وقد بدأت بوادرها تخوض غمار المكتبات الرقمية، وفيما يلي نعرض الاضافات التي قدمها هذه التقنية لهذا النوع من المكتبات كما ندرج نموذجين لتطبيقها بهما.

1.3.2. مجالات استخدام التنقيب عن البيانات في المكتبات الرقمية: تعد المكتبات الرقمية بيئة مناسبة للتعامل مع البيانات الضخمة ويمكن التعرف على مجالات الإفادة منها داخلها من خلال ربطها بالتنقيب عن البيانات حيث يمكن أن نستفيد من تحليل البيانات الضخمة ومعالجتها[26]

***تنمية المقتنيات واتخاذ القرارات**: يتيح لنا استخدام خوارزميات تحليل الارتباط والتحليل العنقودي استنباط بعض القواعد التي ترشد وتقدم الرؤى الواضحة لمتخذي القرار حيال موقفهم من:

1.تحديد المصادر المطبوعة الأكثر استخداما وأهمية لرقمنتها: فسواء كانت المكتبة الرقمية متاحة من خلال الانترنت أو شبكة المكتبة داخل مؤسستها فإنها تستطيع تتبع وتسجيل زيارة

مستفيديها كاملة من خلال ملفات الولوج للمسفيد ذلك لأنها مبنية على قواعد بيانات علائقية واسعة لتخزين البيانات من مصادر معلومات مختلفة وربطها بالميتاداتا، وحفظ التسجيلات عن تحركات المستفيدين داخل صفحات المكتبة ومدى تفاعلهم واستخداماتهم لمصادر المعلومات. وبالتالي يصبح من السهل تحديد استخداماتهم داخل كل تخصص تغطيه المكتبة على حدة، ومن ثم إيجاد العلاقات بين استخداماتهم للمصادر ببعضها البعض للخروج بمثل هذه المؤشرات.

هذا علاوة على أن سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبات الرقمية قائمة على الاتاحة والوصول فبالتالي كلما زادت درجة الاتاحة والوصول والاستخدام لمصادر معينة زادت من أهميتها وينطبق ذلك أيضا على تحديد الاشتراكات بقواعد البيانات والدوريات والكتب الإلكترونية.

2.تشخيص برامج التعاون في المصادر مع المؤسسات الأخرى ودرجة الحاجة إلى سد ثغرات مقتنياتهم: حيث يمكن الخروج بمجموعة من قواعد الارتباط التي تحدد أكثر المصادر متكررة الحدوث في استخداماتها من داخل مؤسسات أخرى ومدى ارتباطها وعلاقتها وتأثيرها على المصادر الموجودة بالمكتبة.

3.المساعدة في إدارة وتنظيم المحتوى الرقمي: من خلال الاهتمام بزاوية فاعلية الاستخدام التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

***بناء أنطولوجيا متخصصة موضوعيا:** فمن تحليل ملفات الولوج باستخدام خوارزميات الارتباط للحصول على كثر المصادر استخداما وعلاقتها وتأثيرها على بعضها البعض على مستوى المكتبة ككل، يتم إعادة تقسيمها في عناقيد (مجموعات) باستخدام التحليل العنقودي للحصول على مجموعات مترابطة ومتداخلة داخل تخصص بعينه ويتم إتاحتها للمستفيدين للتصفح في شكل أنطولوجيا هرمية أو شجرية، وبالتالي يتم إعادة تنظيم مجموعات المكتبة بصورة أكثر فاعلية للمستفيد.

***بناء أنطولوجيا عامة** لكل مصادر المكتبة بشكل جديد مبنية على علاقات الاستخدام و تنقيب النصوص: حيث يتم إعادة هيكلة و تنظيم و إنشاء مجموعات من المصادر باستخدام خوارزميات التحليل العنقودي المعتمدة في ذلك على تحليل المستخلصات و الكلمات الدالة المعبرة عن كل وثيقة، وبعد الخروج بهذه العناقيد وما تشتمل عليه من مصادر، تستخدم خوارزميات الارتباط للخروج بالعلاقات بين المصادر داخل العنقود الواحد(أما من خلال ملفات الولوج أو تحليل موضوعاتها) للخروج بشكل شجري عن علاقة المصادر ببعضها داخل العنقود الواحد الذي يرتبط هو الآخر بعناقيد أخرى، مما يسمح للمستخدم بتصفحها و استعراض المصادر ذات الصلة ببعضها البعض.[27]

*<u>**تطوير خدمات المعلومات:**</u> حيث أتاحت هذه التقنية على إعطاء قيمة مضافة لخدمات المعلومات من خلال تطبيق خوارزمياتها عليها حيث ساهمت في:

1. **الرفع من كفاءة استخدام موقع الإلكتروني للمكتبة و ما يقدمه من خدمات:** فباستخدام خوارزميات تحليل الارتباط و التنقيب التسلسلي يتم فحص مسارات المستفيدين لاكتشاف الطرق المتبعة للوصول لمختلف أنشطة المكتبة المتاحة عبر الموقع و يمكن من خلال ذلك الكشف عن أكثر الروابط و المسارات استخداما وأي منها يؤدي إلى بعضها البعض، والوصلات غير المفعلة أو التي لا يوجد إقبال عليها على الاطلاق، و هذا يعطي للمكتبة أفكارا واضحة عن أكثر المناطق حاجة داخل الموقع لتحسينها و أكثرها حيوية لنشر الرسائل المهمة مثلا أو وضع الإرشادات التوضيحية و خاصة في مواقع المكتبات الرقمية العلمية و المهنية، و بالتالي تساعد الأنماط المعرفية التنبؤية المكتشفة من مثل هذه التحليلات في تقديم المعلومات التي يرغبها المستفيدون و منه ضمان بقائهم فترة أطول داخل الموقع .

كما تساعد هذه التحليلات في فحص الأنماط المتكررة لمسارات وصول المستفيدين للمصادر الالكترونية المتاحة عبر مواقع ناشريها أو مورديها للكشف عن المصادر غير المتاحة أو التي يصعب الوصول إليها وهذا من شأنه أن يساعد في إيجاد الحلول السريعة بدلا من تلقي الشكاوى من المستفيدين.[28]

2.كما مكنت خوارزميات **" تحليل الارتباط "**من:

***تقديم خدمات استشارية للقراء** من خلال **دراسة معاملات الاستعارة السابقة** لتحديد الأعمال ذات الصلة، ومن ثم إتاحة هذه المعلومات من خلال الفهرس المتاح على الخط المباشر للسماح للمستفيدين برؤية الأعمال المشابهة لما تم اختياره من أعمال بناء على تاريخ تداول معاملات الاستعارة.

أو **بناء ملفات شخصية لكل مستفيد** استنادا إلى تاريخ تداول الاستعارة الخاصة به، مما يسهل **إحاطته** بكل ماهو جديد في ما يخص اهتماماته و تقديم مقترحات بالمواد و الموضوعات ذات الصلة بنتيجة تحليل الاستعارات مع المستفيدين الآخرين المشتركين معه في نفس مجال الاهتمام مما يساعد على تطوير ملفاتهم الشخصية دون تدخل من المستفيد نفسه، وقد يكون هذا الأمر مشكوكا فيه من الناحية الأخلاقية و القانونية دون الحصول على إذن مسبق من المستفيد، ويمكن الاستعاضة عن بناء الملفات الشخصية بتحليل بيانات عدد كبير من المستفيدين مع خذف بياناتهم الشخصية مما يمكن من الخروج بنتائج مماثلة.

*تحسين كفاءة الفهرس المتاح على الخط المباشر: فمن خلال فحص ومتابعة إجراءات واستراتيجيات المستفيدين في تعاملاتهم مع الفهرس على مدار فترات زمنية مختلفة وما أسفر عنه ذلك من نتائج للخروج بمؤشرات حقيقية عن جودة أداء الفهرس في تلبية احتياجات المستفيدين، وبالتالي تحديد المناطق التي بها المشكلات وهذا يساعد المسؤولين على اتخاذ قرارات واعية حول تطوير أو تغيير واجهات نظام المكتبة الرقمية أو تحسينات في النظام عموما. علاوة على الخروج بنتائج عامة عن أوجه القصور والنقص داخل المجموعات خاصة عندما تسفر نتائج البحث عن عدم وجود ما يطابق استراتيجية البحث.

.وساعد استخدام أساليب " **تحليل الانحراف** " في التوقع والتنبؤ باتجاه الاختلاف والنتائج المتطرفة من استخدامات مصادر المكتبة من خلال تحليل واقع قاعدة بيانات الاستعارة لفترات زمنية محددة.

4.أما استخدام "**تحليلات السلاسل الزمنية**" فإنه يتيح الكشف عن التغيرات لقيم معينة على مدار الزمن كالكشف عن بعض **الاستخدامات غير الصحيحة والخاطئة** داخل المكتبة، أو نماذج الاحتيال من جانب المستفيدين خاصة دائمي التأخير في إعادة المواد المستعارة، مما يفتح الباب أمام أخصائي المكتبة ومتخذي القرار في إجراءات الفحص عن العوامل المؤثرة لحدوث مثل هذه الانحرافات.[29]

*<u>**تنمية الموارد البشرية**</u>: حيث تمكن من تشخيص متكامل لسلوكيات الموظفين الذين يقدمون أداء متفوقا وطرق تحسين أدائهم وكذلك الطرق الأفضل التي تمكن من تكوين فرق عمل ناجحة في المكتبة الرقمية. ويمكن توضيح ذلك من خلال المثالين التاليين:

* **إجراءات التزويد:** يتم التعامل مع الناشرين و موردين على المستوى المحلي أو العالمي، و يسجل النظام الفرعي للتزويد مثل هذه المعاملات بين المورد و الموظف المختص، و بتحليل هذه الأعمال و الوقت المستغرق في أدائها تتضح الصورة أمام المديرين و متخذي القرار حول سلوك الموظف في إنجاز الأعمال المنوطة بها و مدى درجة كفاءته في متابعة أوامر التوريد خاصة عند التعامل مع موردي قواعد البيانات و الدوريات الإلكترونية و التي يتم فيها كثير من التفاوض حول الأسعار والخدمات المقدمة و كيفية سداد الاشتراكات و ما إلى ذلك ، وما ينتج عن ذلك من مراسلات و أوامر التوريد.

* **خدمات المعلومات:** تستطيع النظم الألية التي تسجل معاملات الاستعارة وكذلك قواعد البيانات الاستفسارات المرجعية أن تفرز أنماطا معرفية للقياس بشكل كمي لدرجة التحميل

والضغط لمثل هذه الخدمات، مما قد يسلط الضوء بشكل واضح على إعادة توزيع موظفي المكتبة لإجراء خدمات معينة.

ولا تعد النماذج التنبؤية المقدمة من خلال هذه تنقيب البيانات الضخمة بديلا عن الطرق التقليدية لقياس أداء وكفاءة موظفي المكتبة، ولكنها تساعد في تقديم مبررات كمية ونوعية لتقسيم وتوزيع العمل داخل مناطق معينة بالمكتبة وتقديم طرق الدعم والمساعدة الحديثة والمستمرة للأخصائيين لزيادة قدراتهم ومهاراتهم.[30]

***الدعم و العلاقات الخارجية:** غالبا ما تكون معظم المكتبات الرقمية تابعة لمؤسسات أكبر لذلك لابد من وجود قدر من التفاعل الجيد و المستمر بين المكتبة و الجهة التابعة لها، و يسهل تحليل البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية من تكوين الأنماط و النماذج التنبؤية نظرا لإتاحة جميع الأنشطة من خلال الويب، حيث تختص هذه المكتبات بقدرتها على زيادة سبيل التفاعل والتواصل مع المؤسسة الأم التابعة لها من خلال التنقيب داخل الاستشهادات المرجعة والاقتباسات بالبحوث العلمية المنشورة من خلال موقعها الإلكتروني، و بتحليل مثل هذه البيانات تستطيع المكتبة قياس معاملات التأثير لأهمية البحوث ضمن مجال التخصصات البحثية دون غيرها من البحوث و مثل هذه الإمكانيات و القدرات تكون قيمة خاصة للمنظمات الكبير حيث يتم توزيع جهود البحث و التطوير في مواقع متعددة، و بالتالي يمكن الخروج ببعض التقارير التي تفيد متخذي القرار و المسؤلون بالمنظمة عن: أهمية هؤلاء الباحثين و موضوعاتهم المتناولة وخلق مجتمع من الباحثين لهم اهتمامات و اتجاهات محددة هذا من شأنه أن يفيد في تطوير المؤسسة.

و علاوة على ذلك تنظر المؤسسات التي تمول المكتبات الرقمية إلى آلية تنقيب النصوص على أنها وسيلة أفضل و **أوفر ماديا** لاسترجاع مصادر المعلومات بطريقة سهلة و أكثر دقة بدلا من الحلول المتعبة حليا كالفهرسة و الميتاداتا، و ذلك لأن هذه الآلية في تطور و تحسين مستمر، ومن خلال استخدامها يتم نقل المكتبة الرقمية من مجرد اقتراح النصوص التي قد تشتمل على الأجوبة إلى تقديم الأجوبة مباشرة من النص أو النصوص المناسبة، ويجدر الإشارة هنا إلى أن استخدام مثل هذه الأدوات يقلل من مخاطر استرجاع النصوص خارج نطاق السياق الصحيح، علاوة على تقديمها لبعض الملاحظات المهمة عن نوعية و جودة مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة، لذلك من الأفضل ربط ما تم استخراجه بروابط مباشر للنص نفسه حتى يظهر النص جنبا إلى جنب مع الأجوبة .

ومثل هذه التقنيات تقدم مكتسبا كبيرا إلى المؤسسات التي تشتمل على كميات هائلة من النصوص التقنية والفنية، حيث من شأنه تعزيز الوصول السريع والشامل للمواد المتفرقة وغير المفهرسة.

***تطوير تقارير النظم الآلية المتكاملة للمكتبات:** تستطيع تقنية النقيب عن البيانات الضخمة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي لا تستطيع آليات التحليل التقليدية و الخبرة البشرية الإجابة عنها، و يجب أن نضع في الاعتبار هنا شيئا مهما جدا وهو أن تقنية التنقيب عن البيانات تنفذ داخل مستودعات البيانات، بينما النظم الآلية للمكتبات قائمة في الأساس على قواعد بيانات علائقية صممت من أجل رفع كفاءة معالجة مجموعة من المعاملات مثل (الفهرسة، التزويد، الاستعارة، خدمات البحث و الاسترجاع ...إلخ) و بالتالي فالغرض الوظيفي لكلا النظامين مختلف و لكن على الجانب الآخر ساعدت هذه التقنية على تسهيل الحصول على الأنماط و النماذج المعرفية و تجنب التعثر في أداء المعاملات المختلفة داخل النظم الآلية.[31]

***دور التنقيب عن البيانات الضخمة في خدمة هيكل ومحتوى وخدمات المكتبات الرقمية:**

يمكن تقسيم تطبيقات تنقيب البيانات الضخمة بالمكتبات الرقمية إلى ثلاثة عناصر رئيسية يتفرع منها أحد عشر عنصرا فرعيا وهي كالاتي:

1.هيكل المكتبة: و يضم ثلاثة عناصر هي(الموقع و الروابط التشعبية و الصفحات) و يستخدم التنقيب عن البيانات الضخمة لهيكلة المكتبة لاكتشاف المعرفة من هذا الهيكل التنظيمي و الروابط للصفحات، حيث ينقب عن الروابط التشعبية (الفائقة) لصفحات المكتبة ووثائق الهيكل الداخلي لها علاوة على العناوين المباشرة لهذه الصفحات، لاستخلاص المعرفة من هذا الهيكل التنظيمي و روابطه، لتقديم معلومات جديدة و مفيدة ليست فقط على محتوى الوثائق و لكن بالربط مع صفحات أخرى، والهدف من ذلك اكتشاف و تطوير هيكل و نمط جديد لصفحات المكتبة لإعداد نموذج مفيد مبني على أساليب التصنيف و العنقدة و تحليل الارتباط بين الروابط و الصفحات ذات الصلة، لرفع جودة موقع المكتبة على الأنترنت و تحسين أساليب استرجاع المعلومات.

2.محتوى المكتبة: ويشتمل على ثلاثة عناصر أيضا هي (ملفات الاستخدام والبيانات النصية والميتاداتا) ويقصد بها استخراج المعلومات من وثائق المكتبات الرقمية التي غالبا ما تتاح على الويب **وتمر عملية التنقيب عن البيانات الكبيرة بالمكتبات الرقمية بالمراحل التالية:**

*تنظيم البيانات، *الاستخراج التلقائي للبيانات، *وصف خصائصها وسماتها، *بعدها الاستخلاص، *التصنيف التلقائي للوثائق، *جمع وتنظيم المعلومات الموضوعية تلقائيا.

خدمات المكتبة: تضم خمسة عناصر هي (البحث والاسترجاع والتصفح ومقترحات القراء وخدمات متخصصة لفئات معينة من المستفيدين) حيث من الممكن أن تقدم كثيرا من التطورات والمقترحات لخدمات المعلومات بالمكتبة كما سبق وذكرنا.[32]

4.2.تجارب التنقيب عن البيانات الضخمة في مجال المكتبات الرقمية: نستعرض فيما يلي تجربتين لاستخدام المكتبات الرقمية لتقنية التنقيب عن البيانات أحدهما أجنبية والأخرى عربية.

1.4.2.تجربة اتحاد المكتبات الصربية(KOBSON):

أولا: التعريف بالمشروع: هي اتحاد للمكتبات الصربية، و تعد أكبر مكتبة رقمية تقدم مصادر التعلم الرقمية بـ (صربيا) للطلاب و الباحثين و الأساتذة الصربيين، و تمكنهم أيضا من الوصول للدراسات الأجنبية من خلال قواعد بيانات النصوص الكاملة مثل: , Science Direct Springer , Black Well, Proquest ,Jstor.

ثانيا: هدفها: مساعدة المستفيدين الجدد من هذه المكتبة وكذلك الذين لديهم مشكلة في العثور على المصادر ذات الصلة من خلال تقديم حلول بالمقترحات من المصادر التي ربما تفيدهم وذلك بالتشابه مع مستفيدين آخرين لهم نفس الاهتمامات، معتمدين في ذلك على أساليب التنقيب عن البيانات وخاصة العنقدة والتصنيف.

ثالثا: المنهجية والتصميم: قامت منهجية هذا المشروع على تصميم نظم يسمى (REKOB)، ويمكن توضيح الخطوات التدريجية لعمل النظام كالآتي:

1.تجميع وتحليل بيانات البحث السابقة للمستفيدين وملفاتهم الشخصية، فمن خلال ملفات الاستخدام يستخرج المستفيدون الذين قاموا بعملية التحليل مرة واحدة على الأقل من المكتبة الرقمية. ونظرا لأنه تم الاستعانة ببيانات حقيقية عن المستفيدين كالرقم المعرف، والاسم والعنوان والقسم والنوع والبريد الإلكتروني، والبيانات الديمغرافية (السكن) وما إلى ذلك، ولحماية خصوصية المستفيدين تتم بعض التعديلات لعملية تنقيب البيانات حيث تستبدل الأسماء والمؤسسات برموز وبالتالي يكون الأشخاص المخولون فقط هم من يكونون على بينة بهوية المستفيدين وأقسامهم وكلياتهم.

يتم إعداد البيانات من خلال جدولين أحدهما للمستفيدين والآخر للخدمات، ويضم جدول المستفيدين بياناتهم الشخصية أما جدول الخدمات فيضم بيانات عن وقت وتاريخ الدخول للمكتبة الرقمية والملفات التي تم تحميلها، ثم يتم ربط جدول الخدمات والمستفيدين في جدول

جديد من خلال اسم المستفيد والخدمة المستفاد منها، ثم يحفظ كل ذلك داخل قاعدة بيانات Oracle لإدارة البيانات التي يتم تحويلها وتطبيعها لتتناسب مع عملية التنقيب.

3.تبدأ عملية التنقيب عن البيانات باستخدام برنامج (Oracle DataMiner 10.2) وتحدد السمات والخصائص لعنقدة المستفيدين باستخدام خوارزمية (K-means) فعلى سبيل المثال تقسيم المستفيدين وفق الفئة العمرية في شكل بياني بالمستطيلات وهو عبارة عن مستطيلات متصلة تمثل كيفية التوزيع المتكرر للبيانات حيث تم تحليل عنصر العمر إلى خمسة مستطيلات و يمثل كل مستطيل فئة عمرية.

4. التصنيف من خلال تقسيم البيانات إلى مجموعتين، المجموعة المدبرة لاكتشاف أنماط المستفيدين ثم تجري عملية التقييم من خلال المجموعة المختبرة، والنتائج التي تم الحصول عليها من هذه المجموعة هي مؤشر لأداء أنماط المستفيدين الجدد، ويعني هذا أنه تم عنقدة المستفيدين وفق مجموعة من السمات والخصائص المختلفة، ثم يتم تصنيف هذه المجموعات بناء على استخراج القواعد من خلال خوارزمية (Naive Bayes) لاختيار هذه النتائج حيث أستخدم أسلوب الدعم(S) والثقة (C).

5.ولتصنيف المستفيدين الجدد، نجد أنه بمجرد إنشاء المجموعات/العناقيد بـ (أنماط المستفيد) يتم مضاهاة المستفيد الجديد بالعنقود /المجموعة الأكثر تشابها لخصائصه، وأخيرا تنشأ توصية أو مقترح مناسب.

2.4.2. مشروع التنقيب عن البيانات في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بجامعة القاهرة:

أولا : التعريف بالمشروع : هو مشروع للتنقيب المعلوماتي لرسائل الماجستير و الدكتوراه في كليات الجامعة بجامعة القاهرة يهدف لتحليل بيانات الرسائل العلمية في القطاعات العلمية المختلفة بغية التعرف على الاتجاهات البحثية في الجامعات و توجيه بحوث الرسائل العلمية نحو خدمة المجتمع و إتاحة التعاون البحثي بين القطاعات الأكاديمية المختلفة و الباحثين و تنمية التعاون الدولي في البحوث العلمية من خلال إتاحة ملخصات بحوث الرسائل العلمية بكليات الجامعة وبياناتها على شبكة المعلومات الدولية و هذا ضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة حتى عام2015.

وقد كان التركيز في بداية المشروع على الرسائل العلمية بالغة الإنجليزية ولكن تم إضافة بعض الرسائل العلمية بالغة العربية ابتداء من عام 2007. ومن المنظر أن يساهم هذا المشروع بشكل كبير في دعم الخطة البحثية للجامعة وتطوير الدراسات العليا وتحديد صورة متكاملة حول الاتجاهات البحثية في المرحلة القادمة، علاوة على مساعدة الباحث في العثور على معلومات مفيدة عن الأطروحات على مستويات متعددة بما في ذلك المحتوى الموضوعي، المشرفون،

الباحثون، وعلى المستوى التنظيمي (الجامعة والقطاعات والكليات والأقسام) كما يساعد الباحث في اكتشاف بحوث مماثلة لاهتماماته.

ثانيا: المنهجية و التصميم: يستخدم المشروع خوارزميتين أساسيتين لتنقيب البيانات: الأولى مخصصة للبحث بالكلمات الدالة أو البحث المباشر و المحدد، و الثانية خوارزمية شجرة الأقسام كما و يتبع أسلوبين من أساليب التنقيب و هما: تصنيف الرسائل العلمية حيث قسمت الرسائل العلمية وفق تصنيفات معينة تندرج تحت (الكلية، القطاع، القسم، الموضوع) ،و عنقدة الرسائل العلمية حيث تم تقسيم الرسائل العلمية إلى مجموعة من العناقيد مستمدة في ذلك على خوارزميات التشابه و التي اعتمدت على التشابه في (العنوان، أو العنوان و المستخلص، أو العنوان و الكلمات الدالة).

بالإضافة إلى استخدام تقنية التنقيب في النصوص، من خلال برنامج مفتوح المصدر، ولكن لم يتم الإشارة إلى أسماء خوارزميات العنقدة أو التصنيف التي تم استخدامها من الرسائل العلمية وقد تجاوز المليون كلمة وهذا القاموس تم الاستعانة به في كل عمليات التنقيب عن البيانات، وفي جميع مراحل ومستويات البحث مع الأخذ في الاعتبار استبعاد كلمات الوقف.[33]

خاتمة

في الأخير يمكن القول أن تطبيق تقنية تحليل البيانات الضخمة يعد مطلبا و خيارا استراتيجيا وحتمية للمكتبات الرقمية خصوصا و أنها تشهد غرقا معرفيا رقميا رهيبا و السبيل الأنسب للتحكم فيه هو بتوجه بؤر اهتماماتها نحو الاستثمار في الحلول التكنولوجية التي تتحها هذه التقنية، حيث يمكن استخدام بعض خوارزميات تنقيب البيانات كتحليل الارتباط، التصنيف، العنقدة و تحليل السلاسل الزمنية في استنباط رؤى ترشد مسيريها أثناء اتخاذ قراراتهم حول تحسين وظائفها ،و أنشطتها و تطوير خدماتها الرقمية بكل صورها و أشكالها و كذا ضمان تجديد و اتاحة و حفظ مصادرها ، فهذه الأساليب تتيح دراسات الاستخدامية للمستفيدين و تحليل المجموعات الرقمية والدراسات المقارنة متعددة التخصصات هذا من شأنه أن يطور في أساليب البحث و الاسترجاع واستخراج المعلومات و العلاقات بينهما للخروج بمختلف التوقعات و الأنماط المعرفية غير المعروفة أو المتوقعة مسبقا عن جميع الخطوات المكتبة الرقمية مما يوفر لها قيمة مضافة في الوقت الحقيقي .

إذن فتطبيق آليات تنقيب البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية يساعد على استرجاع وتحليل معلومات الماضي الخاصة بجميع خطوات المكتبة والتي على أساسها يمكن بناء معلومات تفيد في صياغة قرارات حول سياسات واستراتيجيات حاضر المكتبة وكذا رصد والتنبؤ بمختلف الخطوات المستقبلية لها. كل ذلك يعزز مكانتها في محيطها وبين منافسيها، ويضمن رضى قرائها ومستفيديها.

الاقتراحات:

في الأخير يمكن عرض جملة من الاقتراحات التي تساعد على الاستثمار في تقنية التنقيب عن البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية ونوجزها فيما يلي:

- صياغة خطة عمل فعالة لإنشاء واستخدام تقنية تنقيب البيانات الضخمة في مواقع ويب المكتبات الرقمية ودعمها ماديا ومعنويا.
- ضرورة التنويه ونشر الوعي لدى جميع مشرفي ومسيري المكتبات الرقمية بفوائد البيانات الضخمة وأدواتها من خلال عقد وتنظيم لقاءات ومؤتمرات دورية.
- تغيير أنماط التعليم والتكوين الأكاديمي في أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية واعطاء الاهتمام الكافي لعلم البيانات وعلم التنقيب عن البيانات.
- الاستفادة من تجارب الآخرين في المؤسسات المماثلة أثناء التوجه لتجسيد تطبيقات تحليل البيانات الضخمة في المكتبات الرقمية على أرض الواقع.
- ضرورة توفير البنية التحتية في المكتبات الرقمية بما يواكب التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا ويسهل عليها تبني مشاريع تنقيب البيانات الضخمة مع زيادة تدفق الانترنت فيها.

قائمة المصادر والمراجع

1. البار، عدنان مصطفى. البيانات الضخمة ومجالات تطبيقها. [2018/04/10]. ص02. متاح على الخط المباشر على الرابط: https://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id...fn...Adnan-Albar...
2. البيانات الضخمة بالعربية = Big Data in Arabic: البيانات الضخمة الفرص والتحديات. [2018/03/25] متاح على الخط المباشر على الرابط: https://bigdatainarabic.wordpress.com/2014/03/18/bigdatachancesandchallenges/
3. البيانات الضخمة ما أهميتها وما أهمية الاستثمار في تحليلها وكيف ستؤثر في حياتنا وقراراتنا؟ [2018/03/25]. متاح على الخط المباشر على الرابط: http://www.urecten.com/
4. بوعناقة، سعاد. البيانات الضخمة في قطاع المكتبات: نقاط القوة والضعف الفرص والتهديدات. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس 2018.
5. الحمامي، علاء حسين. تنقيب البيانات = DATA MINING. عمان: إثراء، 2008.

6. حمدون، أم كلثوم صباحي محمد (وآخرون). استخدام تقنية تنقيب البيانات الضخمة في أمراض السرطان: بالتطبيق على مركز الخرطوم للعلاج بالأشعة الطب النووي. [2018/04/10]. 2001.متاح على الخط المباشر على الرابط: https://2u.pw/byan7

7. درويش، وسام محمود أحمد، تق. زايد، يسرية محمد عبد الحليم. التنقيب عن البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: المفاهيم، الأساليب، التطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013.

8. السالمي، جمال بن مطر.2018.البيانات الضخمة ودورها في دعم اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي. بحث مقدم الى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة،مسقط،6-8 مارس 2018.

9. درويش، وسام محمود أحمد. استخدام تقنية التنقيب عن البيانات في تطوير المكتبات الرقمية العربية: دراسة تجريبية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. [2018/04/10].2013. مج 20، ع 39. متاح على الخط المباشر على الرابط: https://platform.almanhal.com/Files/2/52016

10. سعيد، منال حمدان. البيانات الضخمة في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان: الواقع والتحديات. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس 2018.

11. الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. الوعي بمفهوم البيانات الضخمة (Big data) لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية: دراسة حالة المكتبة الجامعية الأردنية. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس 2018.

12. فارس، شاشة. استخدام تقنيات التنقيب عن البيانات في الشبكات الاجتماعية. الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي: فضاءات متطورة لإثراء العملية التعليم التفاعلي والتشاركي. الجزائر، 04 فيفري 2014.

13. العاني، مزهر شعبان (و آخرون). ذكاء الأعمال وتكنولوجيا المعلومات= Business Intelligence Information Technology. عمان: دار صفاء، 2012.

14. عثمان، سلوم. ماهي البيانات الضخمة (big data)؟ و ماهو أسباب ضخامتها. [2018/04/10]. فيديو مدته 03:12 د . متاح على الخط المباشر على الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=So6rAvwwVKg.

باللغة الأجنبية

15. Yu, Ping.2011 .Data mining in library reader management. In international conference on network computing and information security.

16. Neelamadhab, Padhy) and others).The Survey of Data Mining Applications and Feature Scope. [14 /04/2018]. International Journal of Computer Science, Engineering and Information Technology (IJCSEIT).2012. Vol.2, No3.p.p. [en ligne] : https://2u.pw/v4YFA

هوامش الدراسة

[1] الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. الوعي بمفهوم البيانات الضخمة (Big data) لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية: دراسة حالة المكتبة الجامعية الأردنية. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس2018.

[2] بوعناقة، سعاد. البيانات الضخمة في قطاع المكتبات: نقاط القوة والضعف الفرص والتهديدات. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس 2018.

[3] سعيد، منال حمدان. البيانات الضخمة في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان: الواقع والتحديات. بحث مقدم إلى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة، مسقط،6-8 مارس 2018.

[4] Yu, Ping.2011 .Data mining in library reader management. In international conference on network computing and information security.

[5] البيانات الضخمة ما أهميتها وما أهمية الاستثمار في تحليلها وكيف ستؤثر في حياتنا وقراراتنا؟ [2018/03/25]. متاح على الخط المباشر على الرابط: http://www.urecten.com/

[6] بوعناقة ،سعاد. المرجع نفسه.

[7] لبيانات الضخمة بالعربية = Big Data in Arabic: البيانات الضخمة الفرص والتحديات. [2018/03/25] متاح على الخط المباشر على الرابط: https://bigdatainarabic.wordpress.com/2014/03/18/bigdatachancesandchallenges/

[8] البار، عدنان مصطفى. البيانات الضخمة ومجالات تطبيقها. [2018/04/10]. ص02. متاح على الخط المباشر على الرابط: https://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id...fn...Adnan-Albar...

[9] السالمي، جمال بن مطر.2018.البيانات الضخمة ودورها في دعم اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي. بحث مقدم الى المؤتمر 24 لجمعية المكتبات المتخصصة،مسقط،6-8 مارس 2018.

[10] عثمان، سلوم. ماهي البيانات الضخمة (big data)؟ و ماهو أسباب ضخامتها. [2018/04/10]. فيديو مدته 03:12 د . متاح على الخط المباشر على الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=So6rAvwwVKg.

[11] بوعناقة، سعاد. المرجع نفسه.

[12] فارس، شاشة. استخدام تقنيات التنقيب عن البيانات في الشبكات الاجتماعية. الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي: فضاءات متطورة لإثراء العملية التعليم التفاعلي والتشاركي. الجزائر، 04 فيفري 2014.

[13] حمدون، أم كلثوم صباحي محمد (وآخرون). استخدام تقنية تنقيب البيانات الضخمة في أمراض السرطان: بالتطبيق على مركز الخرطوم للعلاج بالأشعة الطب النووي. [2018/04/10]. 2001.متاح على الخط المباشر على الرابط: https://2u.pw/byan7

[14] فارس، شاشة. المرجع نفسه.

[15] الحمامي، علاء حسين. تنقيب البيانات = DATA MINING. عمان: إثراء، 2008.ص41.

[16] فارس، شاشة. المرجع نفسه.

[17] العاني، مزهر شعبان (و آخرون). ذكاء الأعمال وتكنولوجيا المعلومات= Business Intelligence Information Technology. عمان: دار صفاء، 2012.ص 65.

[18] الحمامي، علاء حسين. المرجع نفسه. ص41-42.

[19] فارس، شاشة. المرجع نفسه.

[20] العاني، مزهر شعبان (و آخرون). المرجع نفسه. ص65.

[21] الحمامي، علاء حسين. المرجع نفسه. ص. ص 199-200.

[22] فارس، شاشة. المرجع نفسه.

[23] درويش، وسام محمود أحمد. استخدام تقنية التنقيب عن البيانات في تطوير المكتبات الرقمية العربية: دراسة تجريبية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. [2018/04/10].2013. مج 20، ع 39. متاح على الخط المباشر على الرابط: https://platform.almanhal.com/Files/2/52016.

1. [24] Neelamadhab, Padhy (And others).The Survey of Data Mining Applications And Feature Scope. [14 /04/2018]. International Journal of Computer Science, Engineering and Information Technology (IJCSEIT).2012. Vol.2, No3.p.p 02-16.[en ligne] : https://2u.pw/v4YFA

[25] يونس أحمد اسماعيل. المرجع نفسه.

[26] درويش، وسام محمود أحمد، تق. زايد، يسرية محمد عبد الحليم. التنقيب عن البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: المفاهيم، الأساليب، التطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013.ص.ص.ص 161-162-163.

[27] المرجع نفسه. ص.ص166-167.

[28] المرجع نفسه.ص.ص164-165.

[29] المرجع نفسه. ص. ص 167-168.

[30] المرجع نفسه. ص 170. ص171.ص 172.

[31] المرجع نفسه.ص181.ص182.

[32] المرجع نفسه. ص 215. ص2

[33] المرجع نفسه. ص 240.ص 243.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 10[جويلية 2021]. ص.ص 216-236
2661-7781

توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المكتبات الأكاديمية: دراسة استشرافية

Employing Internet of Things technologies in developing academic library services: prospective study

أحمد محمد علي عبد المختار*
جامعة المنيا (مصر)، ahmed.mohamed.ali46@mu.edu.eg

تاريخ الإرسال: 2021/05/19 تاريخ القبول: 2021/06/25 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص

تعد تقنيات إنترنت الأشياء إحدي التطورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العصر الحالي. ومن ثم اتجهت العديد من الدول نحو الإفادة من تلك التقنيات في مختلف جوانب الحياة، ولا شك أنها تزخر بمجموعة هائلة من الإمكانات التقنية التي يمكن الاستفادة منها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، لذا تسعى الدراسة الحالية لمناقشة سبل الإفادة منها في تطوير وترقية خدمات المكتبات الأكاديمية المصرية، والتحول بها إلى مؤسسات معلومات ذكية، وكذلك التعرف على مدي جاهزيتها لتبني وتطبيق تقنيات إنترنت الأشياء. وقياس مدى استعداد العاملين بها نحو تبني مفهوم المكتبات الذكية. واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة المكتبات الأكاديمية المصرية بضرورة الاهتمام بمسايرة المستجدات التكنولوجية الحديثة والإفادة من تطبيقاتها في تطوير خدماتها المعرفية والمعلوماتية، وعقد الدورات والورش التدريبية للعاملين بالمكتبة، والمستفيدين منها، لرفع الوعي بتقنيات إنترنت الأشياء ودورها في تعزيز خدمات المكتبات المعلوماتية.

الكلمات المفتاحية: إنترنت الأشياء؛ المكتبات الذكية؛ المكتبة الرقمية؛ خدمات المعلومات؛ مكتبات المستقبل.

Abstract

The Internet of Things (IoT) technology is one of the tremendous technological developments in the current era. It refers to the use of intelligently connected devices and systems to leverage data gathered by embedded sensors and actuators in machines and other physical objects.

IoT is expected to spread rapidly over the coming years as it will unleash a new dimension of services that improve the quality of life and productivity of enterprises. Hence, many countries aim to benefit from these technologies various aspects of life in general and libraries and information institutions in particular. So, the current study sheds light on the ways of benefitting from (IoT) in developing and upgrading the services of Egyptian academic libraries and how to transform them into smart information institutions. It also identifies the readiness of libraries to adopt and apply (IoT) technologies.

In addition, the study measures the readiness of libraries librarians to adopt the concept of smart libraries .In this regard, the study adopted the descriptive and analytical approach.It recommends that such libraries should be concerned with keeping pace with modern technological developments and to benefit from their applications in developing their knowledge and information services. It also recommends holding training courses and workshops for library workers and their visitors, to raise awareness of IoT technologies and their role in enhancing the information services of libraries.

Keywords: *Internet of Things (IoT); smart libraries; digital library; Information Services; Future libraries.*

مقدمة

تُعد تقنيات إنترنت الأشياء بمثابة ثورة المعلومات الرابعة بعد الحاسب، والإنترنت، وشبكات اتصال الهواتف المتنقلة. وتسعى العديد من الدول الأجنبية والعربية إلى تبني تقنية إنترنت الأشياء التي لا حدود لها، لاستخدامها في شتى القطاعات التجارية، والمصرفية، والتعليمية، والصحية. ولا شك أنها تزخر بمجموعة هائلة من الإمكانات التقنية التي يمكن الاستفادة منها في المكتبات ومؤسسات المعلومات إذا تم التخطيط لها وتنفيذها بالشكل الملائم، وتسعى مؤسسات المعلومات جاهدةً لمسايرة المستجدات التكنولوجية واستثمار مزاياها بما يعزّز من خدماتها المعلوماتية التي

تقدمها لمستفيديها. ومن واقع تاريخ تطور المكتبات فإن كل تغيير في تكنولوجيا المعلومات سوف ينعكس بشكل ما على إدارة وخدمات المكتبات، لذلك من المتوقع أن تدفع تقنية إنترنت الأشياء التحول من المكتبة الإلكترونية إلى المكتبة الذكية مع خدمات أكثر ذكاءً. لذا أصبح هناك ضرورة ملحة على المكتبات ومراكز المعلومات لتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المعلومات بما يسهم في تلبية احتياجات المستفيدين منها بشكل أفضل.

الإطار المنهجي للدراسة

1. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على ملامح تقنيات إنترنت الأشياء المختلفة، ومناقشة سبل الإفادة منها في تطوير وترقية خدمات المكتبات الأكاديمية، والتخطيط لاستثمار هذه التقنيات وتطبيقها في المكتبات الأكاديمية ، والتحول بها إلى مؤسسات معلومات ذكية. ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

1. التعرف على ملامح تكنولوجيا إنترنت الأشياء وتقنياتها المختلفة.
2. عرض أبرز تجارب المكتبات الأجنبية والعربية نحو تطبيق تقنيات إنترنت الأشياء.
3. تحديد سبل الافادة من تقنيات إنترنت الأشياء في المكتبات الأكاديمية.
4. استعراض أبرز التحديات التي يمكن مواجهتها عند توظيف تقنيات إنترنت الأشياء بالمكتبات الأكاديمية وسُبل تخطيها.

2. تساؤلات الدراسة

1. ماهية إنترنت الأشياء؟ وما أشهر تقنياتها المستخدمة؟
2. ما التجارب الرائدة نحو توظيف إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المكتبات؟
3. ما أوجه الإفادة من تقنيات إنترنت الأشياء لتطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الأكاديمية؟
4. ما أبرز التحديات التي تحول دون تطبيق إنترنت الأشياء؟ وما سبل تخطيها؟

3. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع تقنيات إنترنت الأشياء ومدى الإفادة منها في تقديم خدمات المعلومات بالمكتبات الأكاديمية ، بُغيةَ التحول نحو المكتبات الذكية وذلك في ضوء عرض تجارب المكتبات العالمية، فضلاً عن وضع تصور مقترح لاستثمار تلك التقنيات في تطوير المكتبات الأكاديمية المصرية.

الحدود النوعية: اهتمت الدراسة بتحليل واقع المكتبات الأكاديمية والتخطيط لتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تقديم خدماتها المعلوماتية.

4. منهج الدراسة

نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف ومناقشة سبل الإفادة من تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير الخدمات المعرفية والمعلوماتية بالمكتبات الأكاديمية. ورصد المتطلبات اللازمة لها. وجمع وتحليل البيانات من مجتمع الدراسة، مع وضع تصور مقترح للتخطيط لتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء في المكتبات الأكاديمية.

5. مصطلحات الدراسة

إنترنت الأشياء Internet of Things (IOT):

- إنترنت الأشياء يرمز لها في اللغة الإنجليزية بـ (IOT) وهي عبارة عن الحروف الأولى لعبارة (Internet of Things) ويعد من المصطلحات المستجدة والتي تستشرق مستقبل الجيل الجديد من الإنترنت، واستخداماته والتطبيقات المتقدمة المبنية على الإنترنت.

- ورد في قاموس Oxford: أنه ربط عبر الإنترنت لأجهزة الحوسبة المضمنة في الأشياء اليومية، وتمكينهم من إرسال واستقبال البيانات [1].

- وَعّرفت التوصية رقم 06/2012 (ITU-T Y.4000/Y.2060, 2012) للاتحاد الدولي للاتصالات International Telecommunication Union (ITU) إنترنت الأشياء بأنه: "بنية تحتية عالمية لمجتمع المعلومات تُمكن من تقديم الخدمات المتقدمة عن طريق الربط (المادي والافتراضي) بين الأشياء، استنادًا إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحالية والمتطورة القابلة للتشغيل البيني[2].

المكتبات الذكية Smart Libraries:

هي المكتبة التي تؤدي وظائفها وخدماتها إلكترونياً لمستخدمي المكتبات من دون الاستعانة بموظفين. وتتيح إمكانية التحكم عن بُعد في مباني المكتبات، بما في ذلك الأبواب الأوتوماتيكية والإضاءة والأكشاك ذاتية الخدمة، وأجهزة الكمبيوتر العامة. مما يسمح بزيادة ساعات عمل المكتبة بشكل كبير، بحيث يمكن للمزيد من الأشخاص استخدام المكتبة في الأوقات المناسبة لهم[3].

صياغة الاستشهادات المرجعية:

تعتمد الدراسة على أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس للاستشهاد المرجعي American Psychological Association Citation Style (APA)، في طبعته السابعة الصادرة في أكتوبر عام 2019م. باعتباره أكثر أساليب الاستشهاد المرجعي استخداماً، وأوسعها انتشاراً في مجال الدراسات الاجتماعية.

6. الدراسات السابقة:

بناء على البحث في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي والأجنبي لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، ومن خلال بحث عدد من قواعد البيانات العربية والأجنبية، بالإضافة الى مراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في إصداراته المختلفة، وكذلك قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي المتاحة من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)[4]، وبمراجعة قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة علي موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية[5] Egyptian University Libraries Consortium (EULC)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (المجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، وغيرها) فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة. تم رصد مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، سيعرضها الباحث في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

جاءت دراسة محمود سيد (2014) [6] هادفةً إلى الكشف عن تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات. وتناولت الدراسة ماهية تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو. كما أشارت الدراسة إلى تطبيقات واستخدامات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو في مجال المكتبات ومنها خدمة الاستعارة الذاتية. وإجراءات الجرد وحماية المجموعات. وخلصت الدراسة إلى أن هناك حوالي 8% من المكتبات تعتمد على تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو على مستوى العالم وعلى الرغم من أهمية هذه التكنولوجيا في المكتبات نجد أن هناك تباطؤًا ملحوظًا في تطبيقها في المكتبات المصرية حيث توجد 8 مكتبات فقط في مصر تعتمد على هذه التكنولوجيا وفي المقابل هناك حوالي 196 مكتبة في الوطن العربي تعتمد على هذه التكنولوجيا في مقدمتها المكتبات في المملكة العربية السعودية التي بلغ عددها 64 مكتبة.

وتعد دراسة الرمادي (2017) [7] أول إنتاج عربي حول موضوع استخدام تقنية المرشد

اللاسلكي I Beacon لتفعيل الإفادة من المكتبات، كما أوضحت الفرق بينها وبين تقنية تحديد المواقع GPS، وكذلك تقنية التعريف بترددات RFID، وكيفية اقتنائها وتسخيرها لخدمة المكتبات. واستعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة لدراسة المشكلات التي تعوق تحقيق أقصي إفادة من خدمات مكتبة الاسكندرية وفعالياتها، والتي يمكن حلها باستخدام تقنية المرشد اللاسلكي، وخلصت الدراسة بإعداد مخطط مفصل لتيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات هذه التقنية لحل تلك المشكلات.

وجاءت دراسة الجندي (2018) [8] بعنوان تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات وقامت الباحثة بالتطبيق على مكتبة كلية التمريض بجامعة المنوفية، وهدفت الدراسة لاستكشاف مدى تقبل المُستفيدين للتعامل مع التقنيات الحديثة، وقياس تأثير تلك التقنيات (الهاتف الذكي والآيبيكون) على العمل في المكتبة محل الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاه إيجابي للمُستفيدين بمجتمع الدراسة لمعرفة تكنولوجيا الآيبيكون واستخدام تطبيقها الذكي، وأوصت الدراسة المكتبات ومُؤسسات المعلومات العربية بتوظيف تكنولوجيا الآيبيكون واستخدامها في قطاعات ومجالات المُؤسسة للاستفادة من مزاياها الحديثة، ومن ثم التفكير بجدية نحو تبني التقنية في إدارة المُؤسسة وعملياتها الفنية وتقديم خدمات المعلومات من خلالها، وبالتالي توظيف تلك التقنية بما يخدم أهداف المُؤسسة.

وقدم السعيد دراسته (2019)[9] التي تناولت شريحة المكتبات المدرسية ومدى تأثير تطبيقات الإنترنت على أداء العاملين بهذه المكتبات، وتسعى الدراسة إلى الربط بين استخدام تطبيقات الإنترنت والإبداع المهني لدى العاملين بالمكتبات المدرسية، للوقوف على الفرص التي تساهم في استغلال تطبيقات الإنترنت استغلالاً جيدًا بهذه المكتبات، وأيضا لمعرفة التحديات التي تواجهها، وأكدت الدراسة أن إنترنت الأشياء يوفرالعديد من التطبيقات والفرص التي تساعد المكتبات في تقديم خدمات معلومات بطرق غير تقليدية، ويساهم ذلك في رفع أداء وكفاءة العاملين بالمكتبات المدرسية. وأوصت بضرورة تجهيز المكتبات المدرسية بشبكات الإنترنت اللاسلكية ليتمكن العاملون بها من تقديم أنشطة وخدمات باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

وجاءت دراسة الأكلبي (2019م) [10] بعنوان العائد من تطبيقات إنترنت الأشياء على العملية التعليمية تهدف إلى التعرف على إنترنت الأشياء، والمساهمة في توظيف إمكانات إنترنت الأشياء في تطوير طرق التدريس والعملية التعليمية بشكل عام، واستكشاف أهم الامتيازات الممكنة من

استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في العملية التعليمة، والكشف عن معوقات تطبيق إنترنت الأشياء في العملية التعليمية وسبل تخطيها. معتمدةً في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوعي بدور إنترنت الأشياء في تطوير العملية التعليمية، وكذلك توفير البنية التقنية اللازمة لتوظيف إنترنت الأشياء في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة ياره قناوي (2019م) [11] إلى دراسة واقع تطبيق إنترنت الأشياء في ست مكتبات مصرية ممثلة لبعض أنواع المكتبات المصرية. وتحديد مدي جاهزية المكتبات لتبني تلك التقنيات، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج لعل أبرزها أن أكثر المجالات الموضوعية استخداما لأنترنت الأشياء هو المجال الطبي، وأن أبرز التحديات التي تواجه العاملين بالمكتبات المصرية تتمثل في قلة الوعي بتطبيقات أنترنت الأشياء، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش تدريبية لتوضيح دور وأهمية تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قدم Jun Luo وزملاؤه **دراسة** (2012) [12] هدفت إلى توضيح دور تكنولوجيا إنترنت الأشياء في المكتبات وتقترح الدراسة برنامجًا لإنشاء مكتبة ذكية باستخدام تقنية RFID في مكتبة جامعة الصين، بحيث تستخدم شرائح RFID على شكل حساسات يتم معالجة البيانات الواردة من خلالها ضمن أجهزة حاسب مخصصة لتحليل البيانات في عدة مستويات معالجة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبني تقنية RFID لبناء المكتبات الذكية.

وجاءت دراسة Xu Lin (2014) [13] توضح أن تقنية إنترنت الأشياء توفر جسرًا للتحول من المكتبة الرقمية إلى المكتبة الذكية. فمن المؤكد أن الميزة الهائلة لإنترنت الأشياء تأتي بمستقبل أوسع لإضفاء طابع ذكي على المكتبات. وتركز الدراسة على استخدام تقنية تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو RFID، وتقنية M2M التي تعد منصة فعلية لتحقيق الترابط الأشياء، والتي أنشأتها شركة الاتصالات الصينية لخدمة قطاع الأعمال. ويرى المؤلف أن العلاقة بين المكتبات الذكية وتقنية الإنترنت تنقسم إلى ثلاث طبقات: طبقة موارد المعلومات، وطبقة التقنية، وطبقة خدمات المعلومات.

وقدم كل من pujar وSatyanarayana دراستهما عام (2015) [14] بعنوان إنترنت الأشياء والمكتبات. وتناولت الدراسة أهمية إنترنت الأشياء وكيفية الاستفادة من تقنياتها الحديثة مثل البلوتوث وشبكات الاتصال اللاسلكية (Wifi) في المكتبات سواء في إدارة المجموعات المكتبية، أو تقديم خدمات المعلومات، وعرضت الدراسة لبعض تجارب المكتبات التي تقوم بتوظيف إنترنت الأشياء في خدماتها.

وناقشت دراسة Nag, A., & Nikam, K (2016)[15] الاستخدامات المحتملة لإنترنت الأشياء في المكتبات الأكاديمية، من أجل تعزيز خدماتها المعلوماتية بطريقة أكثر كفاءة، من خلال توفير معلومات جديدة للمستفيدين متطورة وفعّالة بشكل أسرع وأكثر ملائمة. كما ناقشت الدراسة تاريخ إنترنت الأشياء وعلاقتها بالحوسبة، تغطي الدراسة أيضا تكنولوجيا المرآة السحرية؛ وهي عبارة عن كاميرا وجهاز استشعار مزود بتقنية الواي فاي تتيح التفاعل بين الأشخاص وأجهزة الكمبيوتر، والتي يمكن تطبيقها على معلومات متنوعة مثل التعرف على موقع مصادر المعلومات، ومراجعة المحتويات، وأيضا التعرف على المصادر المماثلة، كما تقترح الدراسة حيثيات تصميم وتنفيذ نظام تسيير المكتبة القائم على إنترنت الأشياء ومكوناته ومتطلباته التقنية والمتمثلة في: الحوسبة السحابية، المرآة السحرية، منصات استشعار الضغط من خلال شبكات الاستشعار اللاسلكية، وهذا النظام المقترح من شأنه تمكين المكتبات الأكاديمية ومؤسسات المعلومات عموما في زيادة كفاءتها من خلال تحسين استخدام المصادر وتطوير خدمات المعلومات والإدارة في المكتبات الأكاديمية.

وأكدت دراسة كل من،Somasekhara Rao Kaladhar (2018) [16] أن إنترنت الأشياء هي التقنية الشاملة في السيناريو الحالي. وأنه من الممكن ربط مكونات المكتبة المختلفة فيمكن ربط الإنسان بالإنسان، أو ربط الأشياء بالإنسان، أو ربط الأشياء بالأشياء دون أي تدخل بشري وذلك من خلال هذه التقنيات المدمجة التي يمكن أن تساعد البشرية في مختلف جوانب الحياة اليومية. كما تتطرق الدراسة لمناقشة مفهوم إنترنت الأشياء وإمكانية تتطبيقها على الأنشطة الداخلية للمكتبة. مثل تحديد الترددات الراديوية (RFID)، وشبكة الاستشعار اللاسلكية (WSN) والواي فاي، والتطبيقات المتنقلة، وأجهزة استشعار الجسم القابلة للارتداء، ويرى الباحثان أن تلك التقنيات مهدت الطريق لاتجاهات جديدة في خدمات المكتبة، والتي بدورها تُمكن من التحول إلى المكتبات الذكية بدلاً من المكتبات الرقمية. وتناقش دراسة Qin, J (2018) [17] إمكانات استخدام تقنيات إنترنت الأشياء في المكتبات، وتحديد الأشكال الممكنة لاستخدام هذه التكنولوجيا في خدمات المكتبات العامة والأكاديمية. إضافة إلى وصف أمثلة لتطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات. ويؤكد الباحث أن استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات سيدعم قدرة المكتبات على الوصول إلى المجموعات التقليدية عبر الإنترنت، وكذلك توفير معلومات واقعية ودقيقة. إضافة إلى ذلك ستوفر خدمات أخرى مساندة تشمل المعرفة بالمساحات المتوفرة

للمستفيدين داخل المكتبة، وبالأجهزة والغرف المخصصة للقراءة وغيرها من الخدمات الأخرى.

وجاءت دراسة Jadhav, V. G (2019م) [18] تناقش إمكانية تغيير إنترنت الأشياء لطريقة العمل في المكتبات وتقديم بعض أفضل الممارسات والاتجاهات العالمية في هذا المجال. بالإضافة إلى مناقشة مميزات تطبيقات انترنت الأشياء في المكتبات وأهم التحديات التي تحول دون تطبيقها.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يتضح أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت موضوع تعزيز الإفادة من تقنيات إنترنت الأشياء لتطوير الخدمات المعرفية والمعلوماتية بمكتبات المستقبل العربية، ومع ذلك أفاد الباحث من الدراسات المذكورة آنفاً في التخطيط لهذه الدراسة وتنفيذها، واستثمر الخبرة المنهجية المكتسبة من هذه الدراسات ووظفها في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة

1. إنترنت الأشياء: ملامح النشأة والتطور

تمثلت البدايات الأولى لإنترنت الأشياء عام 1966م عندما صرح العالم Karl Steinbuch، وهو رائد ألماني في علوم الكمبيوتر، أنه "في غضون عقود قليلة، سيتم إدخال أجهزة الكمبيوتر في كل منتج صناعي تقريباً"[19]. وفي 23 يناير عام 1973 استلم Mario Cardullo أول براءة اختراع لعلامة RFID سلبية للقراءة والكتابة. وفي عام 1981م قام Steve Mann بتطوير نظام تصوير كمبيوتر شخصي قابل للارتداء. وفي عام 1990م قامت شركة Oliveti (وهي شركة إيطالية لتصنيع أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية) بتطوير نظام الشارات النشطة، باستخدام إشارات الأشعة تحت الحمراء لنقل موقع الشخص [20]. وفي عام 1991م أخرج العالم Mark Weiser دراسته حول استخدام الحاسب الآلي والحوسبة في القرن الحادي والعشرين في كل مكان [21].

وفي نهاية عام 2019 بلغ عدد الأجهزة المتصلة بالأنترنت المستخدمة في المهام اليومية حوالي 3.6 مليار جهاز. وذلك مع ظهور تقنية G5 التي ستفتح الباب لمزيد من الأجهزة، وحركة البيانات. ومن المتوقع أن تحقق إنترنت الأشياء (IoT) في عام 2020 عائدات إضافية بقيمة 344 مليار دولار، بالإضافة إلى توفير 177 مليار دولار لتخفيض التكاليف. وسوف يصل الإنفاق على إنترنت الأشياء إلى 1.4 تريليون دولار بحلول عام 2021[22]. وتشير التوقعات المبكرة لشركة سيسكو بأنه بحلول عام 2020م سوف يصبح حوالي 50 مليار جهاز متصلاً بالإنترنت [23].

2. المكونات الأساسية لبنية إنترنت الأشياء:

ذكرت "إيرنا بوجانوفا Irena Bojanova 2015م. تصور مكمل للمكونات العامة لإنترنت الأشياء والتي تتمثل أبرز عناصره في الآتي:

- الكيانات المادية: Physical Objects والتي تتمثل في الأشياء.
- أجهزة الاستشعار: Sensors والتي تعمل على استشعار كيانات البيئة المادية.
- المحركات أو المشغلات: Actuators وهي المكونات التي تؤثر على البيئة المادية.
- الكيانات الافتراضية: Virtual Objectsومن أمثلتها التذاكر الالكترونية وجداول الأعمال ومصادر المعلومات وحافظات الأوراق الشخصية وغيرها من الأشياء التي يمكن أن تثبت عليها أجهزة الاستشعار.
- الأشخاص People: وتتمثل في تفعيل قدرة العنصر البشري على التحكم في البيئة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة التي تتصل بالشبكة العالمية.
- الخدمات Services: ومن نماذجها ضرورة توافر خدمات الحوسبة السحابية والتي تستخدم في معالجة البيانات الضخمة BIG DATA وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة مضافة، وبناء وتشغيل تطبيقات مبتكرة، وتحسين إجراءات ونشاطات العمل من خلال تكامل البيانات في الأجهزة.
- المنصات Platforms: وقد تمثل نوع من البرمجيات الوسيطة middleware والتي تستخدم في ربط كافة الكيانات بإنترنت الأشياء. وتوفير العديد من الوظائف منها إتاحة الوصول للأجهزة، وضمان التركيب والتشغيل السليم ومتابعة آليات عمل الجهاز، وتتبع تحليلات البيانات، والقابلية للتشغيل المتبادل والاتصال على الشبكة المحلية أو السحابة وغيرها من الأجهزة.
- الشبكات: Networks يتم ربط مكونات إنترنت الأشياء باستخدام تقنيات متعددة من وسائط الاتصال اللاسلكي والمعايير والبرتوكولات وذلك لتوفير اتصال واسع النطاق [24].

3. أشهر منصات إنترنت الأشياء

توفر العديد من شركات تكنولوجيا المعلومات الرائدة منصات عمل عامة من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت على شكل منصات عمل خدمة سحابية Platform as a Service (PaaS) تسمح للمطورين ببناء تطبيقات وبرمجيات مثل منصات إدارة قواعد البيانات، ومنصات إدارة

أجهزة إنترنت الأشياء، والتطبيقات المتنوعة وغيرها، عبر شبكة الإنترنت لجميع المستخدمين. ولعل أشهرها ما يلي:

موقع Heroku [25]: تعد Heroku واحدة من أهم المنصات السحابية، وتم تطويرها منذ يونيو 2007، تتيح إمكانية إنشاء منصات عمل متخصصة للأشياء، فضلا عن قدرتها على بناء تطبيقات ذكية للتعامل مع الأشياء على شبكة الإنترنت، وتعتمد منصة Heroku على تطبيق Dynos بحيث يمكن استخدامها لتشغيل تطبيقات رائعة. وكانت تدعم فقط لغة برمجة Ruby، ولكنها تدعم الآن العديد من لغات البرمجة مثل Java، Node.js، Scala، Clojure، Python، PHP، Go[26].

منصة Carriots [27]: هي منصة كخدمة (PaaS) مصممة لمشروعي إنترنت الأشياء (IoT) و(Machine to Machine (M2M. حيث تتيح إمكانية جمع البيانات وتخزينها من الكائنات المتصلة (الأشياء)، وتساعد على إنشاء تطبيقات فعالة ببضع أسطر من التعليمات البرمجية بالإضافة إلى التكامل مع أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخارجية. توفر Carriots بيئة تطوير وواجهات برمجة تطبيقات واستضافة لتطوير مشاريع إنترنت الأشياء التي يتم تطويرها تلقائيًا لتلبية أي طلب، وربط ملايين الأجهزة بشبكة إنترنت الأشياء.

4. تقنيات إنترنت الأشياء

سوف نتناول فيما يلي أبرز تقنيات إنترنت الأشياء التي يمكن الإفادة منها في تطوير الخدمات المعلوماتية والمعرفية بالمكتبات الأكاديمية المصرية.

1.4. تقنية I beacon

عبارة عن جهاز إرسال شبكة صغير الحجم يستخدم في التعرف على الأنظمة المتصلة وتعقبها والتفاعل معها باستخدام تقنية البلوتوث منخفضة الطاقة Bluetooth Low Energy (BLE). [28]. ويعد بمثابة وحدة إرسال لاسلكية تعتمد علي موجات الراديو ثنائية الاتجاه بتردد 2.4 جيجاهرتز، وبها وحدة معالجة مركزية Cortex M0 CPU وذاكرة Flash Memory سعتها التخزينية 256 كيلوبايت[29]. وفي رأي أماني الرمادي يُعد حاسوبا صغير الحجم ينتمي الى أحد نظم تحديد المواقع في الأماكن المغلقة Indoor Positioning Systems (Ips) التي تستخدم أجهزة الاستشعار والمجالات المغناطيسية وغيرها من الإشارات التي تستشعرها أجهزة الهواتف الذكية للعثور على الأشياء داخل المباني أو داخل مناطق معينة [30].

2.4.تقنية RFID

عرفتها دورية (RFID Journal on-line) [31] التي تعد أبرز الدوريات المتخصصة في دراسة تقنية RFID على مستوي العالم بأنها: اختصار للمصطلح الأجنبي Radio Frequency Identification وتعتمد في عملها على موجات الراديو اللاسلكية radio waves للتعرف الآلي Automatic Identify أو لتتبع tracing الكيانات والأوعية object المختلفة آلياً.

ويعرفها "هانت دانيال" بأنها تكنولوجيا تعتمد على الاتصال اللاسلكي يتم استخدامها للتعرف على الأشخاص والكيانات objects المختلفة التي تشتمل على تيجان RFID عن طريق موجات الراديو والاتصال اللاسلكي، وقد تم الاعتماد على هذه التكنولوجيا في العديد من القطاعات في جميع مناحي الحياة [32].

3.4.تقنية البلوك تشين blockchain technology

ظهرت مؤخراً تقنية البلوك تشين blockchain كإحدى التقنيات الواعدة التي يتجه إليها العالم بسرعة كبيرة، حيث تم استخدام نظام Blockchain لأول مرة في عام 2008م باعتباره المنصة الرئيسية لعملة البيتكوين Bitcoin الافتراضية. ونالت هذه العملة ثقة المستخدمين بها حتى الآن بفضل ذلك النظام. وهناك اعتقاد خاطئ بين البعض بأن البيتكوين Bitcoin والبلوك تشين Blockchain، هما كيان واحد، ولكن في الحقيقة أن البلوك تشين يُعد بمثابة العمود الفقري لعملة البيتكوين، وهو ما يميزها عن غيرها من العملات الرقمية الأخرى [33].

5. تجارب المكتبات نحو تطبيق تقنيات إنترنت الأشياء

1.5. تجربة مكتبة نيومان بجامعة فرجينا تك The virginia tech University newman library

اعتمدت مكتبة Newman على تقنية iBeacon لتصميم جولات إرشادية فردية لكل مستفيد من طلاب الجامعة الجدد بدلاً من استخدام شفرة الاستجابة السريعة QR Code. حيث قامت بتصميم تطبيق يحتوي على خرائط لكل طابق في المكتبة، مع مسارات وعلامات مرقمة توضح كيفية الوصول إلى كل محطة توقف. وذلك بهدف إرشاد الطلاب والأساتذة بالجامعة لاستخدام المكتبة والإفادة من خدماتها وفعاليتها، وتلقي الاشعارات على هواتفهم المحمولة عند المرور بالمكتبة او بالقرب منها [34].

2.5. تجربة مكتبة Mount Prospect Public Library (MPPL)

في عام 2015م بدأت مكتبة Mount Prospect Public Library في نيويورك بتطبيق

تقنية I Beacon حيث تعاقدت المكتبة مع شركة Capiratech [35] لتزويدها بمتطلبات تلك التقنية، وقامت المكتبة بتثبيت أجهزة I beacon بجوار أرفف الكتب والدوريات المسموح باستعاراتها، وتم تكامل تطبيق الآيبيكون مع النظام الآلي للمكتبة ليتوافق مع أنظمة تشغيل هواتف الآبل والأندرويد. ويُمَكّن التطبيق المستفيدين من الوصول لحساباتهم واستلام إشعارات مختلفة من خلاله/ وإمكانية تصفح فهرس المكتبة. واعتمدت المكتبة في الربط بين النظام الآلي المتكامل للمكتبة من خلال بروتوكول SIP2؛ الذي يوفر خدمات الويب وتكامل التطبيق سواء تم استخدامه عبر حواسيب سطح المكتب أو من خلال الهاتف الذكي [36].

3.5. تجربة مكتبة مدينة توركو

أسست مكتبة مدينة توركو Turku City Library عام 1903م، وتُعد واحدة من أهم المكتبات في فنلندا، وتم إنشاء مبنى جديد لها في عام 2007. وتشتمل المكتبة على ما يقرب من نحو170 موظفًا موزعين على 14 مكتبة فرعية ومكتبتين متنقلتين، وتضم مكتبة مدينة توركو ما يقرب من مليون وعاء وتستقبل حوالي 2 مليون زائر سنويا، وتقدم المكتبة أكثر من 3 مليون عملية استعارة سنوياً، وفي عام 2006 قررت المكتبة تطبيق تقنية RFID للاستعانة بها في تحسين خدمات الاستعارة من خلال تقديم خدمات الاستعارة والإعادة الذاتية للأوعية، بالإضافة إلى الاستعانة بها في عمليات الجرد ومراقبة المخزون [37].

4.5. تجربة مكتبة الصين الوطنية

تعد مكتبة الصين الوطنية واحدة من أكبر المكتبات على مستوى العالم، تم إنشاؤها عام 1909م في بكين، وهي بمثابة مستودع لمنشورات ومقتنيات للصين، وهى مركز مرجعي لحفظ الكتب القديمة والتاريخية، تضم المكتبة قرابة 27,78 مليون وعاء موزعة على 25 مكتبة فرعية منتشرة حول الصين ويعمل بها عدد من الموظفين يبلغ 1365 موظفاً لتخدم حوالى 12,000 مستفيد يومياً. وبدأت المكتبة في تطبيق تكنولوجيا RFID عام 2003 بهدف تحسين خدمات المكتبة وتوفير إمكانات متطورة لإدارة وحماية المجموعات؛ وفى 2008 بدأت المكتبة بالفعل العمل بتكنولوجيا RFID بعد تثبيت التيجان على مقتنيات المكتبة والتي بلغت 27,78 مليون وعاء، وبذلك استطاعت المكتبة تحسين وتسريع عمليات الإعارة في المكتبة مما أدي إلى توفير وقت العاملين بالمكتبة لأداء مهام أخري تخدم المستفيدين، بالإضافة إلى الدقة في عمليات إدارة وحماية مجموعات المكتبة[38].

6. سبل الإفادة من تقنيات إنترنت الأشياء في المكتبات

1.6.تتبع المستفيدين ومساعدتهم

يمكن لموظفي المكتبة تتبع المستفيد في جميع أنحاء المكتبة والأماكن التي يقوم بزيارتها والمدة التي يقضيها داخل المكتبة. كما تفيد تلك الخدمة في إخطار الموظفين إذا كان المستفيد يقضي وقتًا طويلاًفي منطقة أو غرفة معينة دون التحرك، مما قد يشير إلى أنهم قد يحتاجون إلى المساعدة في البحث عن العناصر [39].

2.6.إدارة الأجهزة

يمكن للمكتبات استثمار تقنيات إنترنت الأشياء المختلفة في إدارة جميع أجهزتها الإلكترونية، حيث تتيح للعاملين بالمكتبة وكذلك المستفيدين التحكم في أجهزة التكييف، والإضاءة، ودرجات الحرارة، وتقنية Wi-Fi وغيرها. وذلك من خلال هواتفهم المحمولة [40].

3.6.خدمة الوصول إلى المكتبة ومصادرها

يمكن للمكتبة توظيف تقنيات إنترنت الأشياء المتمثلة في تقنية تحديد المواقع GBS، وتقنية المرشد اللاسلكي ibeacon في تطوير خدمات البحث عن مصادر المعلومات، من خلال توجيه المستفيد إلى رف الوعاء حيث توجد مصادر المعلومات المطلوبة وفقاً لمتطلبات البحث المدخلة من قبل المستفيد. فعلى سبيل المثال، حينما يلج المستفيد إلى فهرس المكتبة لتحديد مصدر المعلومات المطلوب، يمده تطبيق المكتبة المختزن على هاتفه المتنقل بخريطة إرشادية لتحديد مواضع هذه المصادر. ويمكن أيضاً أن يمده بمعلومات إضافية عن المصدر من خلال الاتصال بمواقع أخرى مثل أمازون Amazon، وهكذا يستطيع المستفيد الحصول على معلومات تفصيلية عن مصدر المعلومات قبل استعارته.

4.6.خدمات تحديد الموقع

يسهم إنترنت الأشياء في تقديم بعض خدمات المعلومات التي تعتمد على تحديد موقع مصادر المعلومات. فإذا قام المستخدم بإنشاء قائمته المفضلة من مصادر المعلومات باستخدام حسابه من المنزل أو المكتب، فعند الدخول إلى المكتبة سوف يتلقى الإشعارات على هاتفه الذكي، بأماكن تواجد تلك المصادر على الرفوف بالإضافة إلى معرفة العناوين المثيرة للاهتمام المتاحة حول الموضوع وحالة الكتب المعارة. كما يمكن للمستفيد التحقق من الأماكن الشاغرة في قاعات الاطلاع وغرف المناقشة، والطابعات والماسحات الضوئية وأجهزة الحاسوب، باستخدام تطبيق الهاتف المحمول الخاص بالمكتبة [41].

7. التحديات التي تحول دون تطبيق التقنيات الجديدة بالمكتبات العربية

1.7.الأمن والخصوصية Privacy/Security

فقد أشار كل من ماك ادوين McEwen وكاسمالى Cassimally [42] أنه مع تنامي حجم المحتوى الذي يتم بثه والتعامل معه في إطار انترنت الأشياء تزداد معدلات التعدي على الخصوصية. وقد أوصت العديد من الدراسات الأكاديمية بضرورة دراسة آليات تشفير البيانات بصورة جيدة وكيفية الحفظ الامن لها ووسائل النقل والتراسل الفعال.

2.7.ادارة التخزين

في انترنت الأشياء سوف يتم ربط العديد من الآلات والأشياء المادية مع بعضها البعض ومن ثم تتفاعل مع بعضها البعض عبر الإنترنت. وينتج عن ذلك كمية هائلة من البيانات مما يتطلب توافر قدرات عالية من آليات التخزين لتتمكن من إدارة هذا الحجم الهائل من البيانات.

3.7.الافتقار الى توحيد المعايير

إن تجزئة المعايير بمعايير جديدة تتطور كل يوم يجعل الموقف صعبًا بالنسبة لممارسي إنترنت الأشياء. ومن ثم لابد من العمل على وضع معايير موحدة عالمياً لإنترنت الأشياء [43].

خاتمة

تُعد تقنيات إنترنت الأشياء أحدي التطورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العصر الحالي. ومن ثم اتجهت العديد من الدول نحو الإفادة من تلك التقنيات في مختلف جوانب الحياة، وتعد المكتبات العربية من المؤسسات التي ينبغي عليها مواكبة أحدث التطورات التقنية والعمل على توظيفها والإفادة منها بما يلبى احتياجات روادها، وذلك لضمان وجودها واستمراريتها بكفاءة. لذا سعت الدراسة الحالية لمناقشة الاستخدامات الممكنة لإنترنت الأشياء في تطوير وترقية الخدمات المعرفية والمعلوماتية التي تقدمها المكتبات في البيئة العربية وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج لعل أبرزها ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن تقنيات إنترنت الأشياء تزخر بمجموعة هائلة من الإمكانات التقنية التي يمكن الاستفادة منها في المكتبات ومؤسسات المعلومات إذا تم التخطيط لها وتنفيذها بالشكل الملائم.
- أكدت الدراسة الدور الحيوي الذي تتمتع به تطبيقات إنترنت الأشياء المختلفة في إمكانية التحول من المكتبة الإلكترونية إلى المكتبة الذكية مع خدمات أكثر ذكاءً، بما يسهم في تلبية احتياجات المستفيدين منها بشكل أفضل.

- أوضحت الدراسة تجارب العديد من المكتبات العالمية نحو تطبيقها لتقنيات إنترنت الأشياء، والتي يمكن الإفادة منها لاستثمارها في تطوير المكتبات الأكاديمية العربية.
- أوضحت الدراسة الإمكانات الهائلة لإنترنت الأشياء التي يمكن استثمارها في المكتبات الاكاديمية مثل؛ البحث عن مصادر المعلومات، وإدارة المجموعات، والجولات الافتراضية الاسترشادية، وخدمة المصادر الموصي بها، وتحديد أماكن المصادر من قائمة الكتب المفضلة، ورفع درجة الأمان بالمكتبة، وتطوير الخدمات المرجعية والاحاطة الجارية والإعارة، وإدارة المبني وغيرها من المهام الأخرى.

التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء في المكتبات الأكاديمة، للافادة من إمكانتها الهائلة.

2- عقد الدورات والورش التدريبية لأخصائي المكتبات لتنمية الوعي لديهم بتطبيقات انترنت الأشياء في المكتبات الأكاديمية؟

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2016. قاعدة الهادي للإنتاج الفكري، تم الاسترجاع في نوفمبر 2017، متاح في: http://arab-afli.org/main/content.php?alias=ابحث في قاعدة بيانات الانتاج الفكري

2- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. 2016. تم الاسترجاع في نوفمبر 2017، متاح في: www.eulc.edu.eg

3- أسماء حسني عبد العزيز الجندي . تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات: دراسة تجريبية علي الهواتف الذكية/ إشراف حسناء محجوب، وعاطف قاسم. جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2018 . (أطروحة دكتوراه).

4- الأكلبي، علي بن ذيب. العائد من تطبيقات إنترنت الأشياء على العملية التعليمية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج2, ع3، 2019. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/959101

5- أماني الرمادي . تقنية المرشد اللاسلكي I Beacon ودورها في تطوير خدمات المكتبات: دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الإسكندرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج4, ع2،. 2017. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/830027

6- الرمادي، أماني زكريا إبراهيم. تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon ودورها في تطوير خدمات المكتبات: دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الأسكندرية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع19، 2017. https://www.rfidjournal.com/

7- السعيد عزت خالد . أثر تطبيقات الإنترنت على الإبداع المهني في المكتبات المدرسية. أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، 2019. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/946684

8- فرج، أحمد. استثمار تقنيات إنترنت الأشياء لتعزيز آليات الوعي المعلوماتي في مؤسسات المعلومات: دراسة تخطيطية. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الأقصر، مصر، 14 -16 نوفمبر 2016، متاح في: https://www.slideshare.net/egyptien721/ss-69718485

9- قناوي، يارة ماهر محمد.. تطبيقات إنترنت الأشياء في بعض المكتبات المصرية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع26، 2021.

10- الجندي، أسماء حسني عبد العزيز. تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات: دراسة تجريبية على الهواتف الذكية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. 2018.

11- محمود سيد عبده. تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج: دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية (أطروحة ماجستير)، جامعه القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. 2014.

باللغة الأجنبية:

12- Bradley, J., Henshaw, N., McVoy, L., French, A., Gilbertson, K., Becksford, L., & Givens, E. Creation of a library tour application for mobile equipment using iBeacon technology. 2016.

13- Dai, Y. Implementation of RFID technology in library systems: case study: Turku City Library.2011. Retrieve at: 28 June,2020 From: https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/28534/Dai_Yu.pdf?sequence=2

14- Daniel Thomas. Firms will adopt RFID tags faster than barcodes, despite cost hurdle. Computer weekly, 2003.- Retrieve at:16 December,2019 FROM: https://www.computerweekly.com/news/2240050541/Firms-will-adopt-RFID-tags-faster-than-barcodes-despite-cost-hurdle?amp=1

15- Internet of Things (IoT) History. Retrieve at: 7/12/2019. From: https://www.postscapes.com/iot-history/

16- ITU: Committed to connecting the world: internet of Things (IoT), Retrieved March 18,2019, from: https://www.itu.int/en/ITU-T/ssc/resources/Pages/topic-001.aspx

17- Jadhav, V. G. (2019). The Impact of Internet of Things (IoT) on Libraries and Library Services. Journal of Advancements in Library Sciences, 6(1).

18- Kaladhar, A., & Rao, K. S. (2018). Internet of things: a route to smart libraries. Journal of Advancements in Library Sciences, 4(1), Retrieved: October 11,2019, from: sciencejournals.stmjournals.in/index.php/JoALS/article/download/322/153

19- Khalifa, E. Blockchain: Technological Revolution in Business and Administration. American Journal of Management, 19(2). 2019.

20- Lee, B. H., Dewi, E. K., & Wajdi, M. F. Data security in cloud computing using AES under HEROKU cloud. In 2018 27th Wireless and Optical Communication Conference (WOCC) . IEEE. (2018, April)

21- Luo, J., Yan, L. L., & Xu, S. H. Build intelligent library by using technology of the Internet of Things. In Advanced Materials Research (Vol. 403,2012). Trans Tech Publications. Retrieved: October 10,2019, from:citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.925.5314&rep=rep1&type=pdf

22- Luthra, S., Garg, D., Mangla, S. K., & Berwal, Y. P. S. Analyzing challenges to Internet of Things (IoT) adoption and diffusion: An Indian context. Procedia Computer Science, 2018.

23- McEwen, A., & Cassimally, H. Designing the internet of things. John Wiley & Sons. 2013.

24- Nag, A., & Nikam, K. Internet of things applications in academic libraries. International journal of information technology and library science, 5(1),2016. Retrieved: October 11,2019, from:www.ripublication.com/ijitls16/ijitlsv5n1_01.pdf

25- Oxford dictionaries, Definition of Internet of things in English: Retrieved at: March 18,2019, from: https://en.oxforddictionaries.com/definition/internet_of_things

26- Pujar, S. M., & Satyanarayana, K. V. Internet of Things and libraries.2015. Retrieved: October 11,2019, from: nopr.niscair.res.in/bitstream/123456789/32291/4/ALIS%2062%283%29%20186-190.pdf

27- Press, G. A very short history of the Internet of Things. Forbes.2014. Retrieve at: 5/1/2019. From: https://www.forbes.com/sites/gilpress/2014/06/18/a-very-short-history-of-the-internet-of-things/#148b0c9610de

28- Robin Fay. Beacons: Bringing new services to libraries. 2016 Retrieved at: 27 march, 2021. From: https://floridalibrarywebinars.org/wp-content/uploads/2016/12/beacons2.pdf

29- Qin. J. The Research of the library Services Based on Internet of Things. In 4th International Symposium on Social Science (ISSS.may,2018). Atlantis Press. Retrieved October 12.2019. from: https://download.atlantis-press.com/article/2589623.pdf

30- Ten Trends of Internet of Things in 2020. Retrieve at: 8/1/2020 https://www.bbvaopenmind.com/en/technology/digital-world/ten-trends-of-internet-of-things-2020/

31- Xu, L. The Internet of Things technology application and the intelligent library. In Applied Mechanics and Materials (Vol. 571, 2014). Trans Tech Publications. : Retrieved October 10,2019, from: https://www.scientific.net/AMM.571-572.1180

32- TEN TRENDS IN INTERNET OF THINGS. Retrieve at: 8/1/2020. From https://www.comptia.org/content/research/2019-trends-in-internet-of-things

33- What is a Smart Library? Retrieve at: 30/11/2019. From https://www.leicestershire.gov.uk/sites/default/files/field/pdf/2018/7/5/What-is-a-Smart-Library.pdf

34-https://www.heroku.com/
35-https://www.altairsmartworks.com/
36-https://www.capiratech.com/ibeacon-library-app-integration

هوامش الدراسة

[1] Oxford dictionaries, Definition of Internet of things in English: Retrieved at: March 18,2019, from: https://en.oxforddictionaries.com/definition/internet_of_things

[2] ITU: Committed to connecting the world: internet of Things (IoT), Retrieved March 18,2019, from: https://www.itu.int/en/ITU-T/ssc/resources/Pages/topic-001.aspx

[3] What is a Smart Library? Retrieve at: 30/11/2019. From https://www.leicestershire.gov.uk/sites/default/files/field/pdf/2018/7/5/What-is-a-Smart-Library.pdf

[4] الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (2016). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري، تم الاسترجاع في نوفمبر 2017، متاح في: http://arab-afli.org/main/content.php?alias=ابحث_في_قاعدة_بيانات_الانتاج_الفكري

[5] اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. (2016). تم الاسترجاع في نوفمبر 2017، متاح في: www.eulc.edu.eg

[6] محمود سيد عبده (2014). تطبيقات تكنولوجيا التعريف بترددات الراديو RFID في المكتبات المصرية والخارج: دراسة مقارنة مع وضع مواصفة معيارية (أطروحة ماجستير)، جامعه القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. ص 67.

[7] أماني الرمادي (2017). تقنية المرشد اللاسلكي Beacon I ودورها في تطوير خدمات المكتبات: دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الإسكندرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج4, ع2، 395 - 397. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/830027

8 أسماء حسني عبد العزيز الجندي . تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات: دراسة تجريبية علي الهواتف الذكية/ إشراف حسناء محجوب، وعاطف قاسم. جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2018 . (أطروحة دكتوراه).

[9] السعيد عزت خالد (2019). أثر تطبيقات الإنترنت على الإبداع المهني في المكتبات المدرسية. أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، 111 - 126. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/946684

10 الأكلبي، علي بن ذيب. (2019). العائد من تطبيقات إنترنت الأشياء على العملية التعليمية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج2, ع3، 93 - 122. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/959101

11 قناوي، يارة ماهر محمد. (2021). تطبيقات إنترنت الأشياء في بعض المكتبات المصرية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع26، 10 - 66.

[12] Luo, J., Yan, L. L., & Xu, S. H. (2012). Build intelligent library by using technology of the Internet of Things. In Advanced Materials Research (Vol. 403, pp. 2138-2141). Trans Tech Publications. Retrieved: October 10,2019, from:citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.925.5314&rep=rep1&type=pdf

[13] Xu, L. (2014). The Internet of Things technology application and the intelligent library. In Applied Mechanics and Materials (Vol. 571, pp. 1180-1183). Trans Tech Publications. : Retrieved October 10,2019, from: https://www.scientific.net/AMM.571-572.1180

[14] Pujar, S. M., & Satyanarayana, K. V. (2015). Internet of Things and libraries. Retrieved: October 11,2019, from: nopr.niscair.res.in/bitstream/123456789/32291/4/ALIS%2062%283%29%20186-190.pdf

[15] Nag, A., & Nikam, K. (2016). Internet of things applications in academic libraries. International journal of information technology and library science, 5(1), 1-7. Retrieved: October 11,2019, from:www.ripublication.com/ijitls16/ijitlsv5n1_01.pdf

16 Kaladhar, A., & Rao, K. S. (2018). Internet of things: a route to smart libraries. Journal of Advancements in Library Sciences, 4(1), 29-34. Retrieved: October 11,2019, from: sciencejournals.stmjournals.in/index.php/JoALS/article/download/322/153

[17] Qin, J. (2018, May). The Research of the Library Services Based on Internet of Things. In 4th International Symposium on Social Science (ISSS 2018). Atlantis Press. Retrieved October 12,2019, from: https://download.atlantis-press.com/article/25896237.pdf

18 Jadhav, V. G. (2019). The Impact of Internet of Things (IoT) on Libraries and Library Services. Journal of Advancements in Library Sciences, 6(1), 296-299.

[19] Internet of Things (IoT) History. Retrieve at: 7/12/2019. From: https://www.postscapes.com/iot-history/

[20] Press, G. (2014). A very short history of the Internet of Things. Forbes. Retrieve at: 5/1/2019. From: https://www.forbes.com/sites/gilpress/2014/06/18/a-very-short-history-of-the-internet-of-things/#148b0c9610de

[21] فرج، أحمد (2016) استثمار تقنيات إنترنت الأشياء لتعزيز آليات الوعي المعلوماتي في مؤسسات المعلومات: دراسة تخطيطية. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الأقصر، مصر، 14 -16 نوفمبر 2016، ص22. متاح في: https://www.slideshare.net/egyptien721/ss-69718485

[22] Ten Trends of Internet of Things in 2020. Retrieve at: 8/1/2020 https://www.bbvaopenmind.com/en/technology/digital-world/ten-trends-of-internet-of-things-2020/

[23] 2019 TRENDS IN INTERNET OF THINGS. Retrieve at: 8/1/2020. From https://www.comptia.org/content/research/2019-trends-in-internet-of-things

[24] فرج، أحمد (2016). مرجع سابق. ص 11.

[25] https://www.heroku.com/

[26] Lee, B. H., Dewi, E. K., & Wajdi, M. F. (2018, April). Data security in cloud computing using AES under HEROKU cloud. In 2018 27th Wireless and Optical Communication Conference (WOCC) (pp. 1-5). IEEE.

[27] https://www.altairsmartworks.com/

[28] Mike Gates (2017) Op.Cit

[29] الجندي، أسماء حسني عبد العزيز (2018). تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات: دراسة تجريبية على الهواتف الذكية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. ص 48.

[30] الرمادي، أماني زكريا إبراهيم. (2017). تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon ودورها في تطوير خدمات المكتبات: دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الأسكندرية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع19، ص78.

[31] https://www.rfidjournal.com/

[32] Daniel Thomas. Firms will adopt RFID tags faster than barcodes, despite cost hurdle. Computer weekly, 2003.- Retrieve at:16 December,2019 FROM:

https://www.computerweekly.com/news/2240050541/Firms-will-adopt-RFID-tags-faster-than-barcodes-despite-cost-hurdle?amp=1

[33] Khalifa, E. (2019). Blockchain: Technological Revolution in Business and Administration. American Journal of Management, 19(2). p.40.

[34] Bradley, J., Henshaw, N., McVoy, L., French, A., Gilbertson, K., Becksford, L., & Givens, E. (2016). Creation of a library tour application for mobile equipment using iBeacon technology. p.1.

[35] https://www.capiratech.com/ibeacon-library-app-integration

[36] الجندي، أسماء حسني عبد العزيز (2018). تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات: دراسة تجريبية على الهواتف الذكية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ص 84.

[37] Dai, Y. (2011). Implementation of RFID technology in library systems: case study: Turku City Library. P.18. Retrieve at: 28 June,2020 From: https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/28534/Dai_Yu.pdf?sequence=2

[38] عبده، محمود سيد (2014). مرجع سابق ص 93.

[39] Robin Fay (2016). Beacons: Bringing new services to libraries. Retrieved at: 27 march, 2021. From: https://floridalibrarywebinars.org/wp-content/uploads/2016/12/beacons2.pdf

[40] Pujar, S. M., & Satyanarayana, K. V. (2015). op.cit t.p.189.

[41] Pujar, S. M., & Satyanarayana, K. V. (2015). op.cit t.p.189.

[42] McEwen, A., & Cassimally, H. (2013). Designing the internet of things. John Wiley & Sons.

[43] Luthra, S., Garg, D., Mangla, S. K., & Berwal, Y. P. S. (2018). Analyzing challenges to Internet of Things (IoT) adoption and diffusion: An Indian context. Procedia Computer Science, 125, 733-739.